



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

مَجَلَّةُ مَعْرِفَةُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

علمية ، نصف سنوية ، محكمة ،
تُعنى بشئون التراث العربي

المجلد ٣٧ - الجزء ١ ، ٢ - رجب ١٤١٣ هـ - محرم ١٤١٤ هـ / يناير - يوليو ١٩٩٣ م

مَجَلَّةُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

القاهرة

ردمء ٢٢٠٩ - ١١١٠

I.S.S. 1110 - 2209

مءلة
مءءه المءءطء العربىة

مجلة مَعَهَا المخطوطات العربية

علمية نصف سنوية محكمة ، تُعنى بالتعريف بالمخطوطات العربية ، وفهرستها ، ونشر النصوص المحققة ، والدراسات القائمة عليها ، والمتابعات النقدية الموضوعية لها .

المدير المسؤول : كمال الدين عفيفي
رئيس التحرير : فيصل عبد السلام الحفيان

* الأفكار الواردة لاتعبر بالضرورة عن رأي
المنظمة والمعهد ، وترتيب البحوث يخضع
لاعتبارات فنية ، ولا علاقة له بمكانة الكاتب .

* يسمح بالنقل عن المجلة بشرط الإشارة ،
وقواعد النشر وثمان النسخة في آخر المجلة .

المجلد ٣٧ - الحزآن ١، ٢ - رجب ١٤١٣ هـ - محرم ١٤١٤ هـ / يناير - يوليو ١٩٩٣ م

مَعَهَا المخطوطات العربية

القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة معهد المخطوطات العربية / معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم) - مج ٣٧ ، الجزآن الأول والثاني ، رجب
١٤١٣ هـ - محرم ١٤١٤ هـ / يناير - يوليو ١٩٩٣ م ٣٠٤ ص .
ط / ١٩٩٣ / ١١ / ٠٠٤

حقوق النشر والطبع محفوظة
لمعهد المخطوطات العربية

الفهرس

٧

ضوء

رئيس التحرير

* تعاريف :

- د. عبد الفتاح السيد سليم الفهارس الفنية لـ « الفروق اللغوية »
الجزء الثاني ٥٥-٩
- د. محمود محمد الطناحي فهرس الشعر من « ديوان المعالي »
للعسكري ١٥١-٥٧

* نصوص :

- عبد الكريم حبيب « الروضة » للمبرد : تقديم ، ونصوص منه ٢٠٢-١٥٣
- د. مي أحمد يوسف « السقطة » في نادرة الأدب العباسي ٢٣٠-٢٠٣

* دراسات :

- هلال ناجي كوركيس عواد
- د. عدنان درويش شيخ المفهرسين في عصره ٢٧٢-٢٣١
- المعهد الفرنسي بدمشق وخدمة التراث ٢٩٦-٢٧٣

ضوء

باب جديد ينضم إلى أبواب المجلة ، لتصبح عدتها سبعة : (تعاريف ، نصوص ، دراسات ، متابعات ، أعلام ، رسائل ، وأخيرًا تقارير) . لقد فتح هذا الباب د. عدنان درويش مدير إحياء التراث في وزارة الثقافة السورية بكتابته تقريرًا عن جهود المعهد العلمي الفرنسي بدمشق في خدمة التراث العربي .

والحقيقة أن « التقرير » الذي يصلح للمجلة ، ينبغي أن يكون تقريرًا علميًا ، لا يقتصر على رصد نشاطات ، أو تدوين وقائع فحسب ، بل لابد أن يبحث في منهج المؤسسة التي يتحدث عنها ، أو يسجل نقّادات موضوعية على ندوة أو مؤتمر ما مثلاً .

* * *

صدفة حسنة أن يجتمع على صفحات هذا المجلد فهرسان لكتابين تراثيين لمؤلف واحد . والكتابان هما : الفروق اللغوية وديوان المعاني . والمؤلف هو : أبو هلال العسكري ، المتوفى ٣٩٥ هـ .

أما الفهرس الأول فأعده د. عبد الفتاح السيد سليم ، وبدأناه في المجلد السابق (٣٦) . وأما الثاني فهو من صنعة د. محمود الطناحي ، وقد أفرد له شعر « ديوان المعاني » الذي يعد من أشهر المجموعات الأدبية التي عنيت بجمع الأبيات والمقطعات ذات المعاني والموضوعات المحددة .

* * *

ومن باب الوفاء و« العلم أيضًا » كان البحث الذي كتبه الأستاذ هلال ناجي عن فقيد التراث كوركيس عواد ، أحد أعلام الفهرسة في العصر الحديث . ومما يذكر أن المعهد في الكويت نشر له كتابًا كبيرًا في مجلدين ، عنوانه : « فهارس المخطوطات العربية في العالم » .

رئيس التحرير

نشرت المجلة في مجلدها السابق « ٣٦ » الجزء الأول من هذه الفهارس الخاصة بكتاب « الفروق اللغوية » لأبي هلال العسكري المتوفى ٣٩٥ هـ ، في نشرته الثانية التي صدرت في بيروت ، عام ١٩٨١ ، وشمل هذا الجزء فهارس المواد اللغوية .

وفي هذا المجلد يستكمل د. عبد الفتاح السيد سليم بقية الفهارس ، وتشمل : الآيات القرآنية ، والحديث الشريف ، والأمثال ، وأقوال الصحابة ، والأشعار ، والأرجاز ، وأنصاف الأبيات ، واللهجات ، والكتب ، والمسائل اللغوية ، والأعلام .
وفي الذيل كانت التعليقات .

الفهارس الفنية

لـ « الفروق اللغوية »

« م »

د. عبد الفتاح السيد سليم*

* أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر .

هلال العسكري من أصحاب التصانيف الجيدة في اللغة ،
أبو ولكتابه « الفروق اللغوية » منزلة خاصة ، إذ يهتم بذكر
الفروق الدقيقة بين الألفاظ العربية ذات التقارب الدلالي .

وقد نشر كتاب « الفروق اللغوية » في القاهرة سنة ١٩٣٥ م ، ثم أعيد نشره في
بيروت سنة ١٩٨١ م ، وزعم في النشرة الأخيرة أنها مضبوطة ومحققة .

ولأهمية الكتاب صرفتُ عنايتي إلى صنع فهرس مفصلة له ، على أساس ما جاء
في نشرته الثانية (طبعة دار الكتب العلمية - بيروت) .

وإني لآمل أن تضم هذه الفهارس إلى الكتاب ، حتى يفيد منه من يريد على الوجه
الأكمل .

* * *

« ثانيًا » « الآيات القرآنية »

رقم الآية الصفحة

« سورة الفاتحة »

١٨٧-٨٦	٤	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ
١٧٢	٦	اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

« سورة البقرة »

١٣٧	٣	وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ
٥٦	٧	خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
٣٨	١٨	صُمُّ بُكْمٌ
٧٥	١٩	وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ
١٣٧	٢٩	خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
٢٤٤	٣٨	قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا
١٩٨	٤١	وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا
٥١	٤٣	أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
٢٤٤	٦١	اهْبِطُوا مِصْرًا
٨٠	٧٨	إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ
١٢	٩٨	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
١٠٩	١١٧	بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
٢٤٦	١٢٣	وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ
٢٥٤	١٤٣	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
٢٤٤	١٤٨	وَلِكُلِّ وِجْهَةً
٢٣٧	١٥٩	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا

١٢٤	١٦٤	وَبَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَايَةٍ
٢٥١	١٧٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
٨٨	١٧٨	فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ
٤٦	١٨٤	فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ
٩٣	١٩٦	فَإِنْ أَخْصِرْتُمْ
٢٥٠	٢١٤	مَسْتَهُمُ الْبَأْسَاءُ
١٦١	٢١٩	قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ
٤٦	٢٢٢	حَتَّى يَطْهَرْنَ
٤٢	٢٢٥	وَلَكِنْ يُوْأْخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ
٢٤٩	٢٢٦	فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
٣٥	٢٤٥	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
١٢٣	٢٥٦	لَا انْقِصَامَ لَهَا
١٤٥	٢٧٣	يُحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ
٢٥١	٢٧٦	يَمْحَقُ اللَّهُ الرُّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ
٣٥	٢٨٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ
١٦٤	٢٨٢	فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا
١٧٨	٢٨٦	لَا تَحْمِلْ عَلَيْهِ إِصْرًا
« سورة آل عمران »		
٢٤٧-٤٤	٧	وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ
١٠٤	١٨	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
١٨١	١٩	إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ
٢٤٢	٣٠	تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا
١٧١	٣٧	وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا
٧١	٥٢	فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ

رقم الآية	الصفحة	
١٣٠	٢٥١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا
١٣٩	٩٣	وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا
١٤٦	٩٤-٩٣	وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا
١٧٣	٢٢٨	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ
١٨٧	٢٤٥	فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ

« سورة النساء »

٤	١٣٨	وَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً
٦	١٧٥	فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا
٢٨	٩٣	وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا
٦٥	٢٥١	ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا
٧١	٢٣١	فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ
٧٣	١٧٣	يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ
٧٧	٤٦	وَلَا تُظَلَّمُونَ فِتْيَلًا
٨٥	٨٥	وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا
١١٠	٧٢	يَجِدِ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
١٢٦	٧٥	وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا
١٥٣	٢٣٧	أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً
١٧٢	٢٠٦	وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ

« سورة المائدة »

١	٤٢	أَوْفُوا بِالْعُقُودِ
٨-٢	١٠٧	شَتَّانُ قَوْمٍ

رقم الآية	الصفحة	
٢٢	٢٠٥	إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ
٢٥	١٢٤	أَفَرَأَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
٢٦	٢٠٤	يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ
٣٨	٦٢-٤٦	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
٤٨	١١	لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا
٤٨	١٧٠	وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ
٦٤	١٣٧	يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ
٧٣	١١٦	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ
٧٥	٣٣	أَنِّي يُؤْفَكُونَ
٩٥	٢٥٠-٢٤٦	أَوْ عَدُلَ ذَلِكَ صِيَامًا
٩٥	٢٥٠	هَذَا بَالِغُ الْكَفَّةِ
١١٢	٨٩	هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ
١١٩	٢٢٦	خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

« سورة الأنعام »

١	١١١	وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ
٢	١٥٦	ثُمَّ قَضَى أَجَلًا
٦	٩٠	مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمْكِنْ لَكُمْ
٧	٢٤١	وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ
١٢	٢٥٢	خَسِيرُوا أَنْفُسَهُمْ
٣٣	٣٣	فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ
٧٨	٢٥٤	فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً

رقم الآية	الصفحة	
٨٤	٢٣٤	وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ
٩٦	١٢٤	قَالُوا الْإِصْبَاحُ
١٢٤	٢٠٧	سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ
١٣٠	٥١	أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ
١٥٤	٢٥٦	تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ

« سورة الأعراف »

٢	٢٥١	فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ
٣٣	١٩٢	وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ
٤٤	٥١	فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا
٥١	٣٣	بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
٨٥	١٤٧	وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ
٨٩	١٢٣	افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ
٨٩	١٤٢	وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا
٩٩	٢١٥	فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ
١٧٢	٥١	أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ

« سورة الأنفال »

١	١٤٠	قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ
٢	٢٠٢	الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ
١٦	٢٣١	أَوْ مُتَحَيِّزِينَ إِلَىٰ فِتْنَةٍ
١٧	١٩٩	وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا
٢٨	١٧٩	إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ

رقم الآية	الصفحة	
٣٤	٩٢	وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
٤٧	١٩١	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا
٦٠	٦٣	لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ
٦٣	١١٨	وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
« سورة التوبة »		
٦	٥٠	ثُمَّ أَبْلَغَهُ مَا مَنَّهُ
١٩	١١١	أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ
٣١	١٥٣	اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا
٣٢	١٠٥	وَيَا بُنَيَّ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ
٤٠	١٦٥	فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُكِينَتَهُ عَلَيْهِ
٤٠	١١٦	ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ
٥٨	٤٠-٣٩	وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ
٦٢	١١٧	وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ
٧٤	٣٤	وَمَا تَقْصُوا إِلَّا أَنْ تُغْنَاهُمُ اللَّهُ
٧٤	٣٤	وَهُمْ بِمَا لَمْ يَنَالُوا
٨٣	٩٢	فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ
٨٦	١٥٩	أُولُو الطُّوْلِ مِنْهُمْ
١١٧	١٦٠	رَعُوفٌ رَحِيمٌ
١٢٢	٢٣٠	فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ
١٢٢	٢٣٠	لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ
« سورة يونس »		
٢	٩٦	قَدَّمَ صَيْدِي عِنْدَ رَبِّهِمْ
١٥	١٩٧	إِيتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ

رقم الآية	الصفحة	
٧٨	٢٠٤	وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ
١٠٧	٢٥٠	وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ

« سورة هود »

١	١٧٥	كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ
١	٤٤	ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ
٨	٢٥١	وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
١٢	٢٥٧	وَضَائِقُ بِهِ صَدْرُكَ
١٦	١٩٦	وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا
٣٦	١٦٣	فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
٤١	٢٤٧	بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبُهَا وَمُرْسَاهَا
٦٤	٢٥٥	وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ
٨٥	١٧٦	وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
٩٨	٩٧	يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٠٠	٢٩	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ
١٠٢	١١٣	وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ
١٢٠	٢٩	وَكَلا نَقُصُّ عَلَيْكَ
١٢١	٢٥٦	عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ

« سورة يوسف »

٣	٢٩	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ
١٤	٢٣٠	وَنَحْنُ عُصْبَةٌ
٢٠	١٩٨	وَشَرُّهُ بِشْمِنٍ بَخْسٍ

رقم الآية	الصفحة	
٢٤	١٠٤	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا
٥١	١٣٦	الآن حَصْحَصَ الْحَقُّ
٧٢	١٧١	وَأَنَابِهِ زَعِيمٌ
٧٦	٢١٤	كَذَلِكَ كَذَبْنَا لِيُوسُفَ
٨٦	٢٢١	إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ
٨٧	٧١	فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ
٩١	١٠١-١٠٢	قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا
٤١	١٥٣	فَيَسْقَى رَبَّهُ خَمْرًا
١٠٩	٢٢٨	وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ

« سورة الرعد »

٢١	٢٠٠	يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ
٣٥	١٢٧	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ
٤١	١٩٨	لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ

« سورة إبراهيم »

٢٦	١٣١	اجْتَسَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ
----	-----	---------------------------------

« سورة الحجر »

٩	١١٨	إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ
٣٠	١١٦	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ
٦٦	١٥٧	وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ
٧٣	١١٦	فَأَخَذْتُهُمُ الصَّيْحَةَ
٨٧	٣٧	سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي

« سورة النحل »

رقم الآية	الصفحة	
٦	٢١٧	وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ
٥٠	٢٠٠	يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ
٥٢	١٩٩	وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا
٧٢	١٨٣	بَيْنَ وَحَفْدَةٍ
٨٣	٣٣	يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا
١٢٧	٢٥٧	وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ

« سورة الإسراء »

٤	١٥٦	وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
٥	٤٣	فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا
١٣	٧٧	وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ
١٣	٢٤١	كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا
٢٢	٤٦	وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ
٣١	١٤٦	وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ
٤٤	٦٩	وَأِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ
٧٠	١٤٣	وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ
١١٠	٢٣٧	وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ

« سورة الكهف »

٢٤	٢١٤	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
٤٥	١١٣	تَذُرُوهُ الرِّيحُ
٦٦	١٧٥	أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا

رقم الآية	الصفحة	
٧١	٢١٣	لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا
٧٩	١٤٥	كَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ
٩٣	٦٩	لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا
٩٦	٢٥٢	إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ
١٠١	٨٩	لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا

« سورة مريم »

٥	١٣٨	فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا
٨	١٩٠	وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا
٨٥	١١٧	يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا

« سورة طه »

٦٦	٢١٣	يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى
٨٤	١٦٨	وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى
٩٤	٢٠٠	إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ
١٠٨	٢٠٦	وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ
١١٢	١٩٢	فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا
١١٥	٤٣	وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ

« سورة الأنبياء »

١٢	٧١	فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأُسْرَانَا
٣٠	١٢٥	كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا
٣١	١٧٧	وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي
٤٣	٢٣٥	وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ

رقم الآية	الصفحة	
٦٣	١٤٩	فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ
٧٨	١١٨	وَكَُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ
« سورة الحج »		
١٩	١١٨	هَٰذَانِ خَصَمَانِ اِخْتَصَمَا
٣٦	١٤٨	وَأَطَعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ
٥٢	١٠٠	إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ
٦٧	١٧٢	إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ
٧٨	٢٥١	وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ
« سورة المؤمنون »		
٢٤	٢٢٩	مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
٢٥	٥٩	فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ
٤٧	٢٢٩	لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا
٥٧	٢٠٠	إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ
٨٠	١٢٩	وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
٩١	١٥١	وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
٩٧	٣٩	هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ
« سورة النور »		
٢	٢٣٠	وَلَيَشْهَدَنَّ عَذَابُهُمَا
٢	٤٦	الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي
١١	٣٣	إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ
٤٣	١٤٦	فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ

رقم الآية الصفحة

« سورة الفرقان »

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً ٣ ١١٣

« سورة الشعراء »

فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ٤ ٢٠٦

مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ٦ ٢٩

فَسَيَأْتِيهِمْ أُنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ٧ ١٤٣

وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ٣٦ ١١٧

شِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ٥٤ ٢٣٢-٢٠٩

قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ٦١ ٧٢

كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ١٠٥ ٢٣٢

وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ١٣٠ ٢٠٥

عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٣٥ ١٥٠

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأُولِينَ ١٣٧ ١١١

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ ١٨٤ ٢٢٩

« سورة النحل »

وَلَىٰ مُذِيرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ١٠ ١٩٩

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ١٤ ٣٣

وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ٤٨ ٢٣٢

مَا تَكُنْ صُدُورُهُمْ ٧٤ ٢٣٨

« سورة القصص »

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ٤ ١٥١

رقم الآية	الصفحة	
١١	٢٩	وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ
٥١	١٣٩	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ
٥٨	١٩١	بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا
٦١	٧٧	ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ
٧٦	١٠٧	مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ
٨٣	١٩٩	وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

« سورة العنكبوت »

٦٤	٨٢	وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ
----	----	---

« سورة الروم »

٢	٨٥	وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ
١٥	٢٢٠	فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ
٤١	٢٣٧	ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
٥٤	٩٤	خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِفٍ

« سورة لقمان »

١٠	٢٢٧	خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا
١١	٢٢٧	هَذَا خَلْقُ اللَّهِ
٩	١١١	وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ
١٠	١٧٦	إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ

« سورة الأحزاب »

٧	١١٣	وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ
---	-----	--

رقم الآية	الصفحة	
٣٣	١٤٥	وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ
٥٣	١٤٥	لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ
٥٣	١٦٨	غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّهُ
٥٦	١٠٤	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
		« سورة سبأ »
١٤	١٥٦	قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ
		« سورة فاطر »
٩	٨٢	فَأَخِينَا بِهِ الْأَرْضَ بِعَدِّ مَوْتِهَا
		« سورة يس »
٥٢	٢٢٢	مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّزِيدِنَا
٦٢	٢٢٩	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا
٦٥	٥٦	الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ
		« سورة الصافات »
٩	١٩٩	وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ
٢٣	١٧٢	فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ
٩٦	١١٠	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ
		« سورة ص »
٣٦	١٠٣	رُحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ
٨٦	١٧٨	وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
		« سورة غافر »
١٥	١٥١	رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ
٧٤	١٧٧	كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ

رقم الآية الصفحة

« سورة فصلت »

١٥٦	١٢	فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
٨٦	١٥	أَشَدَّ مِنْهُنَّ قُوَّةً

« سورة الشورى »

١٢٨	١١	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
١٩٦	١٦	حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ
٣٧	٤٠	وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا

« سورة الزخرف »

١١١	١٩	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً
٢١١	٣٢	لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِخْرِيًا
٢٠٩	٥٢	أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ
٢٢١	٥٥	فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ

« سورة الدخان »

٧٧	٤	فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ
١٠٢	٣٢	وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ

« سورة الجاثية »

٣٣	٧	وَيُلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ
٢٢٥	٢٤	وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ

« سورة الأحقاف »

١٠٩	٩	مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ
-----	---	-----------------------------------

رقم الآية الصفحة

« سورة محمد »

١٧٧	١	أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ
١٩٦	٢	كَفَرُ عَنْهُمْ سُبَاتِهِمْ
١٩٣	٤	حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا
٤١	٣٠	وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ
٢٦	٣٦	وَلَا يَسْأَلُكُمُ أَمْوَالُكُمْ

« سورة الفتح »

١٦٦	٤	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ
١٦٧	٩	وَتَعَزَّزُوهُ وَتُوقِّرُوهُ
٧٥	٢١	قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا
١٧٣	٢٤	مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ
١٦٥	٢٦	فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ

« سورة الحجرات »

٢٣٠	٩	وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا
١٧	١١	وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ
١٤٣	١٣	إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ

« سورة ق »

٢٠٥	٤٥	وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ
-----	----	------------------------------------

« سورة الذاريات »

١٧٩	١٣	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ
٨٧-٨٦	٥٨	ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ

« سورة النجم »

١٠٠	٤٦	مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى
-----	----	-----------------------------

رقم الآية	الصفحة	
		« سورة القمر »
٤٦	٦٩	وَالسَّاعَةَ أَذْهَبِي وَأْمُرِي وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي التَّوْبِ
		« سورة الرحمن »
٢٩	٦٩	كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ
٣١	٦٩	سَتَفْرُغُ لَكُمْ
٤٤	١٦٨	حَمِيمٍ آتٍ
		« سورة الواقعة »
٣١	٢٥٧	وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ
		« سورة الحديد »
١٦	٢٤٢	فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ
٢٥	٢٠٢	وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ
		« سورة المجادلة »
٧	١١٦	إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ
		« سورة الجمعة »
٥	١٢٧	كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا
٦	١٠٠	فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
		« سورة التغابن »
١٧	٢٦	إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
		« سورة الطلاق »
٨	١٩٠	فَعَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا

رقم الآية	الصفحة	
١٢	٧٥	قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا
		« سورة التحريم »
٤	٧٠	فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا
		« سورة المُلْك »
٣	١٢٩	مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ
		« سورة القلم »
١٦	٥٥	سَنَسِمْهُ عَلَى الْخُرطوم
٢٢	١٠٣	وَعَدُوا عَلَى خَرْدٍ قَادِرِينَ
		« سورة الحاقة »
٦	١٩٠	رِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ
١١	١٩٠	إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ
		« سورة المعارج »
٧	٧٥	إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ، وَتَرَاهُ قَرِيبًا
١٧	٢٦	تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى
١٩	٢٠١	إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا
٢٠	٢٠١	إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا
٢١	٢٠١	وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا
		« سورة نوح »
١٣	١٦٧	مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا
		« سورة الجن »
١٧، ١٦	١٧٩	لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا * لِنَفْسِهِمْ فِيهِ
٢٨	٧٥	وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ

رقم الآية	الصفحة	
		« سورة المرسلات »
٦	١٩٤	عُذْرًا أَوْ نُذْرًا
		« سورة التكويد »
١٠	٢٤١	وَإِذَا الصُّحُفُ تُنْشَرَتْ
٢٤	١٤٤	وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ
		« سورة الانفطار »
٦	١٤٣	مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ
		« سورة الانشقاق »
٦	١١٢	إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ
٢٥	١٦٢-٨٧	لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ
		« سورة البروج »
٨	٣٤	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا
٢١	١٥٢	بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ
		« سورة الفاشية »
٧	٢٠٧	لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ
٢٥	٢٥٠	إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ
		« سورة الضحى »
٧	١٧٧	وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ
		« سورة الشرح »
٢	١٩٣	وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ

رقم الآية	الصفحة	
٣	١٩٣	الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ « سورة القارعة »
٤	٢٢١	كَالْفَرَّاشِ الْمُبْثُوثِ « سورة التكاثر »
١	٢١٠	الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ « سورة العصر »
٢-١	٢٢٥-١١٦	وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ « سورة الفيل »
٢	٢١٤-١٧٧	أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ « سورة النصر »
٢	٢٢٩	وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ « سورة الناس »
٤	٥١	مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ

* * *

« ثالثا »

« الحديث الشريف »

صفحة	
١١٨	الاثنان فما فوقهما جماعة ^(١) .
١٤٣	إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ^(٢) .
٢٠٣	إذا جُعْتُ دَقْعُتْنِ ، وإذا شَبِعْتُ نَحِجْلُتْنِ ^(٣) .
١٤١	اقتسموها ، واضربوا لي معكم بسهم ^(٤) .
	الْعَامِنَا هذا أم لِلْأَبَدِ ؟ فقال النبي ﷺ : لِلْأَبَدِ ، قال : لو قلت :
٢٧	نَعَمْ ، لوجب ^(٥) .
٢٣٤	أيام أكل وشرب وبيع ^(٦) .
٢٥٠	الْبَدَنَةُ عن سبعة ، والبقرة عن سبعة .
٢٢٩	جُبِلَتْ القلوب على حُبٍّ من أحسن إليها ^(٧) .
٩٦	حتى يضع الجبار فيها قدمه ^(٨) .
	سئل النبي ﷺ : أَيُضِرُّ الْعَبْطُ ؟ قال : نَعَمْ ، كما يَضُرُّ الْعِضَاهُ
١٠٤	الْخَبْطُ ^(٩) .
٤٦	صدقة تُصَدَّقُ الله بها عليكم ، فاقبلوا صدقته ^(١٠) .
٢٤٨	الصدقة تطفئ غضب الرب ^(١١) .
١١٩	ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ حتى تذهبَ فَحْمَةُ الليل ^(١٢) .
٢٤٠	الفقير الذي لا زَبْرَ له ^(١٣) .
٤١	فَلَعَلَّ بعضكم أَلْحَنُ بحجته ^(١٤) .
١٤٢	لا إغلال ولا إسلال ^(١٥) .

- ١٤٢ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ ^(١٦) .
- ١٤١ لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ ^(١٧) .
- ١٣٨ مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ ^(١٨) .
- ١٦٥ يُصَبِّرُ الصَّابِرُ ، وَيُقْتَلُ الْقَاتِلُ ^(١٩) .

* * *

« رَابِعًا »

« الْأَمْثَالُ وَأَقْوَالُ الصَّحَابَةِ »

- ٦١ أَجْتَهِدْ رَأْيِي فِيمَا لَا أَجِدُ فِيهِ كِتَابًا وَلَا سُنَّةً ^(١) .
- ٨١ أَحْمَقُ مِنْ دُغَةٍ ^(٢) .
- ٨١ أَحْمَقُ مِنَ الْمَهْوُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا ^(٣) .
- ٣٨ الْإِطْرَاءُ يُورِثُ الْغَفْلَةَ ^(٤) .
- ٨١ أَنَا تَيْقٌ ، وَصَاحِبِي مَيْقٌ ، فَكَيْفَ نَتَّفِقُ ؟ ^(٥) .
- ١٧٠ إِنِّي لَا أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ فِيهِ عَيْبٌ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَائِهِ ^(٦) .
- ١٩٩ الْبَلَاءُ ثُمَّ الثَّنَاءُ ^(٧) .
- ٦١ رَأْيِي وَرَأْيُ عَمْرِو الْأَيُّعَنِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ يَتَّعُهُنَّ ^(٨) .
- ٣٤ زَوَّرْتُ يَوْمَ السَّقِيفَةِ كَلَامًا ^(٩) .
- ٢٣٩ عَلَيْكَ الْهَرَبُ ، وَعَلَى الطَّلَبِ ^(١٠) .
- ١٦٣ لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوِّءِ عَنْ عَرْفِ السَّوِّءِ ^(١١) .
- ٨٩ مَنْ عَزَّ بَزَّ ^(١٢) .

ما لنا نُقْصِرُ - يعني في الصلاة - ؟ ، فقال عمر : تعجبتُ مما تعجبتُ منه^(١٣) .

٤٦

ما مِنْ دَارٍ مُلِئَتْ حَبْرَةً إِلَّا سَتَمَلَأُ عِبْرَةً^(١٤) .

٢٢٠

وَالْغَشُومُ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ^(١٥) .

١٩٢

« خَامِسًا »

« الْأَشْعَارُ »

٢٣٢	أَقُومُ آلَ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءً ^(١)	وما أدري وسوف - إخال - أدري
١٥٤	مِ الْخَيَارَيْنِ وَالْبَلَاءُ بَلَاءٌ ^(٢)	وهو الرُّبُّ والشَّهيدُ على يو
١٥٣	يُرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا ^(٣)	ملكْت بها كَفِّي فَأَنهَرْتُ فَتَقَهَا
١٥٦	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا ^(٤)	أَبْنِي حَنِيفَةً أَحْكِمُوا سَفَهَاءَكُمْ
٢٣١	وَحُلِفْتُ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ ^(٥)	إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ
١٤٣-١١	فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ ^(٦)	أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ
٢٤٢	كَرِيمٌ، بِهِ يُرْجُونَ حُسْنَ الْعَوَاقِبِ ^(٧)	مَجَلَّتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ ، وَدِينُهُمْ
١٢١	فَمَنْ مُخْبِرِي فِي أَيِّ أَرْضٍ غُرُوبُهَا ^(٨)	وَزَالَتْ زَوَالُ الشَّمْسِ عَنْ مَسْقَرِهَا
٨٥	وَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقِيمًا ^(٩)	وَذِي ضِيْعٍ كَفَفْتُ الضُّعْفَ عَنْهُ
٨٥	سَيِّئٌ، إِنِّي عَلَى الْحَسَابِ مُقِيمٌ ^(١٠)	أَلَيَّ الْفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو
١٤٣	سَجِيلٌ، وَأَدْنَاهُ شَجِيجٌ مُحْشَرَجٌ ^(١١)	بَعِيدٌ نَدَى التَّغْرِيدِ أَسْمَعَ صَوْتَهُ
	مَنِحْتَنَا فِيمَا تُرَدُّ الْمَنَائِحُ ^(١٢)	أَعْبَدَ بَيْنِي سَهْمٍ أَلَسْتُ بِرَاجِعٍ

١٣٨	وجسم خُذَارِيٍّ ، وَضِرْعٌ مُجَالِحٌ	لَهَا شَعْرٌ دَاجِرٌ ، وَجِيذٌ مُقْلَصٌ
٨٣	بَأَنْفَاسٍ مِنَ الشُّبُمِ الْقَرَّاحِ ^(١٣)	تُعَلِّلُ - وَهِيَ سَاغِبَةٌ - يَنِيهَا
٧٢	مَحَاوِلَةٌ ، وَأَكْثَرِهِمْ جُنُودًا ^(١٤)	وَجَدْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ
١١٩	وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا، وَإِنْ عَقَلُوا شَتُّوا ^(١٥)	أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا الْبِنَا
١٤٥	وَفَقُّ الْعِيَالِ ، فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ ^(١٦)	أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ
١١	وَهَنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ ^(١٧)	أَلَا حَبْدًا هِنْدٌ ، وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدٌ
٢٣٤	بَنُوهُمْ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ ^(١٨)	بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا ، وَبَنَاتُنَا
٥٤	فَكَصْفَعَةٌ بِالْكَفِّ كَانَ رِقَادِي ^(١٩)	وَعَلِمْتُ أَنْ لَيْسَتْ بِدَارٌ تَيْيَّةٌ
١٥٤	وَطَالِبُ الْوَجْهِ يَرْضَى الْحَالَ مَخْتَارًا ^(٢٠)	وَرَاقِدُ الرَّبِّ مَغْبُوطٌ بِصَحْتِهِ
٢١٦	إِذَا مَا زِدَّاهُ نَظَرًا ^(٢١)	يَزِيدُكَ وَجْهَهُ حُسْنًا
٦٣	وَأَيْقَنَ أَنَا لَاحِقَانِ بَقِيصَرًا ^(٢٢)	بَكِي صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدُّرْبَ دُونَهُ
٢٢٥	إِنْ بَانَ مِنِّي فَقَدْ تَوَى عَصْرًا ^(٢٣)	أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ قَدْ نَكِرَا
١٩٣	إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرَا ^(٢٤)	جَمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرَّدَافِ
٧٤	وَلَا جَاهِلٌ إِلَّا بِذِمَّتِكَ يَا عَمْرُو ^(٢٥)	وَمَا جَاءَنَا مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ خَائِرٌ
١٥٣	لَكَ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ سَاءُ الْعَذِيرِ ^(٢٦)	إِنْ رَيْتُ لَوْلَا تَدَارَكَهُ الْمَدُّ
١٧٠	مُهَيِّمَتُهُ التَّالِيَةِ فِي الْعَرَفِ وَالنَّكَرِ ^(٢٧)	أَلَا إِنْ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ
١٥٠	مَلِكُ الْمُلُوكِ وَمَالِكُ الْفُقَرَا ^(٢٨)	سَبِّحَانَ مَنْ عَنَّتِ الْوُجُوهُ لَوُجْهَهُ
١١١	جَنَّتُ الْيَمِينَ عَلَى الْأَثِيمِ الْفَاجِرِ ^(٢٩)	فَاجْعَلْ تُحِلُّكَ مِنْ يَمِينِكَ إِنَّمَا
٢٥٨	أَكْفٌ تَلْقَى الْفُوزَ عِنْدَ الْمَغِيضِ ^(٣٠)	وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَامِعَاتٌ كَأَنَّهَا
٢٤٦	تَرْكَنَاهُمْ أَذَلَّ مِنَ الصَّرَاطِ ^(٣١)	حَشَوْنَا أَرْضَهُمْ بِالْخَيْلِ حَتَّى
٢٧	صِيَاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعًا ^(٣٢)	تَصِيحُ الرَّدَنِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ

لنا القَدَمُ الأعلى عليك وخلفنا	لأولنا في طاعة الله تابع ^(٣٣)	٢٥٧
أمن ريحانة الداعي السميع	يؤرقني ، وأصحابي هجوع ^(٣٤)	٧٠
قد حصت البيضة رأسي ، فما	أطعم نومًا غير تهجاع ^(٣٥)	١٣٦
حتى انتهيت إلى فراش عزيزة	سوداء ، روثة أنفها كالمخصف ^(٣٦)	٨٩
يأرب مثلك في النساء عزيزة	بيضاء ، قد متعتها بطلاق ^(٣٧)	١٢٦
البائتون قريبًا من بيوتهم	ولو يشاءون أبوا الحي أو طرقوا ^(٣٨)	٢٥٠
نظرت إلى عنوانه فنبذته	كنبذك نعلًا أخلقت من نعالكا ^(٣٩)	٢٤٥
فإن نتجت مَهْرًا كريمًا ، فبالحرى	وإن يك إقرارف فمن قبل الفحل ^(٤٠)	٢٤٩
لكل أخي عيش وإن طال عمره	ذويهيّة تصفر منها الأنامل ^(٤١)	٦٩
ولم نذر إن خفنا من الموت خيفة	لم العمر باق ، والممدى متناول ^(٤٢)	٢٤٢
فلم يدفعوا عندنا ما لهم	لوقع الحروب ، ولم ينجلوا ^(٤٣)	٢٠٣
همت ، ولم أفعل ، وكذت ، وليتني	تركث على عثمان تبكي حلائله ^(٤٤)	١٠٣
وكم من حصان ذات بعل تركتها	إذا الليل أذجى لم تجد من ثباعله ^(٤٥)	٢٣٤
فمن راكب أخلوه رحلي وناقتي	يبلغ عني الشعر ، إذ مات قائله ^(٤٦)	١٤١
فأصبحت معشوقًا ، وأصبح بعلها	عليه القيام سيئ الظن والبال ^(٤٧)	١٣٣
إذا حل بالأرض البرية أصبحت	كثيبة وجه ، غبها غير طائل ^(٤٨)	٢٢١
حَيّ الحُمُول بجانب الشكّل	إذ لا يلائم شكلها شكلي ^(٤٩)	١٢٧
وقالوا : قف ، ولا تعجل	وإن كنّا على عجل	
قليل في هواك اليو	م ما تلقى من العمل ^(٥٠)	١١٠
واعقلي إن كنت لَمّا تعقلي	ولقد أفلح من كان عقل ^(٥١)	٦٥
فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره	ومن يغو لا يعدم على القي لائمًا ^(٥٢)	١٧٧
لذي الحلم قبل اليوم ما تفرغ العصا	وما علم الإنسان إلا ليعلم ^(٥٣)	١٦٥

١٦٧	رمته أناةً من ربيعة عامر	نُوم الضحى في مائتم أي مائتم ^(٥٤)
١٤٢	أفي كُّل أسواق العراق إتاوة	وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم ^(٥٥)
٢٦	أمرتك أمراً جازماً فعصيتي	وكان من التوفيق قتل ابن هاشم ^(٥٦)
٢٠٢	ومَهُول من المناهل وَخَشِر	ذي عراقيب آجني مِدْفَان ^(٥٧)
٢٣٥	ولسنتُ بِمَوَلَى سِوَاةٍ أُدْعَى لها	فإن لسوءات الأمور موالياً ^(٥٨)

«سادساً»

«الأرجاز»

٢٥٨	إننا إذا ساجلنا شريبُ لنا ذُئوبٌ ، وله ذُئوبُ فإن أبي كان له القلبيب ^(١) حَبَّتْهُمُ مَيَّالَةٌ تَمِيدُ
١٧٧	مُلاءةُ الحسن لها حديد ^(٢)
٢٥١	تَقْضِي البَازِي إذا البَازِي كَسَرُ ^(٣) الحمد لله الذي أعطى الحَبْرَ ^(٤)
٢٢٠	هو إلى الحق إن المولى شكر
٧٣	لَاهُمٌ لا أدري وأنت الدَّارِي ^(٥)
١٠٩	وليس وجه الحق أن تَبْدَعَا ^(٦) جاء الشتاء وقميصي أخلاق

٢٣٢	شَرَاذِمٌ ، يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَّاقُ ^(٧)
٤١	أُحْطِلُ ، وَالدهِرُ كَثِيرٌ خَطْلَةٌ ^(٨)
	إِن الْكَرِيمَ - وَأَيُّكَ - يَعْتَمِلُ
١١٠	إِن لَمْ يَجِدْ يَوْمًا ، عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ ^(٩)
٢٣٢	يَجُذَنُ فِي شَرَاذِمِ النَّعَالِ ^(١٠)
١٤١	لَا نَأْخُذُ الْحُلُوفَانَ مِنْ بَنَاتِنَا ^(١١)
	بُنَيَّ ؛ إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ
١٣٩	وَجْهٌ طَلِيقٌ ، وَكَلَامٌ لَيِّنٌ ^(١٢)
١٠٥	وَلَوْ أَرَادُوا ظَلَمَهُ أُبَيِّنَا ^(١٣)
١٣٨	قَدْ عَلِمْتُ إِذْ مَنَحْتَنِي فَاهَا ^(١٤)

* * *

« سَابِعًا »

« أَنْصَافُ الْأَيَّاتِ »

١٠٢	أَزْمَعْتُ مِنْ آلٍ لَيْلَى ابْتِكَارًا ^(١)
١٥٩	أَفْرُ ؛ لَكِي يَزْدَادُ طَوْلُكَ طَوْلًا ^(٢)
٩٦	بِمَنْجَرِدٍ ، قَيْدِ الْأَوَابِدِ ، هَيْكَلٍ ^(٣)
٩٥	صُمُّ خَوَالِدٍ ، مَا يَبِينُ كَلَامُهَا ^(٤)
٢٥٨	فَحَقُّ لِسَانٍ مِنْ نَدَاكَ ذُئُوبٍ ^(٥)
٥٥	فَقِيمَ الْإِمَارِ فِيكُمْ وَالْأَمَارُ ^(٦)

٢٢٨	قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ ، فَاحْذُذْهَا عَنِ الْفَنَدِ ^(٧)
٢٤٤	كَأَحَادِ الْأَزْبُ عَنْ الظُّعَانِ ^(٨)
١٦٤	لَا صَفْحَ ذُلٍّ ، وَلَكِنْ صَفْحَ أَحْلَامِ ^(٩)
١٣٩	هِنَالِكَ إِنْ يُسْتَحْبَلُوا الْمَالُ يُخْبَلُوا ^(١٠)
١٤١	وَأُنْذَى النَّذَى فِي الصَّالِحِينَ قَرُوضِ ^(١١)
٢٥٧	وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ ^(١٢)
٢٣٨	وَبَيْضَةٍ فِي الدُّغْصِ مَكْنُونَةٍ ^(١٣)
٢٣٥	وَصَاحِبٍ مِنْ دَوَاعِي الشَّرِّ مَصْطَحِبِ ^(١٤)
٢٣٢	وَطَعْنٍ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرُّهَاطِ ^(١٥)
١٣٩	وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ ^(١٦)
١١٠	وَالْبَرْقُ يُخْدِثُ شَوْقًا كُلَّمَا عَمِلَا ^(١٧)
١٣١	وَمَا هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ ^(١٨)
٧٣	يُصِيبُ فَمَا يَدْرِي ، وَيُخْطِي فَمَا دَرَى ^(١٩)

* * *

« ثَامِنًا »

« اللّهجات »

٩٤	الْوَهِينُ (بلغة أهل مصر) : رجل يكون مع الأجير يحثه على العمل .
٩٤	الْمَوْهِنُ (لغة) : بمعنى الضعف .

- ١٥٥ دَوْل (بكسر الدال) : جمع دولة (لغة) .
٢٤١ مُصْنَحَف (بضم الميم) : لغة أهل نجد ، وأهل الحجاز يكسرونها .
٢٤٠ أهل اليمن يُسَمُّونَ كل كتابة (زَبْرًا) .

* * *

« تاسعًا »

« الكتب »

- ٢٥١ تصحيح الوجوه والنظائر (كتاب لأبي هلال العسكري) .
١٤١ تفسير علي بن عيسى .
٢٨ صنعة الكلام (كتاب لأبي هلال العسكري) .
١٠٣ كتاب في الإعراب ، لأبي الأسود .

* * *

« عاشرًا »

« المسائل اللغوية »

- تعريف الاسم : ١١ ، ١٢
عطف الشيء على ما هو بمعناه : ١١
العطف يقتضي التغاير : ١٢
اللفظ الواحد لا يدل على معنيين : ١٢
فعل وأفعل لا يأتيان بمعنى واحد : ١٢ ، ١٣

- الفرق في المعنى بين أوزان صيغ المبالغة : ١٢
اختلاف الحركات يوجب اختلاف المعاني : ١٢ ، ١٣ ، ١٦
اختلاف المعاني يوجب اختلاف الألفاظ : ١٣
هناك فرق في استعمال اللفظتين : ١٤
وهناك فرق في صفات معنى اللفظتين : ١٤
وهناك فرق في اعتبار ما يؤول إليه المعنيان : ١٥
وهناك فرق في تعدية كل من اللفظتين : ١٥
وهناك فرق في اعتبار النقيض : ١٥
وهناك فرق في جهة الاشتقاق : ١٥
وهناك فرق في صيغة اللفظ : ١٦
اعتبار أصل اللفظ في اللغة : ١٦
اللقب : ١٧
الصفة : ١٧ ، ١٨ ، ١٩
النعت : ١٨
الحال : ١٩
الوصف : ١٩
مفعل (للمصدر وللمكان) : ٢٢
تعدية كل من (وصف وعنى) : ٢٣
أدوات السؤال : ٢٥
(دعا) يعدى بـ (إلى) أو بالباء : ١٦
ما ينصب من المصادر حالا : ٣٦
إلا ، ولكن : ٤٨
الاستثناء والعطف : ٤٩
بلى ، ونعم : ٥١

- (العِلْم) يتعدى إلى مفعولين : ٦٣
قَبْلُ وَبَعْدُ : ٩٦ ، ٩٧
فَعِيلٌ مِنْ أَفْعَلٍ : ١٠٩
(أَجْمَعُ) التي للتوكيد : ١٢٢
(لَمْ يَزَلْ) عند النحاة : ١٢٥
(مِثْلٌ وَغَيْرُ وَشِبْهُ وَسِوَى) لا تتعرف بالإضافة : ١٢٦
إضافة الشيء إلى نفسه : ٢٤٢ ، ٢٤٣
(رُبُّ) لا تدخل إلا على النكرات : ١٢٦
اشتقاق (الناس) : ٢٢٦ ، ٢٢٧
المصدر المنسبك ، والمصدر المؤول : ٢٥٤
(ما) و (لا) في الجواب : ٢٥٧

* * *

« حادي عشر »

« الأعلام »

- إبراهيم : ٦٠ ، ١٤٨
أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد : ٣٧ ، ٣٨
أبو أحمد بن أبي سلمة : ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١٦٧
الأحنف : ١٩٩
الأزهري : ١٤٥
أبو الأسود : ١٠٣
الأصمعي : ١٠٦ ، ١٣٨ ، ١٧٠
الأعشى : ١٩٣

- امرؤ القيس : ٩٥ ، ١٣٣
الأنباري : ٢٠٣
ابن الأنباري : ٤١ ، ٨١ ، ١٠٠
أبو بكر بن الأخشاد : ١٠٠ ، ١٦٤ ، ١٨٧ ، ١٩٢
أبو بكر الزبيري : ٧٣
أبو بكر (الصديق) : ٢٣٤
أبو بكر (بلا نسبة) : ٣٢ ، ٣٨ ، ١٢٣ ، ١٩٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
البلخي : ٦٠ ، ١١٠ ، ١١٧
ثعلب (صاحب الفصيح) : ٩١ ، ١٢٧
جابر بن زيد : ١٤٥
الجاحظ : ٨١
أبو جعفر الدمغاني : ٣٤
أبو حاتم : ٢٥٠
الحارث بن حلزة : ١٥٤
الحسن (بلا نسبة) : ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ٢١٧
الحسن بن زياد : ٢٤٣
الحصين بن المنذر : ٥٦
الخطيئة : ١١ ، ١١٩
أبو حنيفة : ١٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠
خالد الحذاء : ١٧٧
الخليل (صاحب العين) : ٢٨ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٧ ،
١٤٣ ، ٢٠٢ ، ٢٤٤
ابن درستويه : ١٣ ، ٦٨ ، ٢٠٧
ابن دريد : ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩
أبو ذؤيب : ٨٩

- ابن الراوندي : ٦٠
رؤية : ١٠٩
الزجاج : ٢٩ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
الزنجشيري (صاحب المفصل) : ١١٧
الزهري : ٦٢
زهير : ١٣٩ ، ١٤٢
أبو زيد : ١٤١ ، ١٤٢
ابن السراج : ١٧ ، ٣٢ ، ٣٨
سراقة : ٢٧
السكري : ٢٥٨
سيبويه : ٣٦ ، ٤٠
الشافعي : ٦١ ، ١٤٠
الشعبي : ١٠٠
ابن عباس : ٨٥ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٦٠
أبو عبد الله الزبيري : ١٩٠
عبد الله بن عامر : ١٤١
أبو عبيد الله البصري : ٣٠
أبو عبيدة : ٩٣ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠
العجاج : ٢٢٠
عدي بن زيد : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٢٨
ابن عطاء : ٢٠٥
أبو العلاء : ١٧ ، ١٨
علي بن أبي طالب : ٦١ ، ١٢٣
علي بن عيسى : ١٧ ، ٢٩ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٥ ،
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ،

١٤١ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ،

٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

أبو علي : ٢٢ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٠ ،

١٤٨ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥

عمر : ٣٤ ، ٤٦ ، ٦١ ، ١٧٠

أبو عمرو بن العلاء : ١٧٥

الفراء : ٥١ ، ٨٥ ، ١١١ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٢٠

الفرزدق : ١٥٠

الكسائي : ٩٣ ، ٢٤٥

كسرى : ١٥٠

الكميت : ٢٠٣

ليبيد : ٦٥ ، ٩٥

الليث : ١٤٨

المازني (أبو عثمان) : ١٧٧ ، ٢٤٣

المبرد : ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٣ ،

٢٢٥ ، ٢٣٣

المتلوس : ١٦٥

مجاهد : ٨٥ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨

محمد (ﷺ) : ٢٧ ، ٢٩

محمد (صاحب أبي حنيفة) : ٢٥٠

ابن مسعود : ١١٧

مسيلمة : ١٦٠

معاذ : ٦٠

المفضل : ١٦٤

النايعة : ١٣١ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢

أبو النجم : ٤١

النعمان بن المنذر : ١٥٣

أبو هاشم : ٣٠ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٨٨

الهذلي : ٢٣٢

أبو هشام : ١٧٣

أبو هلال العسكري (الشيخ) : ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ١٢٣ ،

١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٩٢

يعلى بن أمية : ٤٦

أبو يوسف : ١٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥١

* * *

التعليقات

(١)

الحديث الشريف

(١) أخرجه ابن ماجه ، والدارقطني ، والحاكم ، وغيرهم ، من حديث أبي موسى مرفوعاً بهذا اللفظ ، وهو ضعيف . ورأى رسول الله ﷺ رجلاً يُصَلِّي وحده ، فقال : « أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا ، فَيُصَلِّي مَعَهُ » ، فقام رجل فصلّى معه ، فقال : « هَذَانِ جَمَاعَةٌ » ، رواه أحمد من حديث أبي أمامة ، واستعمله البخاري ترجمة ، وأورد في الباب ما يؤدي معناه ، فاستفيد من ذلك ورود هذا الحديث في الجملة - قاله ابن حجر - (تمييز الطيب من الخبيث ١٤) .

(٢) رواه ابن ماجه في سننه عن ابن عمر ، مرفوعاً به ، وله طرق كلها ضعيفة ، وقد انتقد الحافظ ابن حجر وشيخه العراقي الحكم عليه بالوضع (تمييز الطيب من الخبيث ١٨) .

(٣) من كلام النبي ﷺ لبعض النسوة ، و (الدَّقْع) اللصوق بالدقعاء - وهو التراب - ذُلاً ، و (الخَجَلُ) الأشر ، من خَجَل الوادي ، إذا كثرت صوته ذبابه ، (الفائق في غريب الحديث للزنجشري : كتاب الدال ، باب الدال مع القاف) . وقد فسر ابن السكيت (الدقع) بأنه احتمال سوء الفقر (إصلاح المنطق ص ٣١٨) ، وفي لسان العرب (دقع) - وذكر هذا الحديث - : (الدَّقْع) الخضوع في طلب الحاجة والحرص عليها ، و (الخجل) الكسل والتواني في طلب الرزق .

(٤) انظر : صحيح البخاري (كتاب فضائل القرآن ، باب فاتحة الكتاب) برواية : اقساموها ، واضربوا الى بسهم . (٥) انظر : صحيح مسلم (كتاب الحج) ، وابن ماجه (مناسك) .

(٦) في صحيح مسلم عن أبي هريرة ، و (يَقال) زيادة وردت في المقاصد الحسنة ، و (البِقال) الجماع ، أو ملاعبة الرجل أهله ، والحديث عن أيام التشريق (تمييز الطيب من الخبيث ص ٢٨) .

(٧) يروى الحديث بزيادة قوله : « وَيُقَضَّرُ مِنْ أَسَاءِ إِلَيْهَا » ، وقد ورد مرفوعاً وموقوفاً عن ابن مسعود - رضي الله عنه - وهو باطل من الوجهين ، وقال ابن عدي ثم البيهقي : إن الموقوف معروف عن الأعمش يحتاج إلى تأويل (تمييز الطيب من الخبيث ص ٧٣) .

(٨) ورد الحديث في ذكر النار « إِنْ النَّارُ تَقُولُ لِرَبِّهَا : إِنَّكَ وَعَدْتَنِي مِلْئِي ، فَيَضَعُ فِيهَا قَدَمَهُ » وفي رواية : « حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ ، فَتَقُولُ : قَطُّ قَطُّ » بمعنى (حَسْبُ) ، وتكرارها للتأكيد ، ورواه بعضهم : قَطْنِي ، أي حَسْبِي . (لسان العرب : قَطَط) .

(٩) القُبط : ضرب من الحسد ، وهو أخف منه ، والقُبط : ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها ، وهذا ذكره الأزهري عن أبي عبيدة في ترجمة (غبط) فقال : سئل النبي ﷺ : هَلْ يَضُرُّ الْقُبْطُ ؟ فقال : « لَا إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْعِصَاءَةُ الْخُبْطُ » (لسان العرب : غبط ، والنهاية لابن الأثير : غبط) .

(١٠) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (باب صلاة المسافرين وقصرها) بلفظ : عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا » .. الآية ، فقد آمن الناس ، فقال : عجبت مما عجبت منه ، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : « صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صِدْقَهُ » .

(١١) يروى الحديث برواية : « صدقة السر تطفئ غضب الرب » ، وقد رواه الطبراني في (الصغير) ومن جهة القضاء من حديث عبد الله بن جعفر مرفوعاً ، فذكره وفي سننه أصرم بن حوشب ، وهو ضعيف ، وبه شواهد ضعيفة ، وعن ابن مسعود مرفوعاً مثله بزيادة : « وصلة الرحم تزيد في العمر » ، وفي الترمذي عن أنس مرفوعاً : « إن الصدقة لتطفئ غضب الرب » ، وتدفع ميتة السوء » وقال : إنه حسن غريب . (تمييز الطيب من الخبيث ص ١٠٩ ، ١١٠) .

(١٢) الفواشي : جمع فاشية ، وهي الماشية ؛ لأنها تفشو أى تنتشر ، وفي لسان العرب : الفواشي : كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة والإبل وغيرها . وفحمة الليل : ظلمته ، أو : أوله ، وقيل : أشد سواد في أوله ، وقيل : أشده سواداً ، وقيل : فحمته : ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس ، سميت بذلك لحرها ، لأن أول الليل أحر من آخره ، ولا تكون الفحمة في الشتاء (الفائق للزمخشري - باب الفاء مع الشين) و (لسان العرب : فشا ، فحم) .

(١٣) خطب النبي ﷺ ، وذكر أهل النار فقال : ألا وإن أهل النار خمسة : الضعيف ، الذي لا زبر له ، والذين هم فيكم أتباع لا ينفون أهلاً ولا مألأ ... إلخ ، أى ليس له عزم يزبره ، أى ينهيه عن الإقدام على ما لا ينبغي ، أو تماسك ، مأخوذ من زبر البئر ، وهو طيبها ، لأنها تتماسك به (الفائق للزمخشري - باب الزاي مع الباء) . وانظر : (لسان العرب - زبر) بالرواية السابقة ، وبرواية العسكري في أصل المتن .

(١٤) ألحن بحجته : أى أنهض بها وأحسن تصرفاً فيها ، وليس من اللحن الذي هو إفساد الإعراب ، ويروى الحديث : « فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته » ، كما يروى : « وعسى أن يكون بعضكم » . وتام الحديث : « إنكم تختصمون إلي ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار » [النهاية لابن الأثير ٥٦/٤ ، لسان العرب : لحن ، المحتسب لابن جني ٣٣٤/١] .

(١٥) الإغلال : الخيانة ، والإسلال : السرقة . والحديث أملاه عليه ﷺ في صلح الحديبية (الفائق للزمخشري باب السين واللام) .

(١٦) أصل (المكس) : النقصان ، يقال : مكسني حقى وبخسني ، ومنه أخذ المكاس في البيع ، وهو أن يستوضعه المشتري شيئاً من الثمن . والحديث أخرجه أبو داود ، وأحمد ، والبستي الخطابي في غريبه عن عقبة ابن عامر مرفوعاً ، وصححه ابن خزيمة والحاكم (تمييز الطيب من الخبيث ص ٢١٦) .

(١٧) يروى الحديث بزيادة (والرائش) . قال ابن الأثير : الرشوة : الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة ، وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء ، ف (الراشي) : من يعطي الذي يعينه على الباطل ، و (المرتشي) : من يأخذ ذلك ، و (الرائش) : الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ، ويستقص لهذا . والحديث رواه أحمد بن منيع عن ابن عمر ، ورواه الحاكم ، وسنده صحيح ، وقد قال ابن مسعود : الرشوة في الحكم كفر ، وهي في الناس سحت . (تمييز الطيب من الخبيث ص ١٤٧) و (لسان العرب : رشا) .

(١٨) النخل (بضم النون) : إعطاؤك الإنسان شيئاً بلا استعاضة ، ويروى الحديث : ما نخل والد ولداً من نخل أفضل من أدب حسن . أخرجه الترمذي والحاكم من حديث عمرو بن سعيد بن العاص مرفوعاً . (تمييز الطيب من الخبيث ص ١٦٧) ، و (لسان العرب : نخل) .

(١٩) الصبر هنا : هو الحبس حتى الموت ، وجاء الحديث عن النبي ﷺ في رجل أمسك رجلاً وقتله آخر ، فقال : « اقتلوا القاتل ، واصبروا الصابر » أي : احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت (الفائق للزمخشري - باب الصاد والباء) ، وقد جاءت الرواية بصيغة الأمر في الفعلين (اقتلوا ، واصبروا) ، وهي في كلام العسكري بصيغة المضارع .

(٢)

الأمثال ، وكلام الصحابة ،

(١) لما بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن ، قال له : بم تحكم ؟ قال : بكتاب الله ، قال : فإن لم تجد ؟ قال : بسنة رسول الله ﷺ ، قال : فإن لم تجد ؟ قال : أجتهد رأيي ولا آلو - أي لا أقصر - فقال ﷺ : الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضاه الله ورسوله .

أخرجه أبو داود عن أصحاب معاذ في كتاب الأقضية (باب اجتهد الرأي في القضاء) ، وسكت عنه الترمذي في كتاب الأحكام (باب ما جاء في القاضي : كيف يقضي ؟) وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وليس عندي بمتصل ، وأخرجه النسائي في القضاء (باب تأويل قوله تعالى : ﴿ وَأَن احْكُم بَيْنَهُم ﴾) التمهيد في أصول الفقه للكلوذاني الحنبلي ٩٤/٣ .

(٢) دُعَةُ : هي امرأة عمرو بن جندب بن العنبر ، ولها من حقها طرائف مذكورة في كتب الأمثال . (الأمثال لابن سلام ٣٦٦ ، الفاخر ٢٩ ، الميداني ٢١٩/١ ، لسان العرب : دغا) .

(٣) وذلك أن رجلاً كانت له امرأة حمقاء ، فطلبت مهرها منه ، فترع أحد خلقها من رجلها - وهما الخدمتان - ودفعه إليها ، وقال : هذا مهرك ، فرضيت به . (الأمثال لابن سلام ٦٧ ، الميداني ٢١٩/١ ، لسان العرب : مهر) .

(٤) الإطراء هو : الثناء ، ومدح الإنسان بما ليس فيه . أو هو : مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه . والغفلة هي : غيبة الشيء عن بال الإنسان وعدم تذكره له ، وقد استعمل فيمن ترك الشيء إهمالاً وإعراضاً .

(٥) ويروى : أنت بُيِّقٌ وأنا مُيِّقٌ ، فمضى تنفق ؟ قال الأموي : الثَّق : السريع إلى الشر ، والثَّق : السريع البكاء ، ويقال : الممتلئ من الغضب . يضرب للرجلين المختلفين في الأخلاق والقيم . (الأمثال لابن سلام ٢٧٨ ، الميداني ٤٧/١ ، لسان العرب : تَأَق ، مَأَق) .

(٦) قال أبو عبيد : قَفَّانٌ كُلُّ شَيْءٍ : جماعه واستقصاء معرفته ، يقول : أكون على تتبع أمره حتى أستقصى علمه وأعرفه ، وهذا من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ويروى : إني لأستعمل الرجل القوي ؛ وغيره خير منه ، ثم أكون على قفانه ، وفي طريق آخر : (إني لأستعمل الرجل الفاجر لأستعين بقوته ثم أكون على قفانه) يعني : على قفاه . (لسان العرب : قفن) .

(٧) البلاء : اختبار الرجل صاحبه ليعرف ما يُكِنُّه له . والثناء : المدح والشكر ، والمراد : عدم الاستعجال في مدح الناس وشكرهم أخذًا بظواهرهم ، وقبل أن يختبروا ليعرف معدنهم .

(٨) من كلام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قال : « كان رأيي ورأي أمير المؤمنين عمر الأتباع =

= أمهات الأولاد ، وقد رأيت الآن أن يُعَنَّ ؟ فقال له عبيدة : « رأيت مع رأي أمير المؤمنين أحب إلينا من رأيك وحدك » . (التمهيد في أصول الفقه للكلوذاني الحنبلي ٣/٣٥٣) .

(٩) السقيفة : هي سقيفة بني ساعدة التي اجتمع فيها الصحابة بعد موت الرسول ﷺ . وتزوير الكلام : تحسينه وتهذيبه في النفس قبل أن ينطق به ، وهذا من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ويروى الأثر : « كنت زُورْتُ في نفسي كلاماً يوم سقيفة بني ساعدة » أي هيأت وأصلحت . (لسان العرب : زور) .
(١٠) مثل يضرب لمن يحرص على طلب الشيء ، وإن تشعبت مسالكه ، ولم أعثر عليه فيما بين يدي من كتب الأمثال .

(١١) معناه في الأصل : أنه لا يكون جلد رديء ، إلا والريح المنتنة موجودة منه ، و (المسك) : الجلد ، وخص بعضهم به جلد السخلة ، و (العرف) : الرائحة ، والمراد به هنا الرائحة الحبيثة ، يضرب للرجل اللثيم يكتم لؤمه جهده ، فيظهر في أفعاله . (الأمثال لابن سلام ١٢٦ ، الميداني ٢/٢٣١ ، لسان العرب : مسك) .
(١٢) قال المفضل : هذا المثل لجابر بن رَأْلان الطائي ، وذلك أنه كان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب فيه ، فلا يلقي أحداً إلا قتله ، فلقى ابن رَأْلان مع صاحبيه له ، فأمرهم أن يقتلعوا ، فقرعهم جابر ، فخلَّى المنذر سبيله ، وأمر بصاحبيه أن يقتلا ، فعندها قال جابر : من عَزَّ بَزَّ ، فذهبت مثلاً (الأمثال لابن القاسم ١١٣ ، الفاخر ٨٩ ، الميداني ٢/٣٠٧ ، لسان العرب : بز) .

(١٣) انظر ما قيل في التعليقة (١٠) من تعليقات الحديث الشريف .
(١٤) الحَبْرَة : السرور كالخَبَرِ والخُبُورِ ، أو النعمة ولَذَّة العيش . والعَبْرَة : الدُّمْعَة - دليل الحزن . والمراد : أن الأيام حَوْلَ قُلُوبٍ تصيب بالخير وبالشر ، فلا يَغْنُرُ امرأ عَيْشُهُ . ولم أظفر بهذا المثل فيما بين يدي من كتب الأمثال .

(١٥) الغشوم : الظالم ، أو الذي لا تجربة له ولا خبرة عنده ، والمقصود أن قوما لهم رئيس - وإن كان ظالماً أو قليل الدراية - خير من قوم لا رئيس لهم ، فهم في فوضى وفتنة دائمة ، ولم أجد هذا المثل فيما بين يدي من كتب الأمثال .

(٣)

الشعر

(١) من الوافر ، لزهير بن أبي سلمى ، انظر : ديوانه ١٧ ، و (إخال) بمعنى أظن ، القوم : جماعة الرجال خاصة ، وآل حصن : هم أبناء حصن بن كعب من قضاة .

(٢) من الخفيف ، وهو من معلقة الحارث بن حلزة الشكري ، والرَّبُّ هنا : المالك ، والجِيَارَيْن : موضع معروف ، ويريد بالضمير (هو) عمرو بن هند ، وقد ارتجل هذه القصيدة بين يديه . يقول : وهو المالك والشاهد على حسن بلاتنا يوم أن قاتلنا أعداءنا بهذا الموضع ، وأتعبناهم . (انظر : شرح المعلقات للزوزني ١٧٥) .

- (٣) من الطويل ، من شعر قيس بن الخطيم يصف طعنة . وَأَنْهَرْتُ فَتَقَهَا أَي : وَسَعْتُهُ . (انظر : لسان العرب : نهر) .
- (٤) من الكامل ، من شعر جرير بن عطية ، ومعناه : يا بني حنيفة ، رُدُّوا سفهاءكم وامنعوهم من التعرض لي . (انظر : لسان العرب : حكم) .
- (٥) من الطويل ، والقرن من الناس : أهل زمان واحد ، حد بأربعين سنة ، أو ثمانين ، أو مائة ، والبيت غير منسوب في (لسان العرب : قرن) .
- (٦) من البسيط ، من شعر عمرو بن معد يكرب ، ونسب إلى غيره ، والنَّشَبُ : المال الثابت كالضياح ونحوها ، والمال : الإبل ، أو هو عامٌّ (انظر : كتاب سيبويه ٣٧/١) .
- (٧) من الطويل ، من شعر النابغة الذبياني ، ويروي البيت (مَحَلَّتُهُمْ) - بالحاء المهملة - أي مكان إقامتهم ، أما (مجلتهم) - بالجيم المعجمة - فربما يقصد بها الكتاب الذي يؤمنون به (انظر : ديوان النابغة ٣٢) =
- (٨) من الطويل ، ينسب إلى المجنون ، وبعده قوله :
حَلَّالٌ لِلَّيْلِ شَتْمًا وَاتْقَاصًا هَنِيئًا ، ومغفورٌ لليلي ذنوبها
(انظر : ديوان المجنون ٧٠ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ١٢٣/١) .
- (٩) من الوافر ، من أبيات تنسب إلى أبي قيس بن رفاعه ، واسمه دثار ، كما ينسب إلى أحيحة بن الجلاح أو لغيره ، ورواية (مُقَيَّتًا) بالنصب خطأ - وهي التي هنا - والصحيح الرفع ، لأن القوافي مرفوعة ، والمُقَيَّتُ : المقتدر (انظر : لسان العرب : قوت ، طبقات فحول الشعراء ٢٨٩/١) .
- (١٠) من الخفيف ، من أبيات للسموأل بن عاديات ، والمقيت هنا بمعنى الحافظ للشيء والشاهد له (انظر : طبقات فحول الشعراء ٢٨١/١ ، لسان العرب : قوت) .
- (١١) من الطويل ، ونَدَى التغريد : بُغْدُ الصوت . والسَّجِيلُ : القوي الشديد ، والشحيج : صوت البغل وبعض أصوات الحمار ، وقد يستعار للإنسان ، و (محشرج) من الحشرجة ، وهي : تردد النفس في الصدر ، أو الفراغة عند الموت . ولم أقف لهذا البيت على نسبة أو مرجع .
- (١٢) من الطويل ، والمنيحة : الشاة التي تعار فيشرب لبنها ثم ترد ، والشعر الداجي : الأسود كالليل ، والجيد المقلَّص : العنق السمين ، والجسم الخُدَّارِيُّ : شديد السواد ، أو فيه كسل وفور من شدة سمنها ، والضَّرْعُ الْمُجَالِحُ : الذي يُدْرُ اللبن في الشتاء (انظر : المخصص لابن سيده ٢٣٤/١٢ ، شرح ما يقع فيه التصحيف ٢٧٣) .
- (١٣) من الوافر ، من شعر جرير بن عطية ، والساغية : الجائعة المتعبة ، والشَّيمُ : الماء البارد ، والقراح : الخالص الصافي الذي لا يخالطه ثقل من سويق أو غيره (انظر : ديوان جرير ٩٩ ، ولسان العرب : شيم) .
- (١٤) من الوافر ، من شعر خدّاش بن زهير ، والمحاولة : القدرة والطاقة (انظر : المقتضب للمبرد ٩٧/٤) .
- (١٥) من الطويل ، من شعر الخطيئة (انظر : ديوانه ٢٠) .
- (١٦) من البسيط ، من شعر الراعي التميمي ، والحَلُوبَةُ : الناقة التي تحلب ، وَوَقَّقَ العيال : على قدر مئونتهم بلا زيادة ، والسُّبْدُ : الوبر والشعر ، والعرب تقول : ماله سبد ولا لَبْدٌ ، أي ماله ذو وبر ولا صوف متلبد ، وهذا دليل على الفقر (انظر : لسان العرب : وفق) .

- (١٧) من الطويل ، من شعر الخطيئة (انظر : ديوانه ٨٩) .
- (١٨) من الطويل ، من شعر ينسب إلى الفرزدق ، أو لغيره (انظر : ديوان الفرزدق : ٢١٧ ، وشرح ابن عقيل ١١٠/١) .
- (١٩) من الكامل ، لم ينسب إلى قائل ، ودار ثبته : مكان إقامة وتلبث وحبس .
- (٢٠) من البسيط ، لم أعثر عليه في مظانه ، والرُّبُّ : دبس الرطب إذا طبخ ، ومغبوط من الغبطة : وهي حسن الحال والسرور .
- (٢١) من مجزوء الوافر ، من شعر أبي نواس (انظر : ديوانه ١٢٥) .
- (٢٢) من الطويل ، من شعر امرئ القيس (انظر : ديوانه ٦٤) .
- (٢٣) من المنسرح ، من شعر ربيع بن ضئير الفزاربي (انظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٠٥/٧) .
- (٢٤) من المتقارب ، من شعر الأعشى الكبير ، والجمالية : الناقة التي تشبه الجمال وتغلي : تكثر السير ، والآثام : النوق الضعاف ، والمهجير : منتصف النهار وقت شدة الحر (انظر : ديوانه ٧٠) .
- (٢٥) من الطويل ، ويروي (صادر) بدلا من (خابر) ، ولم ينسب البيت إلى قائل (انظر : الوحشيات وهو الحماسة الصغرى لأبي تمام ٢٣١) .
- (٢٦) من الخفيف ، ولم أظفر له بقائل أو مرجع .
- (٢٧) من الطويل ، ومُهَيِّمَةُ التَّالِيَةِ : القائم على أمر الناس بعده (انظر : لسان العرب : همن) .
- (٢٨) من الكامل ، ولم أظفر به في مظانه .
- (٢٩) من الكامل ، ولم أظفر به في مظانه .
- (٣٠) من الطويل ، ولم أظفر به في مظانه .
- (٣١) من الوافر ، من شعر أبي ذؤيب ، وليس في ديوان الهذليين (انظر : تفسير الطبري ٧٠/١ ، والقرطبي ١٤٧/١ ، والدر المصون للسمين الحلبي ٦٤/١) .
- (٣٢) من الطويل ، ولم أظفر به في مظانه .
- (٣٣) من الطويل ، من شعر لحسان بن ثابت (انظر : ديوانه ١٥٥) .
- (٣٤) من الوافر ، من شعر عمرو بن معد يكرب (انظر : الأمالي الشجرية ٦٤/١ ، ١٠٦/٢) .
- (٣٥) من السريع ، من شعر أبي قيس بن الأسلت ، والبيضة : ما يلبس على الرأس لحمايته وقت الحرب ، وَحَصَّتْ الْبَيْضَةُ رَأْسَهُ : أسقطت ما به من شعر ، وَتَهَجَّاعَ : نوم خفيف (انظر : لسان العرب : حصص ، هجع) .
- (٣٦) من الكامل ، من شعر أبي كبير الهذلي ، يصف عقابا ، وَرَوْثَةُ أَنْفِهَا : منقارها ، وَالْمُحَصَّفُ : الإشتفى والمثقب (انظر : لسان العرب : روث ، خصف) .
- (٣٧) من الكامل ، من شعر أبي مخنف ، وليس في ديوانه (انظر : كتاب سيويه ٤٢٧/١) .
- (٣٨) من البسيط ، وأبوا الحي : رجعوا إليه ، ويروي :
- النائمون قريبا من يوتهم ولو يشاعون أي الحي إذ طرقوا
- كما يروي (البائتين) ، والبيت غير منسوب (انظر : الحيوان للجاحظ ٥٩٥/٥) .

- (٣٩) من الطويل ، من شعر أبي الأسود (انظر : ديوانه ٤٩ ، السمين الحلبي ٢/٢٧) .
- (٤٠) من الطويل ، والإقراف : مقاربة المجنة ، وذلك في الفرس وغيره ، حين تكون أمه عربية وأبوه ليس كذلك ، أو العكس ، وقوله : (بالحرى) : أي هو خليف بذلك التاج ، والبيت غير منسوب (انظر : لسان العرب : قرف) .
- (٤١) من الطويل ، من شعر لبيد بن ربيعة ، والثَّوْيَيْهَةُ : تصغير داهية للتعظيم عند بعضهم ، ومُكَبَّرُهُ (داهية) والمراد بها الموت (انظر : ديوانه ٢٥٦) .
- (٤٢) من الطويل ، ولم أظفر له بمرجع .
- (٤٣) من المتقارب ، من شعر الكميت الهافمي ، ويروى :
ولم يَدْقَعُوا عندما نأبهم لَصَرَقِي زمانٍ ولم ينجلوا
ويدقعو ، من الدَّقْع وهو سوء احتمال الفقر . وينجلوا ، من النجل وهو سوء احتمال الغنى (انظر : إصلاح المنطق ٣١٨) .
- (٤٤) من الطويل ، من شعر ضاىء بن الحارث البرجُمي (انظر : الكامل للمبرد : ٢١٧ ، وخزانة الأدب ٨٠/٤) .
- (٤٥) من الطويل ، من شعر الخطيئة ، والحَصَّان : المرأة العفيفة ، وأَدَجَى الليل : أظلم ، وتُبَاعِلُهُ : من البَعَال وهو النكاح أو ملاعبة الرجل أهله .
- (٤٦) من الطويل ، من شعر علقمة الفحل ، وأُخْبُوهُ : أعطيه ، وقائله : يعني نفسه ، وينسب البيت إلى ضاىء البرجمي (انظر : ديوان علقمة الفحل ٥٦) .
- (٤٧) من الطويل ، من شعر لامريء القيس ، (انظر : ديوانه ١٢٥) .
- (٤٨) من الطويل ، ولم أعتز له على مرجع .
- (٤٩) من الكامل ، من شعر لامريء القيس ، ويروى (بجانب العزل) ، والعزل : ماء بين البصرة والجمامة (انظر : ديوانه ١٢٩) .
- (٥٠) من مجزوء الواقف ، من شعر لعمر بن أبي ربيعة (انظر : ديوانه ٤٠٢) .
- (٥١) من الرمل ، من شعر لبيد بن ربيعة (ديوانه ١٧٤ ، جمهرة الأمثال ٥٧/١) .
- (٥٢) من الطويل ، من شعر للمرقش (انظر : لسان العرب : غوى) .
- (٥٣) من الطويل ، من شعر للمتلمس الضبيعي (انظر : الأمثال لابن سلام ١٠٣) .
- (٥٤) من الطويل ، من شعر لأبي حية التميمي (شرح المفصل لابن يعيش ١٤/١٠) .
- (٥٥) من الطويل ، من شعر لجابر بن حنَّي الثعلبي ، والمَكْسُ : انتقاص الثمن في البيّاعة (انظر : لسان العرب : مكس) .
- (٥٦) من الطويل ، من شعر لعمر بن العاص (انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٣٧/٢) .
- (٥٧) من الخفيف ، ويروى (وَمَخُوف) بَدَلًا من (وَمَهُول) ، والمناهل : موارد المياه ، والعراقيب : جمع عَرُقُوب وهو الطريق في الجبل ، والآجِنُ : الماء المتغير الطعم واللون ، والمِدْقَانُ : الرِّكِيَّة أو الحوض يَنْدِفَن (انظر : لسان العرب : عرقب) .
- (٥٨) من الطويل ، ولم أعتد إلى مرجع له .

(٤)

«الرجز»

- (١) سَاجَلْنَا : فَأَخَرْنَا بِأَنْ يَصْنَعَ مِثْلَ صَنِيعِنَا ، وَأَصْلُ الْمَسَاجِلَةِ : أَنْ يَسْتَقِي سَاقِيَانِ فَيُخْرِجُ كُلَّ مَنِمَا فِي سَجَلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهُمَا تَكَلَّلَ فَقَدْ غَلِبَ ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مِثْلًا لِلْمَفَاخِرَةِ ، وَالذُّثُوبُ : الدُّلُوعُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْقَلِيبُ : الْبِشْرُ قَبْلَ أَنْ تُطَوَّى ، (انظر : نظام الغريب في اللغة للربيعي ٢٣٣) .
- (٢) مَيَّالَةٌ : كَثِيرَةُ الْمِيلِ وَالْاهْتِرَازِ ، وَتَمِيدُ : تَتَنَّى ، وَالْمَلَأَةُ : الْمِلْحَفَةُ .
- (٣) لِلْعِجَاجِ (انظر : ديوانه ١٧) .
- (٤) لِلْعِجَاجِ ، وَالْحَبِيرُ كَالْحَبُورِ : السَّرُورُ ، وَيُرْوَى (الشَّبِيرُ) وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، (انظر : لسان العرب : حبر) .
- (٥) (انظر : تذكرة النحاة لأبي حيان ٥٤٠) .
- (٦) لِرُؤْيَةٍ ، وَتَبَدُّعٌ : أَتَى بِبِدْعَةٍ مُسْتَحْدَثَةٍ .
- (٧) أَخْلَاقٌ : بَالٌ مَمْرُوقٌ ، وَشِرَازِمٌ : جَمْعُ شِرْذِمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ ، وَالتَّوَاقُ : الْحُبُّ الْمُتَشَهِّي . (انظر : لسان العرب : شَرِذِمٌ) .
- (٨) أُخْطِلَ : أُخْمِقُ عَجَلًا إِلَى تَنْفِيزِ مَرَادِهِ دُونَ نَظَرٍ فِي الْعَوَاقِبِ . (انظر : لسان العرب : خَطِلٌ) .
- (٩) (انظر : لسان العرب : عَمِلَ) .
- (١٠) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى مَرْجَعِهِ .
- (١١) الْحُلُوتَانُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ ، وَهَذَا عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، (انظر : لسان العرب : حَلَا) .
- (١٢) (انظر : المقتضب للمبرد ٢١٧/١) .
- (١٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى مَرْجَعِهِ .
- (١٤) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى مَرْجَعِهِ .

(٥)

«أنصاف الأبيات»

- (١) مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ لِلْأَعَشِيِّ فِي مَدْحِ قَيْسِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرُبُ ، وَعَجَزُهُ قَوْلُهُ : (وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوًى أَنْ تُزَارَا) .
- وَالِابْتِكَارُ : الرَّحِيلُ فِي سَاعَةِ مَبَكْرَةٍ ، وَشَطَطْتُ : بَعَدْتُ ، (انظر : ديوانه ٧٢) .
- (٢) شَطَرٌ بَيْتٌ مِنَ الطَّوِيلِ ، لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَمَتُّهِ أَوْ مَرْجَعِهِ .
- (٣) عَجَزُ بَيْتٍ مِنَ الطَّوِيلِ ، مِنْ شَعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَصَدْرُهُ قَوْلُهُ : (وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا) .
- وَأَغْتَدِي : أَخْرَجْتُ وَقْتُ الْغَدَاةِ عِنْدَ تَبَاشِيرِ الصَّبَاحِ ، وَالْمَنْجَرْدُ : الْفَرَسُ قَصِيرُ الشَّعْرِ ، وَالْأَوَابِدُ : الْوَحُوشُ الْبَاقِيَّةُ ، وَقِيَّتُهَا : إِسْكَانُهَا بِقُوَّةِ حُضْرِهِ ، وَالْمَيْكَلُ : الطَّوِيلُ الْمُتَيْنِ الْخَلْقُ (انظر : ديوانه ١١٨) .
- (٤) عَجَزُ بَيْتٍ مِنَ الْكَامِلِ ، مِنْ شَعْرِ لَيْلِيَّةِ بْنِ رَيْحَةَ ، وَصَدْرُهُ قَوْلُهُ : (فَوَقَّعْتُ أَسَافَهَا ، وَكَيْفَ سَوَّالَنَا) ، وَيُرْوَى : صَمًّا (بِالنَّصَبِ) وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَالصَّمُّ : مَفْرَدَةٌ صَمَاءٌ بِمَعْنَى صُلْبَةٍ ، وَيَبِينُ : يَظْهَرُ ، وَخَوَالِدُ :
- بَاقِيَةٌ لَا تَنْدَرُسُ ، (انظر : شرح المعلقات السبع ٩٧) .

- (٥) عجز بيت من الطويل ، من شعر علقمة الفحل ، وصدره قوله : (وفي كل حَيٍّ قد خبطت بنعمة) ، وخبطت : أنعمت وتفضلت ، وشأس : اسم أخي الشاعر ، ونذاك : معروفك ، وذنوب : دَلُّو عظيمة . (انظر : ديوانه ١٨) .
- (٦) شطر بيت من الطويل ، لم أظفر له بتمة أو مرجع ، والأَمَار (بفتح الهمزة) : الموعد والوقت المحدود ، وهو أَمَارٌ لكذا : أي عَلَّمَ له . والإِمَار (بكسر الهمزة) مصدر كالأمر نقيض النهي .
- (٧) عجز بيت من البسيط ، للنابغة الذبياني ، وصدره قوله : (إلا سليمان إذ قال الإله له) . والفند : الباطل وكفر النعمة ، وأخذَها : امنعها . (انظر : ديوانه ١٢) .
- (٨) شطر بيت من الوافر ، من شعر النابغة ، وصدره قوله : (أثرت الغي ثم نزعت عنه) ، والأزْبُ : البعير الكثيف الشعر ، والظَّعَان : جبال الهودج وغيره ، (انظر : ديوانه ١٠٠) .
- (٩) عجز بيت من البسيط ، وصدره قوله : (وَيُشْتَمُوا قَرَى الْأَلْوَانِ مُسْفِرَةً) ، (انظر : جمهرة الأمثال للعسكري ٣٤٦/١) .
- (١٠) صدر بيت من الطويل ، من شعر زهير ، وعجزه قوله : (وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا ، وَإِنْ يَنْسِيرُوا يُغْلُوا) . والاستخبال : أن يستعير الرجل إبل غيره فينتفع بلبنها ووبرها . وَيُخْبِلُ : يُعِيرُ الفرس أو الناقة ، وَيَنْسِيرُوا : من المَيْسِر ، وهو اللعب بالقِداح . (انظر : ديوانه ٨٦) .
- (١١) عجز بيت من الطويل ، وصدره قوله : (يَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ بِشَكْرُونَهَا) ، (انظر : جمهرة الأمثال ٥٦/١) غير منسوب .
- (١٢) عجز بيت من الكامل ، من شعر لبيد بن ربيعة ، وصدره قوله : (ذهب الذين يعاش في أكتافهم) ، والخَلْف (بسكون اللام) : من يخلف سلفه الصالح بعمل مذموم . (انظر : لسان العرب : خلف) .
- (١٣) شطر بيت من السريع ، لم أظفر له بتكملة أو مرجع .
- (١٤) عجز بيت من البسيط ، وصدره قوله : (جاري ومولاي لا يزني حريمهما) ويروي : (وصاحبي) بدلاً من (وصاحب) ، (انظر : جمهرة الأمثال ١٥٦/١) .
- (١٥) عجز بيت من الوافر ، من شعر المتنخل ، وصدره قوله : (بِضَرْبٍ فِي الْقَوَانِسِ ذِي قُرُوحٍ) . والتعطيط : التشقق ، والرَّهَاط : جلود تشقق سيورا . (انظر : لسان العرب : عطط) .
- (١٦) عجز بيت من الطويل ، من شعر سويد بن الصامت الأنصاري ، وصدره قوله : (وليست بسناء ولا رُجِيَّةٌ) ، والعرايا : جمع عرية ، وهي النخلة التي تمنح للمحتاج يتنفع بها ، والسنين الجوائح : القاسية التي تستأصل المال . (انظر : لسان العرب : جوح ، عرى) .
- (١٧) عجز بيت من البسيط ، وصدره قوله : (العين تأمل رؤياكم إذا اختلجت) ، (انظر : جمهرة الأمثال ٢٠١/٢) غير منسوب .
- (١٨) عجز بيت من البسيط ، من شعر النابغة الذبياني ، وصدره قوله : (فلا لَعَمْرُ الذي مَسَّخْتُ كعبته) ، وهَرَبَقٌ : صَبٌّ ، وأصله : أريق . والأنصاب : جمع نُصْبٍ ، وهو الوثن والحجر المعبود في الجاهلية (انظر : ديوانه ١٥) .
- (١٩) صدر بيت من الطويل ، من شعر أبي الأسود ، وعجزه قوله : (وكيف يكون التَّوَكُّؤُ إلا كذلكا) ، والتَّوَكُّؤُ : المَحْتَقُّ . (انظر : ديوانه ٤٧) .

من باب الصدفة تضم المجلة في مجلد واحد
فهرسين لكتابين لأبي هلال العسكري (ت
٣٩٥ هـ) : « ديوان المعاني » و « الفروق
اللغوية » !

فهرس الشعر

من « ديوان المعاني »

للعسكري

وهي صدفة حسنة فالكتابان عظيمما
الفائدة ، والانتفاع منهما قليل .

أعد فهرس الشعر من « ديوان المعاني »
د. محمود محمد الطناحي ، وهو من أبناء المعهد
الذين عملوا به فترة طويلة .

د. محمود محمد الطناحي*

وكان قد نُشر شيئاً من التحليل والدراسة
العروضية لـ « الكتاب » ، في مجلة مجمع اللغة
العربية بدمشق (المجلد ٦٦ ، الجزء ١ والجزء
٣ - ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م - ١٤١٢ هـ /
١٩٩١ م) .

* أستاذ مساعد بقسم النحو والصرف والعروض بكلية الدراسات العربية والإسلامية - جامعة القاهرة .

عمل بمعهد المخطوطات أربعة عشر عامًا متصلة .

عمل بجامعة أم القرى بمكة المكرمة أحد عشر عامًا .

له مشاركة واشتغال بالعلم .

المعاني لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل
ديوان العسكري ، المتوفى في حدود سنة (٤٠٠ هـ) من
أشهر المجموعات الأدبية التي عُنت بجمع الأبيات
والمقطّعات التي تدور على معاني وموضوعات محدّدة .

وقد ضمّ الكتاب قدرًا ضخمًا من الشعر ، لشعراء مشاهير ، إلى شعراء مُقلّين
وأغفال ، ومن الشعر الجاهليّ - على قِلّة - إلى الشعر الإسلاميّ ، وشعر
الدولتين ، ومن بيتٍ واحدٍ إلى اثنين وثلاثة ومقطوعة .

ومن هذا الشعر شواهد كثيرة في اللغة والنحو والصرف والأدب والبلاغة ،
يحتاج إليها الدارسون ، ولا يعرفون موضعها .

وهذا هو الذي حرّكتني لصنّع فهرس لهذه الأشعار التي امتلأ بها الكتاب^(١) .
ولفهرسة الشعر فوائد جمّة ، منها :

١ - جَمْع شعر الشعراء المقلّين الذين ليست لهم دواوين مخطوطة .

٢ - نسبة الشعر المجهول النسبة .

٣ - توثيق نسبة الشعر .

وهذان يعرفهما المحققون وناشرو التراث ، فكم يُعاني أحدهم ، وكم يلقي
نصبًا في نسبة شاهدٍ أو توثيقه . ولا يعرف الشوق إلا من يُكابده .

٤ - معرفة البُعد الزمني لبعض الشواهد المرسلّة ، وتقريب تاريخها . وهي
تلك الشواهد التي تجري على ألسنة الناس في معرض الاستشهاد والتّمثّل ، ولا
يُعرَف لها قائل ، وبعض هذه الشواهد يُظنُّ أنها قرية العهد بنا ، ثم عند
الفهرسة تراها في مجموع من مجاميع الأدب في القرن الثالث أو الرابع .

٥ - معرفة هيئات الرويّ ، وحفظ بعض القوافي في كثرة دورانها أو
قلتها على ألسنة الشعراء^(٢) .

(١) أقمّت هذا الفهرس على الطبعة الوحيدة التي نشرها الأستاذ حسام الدين القدسي ، رحمه الله ،
بالقاهرة عام ١٣٥٢ هـ .

(٢) ككثرة قافية الباء والراء واللام والميم ، وقِلّة قافية الزاي والظاء .

- ٦ - تأثر الشعراء بعضهم ببعض في القوافي وهيئات الروي .
- ٧ - إذا أضيف البحر بإزاء القافية - وهذا ضروري - أمكن الحصر والاستقصاء ، لمعرفة أكثر البحور دَوْرًا ، وأقلها استعمالًا ، كما ذكرت في دراستي المذكورة ، من عدد ورود البحور في هذا الكتاب .
- ٨ - القوافي الهادية . وهذا أمر في غاية النفع والأهمية . فقد يأتيك بيت مجهول النسبة ، وهو من قافية الباء المضمومة ، ومن البحر البسيط ، فتتظر في فهرس الشعر من كتاب ما ، فلا تجد بيتك الذي تريد ، ولكنك تجد بيتًا أو أبياتًا من القافية نفسها والبحر نفسه لذي الرمة ، فتحدس أن بيتك المجهول من هذه القصيدة ، فتعود إلى ديوان ذي الرمة ، فإذا هو هناك . وقد جربت هذه القوافي الهادية كثيرًا ، فإذا هي دواء نافع ناجع .

إلى فوائد أخرى تُذكر بالحاجة والممارسة والتبّع .

ثم إنه لو لم يكن في هذه المجموع الأدبية إلا اختلاف الروايات عما هو ثابت في دواوين الشعراء ، لكان في ذلك ما يُغري بمعرفتها وفهرستها والإفادة منها . وقد رأيت في أثناء فهرستي لشواهد هذا الكتاب فروقًا كثيرة بين إنشاد أبي هلال وبين ما هو ثابت في دواوين الشعراء ، وهي فروق لفظية ، ولكن لها أثر في التركيب النحوي أو البلاغي ، وأجزاء الصورة الشعرية .

وقد جريت في الفهرسة على هذا السنن :

فهرست قافية البيت الواحد والاثنين والثلاثة ، فإذا زاد الشعر على ثلاثة أبيات فهرست قافية البيت الأول فقط ، وذكرت بإزاء القافية عدد أبيات المقطوعة .

وقد خرجت عن هذا المنهج مرة واحدة : إذا كان في أثناء المقطوعة بيت من الشواهد السيّارة ، في النحو أو اللغة أو الأدب ، مما يطلبه الناس ويريدون موضعه ، فإني أذكر قافية هذا الشاهد السيّار بعد ذكر القافية الأولى من المقطوعة .

وقد نَزَلْتُ هذا الفهرس على أبواب حروف الهجاء ، بدءًا بالهمزة وانتهاءً بالياء ، وجعلت الألف اللينة بعد الياء ، ثم أنصاف الأبيات .

وقسّمت كلّ حرف إلى الساكن ، ثم المتحرك بفتحة فضمة فكسرة ، بهذا الترتيب . ثم رتبت هذه الأقسام الأربعة على بحور الشعر المعروفة ، بدءًا بالطويل وانتهاءً بالمتدارك - وإن لم يأت منه شيء في هذا الفهرس . ووضعت المجزوء من البحور عقب التام منها . وجعلت الموصول بالهاء دائمًا في آخر حَرْفِهِ وبابه .

وكنْتُ قد ذكرتُ في دراستي للكتاب التي نشرتها بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : أني علّقتُ على بعض الأبيات ؛ بنسبة ما لم ينسبه أبو هلال ، وصحّحتُ نسبة بعض ما سها عنه ، وذكرتُ الخلاف في نسبة بعض الأبيات ، وأشارت إلى ما كان من فرق بين ما أنشده أبو هلال ، وبين ما هو ثابت في دواوين الشعراء أو المجاميع الأدبية الأخرى . وقد أدّى ذلك إلى تصحيح بعض ما في الشعر من خلل أو اضطراب هنا أو هناك ، وترى هذا في حواشي ذلك الفهرس الذي بين يديك . وأرجو أن أكون قد هُديتُ إلى عمل نافع ، يفيد منه أهل العلم وطلّابه .
والحمد لله في الأولى والآخرة .

* * *

(باب الهمزة)

فصل الهمزة المفتوحة

القافية	البحر	الشاعر	الجزء والصفحة
سواء	الطويل	ابن الرومي	٢٥٢/٢
سماء	»	»	»
أضاءها	»	قيس بن الخطيم	٥١/٢
وراءها	»	»	»
سواء	الوافر	—	٣١٠/١
التواء	»	—	١٤٣/١
سواء	»	—	»
الدواء	»	—	»
وحرأ	الخفيف	أبو هلال العسكري	١٨٠/٢
ترأى	»	»	»
وبهأ (٩ أبيات)	»	»	٣١/٢
الأقذاء	»	علي بن العباس النوبختي	١٦٧/٢
جلاء	»	»	»
آباءه (٤ أبيات)	المتقارب	أبو هلال العسكري	١٨٦ ، ١٨٥/١

فصل الهمزة المضمومة

وسماء	الطويل	النظار الفقمسي	٢٨٢/١
سواء	»	»	»
بطاء	»	ابن المعتز	٣١٥/١
عناء	»	»	»
وراء	»	»	»
رجاء	»	—	١٦٣/١
الداء	البيسط	أبو نواس	٣٢٩/١
إغفاء	»	»	٣١٣/١
شاعوا	»	»	٩٩/٢
والماء (٧ أبيات)	»	ابن الرومي	٤٨ ، ٤٧/٢

٢٧/١	—	مخلّع البسيط	سماء
٣١٤/١	حسان بن ثابت	الوافر	اللقاء
١٩١/١	»	»	الجزاء
»	»	»	القداء
٢٣٢/١	ابن الرومي	»	الغذاء
»	»	»	اللقاء
٢٦/١	أمية بن أبي الصلت	»	الحياء
»	»	»	المساء
»	»	»	سماء
٢٦/١	أيمن بن خريم	»	واقترأ
»	»	»	الهواء
»	»	»	سماء
٢٤ ، ٢٣/١	القاسم بن حنبل	»	أضأعوا (٤ أبيات)
٣٥٢/١	—	»	الوفاء
»	—	»	أسأعوا
»	—	»	أشأعوا
١٩٧/١	—	»	ما يشأعوا (٤ أبيات)
٧٨/١	—	»	شأعوا
١٤٧/٢	ابن الرومي	الكامل	الرقباء
»	»	»	الجرباء
٧٢/١	المسري الرفاء	»	وضياء
»	»	»	الأعداء
١٢٨/١	البحري	»	الإبداء (٧ أبيات)
٦/٢	الحسين بن مطير	»	الأقذاء (٨ أبيات)
٥٦/١	أبو تمام	»	سماؤه
٢٢٢ ، ١٨٣/٢	—	الرجز	بقاؤه
»	—	»	فناؤه
٣٢٤/١	أبو هلال العسكري	مجزوء الرمل	وغناء (١٠ أبيات)
١٩٧/٢	»	المجث	جزاء (٤ أبيات)

فصل الهزجة المكسورة

٢٧١/١	المجنون أو غيره	الطويل	بلاء
-------	-----------------	--------	------

٢٧١/١	المجنون أو غيره	الطويل	بسواء
٥٧/٢	ابن المعتز	»	دماء
»	»	»	سماء
١٩٤/٢	—	»	بمائه
»	—	»	إخائه
١١/٢	السري الرفاء	»	مائها (٦ أبيات)
١٢٩/٢	—	»	بسمائها
٢٨٢/١	سهل بن هارون	البيسط	دائي
»	»	»	أعدائي
٢٠١/٢	أبو هلال العسكري	الوافر	الأصدقاء (٦ أبيات)
١٩٣/٢	—	»	القضاء
»	—	»	الفضاء
»	—	»	انقضاء
٧١/٢	البحري	الكامل	الجوزاء
٦٢/٢	»	»	نها
»	»	»	بيداء
»	»	»	ماء
٣٠٨/١	أبو هلال العسكري	»	الظلماء
»	»	»	سماء
٣٤٥/١	»	»	الزهراء
»	»	»	الدلاء
١٤٣/٢	»	»	ظمياء (٦ أبيات)
١٩/٢	—	»	حمراء
١١/١	ابن غزوية المدني	»	وورائه (٦ أبيات)
١١٠/٢	—	»	أحشائه
٢٣٦/٢	العديل بن الفرخ العجلي	»	رجائه
»	»	»	عزائه
٢٥/٢	—	»	ردائه
»	—	»	حيائه
»	—	»	بدمائه
٣٢٥/١	الناجم	مجزوء الكامل	إغفائها
١١/٢	ابن طباطبا	الرجز	الماء (١١ شطرا)

الأرجاء (٥ أشطار)	الرجز	أبو بكر الصنوبري	١٢/٢
الأرجاء (١٣ شطرا)	١١	أبو هلال العسكري	٢٩٠/١
خربائه (٤ أشطار)	١١	-	١٣٨/٢
بأسائه (٧ أبيات)	السريع	أبو هلال العسكري	٣٨/٢
عمشاء	المنسرح	ابن طباطبا	٣٦٠/١
وغناء	الخفيف	أبو هلال العسكري	١٩٦/٢
الرخاء	١١	١١	١١
الشُّعراء	١١	-	١٦٨/١
الجراء = الجرار . في الخفيف			
بغنائنه	١١	-	٢١٤/١

(باب الباء)

فصل الباء الساكنة

وئب	البسيط	ابن المعتز	٣١٣/١
والثوب	الكامل	أبو هلال العسكري	٣٤٢/١
قصب	١١	١١	١١
القلوب	مجزوء الكامل	التوخي	٣٢/٢
العنب	الرجز	السري الرفاء	٢٣٢/١
انتسب	١١	أبو دلف	٥٠/١
العقب	١١	١١	١١
اللهب	١١	ابن المعتز	٢٨٧/١
حطب	١١	١١	١١
الذهب	١١	١١	١١
يتقب	١١	١١	٣٥٦/١
اللب	١١	١١	١١
جذب	١١	١١	١١٣/٢
ذهب	١١	١١	١٤٠/٢
جلب	١١	جلجلة بن قيس	١٣٣/١
والحقب	١١	١١	١١
مُنْقَلِب (٦ أشطار)	الرجز	الطماح العقيلي ^(١)	٢١٩/٢

(١) ونسب إلى هيمان بن قحافة ، وإلى الزَّيَّان . راجع كتاب الشعر ص ٢٣٠ .

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

١٠٨/٢، ٥١/١	علي بن جبلة، العكوك	الرجز	أكب
٥٢-٥٠/١	»	»	سبب (٣١ بيتا)
٤٤/٢	أبو هلال العسكري	»	العذب (٦ أشطار)
٣٥٨/١	التوحي	مجزوء الرمل	مرقب
»	»	»	مذهب
١٥٥، ١٥٤/٢	أبو هلال العسكري	السريع	قشيب (٦ أبيات)
٢٣١/١	-	»	الغريب
»	-	»	ريب
»	-	»	القلوب
٣٤٧/١	أبو هلال العسكري	الخفيف	أعذب
١٨٣/١	-	المتقارب	النسب
١٨٧/١	-	»	محتجب
٣٦/٢	-	»	طلب
»	-	»	ثحب

فصل الباء المفتوحة

١٠٤/١	خلف بن خليفة الأقطع	الطويل	الرُخبا
»	»	»	قربا
»	»	»	الرُخبا
٦٣/١	كثير	»	ما تالبا
»	»	»	نجبا
٣٠٦، ٣٠٥/١	أبو نواس	»	مغربا
»	»	»	كوكبا
٦٣، ٣٥/١	البحثري	»	أصعبا
٣٥، ٣٤/١	»	»	فتلها (٦ أبيات)
١٥٧/٢	أحمد بن زياد الكاتب	»	مرحبا
»	»	»	يتنكبا
»	»	»	أذهبا
٣٢١/١	ابن المعتز	»	عُنابا
٣٣٤/١	»	»	نقابا
١٣٢/٢	»	»	غابا
٨٨/١	»	»	وأحسابا

١٢٦/٢	ابن المعتز	الطويل	ذابا (٤ أبيات)
١٩٦/٢	أبو تمام	»	حبائبها
»	»	»	غرائبها
٣١/١	—	»	شاربها
٧٨ ، ٢٧/١	الحطيفة	البسيط	الذئبا
٢٤٠/٢	الحرمازي	»	هربا
»	»	»	ذهبها
٢٠٢/٢	أبو هلال العسكري	»	شغبها
»	»	»	والعشبا
٣٢١/١	»	»	عُنابها
»	»	»	غابا
١٧٠/١	الحارث بن ظالم	الوافر	الرُقابا
١٨٨ ، ١٨٧/٢	»	»	والقَبابا
»	»	»	السُّحابا
١٥٠/٢ ، ٧٧/١	جرير	»	الرحابا
»	»	»	شابا ^(١)
١٧٠ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٣٢/١	»	»	غَضابا
»	»	»	كِلابا
»	»	»	لذابا
٣٢/١	—	»	ذُبابا
١٨٣/١	—	»	شابا
٦١/٢	المتنبي	»	قَضيبا
١٤٥/١	—	مجزوء الوافر	لهبا
»	—	»	الهُربا
٩١/١	جرير	الكامل	أَغْضَبَا
٢٥٤/١	الناشئ	»	عَنابا
»	»	»	جَسابا
٢٥٥ ، ٢٥٤/١	»	»	فَطابا (٥ أبيات)
٢٥٤/١	—	»	خَضابا
»	—	»	عَنابا
٣٥/٢	السري الرفاء	»	مُذْهَبَا

(١) مع اختلاف المصدر في الموضعين .

فهرس الشعر من ديوان المعاني للعسكري

٥٥/٢	البحتري	الكامل	كعوبا
١١	١١	١١	جوبا
٣٠/٢	الصنوبري	١١	أذناها
١٩٥/٢	إبراهيم بن العباس	مجزوء الكامل	هبا
١١	١١	١١	نُها
١٧٩/١	—	١١	تُسبا
٣٣٥/١	مخلد الموصلي	١١	العصابة
١١	١١	١١	الدُّوابة
١١٤/٢	العماني	الرجز	أكلبا
١١	١١	١١	المتقبا
١٣٠/٢	—	١١	جوريا
٢٢٠ ، ٢١٩/٢	محمد بن ذؤيب العماني	١١	حَسبا (٧ أشطار)
٣٢٤ ، ٣٢٣/١	الصنوبري	مجزوء الرجز	منسجبة (١١ بيتا)
٢٦٠/١	أبو هلال العسكري	١١	نَحْبة
١١	١١	١١	عُشبة
١١	١١	١١	أحبة
٣٠٢/١	ابن الرومي	السريع	قُبيا (٤ أبيات)
٢٢٧/٢	أبو العتاهية	١١	كُربة
١١	١١	١١	ولا عُتْبة
٣٣٧/١	أبو هلال العسكري	١١	كوكة
١١	١١	١١	مذهبة
١١	١١	١١	مَرْقبة
١٢ ، ١١/١	الراعي التميمي	المنسرح	الطُّلبا (٨ أبيات)
١٢/١	١١	١١	ولا قُتْبا
١١	١١	١١	مغتربا
٤٧/٢	بشار	الخفيف	ارتياها
١١	١١	١١	هابا
٢٦١/١	العباس بن الأحنف	١١	طيبا
١١	١١	١١	قريا
٨٣/٢	كشاجم	١١	معيبة
١١	١١	١١	أنبوبة
١١	١١	١١	جنيبة

٢١٩/١	البحري	المتقارب	تُوباً (١١ بيتاً)
٢٦١/١	»	»	رقياً
٣٢٦/١	الناجم	»	يُعبِراً
»	»	»	مُعجِباً
٢٨١/١	العباس بن الأحنف	»	القلوباً
»	»	»	حيياً
٨٠ ، ٧٩/١	أبو هلال العسكري	»	اللبياً (٤ أبيات)
١٥٨ ، ١٥٧/٢	»	»	معياً (٤ أبيات)
٢٦١/١	»	»	رطياً (٨ أبيات)
١٢٦/١	ابن الرومي	»	معجبةً (٧ أبيات)

فصل الباء المضمومة

٧٢/١	أبو تمام	الطويل	رَكْبُ (٤ أبيات)
٥٥/٢	البحري	»	ثَقْبُ
٢٦٧/١	العباس بن الأحنف	»	عَتْبُ
»	»	»	الذنبُ
»	»	»	حَرْبُ
٢٠٢/٢	—	»	نَذْبُ
٧٥/١	—	»	وَقْبُ
»	—	»	الكلْبُ
١٦ ، ١٥/١	النايفة	»	يتذبذبُ (٧ أبيات)
١٩٦/٢ ، ٢١٧ ، ١٦/١	»	»	المهذبُ
٢١٧/١	»	»	مذهبُ
»	»	»	وأكذبُ
٢٢٠/٢	طفيل الغنوي	»	ومترحِبُ
١١٤/٢	الكميت	»	المتصوَّبُ
١٠٦/١	علي بن جبلة العكوك	»	أُخْرِبُ
»	»	»	أَكْذِبُ
٣٤٤/١	ديك الجن	»	مَرْقَبُ
»	»	»	غَيْبُ
٢٢/١	البحري	»	مَهْرَبُ
٣٠٩/١	»	»	أَشْنَبُ

٣٠٩/١	البحري	الطويل	يذهب
١٨٧/١	ابن الرومي	»	يرطب
»	»	»	تصلب
١٣٢، ١٣١/١	»	»	مذهب (١٦ بيتا)
١٨٨/١	أبو هلال العسكري	»	مذنب
»	»	»	تكذب
٣٤٧/١	»	»	يلعب
»	»	»	أشيب
»	»	»	أصعب
٣٦٠/١	»	»	زينب
»	»	»	مذهب
»	»	»	يذرب
١١/٢	»	»	وتغرب (٤ أبيات)
١١٩/١	—	»	مذنب
١٥٣/٢	—	»	ملعب
١٧١/٢	—	»	يذهب
٢١١/٢	—	»	ويعذب
١٦٩/٢	—	»	تُسب
»	—	»	تُضرب
»	—	»	معصب
٦٨/٢	الأخمس بن شريق	»	كواكب
٦٦/٢	النايفة	»	الحرائب
١٧/١	شاعر من كندة	»	عائب
»	»	»	كواكب
١٦٣/٢	امراة من بني أسد	»	ضارب
١٩٤/٢	دُعبل الخزاعي	»	المطالب
»	»	»	التجارب
١٧/١	نُصَيْب	»	الكواكب
١٣٠/١	»	»	الحقائب
٢٠٢/٢	أبو تمام	»	عجائب
»	»	»	جانب
٦١/٢	أبو فراس الحمداني	»	المطالب
»	»	»	جانب
٢٣/١	مولى ابن أبي السمط	»	الكواكب

٢٣/١	مولى ابن أبي السمط	الطويل	حاجب
٣٦/٢	أبو هلال العسكري	، ،	ثاقب (٤ أبيات)
١٥٤/٢	—	، ،	ملاعب
، ،	—	، ،	غائب
٣١٤/١	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	، ،	خضاب
، ،	، ،	، ،	ولعاب
١٩٣/٢	عبد الله بن محمد الفقعي	، ،	دروب (٥ أبيات)
١٧٩ ، ١٧٨/٢	كعب بن سعد الغنوي	، ،	نكوب (١٠ أبيات)
١٧٨/٢	، ،	، ،	يؤوب
١٧٩/٢	، ،	، ،	محب
، ،	، ،	، ،	قريب
١٠٤/١	علقمة بن عبدة . الفحل	، ،	خضيب
١٢٩/٢	جميل	، ،	سيب
، ،	، ،	، ،	حيب
، ،	، ،	، ،	فقريب
٢٣٧/٢	، ،	، ،	مريت
٢٨٢/١	عروة بن جزام	، ،	ديب (٤ أبيات)
٢٧٧/١	دعبل الخزاعي	، ،	يؤوب
، ،	، ،	، ،	ويثيب
١٥٧/٢	الخوارزمي	، ،	عجيب
، ،	، ،	، ،	يعليب
٣٣٨/١	ابن المعتز	، ،	رقيب
٧٥/٢	أبو هلال العسكري	، ،	سيب (٤ أبيات)
١٩٣/٢	—	، ،	غريب (٥ أبيات)
١٣/١	—	، ،	حيب
، ،	—	، ،	فقريب
٤٦ ، ٤٥/٢	—	، ،	وحليب (٨ أبيات)
٢٣٤/٢	—	، ،	نحيب
، ،	—	، ،	قلوب
، ،	—	، ،	خصيب
٢٢/١	أبو الطمّحان القيني	، ،	ناقبة
، ،	، ،	، ،	كواكبة

٢٢/١	أبو الطمّحان القيني	الطويل	كتائبة
١٥٦/٢	الفرزدق	»	جاذبة
٢٣٤ ، ٢٣٣/١	ذو الرمة	»	جاذبة (٩ أبيات)
١٤٧/٢	»	»	غباغة
»	»	»	صالبة
٤٧/٢ ، ٢٥٩/١	ابن المعتز	»	سحائبة
»	»	»	ساحبة
»	»	»	كتائبة
»	»	»	جوانبة
٣٥٦/١	»	»	جانبية
١٣٠/٢	»	»	سواكبة
»	»	»	كائبة
٦٧/٢	بشار	»	كواكبة
١٩٢/٢	»	»	يناسبة
١٩٦/٢	»	»	لا تعائبة
»	»	»	ومجانبية
»	»	»	مشاربة
١٦٤/١	الصاحب بن عباد	»	تعائبة
»	»	»	صاحبة
»	»	»	مشاربة
٤٣/١	أبو تمام	»	كواكبة
١٤٠/١	»	»	غياهبة
»	»	»	عواقبة
١٢٤/٢	»	»	حالبية
»	»	»	ساكبة
٢٧٩/١	الخرملي	»	مراتبية
»	»	»	جنائبة
٨٨/١	أبو التشناس	»	راكبة
١٤١/١	—	»	يقاربة (٦ أبيات)
٢٠٣/١	—	»	يوائبة
١٩٦/٢	—	»	معاينة
١٩٩/٢	—	»	سالبية
»	—	»	صاحبة

١٤٤/١	[نُصيب]	الطويل	حييها
١١	١١	١١	نصيها
٢٧٥ ، ٢٧٤/١	إبراهيم بن العباس	١١	هوبها
١١	١١	١١	حييها
١١	١١	١١	نصيها
٢٧٥/١	ذو الرمة	١١	هوبها
١١	١١	١١	حييها
١٦٣/٢	يزيد بن الطثرية	١١	نصائبها (٥ أبيات)
١٤١/٢	أبو هلال العسكري	١١	جنوبها (٤ أبيات)
١١٩/١	—	١١	بأبها
١١	—	١١	اجتنابها
٢٦١/١	—	١١	ترأبها
١٩٢/٢	—	١١	كلاؤها (٥ أبيات)
١٩٤/٢	—	١١	خطوبها
١١	—	١١	لا أعيها
١٩٩/٢	—	١١	شعابها
١١	—	١١	ثيابها
١١	—	١١	عيابها
١٥١/١	—	المديد	لعب
١٩٦/١	سعيد بن العاص	البيسيط	الهَرَبُ
٥٢/١	مروان بن أبي حفصة	١١	الحسبُ (٧ أبيات)
٢٥٠/١	ذو الرمة	١١	والقصَبُ
١٣٣/٢	١١	١١	الأهَبُ
٢١/١	الأخطل	١١	ولا هَرَبُ
١١	١١	١١	الطلبُ
١٦١/١	أبو تمام	١١	كُتِبُ
١١	١١	١١	تحتجبُ
١١	١١	١١	ومطلَبُ
٢٣/٢	ابن بسّام	١١	الذهبُ
١١	١١	١١	مرتقبُ
٢٤٤ ، ٢٤٣/٢	—	١١	الأدبُ
١١	—	١١	الخشبُ

أدب	البسيط	-	٢٤٧/٢
نشب	١١	-	١١
العطب	١١	-	٢٥٠ ، ٢٤٩/٢
أدب	١١	-	١١
ينساب	١١	أبو هلال العسكري	٣٣٩/١
نشأ	١١	١١	١١
مصلوب	١١	ابن الرومي	١٨٩/١
مآربة (٦ أبيات)	١١	أبو هلال العسكري	٦٤/١
ركائبة (٧ أبيات)	١١	١١	١٢٤/٢
ثُرغبها	١١	١١	١٨١/٢
تخربها	١١	١١	١١
تطلبها	١١	١١	١١
والخضاب	مخلع البسيط	محمود الوراق	١٥٣/٢
يُستطاب	١١	١١	١١
الكعاب	الوافر	ابن المعتز	١٥٧/٢
العتاب	١١	البحثري	١٧٧/١
الكلاب	١١	١١	١١
العتاب ^(١)	١١	-	١٦١/١
القضيْب	١١	أبو العتاهية	١٥٥/٢
المشيب	١١	١١	١١
مشيب	١١	محمود الوراق	١٦٤/٢
المريب	١١	١١	١١
الجدوب	١١	أحمد بن إسحاق الموصلي	١٨٩/٢
حيب	١١	١١	١١
الرحيب (٤ أبيات)	١١	-	٢٤٣/٢
عذب	الكامل	-	٢٤١/١
رب	١١	-	١١
مستعَب	١١	العباس بن الأحنف	١٦١/١
مذهب	١١	١١	١١

(١) صدره : إذا ذهب العتاب فليس ود

وهو من غير سبة في العقد الفريد ٢/٣١٠ ، ٤/٢٣٠ ، والتمثيل والمحاضرة ص ٤٦٥ .

٣٦٢/١	أبو هلال العسكري	الكامل	مذهب
١٨٨/١	-	١١	أعجب
١١	-	١١	يُحجَبُ
٣٤١/١	-	١١	مغرب
١١	-	١١	مذهب
٤٩/١	-	١١	يُنسَبُ
١١	-	١١	نذهب
٢٠٤/٢ ، ١٧٨/١	أبو تمام	١١	حجاب (٤ آيات)
١٦٦/٢	سُحيم العبد	١١	وطيب
٢٦٣/١	العباس بن الأحنف	١١	كذوب
١١	١١	١١	نصيب
٢٠٤/٢	أبو هلال العسكري	١١	يغيب (٩ آيات)
٢٣٩/٢	-	١١	حبة
١١	-	١١	قلبة
٢٤١/١	ابن المعتز	١١	كواكبة
١١	١١	١١	جانبه
١١	١١	١١	يعاتبه
١٨٥/١	أبو هلال العسكري	مجزوء الكامل	يلاعة (٤ آيات)
١٠٧/٢	ابن المعتز	الرجز	تركة
١٠٨/٢	١١	١١	تضربة
١١	١١	١١	يطلبه
١٣٤/٢	١١	١١	تحسبه
٣٣٠/١	-	١١	وانتصابه
١١	-	١١	أنياه
٧٨/٢	أبو هلال العسكري	السريع	والكتب (٨ آيات)
٢١٥/١	المصيصي	١١	ثعلب
١١	١١	١١	أعجب
٣١٧/١	-	١١	كوكب
٢٦٢/١	-	١١	الصب
١١	-	١١	الحب
١٨٨/١	-	١١	الحاجب
١١	-	١١	والحاجب

١٨٨/١	—	السريع	حُجَابُ
١٠٦/٢	أبو دؤاد الإيادي	»	ومر كُوبُ
١٦٥/٢	ابن الرومي أو الناجم	المنسرح	الوصبُ
»	»	»	عجبُ
٢١٠/٢	أبو سعيد الأصفهاني	المجتث	تُسَبُّ (٢١ بيتا)
١٦١/١	أبو هلال العسكري	المقارب	أستوهبُ
٢١٥/١	»	»	نحسبُ (٥ أبيات)

فصل الباء المكسورة

٢٢٨/١	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	والقَلْبِ
٢٦٠ ، ٢٥٩/١	العباس بن الأحنف	»	الشُّربِ
»	»	»	العَذْبِ
٢٧٥/١	»	»	القلبِ
»	»	»	الذُّنْبِ
»	»	»	وبالعُتْبِ
٢٤١/١	عُمارة بن عَقِيل	»	ثُعْبُ (١)
»	»	»	قلب
٦١/٢	ابن الرومي	»	الجَذْبِ
»	»	»	الصُّلْبِ
»	»	»	بالسُّلْبِ
٢٨١/١	الفرزدق	»	مكعُثْبِ
٧٠/١	أبو تمام	»	المهذَّبِ (٦ أبيات)
١٣/١	أبو هلال العسكري	»	المتصعَّبِ
١١٠ ، ٢٢/١	»	»	مطلبِ
١١٠/١	»	»	معقَّبِ
»	»	»	يتقلبِ

(١) جاء البيت في مطبوعة ديوان المعاني هكذا :

كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا مَبِيتَ الْكَسْرِ وَقِيعَهُ يَزْدِي تَهْلُلُ فِي تَعْبِ

وفيه من التصحيف والتحريف ما ترى . وصوابه :

كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا مَبِيتُ الْكَسْرِ وَقِيعَةُ يَزْدِي تَهْلُلُ فِي ثُعْبِ

والثُعْبُ : بقية الماء العذب في الأرض . وقيل : هو الغدير يكون في ظل جبل لا تصيبه الشمس . راجع ديوان عُمارة ص ٣٤ .

١٨٠/١	أبو هلال العسكري	الطويل	والقرب
١١	١١	١١	كلب
٢٤٨/١	١١	١١	غيب
١١	١١	١١	معقرب
١١	١١	١١	ملعب
٢٣٧/١	١١	١١	مطحلب
٥٥/١	—	١١	المتقلب
٢٢٠/٢	—	١١	بمّرحب
٢٦٦، ٢٦٥/١	—	١١	حبي (٤ أبيات)
٢٦١/١	امرؤ القيس	١١	تطيب
١٠٩/٢	١١	١١	نخطب ^(١)
٣٤٦/١	النايفة	١١	الكواكب
١١	١١	١١	بآيب
١١	١١	١١	جانب
٥٢/٢	١١	١١	الحواجب
١١	١١	١١	الحجاب
٥٧، ٥٠/٢	قيس بن الخطيم	١١	لاعب
١١	١١	١١	جنادب
٢٢٩/١	١١	١١	بحاجب
٢٦٥، ٢٢٩/١	التمر بن تولب	١١	بحاجب
٧٠/٢	قيس بن الخطيم	١١	المتقارب
١٩٥/١	عروة بن الورد	١١	جانب
١٤٧/٢	ذو الرمة	١١	جانب
١١	١١	١١	نائب
٢٥٩/١	القطامي	١١	عازب
١١	١١	١١	جانب
١٤٠/١	أبو غمام	١١	جانب (٥ أبيات)
١١٧/١	البحثري	١١	محارب
١١	١١	١١	جائب
١١	١١	١١	سحائب

(١) في نسخته إلى امرئ القيس خلاف . وهو في ديوانه ص ٣٨٩ ، من زيادات الطوسي والسكري وابن النحاس . وانظر شرح أبيات المغني ١٢٩/١ .

فهرس الشعر من ديوان المعاني للعسكري

عائِب (هـ أيات)	الطويل	البحتري	١٩٤/٢
بلاعِب	١١	أبو السعير موسى بن سحيم	٢٠١/٢
لكنائِب	١١	الناشئ ^٤	٣٣٤/١
راغِب (٦ أيات)	١١	أبو هلال العسكري	١٤٠/١
الكواكِب	١١	١١	٣٠٦/١
غارِب	١١	١١	١١
قاطِب	١١	١١	١١
والرغائب (٧ أيات)	١١	١١	٦٨/٢
الكواعِب	١١	—	٢٣٦/١
بالحواجِب	١١	—	١١
نجيب	١١	حسن بن ثابت	١٩٢/١
بعجيب	١١	١١	١١
قلب	١١	جرير	٢٠٦/١
خصيب	١١	أبو ثواس	٣٦/١
حيب	١١	ابن المعتز	٣٨/٢
ريب	١١	١١	١١
قريب	١١	أبو علي الحرمازي	١٧٠/٢
بعجيب	١١	١١	١١
رقيب	١١	ابن أبي طاهر	٣٤٤/١
صيب	١١	ابن طباطبا	٣٣٩/١
بمريب	١١	—	٢٨٢/١
بقريب	١١	—	١١
مَشُوب	١١	—	٢٨٥/١
هُوب	١١	—	١١
واللَّهَب	البيسط	أبو ثواس	٣٠٨/١
الذَّهَب	١١	١١	١١
الذَّهَب	١١	علي بن الجهم	٢٣/٢
الطَّرِب	١١	أبو تمام	١٩٥، ٣١/١
الحَرْب ^(١)	١١	١١	٦٦/٢

(١) في مطبوعة ديوان المعاني : والحرب مشتقة من الحرب .

وهو بهذه الصورة من البحر المنسرح ، لكنه ورد في ديوان أبي تمام ٦٤/١ هكذا :

لما رأى الحرب رأى العين ثوقليس والحرب مشتقة المعنى من الحرب

وهو بهذه الصورة من البيسط ، كما ترى .

٧٧/٢	أبو تمام	البيسط	واللعب
١٥٦/٢	»	»	لم أشب
»	»	»	شطب
»	»	»	والأدب
١٢٧/١	البحثري	»	تعب (٤ أبيات)
٢٧ ، ٢٦/١	ابن الرومي	»	واليلب
»	»	»	الرتب
»	»	»	والذنب
٣١/١	»	»	الحقب (٤ أبيات)
٦٦ ، ٦٥/١	أبو هفان	»	كتب
»	»	»	عرب
»	»	»	النشب
٣٣٦/١	أبو هلال العسكري	»	متقب
»	»	»	الذنب
١٤٢/١	»	»	وآدائي
»	»	»	وأصحائي
»	»	»	ذو عاب
٢٦٩/١	أبو المطاع	»	مضاريه
»	»	»	فوائيه
»	»	»	لصاحيه
١٩٣/٢	امرؤ القيس	الوافر	بالإياب
١٩٠/٢ ، ٦٥/١	ابن المولى	»	بالإياب
»	»	»	الشحاب
٢٢٢/٢	أبو تمام	»	الكتاب
١١٤/٢	الجماني	»	باب (٦ أبيات)
٨٣/٢	الحسن بن وهب	»	الحراب
»	»	»	الشباب
٣٣/١	بشار	»	القباب
»	»	»	الكلاب
١٥٨/٢	علي بن محمد الكوفي	»	شباب
»	»	»	بالذهب
١٨٧/١	-	»	الذباب

الذباب	الوافر	-	٣٥٢/١
الحساب	»	-	»
الجواب	»	-	١٧٩/١
الإهاب	»	-	٥١/٢
اغتراب	»	-	١٨٨/٢
الإياب	»	-	٢٤٩/٢
الإهاب	»	-	»
والسراب	»	-	١٨٥ ، ١٨٤/١
باب	»	-	»
الغضاب	»	-	»
الهضاب	»	-	٤٩/١
السحاب	»	-	»
الشباب	»	-	»
المغيب	»	إبراهيم بن العباس	١٩٥/٢
الخطوب	»	»	»
الحبيب (٤ أبيات)	»	-	٣٥٢/١
القلب	الكامل	أحمد بن أبي فتن	٢٨٤/١
رطب	»	ابن المعتز	١٥٤/٢
حسبي	»	»	»
أربي	»	ديك الجن	٢٢١/٢
طلبي	»	»	»
لم أصيب	»	»	»
ذهب	»	ابن الرومي	٢٢/٢
لم تغب	»	ابن طباطبا العلوي الأصهباني	٣٤١/١
منسكب	»	»	»
الذهب	»	»	»
شهب	»	أبو هلال العسكري	٢٣٧/١
العصب	»	»	»
قلبي	»	»	»
الأجرب	»	ليد	١٩٨/٢
الأشيب	»	البحثري	١٢٦/٢
الطحلب	»	أبو تمام	٣٥٣/١

٢٦٣/١	جارية	الكامل	وتركب
١١	١١	١١	ويثقب
١٣/١	أبو هلال العسكري	١١	المتعب ^(١)
١١١/٢	١١	١١	الأعقب (١١ بيتاً)
٣٥٧/١	١١	١١	يقرب
٤٣/٢	١١	١١	مذهب
١١	١١	١١	لم تضرب
١٩٨/١	—	١١	مشجب
١١	—	١١	للأشهب
٣٤١/١	—	١١	المغرب
١١	—	١١	مذهب
٢٦٢/١	—	١١	يركب
١١	—	١١	تثقب
١٨٧/١	أبو تمام	١١	حاجب
١٨٢/١	جرير	١١	الأبواب
٢٥٣/٢	أبو دعامة	١١	الأسباب
١١	١١	١١	الأنساب
٢٤٥/٢	—	١١	الباب
١١	—	١١	ذباب
١١	—	١١	البواب
٣٦١/١	—	١١	حجاب
٢٢٩/١	قيس بن الخطيم	١١	مكثوب
١١	١١	١١	لغروب
٢٧٦، ٢٢٩/١	١١	١١	قريب
١١	١١	١١	محسوب
١١	١١	١١	مكثوب
٨٤/٢	كشاجم	١١	برضايه
١١	١١	١١	لصوايه
٣٥/٢	السري الرقاء	مجزوء الكامل	الربرب
١١	١١	١١	بعقرب

(١) راجع ديوانه ص ٧١ .

المذهب	مجزوء الكامل	السري الرفاء	٣٥/٢
القلوب	»	الجماني	١٥٤/٢
والجيوب	»	»	»
عيوبه = عيوبه	»	»	»
القلب (٧ أبيات)	الهمزج	أبو هلال العسكري	١٤٨/٢
الجنب	الرجز	—	١٠٧/٢
شهب ^(١)	»	أبو هلال العسكري	٣٣٤/١
حطب	»	»	»
الحجب	»	»	»
الذهب	»	»	٢١/٢
الكرب	»	»	»
عجب	»	»	»
أربي (٦ أشطار)	»	—	١٢٣/١
المنكب	»	أبو نواس	١٣٣/٢
المقرب	»	»	»
المخلف	»	»	»
بالعقاب (٩ أشطار)	»	—	١٥١/٢
الجناب	»	—	١٨١/٢
الخراب	»	—	»
قشوب	»	أبو نواس	١٣٨/٢
بالذهب	»	»	»
الشيبي	»	»	»
قنايه (٤ أشطار)	»	»	١٣٣/٢
حجابه	»	»	٣٥٦/١
جلبايه	»	»	»
جلبايه (٤ أشطار)	»	ابن المعتز	»
حجابها	»	أبو نواس	٣٦٠/١
نقابها	»	»	»
بها (٤ أشطار)	»	ابن المعتز	١٢١/٢
قصب	مجزوء الرجز	أبو هلال العسكري	١٥١/٢

(١) في ديوانه من ٧٣ سرب ، وكذلك في كتابه الصناعين من ٤٨٣ .

الكتب	مجزوء الرجز	أبو هلال العسكري	١٥١/٢
ذهب	١١	١١	١١
يعيوب	١١	ابن المعتز	١١٥/٢
المكبوب	١١	١١	١١
التقطيب	١١	١١	١١
ومغيب	مجزوء الرمل	أبو فضلة	٣٣٥/١
المصيب	١١	١١	١١
غروب	١١	١١	١١
المغيب (٢٠ بيتاً)	١١	أبو هلال العسكري	٨٢ ، ٨١/٢
قلبي	السريع	علي بن محمد البصري	١٠٩/١
والغرب	١١	١١	١١
بالضرب	١١	١١	١١
العاجب	١١	رزين العروضي	١٩٩/١
الحاجب	١١	١١	١١
أتراب	١١	أبو نواس	٢٥٤ ، ٣٧/١
بعثاب	١١	١١	١١
تكذبي	١١	-	١٨٨/١
تأديبي	١١	-	١١
به	١١	نصر بن أحمد	٢٧٢/١
لم يتبه	١١	١١	١١
الحجب	المنسرح	السري الرفاء	٣٦٢/١
ذهب	١١	١١	١١
الشباب	١١	عمر بن أبي ربيعة	٢٣٢/١
الشباب	١١	-	٣٣١/١
غراب	١١	-	١١
معيب	١١	ابن الرومي	١٦٠/٢
حببي	المجث	-	٣٤٣/١
مشبي	١١	-	١١
الكاذب	المتقارب	أبو تمام	١٦١/١
الحائب	١١	١١	١١
الكاتب (٥ أبيات)	١١	ابن الرومي	٧٨/٢
بها	١١	الأعشى	٣٢٩/١

(باب التاء)

فصل التاء الساكنة

تُحْلَقَتْ (٤ أبيات)	مجزوء الرجز	ابن طباطبا	٢١٦/١
------------------------	-------------	------------	-------

فصل التاء المفتوحة

مانا	البيسط	أبو هلال العسكري	٢١٣/٢
أمواتا	»	»	»
فَوْتَا	الوافر	علي بن محمد الكوفي	١٥٨/٢
مَوْتَا ^(١)	»	أبو هلال العسكري	»
يَاقُوْتَة	السريع	-	٢٨/٢
ضَرْبَتُهُ	المنسرح	ابن المعتز	٢٤٩/١

فصل التاء المضمومة

مُقْلَتْ	الطويل	-	١٣٠/٢
مَيْتُ	»	-	»
نَابَتْ	»	-	٥٩/٢
سَاكَتْ	»	-	»
فَحِيْتُ	»	جمحة البرمكي	٢٠٦/١
نَحْرِيْتُ	»	»	»
رِثْتَهَا (٧ أبيات)	»	مسكين الدارمي	٧٩/١
السكوتُ	مخلع البسيط	الناجم	٢١٥/١
عنكبوت	»	»	»
انثيْتُ	الوافر	أبو العتاهية	١٠٥/١
ليثُهُ (٣ أشطار)	الرجز	ابن المعتز	٣٤٠/١

(١) هذا البيت مما أدخل به ديوان أبي هلال ، في طبعه : طبعة الدكتور محسن غياض ، وطبعة الدكتور جورج قنارح ، وكان الذي منع الأستاذين الفاضلين من إثبات البيت لأبي هلال : أنه لإصلاح للبيت السابق . وذلك ما عَقَّب به أبو هلال ، على قول علي بن محمد الكوفي :

لعمرك للشمشيب عليّ ممّا فقدت من الشباب أشدّ فوتا
فقال أبو هلال : هذا البيت مضطرب اللفظ والرصف والصنعة ، فاعتبره :
تَلَيْتُ الشبابَ فكان شيئا وأبليتُ المشيبَ فصار موتا

٣٤٠/١	ابن المعتز	الرجز	كرثة
١١	١١	١١	لحيثة
١٤٨/٢	—	١١	أصواتها (٨ أقطار)
١٨٩/١	ابن لتكك	السريع	والموت
١١	١١	١١	الصوت
١١	١١	١١	والقوت
٤٢/٢	—	الخفيف	التعوت
١١	—	١١	الياقوت

فصل التاء المكسورة

١١٢/١	عمرو بن معد يكرب	الطويل	فاستقرت
١٧٥/١	الطرماح	١١	ضلت (٥ أبيات)
٣١٢/١	السري الرفاء	١١	غضة
١١	١١	١١	فضة
٢٨٤/١	سعيد بن حميد	١١	فتجلت
١١	١١	١١	تولت
١٧٩/٢	—	١١	شلت
١١	—	١١	سُلت
١١٠/١	—	١١	جلت
١١	—	١١	زلت
١١	—	١١	تجلت
٢٦٤/١	—	١١	استظلت
١١	—	١١	فولت
١١	—	١١	لضنت
٤٠/١	الخطيئة	١١	الخضرات (٥ أبيات)
٢٦٠/١	محمد بن عبد الله التميمي	١١	خفرات
٢٨٣/١	—	١١	ثابت
٤٥/٢	الخلي	١١	تابوت
١١	١١	١١	بياقوت
٣٥٦/١	أبو نواس	البيسط	الثنيات
٢٣٨/٢	—	١١	بأموات
٢٤/٢	ابن المعتز	١١	اليواقيت

٢٤/٢	ابن المعتز	البسيط	كبريت
١١	١١	١١	تشتيت
٢٢٤/١	١١	١١	صورته
١١	١١	١١	جفوته
١١	١١	١١	بلحيته
١٨٠ ، ١٧٩/٢	أبو الحسن بن الأنباري	الوافر	المعجزات (٧ أبيات)
٢٤٧/١	ابن المعتز	الكامل	وجنته
٣٦ ، ٣٥/٢	السري الرفاء	١١	هجرتها (١١ بيتا)
٢٦٨/١	المتنبي	١١	سراويلاتها
٤١/٢	ابن المعتز	الرجز	يانعات
١١	١١	١١	منوعات
١٤٤/٢	ابن طارق	١١	وثورته
١١	١١	١١	قروته
١٢٧/٢	ابن لجأ	١١	ضراتها
١١	١١	١١	مخوفاتها
١٠٩/٢	أبو نواس	١١	قذاتها
١١	١١	١١	أقواتها
١٣٣/٢	١١	١١	شياتها (٨ أشطار)
١٤٤/١	١١	السريع	هيته
٣٠١ ، ٣٠٠/١	جحظة	١١	برمته
١١	١١	١١	قصعته
٢٢/٢	أبو هلال العسكري	١١	رقدته
٢٠٣/٢	١١	١١	مداراته
١١	١١	١١	وساعاته
٣٠٩/١	ابن المعتز	المنسرح	ياقوت
٣٤٥/١	ابن طباطبا العلوي الأصبهاني	١١	رايات
١١	١١	١١	روضات
٢٣ ، ٢٢/١	أبو هلال العسكري	١١	الدجنات
١١	١١	١١	مراة
٢١٠/١	—	١١	كعنفقة
١١	—	١١	مرفقة

باب الناء

فصل الناء الساكنة

٢٥٥/١	الدمشقي	السريع	رعاتُ
١١	١١	١١	ثلاثُ

فصل الناء المفتوحة

١٣٢/١	ابن الرومي	البسيط	حرثا
١١	١١	١١	نفثا
١١	١١	١١	مكثرتا

فصل الناء المضمومة

٢٤٦ ، ٢٤٥/٢	أبو دلالة	الطويل	مباحثُ
١١	١١	١١	النباثُ
٣٢٧ ، ٣٢٦/١	كشاجم	الطويل	وَتَحَدَّثُهُ (٧ أبيات)
٩/١	عائشة بنت سعد بن أبي وقاص	الوافر	تغيثُ
٢٤٣/١	ابن الرومي	مجزوء الكامل	خبيثُ
١١	١١	١١	حديثُ

(باب الجيم)

فصل الجيم المفتوحة

٣٢٠/١	-	الهمزج	إدماجا (٩ أبيات)
٢٢٥/١	-	الرجز	خدلجا
١١	-	١١	أدلجا
٢٠٥/١	-	السريع	ضججة (٦ أبيات)

فصل الجيم المضمومة

٣٣٥/١	ابن المعتز	الطويل	مزعجُ
١١	١١	١١	يترجرجُ
٧٠/٢	ابن الرومي	١١	يتدحرجُ
٢٤٧ ، ٢٣/١	أبو هلال العسكري	١١	تتفرجُ (٥ أبيات)

١٥٥/٢	أبو هلال العسكري	الطويل	مشتج (٦ أبيات)
٩٢/٢	»	»	مفرج
٥٠/٢	—	»	ومذحج
»	—	»	لا يتعرج
١٣١/١	أبو ذؤيب	»	لجوج
»	»	»	فروج
٤/٢	»	»	عجيج
٢٤١/٢	—	الكامل	يُنسج
»	—	»	فيج
»	—	»	فيروزج
٢٤/١	طريح بن إسماعيل الثقفي	المنسرح	والولج
»	»	»	يعتلج
»	»	»	منعرج
٣٣٦/١	أبو هلال العسكري	الخفيف	تاج
»	»	»	نساج

فصل الجيم المكسورة

١١٥/١	الشماخ	الطويل	منضج
»	»	»	مزنج
»	»	»	المدجج
١٦٦/٢	سحيم عبد بني الحسحاس	»	المفرج
٣٣٦/١	أبو هلال العسكري	»	مفلج
»	»	»	دملج
٢٦/٢	الشمشاطي	»	دياج
١٣٠/٢	ابن براق الهذلي ^(١)	الوافر	نعاج
٣٩ ، ٣٨/٢	أبو هلال العسكري	الكامل	ومضرج
»	»	»	الفيروزج
»	»	»	بنفسج
٢٤٧/١	»	»	ومدبج (٦ أبيات)
٣٤٠/١	ابن المعتز	»	العاج

(١) راجع شرح أشعار الهذليين ص ٨٧٨ .

٣٥٨/١	ابن المعتز	الكامل	بسراج
٢٤٢ ، ٢٤١/٢	أبو هلال العسكري	الهرج	شَجْ (٢٢ بيتاً)
١٤٥/٢	خلف بن خليفة	الرجز	تُنْجِي
١١	١١	١١	الشطرنج
١٣٩/٢	أبو نواس	١١	يهزج
١١	١١	١١	المعج
٢٠٩/١	ابن الرومي	١١	المعارج (٤ أشطار)
٣٣/٢	—	١١	السراج
١١	—	١١	عاج
١١	—	١١	الدياج
٣٠٦/١	أبو هلال العسكري	الخفيف	أبراج
١١	١١	١١	زجاج
١١	١١	١١	ساج
٢٧٣/١	كشاجم	مجزوء الخفيف	لم تعرج
١١	١١	١١	بنفسج
١٤٤/٢	جرير	المقارب	العرفج
٣٢٢/١	الصنوبري	١١	زُجْه
١١	١١	١١	قُرْجِه

(باب الحاء)

فصل الحاء الساكنة

٥٧/٢	إسحاق بن خلف	مجزوء الكامل	المتاخ
١١	١١	١١	الرياح
١٠٩/١	أبو هلال العسكري	الرملي	مطرخ
١١	١١	١١	وشخ
١١	١١	١١	مزخ
٣٠٩/١	١١	١١	فطفخ
١١	١١	١١	الفرخ
٣٤/٢	—	١١	قُرْخ
٤٣/٢	—	السريع	مروخ
١١	—	١١	للفتوخ
١١	—	١١	الصفينخ

فصل الحاء المفتوحة

١٨٠/١	-	الكامل	مديحا
٣٧/١	-	الرجز	وضاحا
٢٥٠/٢	-	مجزوء الرمل	صحيحا
١١	-	١١	ريحا
٣٧/٢	السري الرفاء	المنسرح	راحا

فصل الحاء المضمومة

٢٤٣/٢	ابن مقبل	الطويل	تلمح
١١	١١	١١	أوطح
١١	١١	١١	مقدح
٢٤٠/١	ذو الرمة	١١	ينفع
١١	١١	١١	والمتروخ
٣٥٠/١	بشار	١١	يتوضح
١١	١١	١١	مبرح
١٣٩/٢	-	١١	أسجع
١٣٥/١	-	١١	أقبح
١١	-	١١	وأروح
١٣٢/٢	ابن مقبل ^(١)	١١	رامح
١٨٥/٢	أشجع السلمي	١١	مادح (٧ أبيات)
٢٢٨/١	كشاجم	المديد	والقدح (٤ أبيات)
٢٣١/١	١١	البسيط	والفرح
١١	١١	١١	مقترح
٣٠٧، ٣٠٦/١	-	١١	مصباح
١١	-	١١	الراح
٣٢٩/١	ابن طباطبا العلوي الأصبهاني	١١	مذبوح
١١	١١	١١	مشبوح
٢٧٠/١	قيس بن ذريح	الوافر	يُراح
١١	١١	١١	الجناح

(١) نسبة أبو هلال إلى الراعي . والصواب أنه لابن مقبل ديوانه ص ٤١ ، وراجع الخزانة ٢٢٨/١ ، وهو في ملحقات ديوان الراعي ص ٣٠٣ .

٢٤٣/٢	أبو هلال العسكري	الوافر	الصباح (٧ أبيات)
٢٨٥/١	-	»	الملاح
٢٦٥/١	أبو نواس	مجزوء الوافر	وأجرحها
٢٩/١	عمرو بن محمد الثقفي . أبو نوفل	الكامل	أفرح
»	»	»	يمزح
١٢٨/٢	مسعود أخو ذي الرمة	الرجز	يلمح (٤ أشطار)
١١٤/٢	-	»	يرضع
٣٠٥/١	-	»	تبرح
»	-	»	يتصح
»	-	»	تصبح
٢٨٠/١	-	السريع	فرح
»	-	»	يرح
١٥١/١	أبو نواس	»	المازح ^(١)
٣٣٧/١	ابن المعتز	»	رامح

فصل الخاء المكسورة

٣٤٦/١	الطرماح	الطويل	بأروح
»	»	»	مطرح
٧٨/٢	البحثري	»	الجوارح
»	»	»	رامح
٦٣/١	-	»	المصابع
»	-	»	وجارح
٢١٨/٢	-	»	أصافح
١٨/٢	أبو تمام	البيسط	دلح
»	»	»	الفرح
»	أوس بن حجر ، أو عبيد	»	بالراح
٤/٢	ابن الأبرص ^(٢)		

(١) جاء البيت في المطبوعة هكذا :

أنه نار وقدح القادح وأتي جد بلغ المازح

وفي صدره من التصحيف وإقحام الواو ما ترى . وصواب روايته في الديوان ص ٦١٨ :

آهة نار قدح القادح

(٢) انظر كتاب الشعر ص ٤٦١ .

فهرس الشعر من ديوان المعاني للعسكري

٤/٢/	أوس بن حجر، أو عبيد بن الأبرص	البيسط	بقرواح
٧/٢	»	»	رمّاح
٢٣٨/١	البحثري	»	وضّاح
١٢/٢	بشر بن أبي خازم	الوافر	القماح
»	»	»	الجنّاح
٧٦، ٣١/١	جرير	»	راح
١٥٧/٢	»	»	مراجي
٥٤/٢	ابن المعتز	»	اللقاح
٣٣٣/١	»	»	الصباح
»	»	»	الأقاح
١٢١/٢	»	»	الرمّاح
٢٨٩/١	أبو هلال العسكري	»	الملاح (٤ أبيات)
١١٤/١	عمرو بن الإطّابة	»	الرّبيع (٥ أبيات)
٧٦/٢	أبو هلال العسكري	»	الملّيح (٥ أبيات)
١٤٦/٢	»	الكامل	القادح
»	»	»	رامح
١٤٥/٢	»	»	الرائح
»	»	»	صفائح
»	»	»	روائح
٢٣١/١	—	»	صالح
»	—	»	بما صح
١٧٥/٢	زياد الأعجم ^(١)	»	القارح
»	»	»	الصالح
٢٠٨/١	ابن السكن	»	صباح
٣١٩/١	بعض المُحدّثين	»	الأرواح
٣٥٨/١	ابن قُرّة	المرّج	أطلاح (٤ أبيات)
١١٢/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	والرّواح

(١) النسبة من الأغاني ٢٨١/١٥ ، وذيل أمالي القالي ص ٨ . والبيتان من قصيدة زياد الشهيرة في رثاء المغيرة بن المهلب .

أرماح	الرجز	أبو هلال العسكري	١١٢/٢
أرماح	»	-	٢٤٨/٢
بالراح	»	-	»
النباح	»	-	»
منع	السريع	دِغِيل الخزاعي	٢٠٧/١
راح	»	-	١٩٩/١
السُّفَح (٤ أبيات)	المنسرح	مطيع بن إياس	١٨٤/٢
ثَفَاح	الخفيف	العباس بن الأحنف	٢٥٨/١
للمصباح	»	البحثري	٣٠٧/١
التفاح (٦ أبيات)	»	»	٢٣٩/١
مفتاح (١٠ أبيات)	»	ابن الرومي	٢٠٨ ، ٢٠٧/١
الصباح	»	نصر بن أحمد	٢٤٦/١
أقاح	»	-	٢٤٠/١
لروحى	»	أبو هلال العسكري	٣٧/٢
مليح	»	»	»
القباح	المقارب	الخالدي	٢٠٨/١
الصباح	»	»	»
مستراح	»	»	»
فتحه	»	ابن الرومي	١٨٢/١
سلحه	»	»	»

(باب الخاء)

فصل الخاء الساكنة

الرخاخ	السريع	-	٣٢٤/١
--------	--------	---	-------

فصل الخاء المكسورة

تمرخ	الطويل	-	٣٥٤/١
سربخ	»	-	»
باذخ	»	إبراهيم بن العباس	٢٠٠/٢

٢٠٠/٢	إبراهيم بن العباس	الطويل	وصارخ
»	»	»	بنافخ
(باب الدال)			
فصل الدال الساكنة			
٢٤٩/٢	—	الطويل	بلد
٣٣/٢	أبو هلال العسكري	الوافر	زبرجد
»	»	»	عسجد
	محمد بن محمد بن إبراهيم	مجزوء الكامل	فلم تجد
١٧١/٢	اليزيدي		
»	»	»	ولا تعد
٢٥/٢	ابن الرومي	»	الحسود
»	»	»	الحدود
١٩٣/١	—	»	برقيد
»	—	»	ما ثريد
»	—	»	القصيد
»	—	»	والقيود ^(١)
»	—	»	الحديد
٨٣، ٨٢/١	أبو جندب ^(٢) الهذلي	الرجز	لم نرد (١٠ أشطر)
٨٢/١	امراة	»	معد (٦ أشطار)
٨٢/١	—	»	أحد ^(٣)
»	—	»	وغد
٢٤٧/٢	أبو هلال العسكري	مجزوء الرجز	نكد (٥ أبيات)
١٣٧/٢	عدي بن زيد	الرملي	بالعمد

(١) هذا والذي بعده أنشدهما ابن خلكان ، مع بيت ثالث ، حكاية عن « حماسة البياسي » ، لأبي العطف الكوفي صالح بن عبد الرحمن بن نسيط . وفيات الأعيان ٢٤٣/٧ ، في أثناء ترجمة البياسي ، وهو يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري الأندلسي . والقافية هناك مطلقة بالضم « والقيود » .

(٢) هكذا ينسب أبو هلال هذا الرجز إلى أبي جندب الهذلي ، ولم يرد في شعر أبي جندب ، في أشعار الهذليين ، صنعة السكري ، على حين تُنسب إلى أبي ذؤيب في شرح أشعارهم ص ٢٣٣ ، والرجز هناك سبعة أشطار ليس غير . ولم يرجع الأستاذ عبد الستار فراج - رحمه الله - في هذا الموضع إلى ديوان المعاني ، مع ما جرى عليه من الاستقصاء والتبّع . وانظر تخرّج الرجز عنده في ص ١٣٩٩ .

(٣) هذا والذي بعده تُسبأ إلى حسان بن ثابت ، في الموضع المذكور من شعر الهذليين ، وعنه زيادات ديوان حسان ص ٤٥٤ .

٢٢٨/١	عمر بن أبي ربيعة	الرميل	توّد
١١	١١	١١	تبتّرذ (٤ أبيات)
١١٨/٢	محمد بن منذر	١١	بعّد
١١	١١	١١	أوّد
٢٥/١	—	١١	الأسد
١١	—	١١	بالجلّد
٢٧٨/١	ابن الرومي	١١	الجحود
١١	١١	١١	الأسود
١١	١١	١١	هجوّد
٣١٢/١	ابن المعتز	السريع	تتقّد
١١	١١	١١	جمّد
٢٨/٢ ، ٢٤٩/١	أبو هلال العسكري	الخفيف	أمرّد
٢٨ ، ٢٧/٢	١١	١١	تتجدّد (١٢ بيتاً)
٢٣٢/١	—	المجثّ	أحمد

فصل الدال المفتوحة

٢٤/١	الأعشى	الطويل	المقالدا
٣٣٤/١	ابن الطائية	١١	فتبّدا
٢٠٦/٢	الحسين بن الضحاك	١١	مشرّدا
٨٠/١	أبو هيفان	١١	مورّدا
١١	١١	١١	جُرّدا
٢٧٦/١	—	١١	أسودا
١١	—	١١	مرقدا
٦٨ ، ٦٧/١	—	١١	موعدا
١١	—	١١	يدا
١١	—	١١	المخلّدا
١٢٠/١	ابن هرمة	١١	واطرّادها
١١	١١	١١	واكتدّادها
١١	١١	١١	ثمّادها
٥٥/٢	عبد مناف بن ربيع ^(١)	البسيط	العَضُّدا

(١) في المطبوع « ربيعي » خطأ . وهو من الهذليين . انظر شرح أشعارهم ص ٦٧١ .

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

والبردا	البسيط	عبد مناف بن ربع	٥٥/٢
البلدا	»	البحثري	٢٠/٢
بدا	»	»	»
غردا	»	»	»
يدا	»	التوخى	١٦/٢
نضدا	»	»	»
كمدا	»	»	»
ولدا	»	—	١٧٦/١
قودا	»	—	»
واردة	منهوك البسيط	ابن المعتز	١١٦/٢
زائدة ^(١)	»	»	»
جاجة	»	»	»
الجديدا	الوافر	ابن الرومي	٢٠٠/١
الرديدا	»	»	»
تييدا	»	»	»
قعودا	»	—	٢١٢/١
مغدا ^(٢)	مجزوء الوافر	عمرو بن معدي كرب	٢٣/٢
تتريدا (٤ أبيات)	الكامل	ابن الرومي	٦٩ ، ٦٨/١
مواعدا	»	البحثري	٢٠٧/٢
رواعدا	»	»	»
برودا	»	جرير	١٠٧/٢ ، ٧٧/١
أسودا	»	السري الرفاء	٢٩٠/١
توريدا	»	»	»
فريدا (٦ أبيات)	»	أبو تمام	٩/١
ومعيدا (٤ أبيات)	»	»	٥٧/١
عمودا (٧ أبيات)	»	»	٧٢/١

(١) في ديوانه ١٥٦/٣ رائده « بالراء » .

(٢) جاء في المطبوع « معدي » وصحح في الاستدراكات بآخره . والبيت بتمامه :

ياري قرحة مثل الوتيرة لم تكن مغدا

قال الأزهرى : يصف فرسا أنثى . والوتيرة : الحلقة الصغيرة يُعلم عليها الطعن والرمي .

والمغد : التنف . أعبر أن قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج تنف . التهذيب ٤/٤١ ، وأيضا ٧٩/٨ ، ٣١٣/١٤ ، وديوان عمرو

٣٥٧/١	—	الكامل	طريدا
١١	—	١١	الممدودا
١٣٢/٢	عدي بن الرقاع	١١	مدادها
٢٢٣/٢	١١	١١	وزادها
٢٤٧/٢	الحارث بن حِلْزَة	مجزوء الكامل	كذا
١٤/٢	—	الرجز	عُودًا (٤ أشطار)
٨٠ ، ٧٩/٢	أحمد بن إسماعيل	١١	الصُّعْدَة (١١ شطرا)
٨٣/٢	١١	١١	استمده
١١	١١	١١	بنده
٣٥٥/١	—	١١	بعدها (٤ أشطار)
٢٧٣/١	الحسين بن الضحاك	الرمل	الصُّعْدَا
١١	١١	١١	كمدا
٢٥٢/٢	أبو الشَّيْص	مجزوء الرمل	وشدة
١١	١١	١١	المِخْدَة
٣٥١/١	—	السريع	ميعادا
١١	—	١١	عادا
٣٢٩/١	ابن المعتز	الخفيف	دستبدا
٢٥١/٢	—	١١	وصدا
١١	—	١١	قدا
١٢٨/١	البحثري	١١	وأُسْدِي
١١	١١	١١	عَبْدَا
٥٤/١	البحثري	١١	مزيدا (٥ أبيات)
٢٥١/١	مؤمل	مجزوء الخفيف	بدا
١١	١١	١١	غدا
٨٩/١	أبو هلال العسكري	المجث	بدا
١١	١١	١١	تجدَا
١١	١١	١١	كذا
٢٠٣/١	١١	١١	عَبْدَة
١١	١١	١١	خُدَة
٢٠٩/٢	أبو سعيد الأصفهاني	المتقارب	البلايا (١٣ بيتا)
٢٣٢/١	أبو نواس	١١	نزيدا
١٦٢/١	مسلم بن الوليد	١١	سعيدا

١٦٢/١	مسلم بن الوليد	المتقارب	وسُودا
»	»	»	يسُودا
٢٣١/١	الحِمْياني	»	وحيدا
»	»	»	تعودا
٥١/٢	حسن بن ثابت	»	ألبادها
»	»	»	أغمادها

فصل الدال المضمومة

٢٩٥/١	—	الطويل	زُبْدُ
١٣٥/٢	—	»	النَّهْدُ (٦ أبيات)
٥٦ ، ٥٥/٢	بشار	»	المتزَوَّدُ (٦ أبيات)
٥٥/٢	ابن الرومي	»	شَهْدُ
»	»	»	مَعْرَدُ
١١ ، ١٠/٢	أبو هلال العسكري	»	يُعْرَبْدُ (٦ أبيات)
٧٦/١	—	»	أَحْمَدُ (ثلاثة أبيات)
٧٧/١	ابن المعتز	»	أَحْمَدُ
			أَحْمَدُ = أَحْسَنُ . في الطويل المضموم
١٥٦/١	—	»	أَسْعَدُ
»	—	»	غَدُ
٢١٤/١	—	»	وأَوْمَدُ
»	—	»	أَتَبَّرْدُ
٣٨/١	الخطيب	»	شَلُّوا (٥ أبيات)
٣٩/١	»	»	ولا حَمْدُ
١٠٧/١	عروة بن الورد	»	العوائِدُ
»	»	»	ماجِدُ
٨١/١	ضمرة بن ضمرة	»	الأبَاعِدُ
»	»	»	جاهِدُ
٣٤٢/١	ذو الرمة	»	واحدُ
»	»	»	ماجدُ
٣١/١	أبو هلال العسكري	»	شاهدُ
٣٠٩/١	»	»	عاقِدُ
»	»	»	قلائِدُ

وعوائذ (د أبيات)	الطويل	أبو هلال العسكري	٨٠/٢
قاعد	• •	-	٢٠٩/١
بارد	• •	-	١٩١/٢
حامد	• •	-	٢١٦/٢
قاصد	• •	-	• •
الأبعاد	• •	-	٢٤٧/٢
وساد	• •	بشار	٣٥٠ ، ٣٤٩/١
نفاذ	• •	• •	• •
مديد	• •	أبو هلال العسكري	١٢٩/٢
جنود	• •	• •	٢٩٢/١
يريد	• •	• •	• •
وفود	• •	• •	• •
قعود	• •	• •	٣٣١/١
جليد	• •	-	٢٧٢/١
يريد	• •	-	• •
شديد	• •	-	٢٢٨/١
أجود	• •	-	• •
يعود	• •	-	٢٧٨/١
شديد	• •	-	• •
بعيد	• •	-	٢٣٧/٢
جلودها	• •	ذو الرمة	١٨١/١
شهودها	• •	• •	• •
صعیدها	• •	• •	• •
وجیدها	• •	• •	٢٣٦/١
وسودها (٤ أبيات)	• •	الخرمي	١٩٧/٢
نزيها	• •	-	٦٧/٢
طريها	• •	-	٦٨ ، ٦٧/٢
نقودها	• •	-	• •
برد	المدید	ابن المعتز	٢٤١/١
جدد	البسيط	سعيد بن ناشب	٥١/٢
غمد	• •	• •	• •
تتقد	• •	ابن المعتز	٣١٣/١

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

٣١٣/١	ابن المعتز	البسيط	الجسّد
١١٦/١	أبو تمام	»	عدّد
»	»	»	زرّد
»	»	»	مدّد
١٧٧/١	»	»	لا أحد
٥٦/٢	»	»	يدّ (٤ أبيات)
٤٥/١	—	»	ولدوا
»	—	»	قعدوا
»	—	»	حُسِبُوا
٢٢٩/١	—	»	ومدّ
١٢٠/١	—	»	والوتدّ
١٥٤/١	كلثوم بن عمرو العتاني	»	معقودّ
»	»	»	مجهودّ
»	»	»	سودّ
»	»	»	الجودّ
١٥٥/١	»	»	محمودّ
٤٩/١	علي بن محمد بن الأفوه	»	والجودّ
»	»	»	الصناديدّ
»	»	»	محسودّ
٧٢/٢	مسلم بن الوليد	»	سفودّ
مودودّ = مودود . في البسيط المكسور			
٣٤٥/١	السري الرفاء	»	السودّ
٩٠/٢ ، ١١٨/١	الأفوه الأودي	»	زادّ
١٧٨/١	أبو هلال العسكري	»	زادوا
»	»	»	أعدادّ
»	»	»	زهّادّ
١٦٩/١	ابن الرومي	الوافر	نقدّ
»	»	»	يمدّ
»	»	»	وعدّ
٢٣١/١	كشاجم	»	البلادّ
»	»	»	المعادّ
٢١٨/٢	بعض شعراء الشام	»	الخلودّ

٢١٨/٢	بعض شعراء الشام	الوافر	وجيد
٢٠١/١	—	»	ولا تزيد
»	—	»	تعود
»	—	»	تجود
٨١/١	كعب بن مالك	الكامل	ومحمد
١٣١/٢	الطرماح	»	ويُعَمَدُ (١)
١٤١/٢	»	»	البرجد (٢)
٣٠/١	البحري	»	الفرقد (٥ أبيات)
١٠٦/١	—	»	موسد
»	—	»	لا يَحْمَدُ
»	—	»	الأسود
٢٧٥/١	—	»	نَضْدُ
»	—	»	أجد
٣١٧/١	—	»	زبرجد
١٤٢/٢	—	»	يتفند
»	—	»	مقيّد
٢١/٢	ابن الرومي	»	شاهد (١٢ بيتا)
٣١٤/١	—	»	حماد
»	—	»	الحداد
»	—	»	سواد
١٦٧/٢	محمد بن زياد الكاتب	»	وتعود
»	»	»	أسود
١٨٩/٢	ابن الرومي	»	تميد
٦١/٢	—	الرجز	عضدة (٤ أشطار)
٣٤٩/١	سعيد بن حميد	مجزوء الرجز	أبد
»	»	»	غد
٣١٥/١	أحمد بن أبي فتن	الرمل	تريد

(١) أتت هذه القافية مع كلمة قبلها في شعراية بن أبي الصلت . راجع كتاب الشعر ص ٢٢٢ .

(٢) جاء من هذا البيت كلمة واحدة ، وهي : « مجتاب » ، والبيت بتمامه :

مُجْتَابٌ شَمْلَةٌ بَرَجْدٌ لَسْرَائِيهِ قَدَرًا وَأَسْلَمَ مَا سِوَاهَا الْبَرَجْدُ

فهرس الشعر من ديوان المعاني للعسكري

٣١٥/١	أحمد بن أبي فن	الرمل	عتيد ^(١)
٣٢/٢	السري الرفاء	مجزوء الرمل	مريد (٤ أبيات)
٥٣/١	طريح بن إسماعيل الثقفي	المنصرح	جهدوا
١١	١١	١١	مقتصد
٢٤٨/١	الصنوبري	١١	زرر
٢٢٣/١	—	١١	البلد
١١	—	١١	أحد
١٧/٢	البحثري	الخفيف	الخدود
١١	١١	١١	سعود
٣٢١/١	ابن الرومي	١١	تجيد
١١	١١	١١	مديد
١١	١١	١١	مستعيد
٣٤٩/١	١١	١١	تريد ^(٢)
٣٤٥/١	ابن أبي فن	المتقارب	يد (٤ أبيات) ^(٣)
١٠٦ ، ١٠٥/١	أبو العتاهية	١١	يرفد (٦ أبيات)
٢٤١/٢	—	١١	الوارد
١١	—	١١	بارد
٢٤٤/١	الأعشى	١١	عناقيدها ^(٤)

(١) جاء البيت في المطبوع هكذا :

إني إن أمكن يوم صالح إن يوم الشرب لا كان عتيد
وصوابه - كما أثبتته جامع شعره - : والله إن أمكن يوم صالح
شعراء عباسيون . للدكتور يونس أحمد السامرائي ص ١٤٧ .

(٢) جاء في المطبوع :

ليست تزول ولكن تريد
وهو بهذه الصورة من المتقارب المخروم ، لكن الواو فيه مقحمة . والبيت بنامه في الديوان ص ٦٩٢ :
ذي نجوم كأنهم نجوم الشيب ليست تزول لكن تريد
فهو من الخفيف كما ترى .

(٣) جاء البيت الثاني من الأربعة في المطبوع هكذا :

ونحن ضجيجان في مسجد فله ما ضمن المسجد
وهو تحريف ، صوابه : في مسجد ... المجدد ، على ما في شعره ، ضمن (شعراء عباسيون) ص ١٤٨ . ويقال : ثوب
مجدد ومجدد ، وهو المصبوغ بالزعفران .

(٤) لم أجده في ديوان الأعشى بطبعته (جابر) و (محمد حسين) .

عُودُهَا	المتقارب	الناجم	٣٢٨/١
الوارِدُ	مجزوء المتقارب	ابن المعتز	٢٤١/٢
بارِدُ	»	»	»

فصل الدال المكسورة

في غَمِدِ	الطويل	أبو ذؤيب	١٥٧/١
والمجِدِ	»	نهشل بن حرّي	٦٥/١
نَجِدِ	»	»	»
بعدي	»	»	»
والمجِدِ ^(١)	»	البحرّي	»
نَجِدِ	»	»	»
انْغَمِدِ	»	التمر بن تولب	٨٠/١
الْغَمِدِ	»	—	٦٩/١
وَرِدِ	»	ابن المعتز	٣٥٥/١
الْقَصْدِ	»	»	٣٤٨/١
النَّقْدِ	»	»	»
خَدُ	»	»	١٨٠/٢
والمجِدِ	»	»	»
من بَرِدِ	»	حمّاد عَجَرْد	١٨١/١
وَرِدِ	»	التنوخّي	٣٥٨/١
الجَعْدِ	»	»	»
خَدُ	»	»	٢٧/٢
الرُّبْدِ	»	أبو الهندي	٣١١/١
لِلرُّعْدِ	»	»	»
الْوَرْدِ	»	بشار	٢٧٩/١
الْوَرْدِ	»	البحرّي	١٦٧/٢
الجَدِ	»	ابن طباطبا العلوي	٣٥٧/١
وَحْدِي	»	»	»
الْغَمِدِ	»	»	»

(١) البيان مفردان في ديوان البحري ٥٤٣/١ . وقد أنبأنا أبو هلال أنه أخذهما من نهشل بن حرّي . وانظر تعليق الأستاذ حسن كامل الصيرفي . رحمه الله رحمة واسعة .

٩١/١	—	الطويل	العبد
٢٤١/١	—	»	والبرد
٨٩/١	حسن بن ثابت	»	منودي
٤٤ ، ٤٣/١	الخطبة	»	موقد
»	»	»	الغد
»	»	»	بمخلد
٢٧/١	الأخطل	»	مُصرّد
»	»	»	مجدّد
٣٤٣/١	أبو تمام	»	بإثمّد
١٨٤/٢	ابن الرومي	»	عندي (٦ أبيات)
٢٨٤/١	خالد الكاتب	»	فرد
»	»	»	عندي
٢٦٧/١	أبو هلال العسكري	»	البعد
»	»	»	الرغد
١٨٨/٢	—	»	جعد
»	—	»	ورد
»	—	»	نجد
١٩٦/٢	شبيب بن البرصاء	»	الربد
٢٠٦/٢	الحسين بن الضحّاك	»	بالعهد (٥ أبيات)
٢٩/١	أبو تمام	»	الرّفد
٢٥٥/١	»	»	بعدي
»	»	»	العقد
٢٣١/٢	»	»	المجد (٤ أبيات)
٢٥٦/١	—	»	الحدّ
»	—	»	الورد
٢٦٦/١	—	»	البعد
»	—	»	الوعد
»	—	»	الجهد
٢٤٨/٢	عدي بن زيد العبادي	»	مقتدي
٥٦ ، ٥٥/١	دريد بن الصّمّة	»	يزد (٦ أبيات)
١٢٢/١	»	»	الغد
»	»	»	مهتدي

أرشد	الطويل	دريد بن الصمة	١٢٢/١
المدد	»	»	٥٨/٢
ويتهدي	»	مالك بن نويرة	٥٥/٢
بموعد	»	»	»
مورد	»	السري الرفاء	٣٠٩/١
مورد	»	»	»
يجرد	»	أبو تمام	٥٦/٢
مغمذ	»	»	»
تجدد	»	»	٢٣٩ ، ١٩٠/٢
بسرمد	»	»	»
المتفقد	»	يزيد بن الطثرية	١٦٣/٢
والمجد	»	»	»
زبرجد	»	ابن المعتز	٢٤٨/١
زبرجد	»	التنوخى	٣٢/٢
يجتدي (٥ أبيات)	»	الرقاشي	١٧٩/٢
وفدقد	»	مسلم بن الوليد	١٢٥ ، ١٢٤/٢
مهتدي	»	»	»
باليد	»	»	»
القلائد	»	أبو خراش الهذلي	٧٢/٢
واحد	»	ابن المعتز	١٨٠/٢
عوامد	»	»	»
حاسد (٨ أبيات)	»	البحثري	٢٠/٢
بحاسد	»	»	٤٦/١
الأساود	»	—	١٣/١
الثرائد	»	—	١٧٤/١
خالد	»	—	١٥٠ ، ١٤٩/٢
وواحد	»	—	»
المزاود	»	—	»
بسواد	»	ذو الرمة	٣٤٤/١
بمداد	»	البحثري	٣٤٤/١
وجياد	»	أبو نواس	٧٠/٢
بجود (٤ أبيات)	»	»	١٩٤/١

فهرس الشعر من ديوان المعاني للعسكري

٢٠/١	أبو العتاهية	الطويل	وقعود
١١	١١	١١	أسود
٣/٢	ابن الرومي	١١	وتجودها
١١	١١	١١	كر كودها
٣٤٤، ٢٣٨، ٢٣٧/١	أبو هلال العسكري	١١	بجدها
١١	١١	١١	بوزدها
١٩/١	النايفة	البيسط	الأميد
٢١٨/١	١١	١١	الأسد (٥ أبيات)
١٧٦/١	الطرماح	١١	أسد
١١	١١	١١	الوتد
١٧٨/١	أبو تمام	١١	العدد
٢٥٤/١	ديك الجن	١١	بيدي
١١	١١	١١	بالبرد
١١	١١	١١	بالجلد
١٢١/١	البصير	١١	ولم أكد (٤ أبيات)
٢٥٦/١	—	١١	بالبرد
٣٤٢/١	—	١١	البلد
٥١/٢	التمر بن تولب	١١	بادي
١١	١١	١١	والهادي
٢٤٢/١	القطامي	١١	الصادي
١٢١/٢	١١	١١	الحادي
١٣٨/٢	ابن أبي عينة	١١	بادي
١١	١١	١١	والحادي
١١٨/١	عبيد بن الأبرص	١١	زاد
٦٣/١	إدريس بن أبي حفصة	١١	بأقياد
١١	١١	١١	حادي
١١	١١	١١	الزاد
١١٧/١	مسلم بن الوليد	١١	بجلمود
١١	١١	١١	تغريد
١٠٤/١	١١	١١	الجود
٥١/٢	١١	١١	والجيد ^(١)

(١) أنشد أبو هلال عجزه فقط بهذه الرواية :

الجلاليد	البيسط	مسلم بن الوليد	١٢٩/٢
مودود ^(١)	»	»	١٥٨/٢
محمود	»	البحثري	٤٦/١
مردود	»	ابن الرومي	١٣٠/١
الجود	»	»	»
محمود	»	أبو هلال العسكري	٨٤/٢
سود	»	»	»
بمحمود	»	»	»
لموجود	»	—	٧١/١
الجود	»	—	»
الثود	»	—	»
لصيد	الوافر	أبو الطمخان القيني	١٦١/٢
بقيد	»	»	»
نجيد	»	ابن ميادة	١٢٣/١
جريد	»	»	»
وجدي	»	»	»
حمد	»	إبراهيم بن العباس	٢٨٣/١
بود	»	»	»
جهدى	»	»	»
بجيد	»	—	٢٦٧/١
رعيد	»	—	»
ينادي	»	أبو الصلت	٣٠٢/١
بالشهاد	»	»	»
هادي	»	أمية بن أبي الصلت	٢٦/١
بلاد (٤ أبيات)	»	أبو هلال العسكري	١٥١/٢
الثلاذ (٤ أبيات)	»	—	٨١ ، ٨٠/٢
زاد	»	—	١٨٦/١

ونفد السيف بين النحر والجيد

والذي وجلته في ديوان مسلم ص ١٦٣ :

ورأس مهران قد ركبته قلته

لقدنا كفاه مكان اللب والجيد

(١) ونسب لبشار . راجع دلائل الإعجاز ص ٥٠٤ ، وتعليق شيخنا أبي فهر ، عليه .

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

١٨٦/١	—	الوافر	الإيادي
١١	—	١١	الفساد
٢٠٣/١	—	١١	البعاد (٤ أبيات)
٢٤٦/٢	—	١١	اقتصاد
١١	—	١١	رُقَاد
٢٣٢/٢	عروة بن أذينة	١١	والوليد
١١	١١	١١	سعيد
٢٢١/١	—	١١	مستفيد
١١	—	١١	جديد
١٤٣/١	أبو دؤاد الإيادي	١١	وجهة
٢٨٠ ، ٢١٧/١	النابعة	الكامل	اليدي
١١	١١	١١	مقرم
١١	١١	١١	المحصي
٢٣٨/١	١١	١١	بالإميد
١١	١١	١١	ندي
١٥٢ ، ١٥١/١	قيس بن عاصم	١١	يُمَدِّد (٤ أبيات)
٢٥٨/١	العباس بن الأخنف	١١	لم يجحد
١١	١١	١١	لم يشهد
٢٢٥/١	١١	١١	الصدي (١)
٣٣٩/١	ابن المعتز	١١	أسود
١٣٢/٢	١١	١١	المتبذد
١١	١١	١١	الإميد
٦٥/٢	البحثري	١١	عسجد
١١	١١	١١	السودد
١١	١١	١١	الأصيد
٢٥/٢	أبو هلال العسكري	١١	ومجسد
١١	١١	١١	الإميد
٥٨/٢	—	١١	الفرقد
٢٨٩/١	ابن هرمة	١١	رواكيد
١١	١١	١١	لايد

(١) جاء البيت في المطبوع وفيه بعض التحريف . وصوابه في ديوان العباس ص ٩٠ :
أيام تقتل شوقها بزيارتي كالماء يقتل برؤه عطش الصدي

٢٨٩/١	ابن هرمة	الكامل	عوائد
٦٨/١	كشاجم	»	الحاسد
»	»	»	واحد
٢٦٣/١	العباس بن الأحنف	»	حاسد
»	»	»	واحد
٣٤٩/١	زهير	»	رقادي
٣٣٦/١	ابن المعتز	»	باد
»	»	»	حداد
٢٥٤/١	الأسود بن يعفر	»	الفرصاد
١٩١/١	ابن أبي عينة	»	داود (٤ أبيات)
٤٦/١	أبو تمام	»	الحسود
»	»	»	العود
١٩١/١	ابن أبي عينة	»	يهود [وانظر : داود]
٣٢/٢	الصنوبري	»	صدّه
»	»	»	خذّه
٩٩/١	البحري	»	وجهاديه (٦ أبيات)
٢٣٣/٢، ١٤٦/١	»	»	لقعوديه
»	»	»	تأييده
٣٦١/١	ابن الحاجب	جزوء الكامل	الأرميد
٢٨٩/١	ابن المعتز	الرجز	الخميد
»	»	»	الفهيد
٢٩٥/١	ابن الرومي	»	نهد (٥ أشطار)
٢٢/٢	—	»	برد
»	—	»	بُعْد
٢٠٨/٢	الصوّلي	»	برد (٦ أشطار)
٣٠/٢	كشاجم	»	لغيد (٧ أشطار)
٣٣٦/١	أبو هلال العسكري	»	الخمود (٥ أشطار)
٣٣٨/١	»	»	المزعود
»	»	»	محيّد
»	»	»	الطريد
٣٤٥/١	»	»	الوثيد
»	»	»	والسود

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

٣٤٥/١	أبو هلال العسكري	الرجز	الجيد
٢٧/٢	»	»	عقده (٤ أبيات)
٢٨٤/١	علي بن عاصم	مجزوء الرجز	جلدي
»	»	»	كبيدي
»	»	»	يدي
٣١٣/١	أبو نواس	مجزوء الرمل	الجراد
»	»	»	الرقاد
١٦٠/٢	أبو هلال العسكري	»	غيد (٥ أبيات)
١٦٥/٢	—	السريع	الخد
»	—	»	بالورد
٧١/١	أبو نواس	»	واحد
٢٤٣/١	ابن المعتز	»	البارد
»	»	»	واحد
١٨٠/١	ابن الرومي	»	خالد
»	»	»	الوالد
١٧٥/٢	ابن منذر	»	بموجود
»	»	»	العود
١٦٥/٢	—	»	ورده
»	—	»	خده
٢٥٥/١	—	المنسرح	الوجد
»	—	»	خد
»	—	»	ورد
١٩٩ ، ١٩٨/٢	أبو الشيص	»	ولد (٦ أبيات)
٢٠٤ ، ٢٠٣/٢	أبو الأسد الدينوري	»	الأبد (٨ أبيات)
٢١٣/٢	ابن طباطبا	»	يدي
»	»	»	العد
٩٣/٢	أبو هلال العسكري	»	القر (٥ أبيات)
٢٩١/١	—	»	الكبد
»	—	»	بالرمد
٣٣٤/١	—	»	بالعيد
»	—	»	عنقود
٢٨٥/١	—	»	جيدة

٢٨٥/١	-	المنسرح	بلدة
١١	-	١١	منتقده
٢٤٩/١	أبو هلال العسكري	الخفيف	أمرد
١٩٠/١	ابن الرومي	١١	وند
١١	١١	١١	أد
٧١/٢	١١	١١	الدستند
٢٠١/١	الديلمي	١١	دُردي
٦٨/١	أبو تمام	١١	وادي
١١	١١	١١	نجد
٣٥٣/١	إبراهيم بن العباس	١١	الميلاد
٢٦٠/١	ابن الرومي	١١	الأولاد ^(١)
٥٨/٢	-	١١	الأغماد
١١	-	١١	ميعاد
٢٤٤/٢	-	١١	جواد
١١	-	١١	الترداد
٢٦٥/١	-	١١	جيد
١١	-	١١	الصلود
٢٤/٢	-	١١	الغيد
٣٢١ ، ٣٢٠/١	-	١١	مكدود (٥ أبيات)
٢٠٧/٢	البحري	١١	رعودة
٢٣٨/١	ابن طباطبا	مجزوء الخفيف	المزود
١١	١١	١١	منضد
٦٢/٢	امرؤ القيس	المتقارب	الجذجد
١٨٤/١	ابن الرومي	١١	ولا خالد
١١	١١	١١	واحد
١١	١١	١١	بالحامد
١٨٣/١	إبراهيم بن العباس	١١	بالزاهد (٨ أبيات)

(١) أنشد أبو هلال عجزه فقط بهذه الرواية : ريمه ريم طيب الأولاد

والذي في ديوان ابن الرومي ص ٦٨٤ :

منظر معجب نعمة أنف ريمها ريم طيب الأولاد

(باب الذال)
فصل الذال الساكنة

شذ	المقارب	ابن المعتز	٣٤٢/١
الجُرْدُ	»	»	»

فصل الذال المضمومة

مأخوذ	البيسط	—	٢٤٩/٢
ينبذ	السريع	محمد بن عبد الله بن	
		الحسين الجعفري	٢٣٥/٢
لا ينفذ	»	»	»

فصل الذال المكسورة

لذيذ	الطويل	الخطيئة	٤٠/١
------	--------	---------	------

(باب الراء)
فصل الراء الساكنة

البصر (٤ أبيات)	الطويل	أسيد بن عنقاء الفزاري ^(١)	٢٣/١
فتعذر	»	أبو قيس بن الأسلت	٢٤٣/١
ولا يذر	»	ابن أبي عينة	١٩١ ، ١٩٠/١
الأثر	»	»	»
يا مضر	»	»	»
السرر	»	ابن المعتز	٢٥١/١
كلر	»	أبو هلال العسكري	٢٠١/٢
المكائر	مجزوء الكامل	الخليل	١٤٧/١
الضمائر	»	»	»
المعاجر	»	محمد بن أبي الموج	٢٣٦/١
الحناجر	»	»	»
الضخور	»	الحميري	٢٥٣/١

(١) هذه النسبة من اللسان (عور - سوم) .

٢٥٣/١	التميري	مجزوء الكامل	الغروز
١١	١١	١١	الصلور
١٤٥/٢	النايفة	الرجز	القصر (٥ أشطار)
١١٣/١	أبو النجم	١١	البشر
١١	١١	١١	ذكر
٧١/٢	العجاج	١١	جهر
١١	١١	١١	وغر
١١	١١	١١	فجر
١٧/٢	ابن الرومي	١١	نظر (٧ أشطار)
٤٥/٢	١١	١١	الشجر (٩ أشطار)
٢٣٥/١	الصنوبري	١١	شعر (٦ أشطار)
١١٧/٢	—	١١	غرز (٤ أشطار)
١٩٦/١	—	١١	الشجر
١١	—	١١	ذكر
٣٥١/١	—	١١	قصر
١١	—	١١	الشجر
١٤٦/٢	—	١١	مشتهر (٤ أشطار)
٢٢٦/٢	—	١١	أشتمر
١١	—	١١	أجر
٢١٢/١	الناجم	١١	مغروز
١١	١١	١١	مكتوز
١١	١١	١١	عصفور
٢٦/٢	أبو هلال العسكري	مجزوء الرجز	السرر
٣/٢	امرؤ القيس	الرمل	وتلر
١١	١١	١١	الخمر
٣٥٠/١	بشار	١١	بالقصر
١١	١١	١١	النظر
١١	١١	١١	نقر
٢٢٩/٢	ابن المعاني	١١	السفر
١١	١١	١١	شكر
١١	١١	١١	وظفر
٣٥١/١	أبو هلال	١١	قصر

فهرس الشعر من ديوان المعاني للعسكري

٣٥١/١	أبو هلال	الرمل	وتغر
١١١/١	عمرو بن معد يكرب	١١	لقرو
١١	١١	١١	هرير
١١	١١	١١	جدير
١٤٠/٢	ابن المعتز	السريع	كالأسوار (٥ أشطار)
٣٤٩/١	ابن بسام	١١	تغور
١١	١١	١١	قصير
٢٨١/١	ابن المعتز	مجزوء الخفيف	والفكر
١١	١١	١١	كبر
٢٥٠/١	١١	١١	الماز
٣٥/١	الأشعر الرقبان الأسدي ^(١)	المقارب	مضير
١١	١١	١١	مر
٢٣٢/١	أبو هلال العسكري	١١	انعصر
١١	١١	١١	الخفر
١١	١١	١١	القمر
٣١٢/١	السري الرفاء	١١	نور
١١	١١	١١	النحور
٢٦٩/١	أبو هلال العسكري	١١	الحضور
١١	١١	١١	الصدور

فصل الرء المفتوحة

١٩١/٢	أبو المعاني	الطويل	قبرا
١١	١١	١١	الفرا
١١٤/٢	امرؤ القيس	١١	أعسرا
٢٣٠/١	الشمخ	١١	الحبرا
١٢٥/٢	١١	١١	تعدرا (٥ أبيات)
٧١/٢	جرير	١١	وقيصرا ^(٢)
٦١ ، ٦٠/١	عبد الله بن أيوب التيمي	١١	وأضمرا (٥ أبيات)

(١) نسب أبو هلال للأسدي فقط . وهو الأشعر الرقبان . نواذر أبي زيد ص ٢٨٩ .
(٢) أنشد أبو هلال منه : تيجان كسرى وقيصرا فقط . ولم أجد في شعره من هذه القافية والروى إلا قوله :

إذا اتخروا علوا الصبيد منهم وكسرى وآل الهرمزان وقيصرا

ديوانه ص ٢٤٢ ، والنقائض ص ٩٩٥ .

٣٤٨/١	ابن المعتز	الطويل	تكدرا
٥٥	٥٥	٥٥	بشرا
١١٦/٢	٥٥	٥٥	نورا
٥٥	٥٥	٥٥	تخدرا
١٦٦/١	ابن الرومي	٥٥	موفرا
٥٥	٥٥	٥٥	ويسرا
١٠٠/١	أبو هلال العسكري	٥٥	جوهرا
٥٥	٥٥	٥٥	معطرا
٥٥	٥٥	٥٥	تيسرا
١٤٥/١	٥٥	٥٥	معشرا
٤٧/٢	٥٥	٥٥	مكفرا
١٠٠/٢	٥٥	٥٥	مقصرا
١٦٧/٢	٥٥	٥٥	فأديرا (٤ أبيات)
١٢٧/١	—	٥٥	لقصرا
٣٦٠/١	ابن طباطبا	٥٥	إزارها
٣١٦/١	ديك الجن	٥٥	فأدارها
٥٥	٥٥	٥٥	ثارها
١٤٠/٢	أبو نواس	البيسط	الشعرا
٢٣٩/٢	مسلم بن الوليد	٥٥	كثرا
٥٥	٥٥	٥٥	نظرا
٢٣٢/١	ابن المعتز	٥٥	قمرا
٣٥٠/١	ديك الجن	٥٥	سهررا
١٩٠/٢	—	٥٥	والمطرا
٦٧/٢	علي بن جبلة ، العكوك	٥٥	وأبصارا
١٦٧ ، ١٦٦/١	ابن الرومي	٥٥	والنارا (١٣ بيتا)
٢٢٤/١	—	٥٥	أوسارا
٥٥	—	٥٥	نارا
٢٩٥/١	أبو هلال العسكري	مخلع البيسط	القدورا (٥ أبيات)
٣٧/٢	٥٥	الوافر	درا
٥٥	٥٥	٥٥	ثيرا
٥٥	٥٥	٥٥	حضرا
٢٧٦/١	جرير	٥٥	الديارا

فهرس الشعر من ديوان المعاني للعسكري

نظرا	مجزوء الوافر	أبو نواس	٢٣١/١
أجدرا	الكامل	صاحب مصر	٢٥٧/١
عنبرا	١١	١١	١١
أقفرا	١١	أبو هلال العسكري	٢٠٧/١
متزعفرا	١١	١١	١١
أصفرا	١١	١١	١١
العبرا	١١	البسامي	٢١٥/١
شعرا	١١	١١	١١
حصرا	١١	١١	١١
ظهورا	١١	—	٢٥٢/١
غيورا	١١	—	١١
كالعرارة ^(١)	مجزوء الكامل	الأعشى	١٣/٢
منسرا	الرجز	أبو نواس	١٤٠/٢
أعسرا	١١	١١	١١
نضرا (١٦ شطرا)	١١	أبو هلال العسكري	٢٠/٢
مصفرا (٤ أشطار)	١١	—	٢٩٦/١
مسرورا	مجزوء الرجز	—	٣٣/٢
كافورا	١١	—	١١
قدرا	الرمل	إبراهيم بن العباس	١٩٥/٢ ، ٦٦/١
افتقرا	١١	١١	١١
قذرا (٥ أبيات)	مجزوء الرمل	أبو هلال العسكري	٢٤٨/١
صفرة	السريع	ابن الرومي	١٩٥/١
طفرة	١١	١١	١١
النصرة	١١	١١	١١
التدرة	١١	الناجم	٣٢١/١
غرة (٤ أبيات)	١١	أبو هلال العسكري	٢٩٠/١
الحاسيرة (٥ أبيات)	١١	أبو تمام	٢١٤/١

(١) أنشده أبو هلال :

وصفراء العشي كالعرارة
وهو على هذه الحال شطر من الوافر . لكنه بتمامه في ديوان الأعشى ص ١٥٣ :
يضاء ضحوتها وصف — راء العشي كالعرارة
فاستقام من مجزوء الكامل كما ترى .

٢٢٤/٢	الربيع بن ضبع الفزاري	المتسرح	نفرا
١١	١١	١١	والمطرا
٢٣٢/١	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل	١١	النظرا
١١	١١	١١	قطرا
٣٤٩/١	العباس بن الأحنف	الخفيف	النهارا
٣٤٧/١	أبو بكر الصولي	١١	وجارا
١١	١١	١١	نهارا
١١	١١	١١	اصطبارا
١٦٦ ، ١٦٥/٢	أبو تمام	١١	وقرارا
١١	١١	١١	بهارا
٤٤/٢	أبو هلال العسكري	المجثث	أبكارا (٩ أبيات)
١٠٩/١	الأعشي	المتقارب	نارا
٥/٢ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩/١	أعرابية	١١	اشتهارا
١١	١١	١١	نعارا
١١	١١	١١	الخمارا
٥/٢	١١	١١	فاستارا (٦ أبيات)
٦ ، ٥/٢	١١	١١	واذكارا (٩ أبيات)
١٦٨ ، ١٦٧/٢	عبد الصمد بن المعذل	١١	فترة (٧ أبيات)
٢٤٧/١	ابن المعتز	١١	مقمرة
١١	١١	١١	الكرة
٣٣/١	عمران بن عصام، أو نصيب	١١	غامرة (٥ أبيات)
٣٠ ، ٢٩/٢	كشاجم	١١	أسرارها (١٢ بيتا)

فصل الراء المضمومة

٧/٢ ، ٢٣٤/١	ذو الرمة	الطويل	القطر
٢٣٥/١	١١	١١	الخمر
٢٠٢/١	أبو نواس	١١	الجهر
٦٣/١	أشجع السلمى	١١	الفجر
٣٤٤/١	ابن المعتز	١١	قُر (٤ أبيات)
	عبيد الله بن عبد الله بن	١١	الصهر
٢٥١/٢	طاهر		
١١	١١	١١	القبر

١٠٠/٢	البحتري	الطويل	الدَّهْرُ
١٧/١	أبو تمام	»	البدرُ
٨٤ ، ٨٣/١	»	»	بَيرُ (١٢ بيتًا)
١٨٦/٢ ، ١١٧/١	»	»	الحشرُ
»	»	»	الوعرُ
»	»	»	الأجرُ
١٧٦/٢ ، ١١٧/١	»	»	الأجرُ (٧ أبيات)
١٦٧/١	ابن الرومي	»	صدرُ (٦ أبيات)
١٦٧/١	»	»	الزَّمَرُ
٢١/١	مسلم بن الوليد	»	الدَّهْرُ
٥٠ ، ٤٩/٢	أبو فراس	»	الصبرُ
»	»	»	حُمُرُ
٥٠/٢	»	»	السَّمَرُ
»	»	»	النصرُ
»	»	»	النَّسْرُ
٩٤/١	أحمد بن أبي طاهر	»	والدَّهْرُ (٨ أبيات)
٢٧٤/١	غلامٌ من فزارة	»	المجرُ
»	»	»	صبرُ
٣٠/١	أبو هلال العسكري	»	بشرُ
»	»	»	والنثرُ
٥٥/١	»	»	البدرُ
١٦٨/١	»	»	الدَّهْرُ (٦ أبيات)
٤٤ ، ٤٣/١	»	»	الدَّهْرُ (٨ أبيات)
٣٤/١	—	»	شطرُ
»	—	»	وَقَرُ
١٩٢/١	—	»	الصبرُ
»	—	»	والفقرُ
٢٢٤/١	—	»	ذِكْرُ
»	—	»	الصبرُ
٢٥٨/١	—	»	الصبرُ
»	—	»	حُمُرُ
١٩٨/٢	—	»	الدَّهْرُ

١٩٨/٢	—	الطويل	الشكر
٢٤٠/٢	—	»	الصفير
»	—	»	الشهر
٢٣٥/١	ذو الرمة	»	المنور
٢٥٠/١	»	»	يتعمر
٣٥٥/١	»	»	مشهر
»	»	»	أشقر
١٤٧/٢	»	»	يكبر
»	»	»	يتنصر
٢٦٧/١	جميل	»	تنظر
	الأغر بن كاسر ، أو حاتم ^(١)	»	وأفخر
٢٢٣/٢	»	»	يتأخر
»	»	»	أخضر
٢٣٢/١	العباس بن الأحنف	»	تهجر
٢٧٤/١	»	»	وتغدر
»	»	»	أنظر
»	»	»	ومحضّر (١٧ بيتا)
١٥/٢	عبد الصمد بن المعدل	»	تشر
٣٤٤ ، ٣٤٣/١	مسلم بن الوليد	»	جعفر
»	»	»	يشكر
٤٥/١	ابن الرومي	»	ينظر
»	»	»	وتقصر
»	»	»	يظهر
٢٠٠/١	»	»	يخير
»	»	»	جر
»	»	»	مذكر
٢٣٧/١	»	»	تسهر
»	»	»	تنخر
٢٣٩/١	»	»	تغير
»	»	»	مخير
٢٤١/١	ابن الرومي	»	

(١) البيت الثاني فقط في ديوان حاتم ص ٢٧٢ .

فهرس الشعر من ديوان المعاني للعسكري

منظُر	الطويل	ابن الرومي	١٢٤١/١
مَجْرُ (٥ أبيات)	١١	١١	١٦١/٢
يَصْبِرُ	١١	—	١٣٤/١
أَنْظُرُ	١١	—	٢٥٦/١
فَتَظْهَرُ (٨ أبيات)	١١	—	٣٥٩/١
لِشَاكِرُ	١١	طريح بن إسماعيل الثقفي	١٠٤/٢ ، ١٢٧/١
حَاقِرُ	١١	١١	١١
وَآخِرُ	١١	١١	١١
جَوَاهِرُ	١١	الحباز البلدي	٤٢/٢
سَتَائِرُ	١١	١١	١١
دَائِرُ	١١	١١	١١
يَادِرُ	١١	—	١٢٤/١
السَّرائِرُ	١١	—	٢٢٨/١
كَاسِرُ	١١	—	٢٥٠/٢
خِيَارُ	١١	ابن المعتز	٦٥/٢
شَرَارُ	١١	١١	٦٧/٢
يَسِيرُ	١١	الأقيل القيني	٨٨/١
أَمِيرُ (٥ أبيات)	١١	الأخطل	٥٨/١
هَدِيرُ	١١	١١	٣١٤ ، ٥٨/١
أَمِيرُ	١١	١١	١١
تَلَوْرُ	١١	أبو نواس	٧١/١
يَصِيرُ	١١	١١	١١
غَيُورُ	١١	أبو طراد أسعد بن	
		البكا البكري	٢١٧/٢
يَضِيرُ	١١	١١	١١
مَطِيرُ	١١	ابن الرومي	١٨/٢
غَدِيرُ	١١	١١	١١
نَظِيرُ	١١	منصور الثمري	٥٨/١
وَيَسُورُ	١١	١١	١١
نَظِيرُ (١)	١١	أعرابي	٧٧/٢

(١) ذكر أبو هلال أن قول الأعرابي :

مُرِيكَ الْهُوَيْنَا وَالْأُمُورَ تَطِيرُ

يُرَوَّى لمنصور الثمري

قلتُ : وقد رأيت لمنصور الثمري قصيدة من هذا الوزن ، لكن ليس فيها هذا العَجْز . انظر شِعْرُهُ ص ٨٢ .

٧٧/٢	أعرابي	الطويل	ذُرُورُ
١١	١١	١١	عسيرُ
١٥١/٢	—	١١	ويجورُ (٤ أبيات)
٢٠٦/١	—	١١	لفقيرُ
٢١/١	الفرزدق	١١	مغادرُة
٣٥٣/١	القصاصي	١١	دياجرةُ (٦ أبيات)
١٨٥/٢	عرفجة بن شريك	١١	تُفاخرُهُ (٥ أبيات)
٣٥/١	البحري	١١	سائرُة
١١	١١	١١	عائِرةُ
٢٨٢/١	—	١١	يؤازرُة
١١٢/٢	—	١١	آخِرُة
١١	—	١١	سائرُة
١٥٨/١	أبو ذؤيب	١١	ضميرُها (٦ أبيات)
٣٦٢/١	١١	١١	واصفراؤها
١٥٨/١	خالد بن زهير الهذلي	١١	يسيرُها
١٥٩ ، ١٥٨/١	١١	١١	عشورُها (٦ أبيات)
٣٤٣/١	مضرُ بن ربيع	١١	وعورُها
١١	١١	١١	كسورُها
٤٢ ، ٤١/١	الحسين بن مطهر الأسدي	١١	فقيرُها
١١	١١	١١	غديرُها
١١	١١	١١	مريرها
٦٠/١	البحري	١١	قبورُها (٥ أبيات)
١٦٣/١	أبو تمام	١١	قراؤها (٨ أبيات)
٣٦ ، ٣٥/١	منصور الثمري	١١	خطارُها (٧ أبيات)
٤٥/٢	أبو هلال العسكري	١١	أمرُها
١١	١١	١١	شرُها
١١	١١	١١	ضرُها
١٣٩/٢	١١	١١	مزارُها (٨ أبيات)
٧٣/٢	مالك بن زُغبة ^(١)	١١	تبورُها
١٨١/١	—	١١	ظهورُها

(١) النسبة من المصون ص ١٨٩ ، وحواشيه .

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

٢٤٨/٢ ، ١٥٥/١	—	الطويل	وخيرها (٤ أبيات)
١٤٩/٢	—	»	مغيرها
»	—	»	يضيرها
٣٢١/١	ابن المعتز	المديد	عذُرُ
»	»	»	بهرُ
١١٣/٢	»	»	طمرُ
»	»	»	تجرُ
»	»	»	جمرُ
١٨٢/١	حسن	البسيط	الشعرُ
»	»	»	قمرِوا
»	»	»	المطرُ
٣٩/١	الخطيئة	»	ولا شجرُ
»	»	»	يا عمرُ
»	»	»	الإثرُ
١٧/١	صفية الباهلية	»	ولا يذرُ
»	»	»	القمرُ
٦٢/١	الأخطل	»	قَدَرُوا
٤٩ ، ٤٨/١	أحمد بن أبي طاهر	»	والمطرُ (٩ أبيات)
١٦٠/٢	البحترى	»	حجرُ
»	»	»	السحرُ
»	»	»	الشعرُ
٦٣ ، ٦٢/١	خارجة بن مليح المكي	»	زهروا
»	»	»	يسرُوا
٢٠٢/٢	قايوس بن وشمكير	»	والقمرُ
»	»	»	الدرُ
»	»	»	خطرُ (٤ أبيات)
٢٨/١	ابن وُقيب ^(١)	»	والقمرُ
»	»	»	الذكرُ
٧٣ ، ٢٧/١	أبو هلال العسكري	»	والبصرُ
»	»	»	مفتخرُ

(١) في المطبوع « ابن وهب » خطأ . وهو محمد بن وُقيب الحميرى . وقد نُشر شعره ضمن (شعراء عباسيون) ص ٧٦ .

٧٣ ، ٧٢/١	أبو هلال العسكري	البيسط	والمطر (٧ أبيات)
٢٩ ، ٢٨/١	—	»	والمطر
»	—	»	والشجر
١٦٠/١	—	»	ونعتذر
٢٣٦/٢	—	»	والقمر
»	—	»	والنظر
»	—	»	والحجر
٢٤٩/٢	—	»	البقر
١١٠/٢ ، ٤١/١	الخنساء	»	لنحار
»	»	»	نار
٢٧/٢	السري الرفاء	»	إضمار
»	»	»	وأزرار
٤٢/١	أبو هلال العسكري	»	سوار
»	»	»	نار
١١٣/٢	ابن المعتز	»	المضامير
»	»	»	الكوافير
»	»	»	العصافير
١١٤/٢	»	»	الزناير
١٢٢/٢	»	»	مذخور
١٤٧/٢	»	»	القوارير
»	»	»	مقرو
١٢٣ ، ١٢٢/١	محيي بن أرمطة	الوافر	مر (٤ أبيات)
٢٣٨/١	بشر بن أبي خازم	»	قطار
٢٦٢/١	نصيب	»	الصغار
»	»	»	انتصار
»	»	»	الإزار
١٧٠/١	زياد الأعجم	»	قصار
٦٥/٢	ابن هرمة	»	أناروا
»	»	»	التجار
١٧٥/١	أبو تمام	»	قرار
٢٩٠/١	»	»	السوار
٢٠٦/٢	»	»	قصار

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

٢٠٦/٢	أبو تمام	الوافر	العشار
١٥٢/١	—	»	عار
٢٥٨/١	—	»	القرار
»	—	»	ساروا
١٥٦/٢	المقنع	»	انتشار
»	»	»	التجار
٦٩/١	—	»	الكبير
»	—	»	الصلور
٢٣٥/٢	—	»	السور
»	—	»	الشهور
٢٣٠/١	أبو نواس	»	الأمير (٤ أبيات)
٤٩/٢	—	»	نزير
٢٥٠/٢	—	»	نظير
»	—	»	ضير
٧١/١	أبو نواس	الكامل	بخر
٣٢١/١	»	»	الخمير
١٢٠/٢	»	»	العقر (٧ أبيات)
٣١٠/١	—	»	الأمر
»	—	»	خمر
٢٣٩/٢	—	»	مر
»	—	»	وخر
٢٣٢/١	ابن الرومي	»	أخر
٢٥٩/١	ابن الطيرة	»	ويكثر
»	»	»	لا يشكر
٨١/١	الجحاف	»	يصبر
»	»	»	يفخروا
١٩/٢	أبو تمام	»	نصور
»	»	»	مقيم
»	»	»	يتكسر (١٢ بيتا)
٢٩٤/١	ابن الرومي	»	حزور (٨ أبيات)
٢٨/٢	»	»	لا يطهر
١٣٣/١	أبو هلال العسكري	»	أنصبر
٢٤٧/١	—	»	أخضر

١٦١/٢	-	الكامل	يتغير
١١	-	١١	يقصر
١٧٥/١	الفرزدق	١١	قرا
١٦٣، ٨٧/٢	١١	١١	نهار
٢١/١	أبو تمام	١١	عار
١١	١١	١١	سرا
٩٨/٢، ٧٠/١	١١	١١	أسحار
٢٤٤/١	التنوخى	١١	قصار (٥ أبيات)
٥٤/٢	١١	١١	الأبصار
١١	١١	١١	الأعمار
١١	١١	١١	غبار
٢١٤/١	١١	١١	المقبور
١٦٣/١	جحظة	١١	شكور
١١	١١	١١	تكدير
١١	١١	١١	ونكير
٣٥٢/١	-	١١	غريم
١١	-	١١	شهور
١٧٤/٢	-	١١	مجير (٥ أبيات)
٧٥/٢	أحمد بن إسماعيل	١١	زهرة
١١	١١	١١	ثمر
٢٢٥/١	السرى الرفاء	١١	وأسهره (٥ أبيات)
٣٠/٢	١١	١١	يعطره
١١	١١	١١	مدنره
٢١٣/١	أبو هلال العسكري	١١	ومنظره
١١	١١	١١	تسفره
٢٤٥/١	السرى الرفاء	١١	طرازها (٥ أبيات)
١٣٤/١	-	مجزوء الكامل	انتصاره
٣٥/١	-	المزج	ولا شر
٢٥١/٢	-	الرجز	المهر
١١	-	١١	عشر
١١	-	١١	القبر
١٣٤/٢	الجماني	١١	يلدرة
١١	١١	١١	يصرة

فهرس الشعر من ديوان المعاني للعسكري

٢٤٠/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	صدره (٦ أشطار)
٢٨١/١	—	»	أبهره
»	—	»	يفتره
١٠٨/٢	—	»	ماطره
»	—	»	آخره
»	—	»	حافره
١٣٤/٢	—	»	غباره
»	—	»	وناره
»	—	»	فراره
٥٩/٢	البحتري	السريع	البدر
١٦٥/١	أبو العتاهية	»	يفخر ^(١)
٢٤٠/١	ديك الجن	»	والعبر
»	»	»	تعصر
٢٥١/٢	—	»	جبر
»	—	»	والقبر
٢٦١/١	—	»	والعبر
»	—	»	والجوهر
٢٢٦، ٢٢٥/١	وضاح اليمن	»	زاجر
٢٢٦/١	»	»	غائر (٨ أبيات)
٥٥/٢	بشار	»	المقادير
»	»	»	تأخير
٢٢٧، ٢٢٦/١	المؤمل	المنسرح	معتكر (١٨ بيتا)
٧١/١	أبو هلال العسكري	»	سخر
١٣٣/١	»	»	ضرر (٦ أبيات)
٢٤٩/١	»	»	خضير
٢٢/٢	—	»	وتشتهر (٥ أبيات)
١٤٢/٢	—	»	وتستر
»	—	»	الغرر

(١) لم ينسب أبو هلال ، وهو لأبي العتاهية كما رأيت . وجاء في المطبوع :

وأخره جيفة يفخر

فلنه من المتقارب ، ولا يترن مع صدره . وصوابه : وجيفة آخره يفخر ، والقصيدة من السريع . أبو العتاهية أشعاره وأخباره من

١٥٢ ، للدكتور شكري فيصل ، رحمه الله ، والكامل ص ٥٢٢ .

أسوار	المنسرح	ابن المعتز	١٣٧/٢
منشار	»	»	»
تبصرة	»	الحسن بن وهب	٢٧٢/١
تنكرة	»	»	»
قصار (٤ أبيات)	الخفيف	السري الرفاء	٢٤٦/١
ووقار	»	أبو عبد الله الأسباطي	١٥٦/٢
الأنوار	»	»	»
وغدير	»	البحتري	٢٠٧/٢
الصغير	»	—	٣٣٠/١
كثير	»	—	»
متقاربا	المتقارب	—	٢٤٤/٢
آثارها	»	—	»

فصل الراء المكسورة

تحصير	الطويل	قيس بن الخطيم	١١٩/٢
جفر	»	نهشل بن خري ^(١)	٤٩/٢ ، ١٣٢/١
بالصير	»	»	»
الفقر	»	الجنون	٢٧١/١
بالخمير	»	»	٣٢٩/١
شبير	»	ابن خلاد	٢٩٦/١
الفجر	»	سالم بن وابصة	٣٥٧/١
العشر	»	أبو العميل	٢٧٣/١
الجمير	»	»	»
العشر	»	القطامي	١٢٧/٢
السمير	»	الفرزدق	١٤٥/١
تجري	»	»	»
أبا بكر (٤ أبيات)	»	دعبل بن علي الخزاعي	١٢٧/١
كالبدري (٤ أبيات)	»	أبو نواس	١٨٦/١
الفخري	»	الجماني	٨٥/١
البدري	»	»	٣٣٩/١

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ص ٣٩١ .

٣٣٩/١	الجَمَانِي	الطويل	الدهر
٣٥٠/١	أبو بكر الصولي	»	أدري
٨٨/١	ابن المعتز	»	خبري (٤ أبيات)
٣١/٢	»	»	خُضِر
٢٢٤/١	كشاجم	»	الدَّر
٢٦٦/١	مسلم بن الوليد	»	لا أدري
»	»	»	العذر
»	»	»	ذكر
٢٣٩/١	ابن الرومي	»	البحر
٢٦٩/١	»	»	لا أدري
»	»	»	وبالصبر
٢٩/١	أبو السَّمح الطائي	»	نحر
»	»	»	الغدر
٦٤،٦٣،٣٠/١	أبو الأسد الدَّينوري	»	البحر
»	»	»	القطر
»	»	»	القفر
١٨٥/٢	الثقفي	»	الأجر
»	»	»	عمرو
١٨٧/٢	يحيى بن أبي طالب	»	الذكر
»	»	»	الهجر
٢٢٤/٢	يعقوب بن الربيع	»	عمري
»	»	»	ولا تدري
٢٣٥/٢	أحمد بن يزيد	»	شهر
»	»	»	العمري
٣٦/٢	ابن خلّاد	»	والصبر
»	»	»	عمرو
٢٩٣/١	أبو هلال العسكري	»	بالبر
»	»	»	صفر
»	»	»	خُضِر
٣١٢/١	»	»	فكري
»	»	»	حمر
٣٢/٢	»	»	الخُضِر

لا يدري	الطويل	أبو هلال العسكري	٣٢/٢
عَشِير (٨ أبيات)	١١	١١	١٧١ ، ١٧٠/٢
والْبِرَّ (٩ أبيات)	١١	١١	١٧٢ ، ١٧١/٢
بالوْفِرِ	١١	١١	٢٢١ ، ١٧٢/٢
الدَّهْرِ	١١	—	١٠٨/١
الْبَحْرِ	١١	—	١١
مُجَرِّ	١١	—	١٤٨/١
الصَّقْرِ	١١	—	١١
البَدْرِ	١١	—	٢٣١/١
عِطْرِ	١١	—	٢٦٢/١
الشَّزْرِ	١١	—	٢٧٢/١
العُذْرِ	١١	—	١١
الهَجْرِ	١١	—	٢٧٤/١
الصَّبْرِ	١١	—	١١
بِالْمَجْرِ	١١	—	١١
صَبْرِ	١١	—	١١
حُضْرِ	١١	—	٣٥٥/١
الفَجْرِ	١١	—	١١
وِثْرِ	١١	—	١٢٢/٢
عُفْرِ	١١	—	١٢٥/٢
تَقْرِ	١١	—	١١
القَبْرِ	١١	—	١٧٤/٢
القَبْرِ	١١	—	١٧٥/٢
مُتَقَفْرِ	١١	عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ	١١٣/١
المُظَفْرِ (١٦ بيتاً)	١١	البَحْثَرِي	٦٤/٢
مَطَرٍ	١١	أبو هلال العسكري	٣٣٣/١
وَعَبَقْرِ	١١	١١	١١
مَدِيرٍ	١١	—	١١٦/١
مَكْثَرٍ	١١	—	١٦٨/١
يَسْرِي (٤ أبيات)	١١	—	٢٧٠/١
بَطَائِرٍ	١١	النايغَة	٣٩/٢
الْحَنَاجِرِ	١١	١١	١١

٦٩/٢	زيد الخيل	الطويل	للحوافر
»	»	»	البوادر
١٢٧/٢	جبيهاء الأشجعي	»	تناكُر
٦٣/١	خارجة بن مليح المكّي	»	السّوافير
٤٤/١	ليلي الأخيلىة	»	حاسر (٥ أبيات)
١٤٠/٢	أبو هلال العسكري	»	هاجر
»	»	»	زائر
»	»	»	مقامي
٣٤٨ ، ٣١١/١	—	»	المزاهير
»	—	»	الحناجر
٣٤٠/١	ابن طباطبا	»	أشغار
»	»	»	دينار
٣٥٠/١	»	»	أسفار
»	»	»	ساري
٢٤١/٢	أبو هلال العسكري	المديد	دار (٧ أبيات)
٥٠/١	علي بن جبلة . العكوك	»	ومحتضرة
»	»	»	على أثره
١٢٥/٢	أبو نواس	»	نمرة
»	»	»	عشرة
»	»	»	وتره
٢٠/١	النابعة	البسيط	والخضر
»	»	»	القمر
٢٨١/١	الفرزدق	»	البقر
»	»	»	القدر
٣٤٠/١	ابن المعتز	»	الظفر
٣٨/٢	»	»	الأزير
١٩٥ ، ١٩٤/١	ابن الرومي	»	منتظر (٤ أبيات)
٢٩٢/١	»	»	بالبصر
»	»	»	كالقمر
٢١٤/١	مخلد الموصلى	»	الكمير
»	»	»	حصير
٢٧٦/١	أبو هلال العسكري	»	خزير

٢٧٦/١	أبو هلال العسكري	البيسط	شعر
١١	١١	١١	القمر
٣٠/٢	١١	١١	والصُّور (٤ أبيات)
٢٦٤/١	—	١١	الثَّمر
١١	—	١١	نظر
٣٤٨/١	بعض المحدثين	١١	بالبصر
١١	١١	١١	منتظر
١٨٩/١	حسن	١١	العصافير
١٨٦/١	—	١١	العصافير
٢١٥/١	أبو هلال العسكري	١١	السَّنانير (٤ أبيات)
٢٢/١	الخطيئة	١١	للساري
١٧٥/١	الأخطل	١١	والعار
١١	١١	١١	النار
٧/٢	النظار الفقمسي	١١	السَّاري (٦ أبيات)
٢٥٧/١	بشار	١١	نار
٣١١/١	١١	١١	بمنقار
٢٨٧/١	بعض الهاشميين	١١	والقار
١١	١١	١١	قصار
٤١٤ ، ٢٣/١	—	١١	وأخطار (٥ أبيات)
١١	—	١١	إيسار
١٢٠/١	قيس بن الخطيم	الوافر	بذر
١٠/١	العرجي	١١	ثغر
٣٦٠/١	ابن المعتز	١١	سبت
١١	١١	١١	بكري
١٨٥/١	—	١١	وشذر
١١	—	١١	بصخر
١١	—	١١	بذر
٥٠/٢	—	١١	ثغر
١٨٣ ، ١٧١/١	الفرزدق	١١	لساري
١١	١١	١١	النهار
١١	١١	١١	بجار
٣٤٣/١	أبو نواس	١١	بقار

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

٣٣٠/١	أبو حكيم	الوافر	العتار
١١٠/٢	أبو هلال العسكري	»	انشجار (٦ أبيات)
٢٩٨/١	»	»	اليسير (٤ أبيات)
١٣٦/٢	—	»	السري
٣٣٠/١	—	»	القصير
»	—	»	المنير
١٦١/٢	ابن مقبل	»	الدهر
»	»	»	بالكسر
»	»	»	العمير
٢٣٠/١	زهير	»	البذر ^(١)
			القذر = البذر
٣٤٠/١	ابن المعتز	الكامل	وبكر
»	»	»	عنبر
٣٥٤/١	»	»	فجر
»	»	»	القطر
»	»	»	الدهر
٢٠٧/١	ابن الرومي	»	وكبر
»	»	»	أو مدبر
»	»	»	صنوبر
٣١٠/١	أبو هلال	»	أقمر
»	»	»	بالمشترى
١٧٩/١	—	»	الأصغر
»	—	»	مؤخر
١٨٢/١	—	»	المخبر
٢٤٨، ٢٤٧/٢	—	»	أوذر
»	—	»	لم يُفسر
»	—	»	لم يُقذر
٦٦، ٦٥/٢، ٤٧/١	—	»	منبر (٥ أبيات)
٦٧/٢	محمد بن مسلمة البشري	»	مخاطر
»	»	»	الزائر

(١) في المطبوع « القذر » خطأ . وأثبت صوابه من ديوان زهير ص ٩٥ ، وهو آخر بيت من قصيدة في مدح هريم بن سنان .

٣٧/١	-	الكامل	الآخر
٦٨/٢	النابعة	»	صحارى
٢٨٧/١	أبو تمام	»	إزار
»	»	»	الفجاري
٢٨٨ ، ٢٨٧/١	»	»	الواري (٧ أبيات)
٢٤١ ، ٢٤٠/٢	السري الرفاء	»	الزوار (٥ أبيات)
٢٩٣/١	ابن الرومي	»	قوار
»	»	»	النار
١٧٥/١	جرير	»	مهور
١٨٠/٢	دعبل بن علي الخزاعي	»	المهجور
»	»	»	وقبور
١٤٥/٢	-	»	شعير
»	-	»	لطور
١٥٠/٢	-	»	عقير
»	-	»	مقشور
٣٠٩/١	ابن المعتز	»	خصريه
»	»	»	نشريه
»	»	»	ثغريه
٢٤٦/١	كشاجم	»	عاجريه (٤ أبيات)
٢٤١/١	أبو تمام	»	بنغريها
٢٤٥/١	»	»	شعريها
»	ديك الجين	»	زهرها
»	»	»	شعريها
٢٦٢/١	عوف بن محلم	مجزوء الكامل	الكبار
»	»	»	النهار
٣١٤/١	المنخل ^(١) اليشكري	»	والسدير
»	»	»	والبعير
٨١/٢	ابن الرومي	»	خصريه
»	»	»	ظهريه

(١) تُسبب البيتان في المطبوع إلى الأخطل ، وفي قائمة الاستدراكات بآخر الجزء صُحِّحت التسمية إلى المنخل . وهو خطأ أيضاً ، صوابه ما ترى . والبيتان من قصيدة شهيرة في الأصمعيات ص ٦٠ ، والبيان والتبيين ٣/ ٢٤٦ .

١٠٣/٢	أبو نواس	الهنزج	يجري
١١	١١	١١	شعري
١٢٣/٢	أبو الشيبص	١١	الخصير (٥ أبيات)
٢٤٦، ٢٤٥/١	أبو هلال العسكري	١١	الخصير (٤ أبيات)
٢٥١/١	١١	١١	كافور
١١	١١	١١	الزناير
٣٥١/١	إبراهيم بن العباس	الرجز	الزهر (٤ أشطار)
١٤١/٢	أبو هلال العسكري	١١	قمر (٦ أشطار)
٣٥٧/١	ابن المعتز	١١	الضمر (٥ أشطار)
١٦/٢	١١	١١	مطر (٢١ شطرا)
١٤١/٢	أبو هلال العسكري	١١	أتمر (٦ أشطار)
١٤٦/٢	—	١١	السوار (٤ أشطار)
٢٩٣/١	—	١١	فوار (٥ أشطار)
١٤٤/١	ابن الرومي	١١	المنصور
١١	١١	١١	البدور
٣٧/٢	١١	١١	الخصور (١١ شطرا)
٣١٩/١	أبو هلال العسكري	١١	الخمور
١١	١١	١١	الخور
١١	١١	١١	الديجور
٣٥٦/١	١١	١١	البكور
١١	١١	١١	النور
١١	١١	١١	بالكافور
١٧/٢	١١	١١	الصدور (١٣ شطرا)
١٤١/٢	١١	١١	جسور (٥ أشطار)
١٥٣/٢	ابن المعتز	١١	القصير (٨ أشطار)
٥٩/٢	—	١١	والتوتير
١١	—	١١	الطنبور
١٣٣، ١٣٢/٢	أبو نواس	١١	اخراره (٨ أشطار)
٢٠٣/٢	العطوي	مجزوء الرمل	وأمر
١١	١١	١١	الفقير
١١	١١	١١	الكبير
٣٤/٢	ابن أبي أمية	السريع	والصبر (٤ أبيات)

٢٤٠/١	كشاجم	السريع	البدر
١١	١١	١١	الدُّرُّ
١١	١١	١١	للثغر
٣٤٢/١	ابن المعتز	١١	جَمْر
١١	١١	١١	العطر
١١	١١	١١	النصر
٢١٢/١	ابن الرومي	١١	بالستر
١١	١١	١١	الفجر
٩٥/١	سعيد بن حميد	١١	الدُّخْر (٤ أبيات)
٢٣٤/٢	ابن بسام	١١	شُكْر (٦ أبيات)
٢٤٤/١	أبو هلال العسكري	١١	نُحْر
٣٣/٢	١١	١١	بالبدر (٤ أبيات)
٢٩٥ ، ٢٩٤/١	١١	١١	مجم (٥ أبيات)
٤٥/١	-	١١	بالخنصر
١١	-	١١	ولم تقصر
٢٢٤/٢	-	١١	الحشر
١١	-	١١	ولا أدري
١٧٢/١	الأعشى	١١	الزاهر (٥ أبيات)
٢٩٠/١	أبو هلال العسكري	١١	ونوار (٤ أبيات)
٢٢/٢	١١	١١	وأقمار
١١	١١	١١	بأخبار
١١	١١	١١	بدينار
٢١٦/١	١١	١١	منصور (٦ أبيات)
٣٢/٢	١١	١١	تبره
١١	١١	١١	نشره
٢٤٢ ، ٢٤١/١	١١	١١	ستره (١٠ أبيات)
٢٥١/٢	ابن أبي البغل	المنسرح	بالدهر
١١	١١	١١	العقر
١٣٩ ، ١٣٨/٢	أبو هلال العسكري	١١	النُفْر (٦ أبيات)
٧١/١	ابن الرومي	١١	كالبكر ^(١)

(١) جاء في المطبوع : « كَأَن أَيْمَهُنْ كَالْبَكْرِ » ولا يستقيم . وصيخته وتماهه :
كانت لياليه كلها سحراً وكان أَيْمَهُنْ كَالْبَكْرِ

فهرس الشعر من ديوان المعاني للعسكري

الغير (٤ أبيات)	المنسرح	ابن الرومي	٢٠١ ، ٢٠٠/١
مختبر	»	»	١٧٣/٢
السري	»	»	»
محتفر	»	»	»
بالمطر	»	—	١٨٥/١
عمر	»	—	١٨٨/١
البشر	»	—	»
مقرور	»	—	٣٣١/١
مزور	»	—	»
بللور	»	—	»
زور (٤ أبيات)	الخفيف	أحمد بن أبي طاهر	٢٥٣ ، ٢٥٢/٢
ومير	»	أبو علي البصير	٢٥٢/٢
غيري	»	»	»
طوري	»	»	»
خضر (٤ أبيات)	»	أبو هلال العسكري	٢٤/٢
الجرار ^(١)	»	ابن المعتز	١٤٤/١
قطار	»	»	٥٨/٢
المداري	»	»	»
الأسحار	»	البحري	١١٩/٢
الجاري	»	»	»
الأوتار	»	»	»
بنهار	»	أبو هلال العسكري	٢٧٨/١
الأقمار	»	»	»
جلنار	»	»	»
دينار	»	»	٢٢/٢
والأشجار	»	»	»
الأبكار	»	»	»
التقدير	»	البحري	٢٠٧/٢
وغدير	»	»	»
التصغير (١٢ بيتا)	»	ابن الرومي	١٩٠/١
للحمير (١٤ بيتا)	»	»	٢١٠/١

(١) في المطبوع : « الجراء » ، خطأ ، صوابه في ديوان ابن المعتز ١٠٥/١ .

سائره	مجزوء الخفيف	-	٣٣١/١
ساهره	١١	-	١١
خواطره	١١	-	١١
بقمر	المجتث	الحسين بن الضحاک	٢٠٢/١
أیری	١١	ابن الرومی	٢١٢/١
المحضر	المقارب	الحسن بن الکنانی	٢١٧، ٢١٦/٢
تذکر ^(١)	١١	١١	١١
منکر ^(١)	١١	١١	١١
خنصر	١١	-	٣٣٩/١
تہجری	١١	-	٢٥٣/١
منبر	١١	-	١١
عنبر	١١	-	١١
النہار	١١	الناجم	٣١٩/١
الحمار	١١	١١	١١
باليسار	١١	-	٣٠٩/١
الجلنار	١١	-	٢٥٦/١
جلنار	١١	-	١١
الحائر	١١	خداش بن زهير	٧٣/٢
الساير	١١	١١	١١
العابر	١١	ابن الرومی	١٨٠، ١٧٩/١
الخاطر	١١	١١	١١
ونخير	١١	أبو هلال العسكري	٥٤/١
البثور	١١	١١	١١
نثير (٤ آيات)	١١	١١	١٦/٢
عمارها	١١	-	١٠٠/٢

(باب الزای)
فصل الزای المضمومة

الجنائز	الطويل	الشماع	٥٩/٢
تارز	١١	١١	١٠٩/٢

(١) مكننا بالإقواء .

عجوزُ	الوافر	—	٢٤٠/٢
كوزُ	»	—	»

فصل الزاى المكسورة

مجازِ	الطويل	أبو هلال العسكري	٣٠٤/١
بازِ	»	»	»
عزازِ	»	»	»
مركوزِ (٥ أبيات)	البسيط	—	٣٠١/١
المتحرزِ	الكامل	ابن الرومى	٢٤٢/١
تُوجزِ	»	»	»
المستوفزِ	»	»	»
التلويزِ (٤ أشطار)	مجزوء الرجز	ابن المعتز	٢٠٧/١
المَهزُ (٤ أبيات)	الخفيف	ابن الرومى	٥٨٠ ٥٧/٢

(باب السين)

فصل السين المفتوحة

ومَلبَسا	الطويل	امرؤ القيس	١٥٩/٢
أَمَلَسَا	الرجز	—	٩٦/٢
عَانِسَة (٨ أشطار)	»	ابن الرومى	٢٦/٢
الطاووسَة (٩ أشطار)	»	أبو هلال العسكري	٢٧٠ ٢٦/٢
أُنَاسَا	المتقارب	إسحاق	٢٢٣/٢
اِختَلَسَا	»	»	»
شِيمَاسَا	»	»	»

فصل السين المضمومة

والشمسُ	الطويل	ابن الرومى	٢٢٣/١
نفسُ	»	»	»
بائسُ	»	نحيك بن إساف	١٩١/٢
جالسُ	»	»	»
الفوارسُ	»	أبو نواس	٣١٢، ٣١١/١
القلانسُ	»	»	»
حناديسُ	»	السري الرفاء	٢٤٦/١

٢٣٨/١	-	الطويل	قابسُ
١٤٨/١	-	اليسيط	القراطيسُ
			الناسُ = الناسِر . في البسيط
٢٥٠/٢	-	الوافر	الجِراسُ
١١	-	١١	راسُ
١٧٦/٢	مُهَلِّهَل	الكامل	المجلسُ (١)
١١	١١	١١	لم يَنْبَسُوا
١٧٠/٢	المتلمسُ	١١	النقرسُ
٧٤/١	أبو هلال العسكري	١١	وعرائسُ (٥ أبيات)
٣٠٨/١	ابن المعتز	الخفيف	الناقوسُ
١١	١١	١١	مفروسُ

فصل السين المكسورة

١٦٨/١	-	الطويل	أُنسى
١١	-	١١	نفسى
١٩٧/١	-	١١	نفسى
١١	-	١١	جنسى
١١	-	١١	الإنس
١٦٠/٢	-	١١	شمس
١١	-	١١	القرس
٢٣٧/٢	-	١١	الشمس
٣٣٥/١	أبو هلال العسكري	١١	سندس
١١	١١	١١	فرجس
١٦٢/٢	مالك بن أسماء	١١	بالقلانس
١١	١١	١١	للعرانس
١٣٠/١	أحمد بن إسماعيل الخطيب	١١	هاجسى
١١	١١	١١	لغارسى
٣٣٠ ، ٣٢٩/١	ابن طباطبا العلوى الأصبهاني	١١	الأوانس
١١	١١	١١	لابس
١١	١١	١١	عانس

(١) وانظره المنزّل ، في الكامل المضموم .

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

غاسر	الطويل	أبو هلال العسكري	٣٤١/١
قرطاس	»	»	»
وأضراس	اليسيط	الخطيئة	٢٣/١
كالياس	»	»	٣٨/١
الكاسي	»	»	١٩١/٢، ١٧٤، ٣٨/١
والناس	»	»	١١٨، ٣٨/١
الناس ^(١)	»	بعض الجعفرين	٢٠٠/٢
بأحلاس	»	»	»
وبس ^(٢)	الوافر	على بن الجهم	١٠٤/١
نفسى	»	»	»
شمس	»	—	٢١٥/١
ضيرس	»	—	»
المواسي	»	—	١٧٩/١
المجلس	الكامل	الخطيئة	٣٩/١
النفس	»	ابن الرومي	٣٠٦/١
الشمس	»	»	»
والجس	»	»	٣١٤/١
النفس	»	»	»
الأمس	»	»	»
بأشمس	»	—	٣١٧/١
الترس	الرجز	—	١٢٩/٢
والتايس	»	—	١٧٠/٢
النقرس	»	—	»
العروس	»	ابن المعتز	٢٦/٢
الطاؤوس	»	»	»
كالأشمس	السريع	أبو هلال العسكري	٢٣/٢
المجلس	»	»	»

(١) في إعرابه إشكال . لكن البيت الأول جاء في ديوان الخساء ص ١٥٥ ، برواية :

إن الجديدين في طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس

(٢) في المطبوع : « ونسى » بالنون ، تصحيف ، صوابه في ديوانه ص ١٥٠ . ويقال : جاء بالأمر من حسه وبسه : أى من حيث

كان ولم يكن . وجى به من حسك وبسك : أى أت به على كل حال من حيث شئت .

٣٠٧/١	-	السريع	الخُمْس
١١	-	١١	والشمس
١١	-	١١	النَّفْس
٣٤/٢	-	١١	الآس
١١	-	١١	الراس
٢٤٩/٢	أبو هلال العسكري	١١	نفسه
١١	١١	١١	أَمْسِيهِ
١٩٧، ١٩٦/١	-	١١	أُسْهَا
١١	-	١١	لُئْسِيهَا
١١	-	١١	نَفْسِيهَا
٣١٣/١	ابن المعتز	المنسرح	بتقويس
٢٤٦/٢	السَّرِّي الرَّفَاء ^(١)	١١	لإدريس
١١	١١	١١	لإبليس
١١	١١	١١	بلقيس
١٤٥، ١٤٤/٢	ابن طباطبا	الخفيف	شَمُوس (٦ أبيات)
٣٣٣/١	أبو هلال العسكري	١١	الكُؤُوس
١١	١١	١١	أَبْنُوس
(باب الشين)			
فصل الشين المضمومة			
٢١٣/١	ابن الرومي	الخفيف	نَقْشُ
١١	١١	١١	عَشْ
٧٦/٢	-	المقارب	الأرقش
١١	-	١١	أَنْقَشْ
١١	-	١١	الأخفش
فصل الشين المكسورة			
١٢٢/١	التَّوْزِي	الطويل	ولا هَشْ
١١	١١	١١	وَمِنْ غَشْ
٢٩٥/١	-	منهوك الرجز	الحواشي
١١	-	١١	التماشي

(باب الصاد)

فصل الصاد المفتوحة

خمائصا الأحوصا (٧ آيات)	الطويل	الأعشى	١٧٤٠، ١٧٣، ١٧١/١ ١٧٣، ١٧٢/١
	١١	١١	

فصل الصاد المضمومة

شُخصُ تفُوصُ	الطويل	السري الرفاء	٢٨/٢ ١١
	١١	١١	

فصل الصاد المكسورة

النقص	الطويل	كشاجم	٢٧٢/١
شخصي	١١	١١	١١
النص	الكامل	-	١٩٦/٢
الفحص	١١	-	١١
وجم	منهوك الرجز	-	٢٩٦/١
وارقص	١١	-	١١
والنقص	السريع	الناجم	٢١٢/١
والقرص	١١	١١	١١

(باب الضاد)

فصل الضاد المفتوحة

مريضا	الطويل	أبو هلال العسكري	٢٦٨/١
عريضا	١١	١١	١١
فضة	البسيط	١١	٢٥٥/١
غضة	١١	١١	١١
بعضا (٤ أشطار)	الرجز	التمر بن تولب	٢٢٦/٢
الأرضة	الرمل	ابن الرومي	٢١٥/١
فضة (٤ آيات)	السريع	الصنوبري	٣٢/٢
بعضة	١١	أبو هلال العسكري	٢٥٦/١
غضة	١١	١١	١١
غضة	١١	١١	١١

عَضَّةُ المتسرح أبو هلال العسكري ٢٤٧/١

فصل الضاد المضمومة

٣٣٦/١	ابن المعتز	الطويل	تركضُ
١١	١١	١١	مفضضُ
٣٦١ ، ٣٥٩/١	ابن الرومي	١١	تمرضُ
١١	١١	١١	تغمضُ
٣٣٣ ، ٢٣/١	أبو هلال العسكري	١١	أيضُ
١١	١١	١١	مفضضُ
٧٩/١	—	١١	عريضُ
١١	—	١١	مريضُ
١٩٨/١	أبو تمام	الكامل	وعرضُ
١١	١١	١١	قبضُ
١١	١١	١١	عرضُ
١٠٩/١	١١	الخفيف	حضيضُ

فصل الضاد المكسورة

١٦٦/٢	أحمد بن إسحاق الطالقاني	الطويل	العضُ
٢١٢ ، ٢١١/١	أبو نواس . وقيل غيره	١١	محضر
١١	١١	١١	بعضر
٢٣/٢	عبد الصمد بن المعذل	١١	بعضر
١٤٩/١	أبو بكر الصولي	١١	الأرض
١٣٢/١	ابن الرومي	١١	والفرض (٤ أبيات)
١١	١١	١١	بعضر
٢٤٧/٢	—	١١	عرضي
١١	—	١١	يرضي
١٩٩/١	السري الرفاء	الوافر	براض
١١	١١	١١	الرياض
٢٣٠/٢	محمد بن عبد الله الأخطل	الكامل	الفضفاض
١١	١١	١١	المنهاض
١١	١١	١١	بياض
٢١٦/١	سعيد بن حميد	١١	القابض

٢٨٥/١	—	الرجز	هَضُّ
٢٢٦/٢	—	»	بعض
»	—	»	نقضي
»	—	»	بعض
»	—	»	نهضي
١١٣/٢	—	»	بيض
»	—	»	التعريض
٣١٥/١	عمران بن حطّان	الرمّل	لم يقضيها (٤ أبيات)
٢١١/١	أبو هلال العسكري	السريع	البعض (٤ أبيات)
١٦٨/١	أبو تمام	الخفيف	التقاضي
١١٩/١	الصلّتان العبدي	المقارب	لا تنقضي
٧٨/٢	الخالدي	»	الغياض

(باب الطاء)

فصل الطاء الساكنة

٣٣٠/١	ابن لنكك	الوافر	بُسْقُطٌ
»	»	»	أَسْقُطٌ
١٢/٢	أبو بكر الصنوبري	مجزوء الرجز	وشطٌ
»	»	»	بطٌ

فصل الطاء المفتوحة

١١٣/٢	ابن المعتز	مشطور المديد ^(١)	واستَطرَا
»	»	»	والتقطَا
»	»	»	سَقَطَا
٣٣٧/١	»	البسيط	سقطَا
٢٥/٢	أبو هلال العسكري	»	منقوطة
١٣٤/٢	أبو نواس	الرجز	لقطَا

(١) هنا وزنٌ لم يذكره الخليل ، وقالوا : إنه وزنٌ نادر من أوزان الشعر ، وبعضهم يرى أنه من مجزوء الرمل . راجع عروض الوردية ص ٦٠ ، وشرح تحفة الخليل ص ١١١ ، ٧١٢ ، وشرح الحماسة للمرزوق ص ٩١٤ ، وقد كتبت عنه في الدراسة المنشورة بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

فصل الطاء المضمومة

٢٣٨/١	البحتري	الطويل	ولا قِطْة
١١	١١	١١	تُساقِطْة
٢٧/٢	أبو هلال العسكري	مخلع البسيط	قُرْطُ
٢٥٣/١	١١	مجزوء الوافر	يلقِطْة (٤ أبيات)
٢٥٠/١	الحارث	الكامل	الِمِرْطُ
٢٤٥/٢	—	السريع	مخطوطُ
١١	—	١١	مسخوطُ
٣٣٥/١	ابن الرومي	الخفيف	قرْطُ

فصل الطاء المكسورة

٢٩٧/١	ابن الرومي	الوافر	البُطُوط
٢٧٩/١	أبو النجم	الرجز	المنعطُ (٧ أشطار)
٣٨ ، ٣٧/١	—	السريع	بتخاليط
١١	—	١١	يلُوط
٢٦٧/١	سعيد بن حميد أو فضل الشاعرة	المنسرح	بمغتبط
١١	١١	١١	السُخِط
١١	١١	١١	غلَط

(باب العين)

فصل العين الساكنة

١٢/٢	أبو فراس الحمداني	مجزوء الكامل	الريغ
١١	١١	١١	الرجوغ
١١	١١	١١	الدروغ

فصل العين المفتوحة

١٠٧/٢	مالك بن حريم الحمداني	الطويل	معا
١١	١١	١١	بدَعْدَعا
١٧٦/٢	متمم بن ثويرة	١١	نصْدَعا
١١	١١	١١	معا
٢٣٠/١	عمر بن أبي ربيعة	١١	تَتَقْنَعا

فهرس الشعر من ديوان المعاني للعسكري

وأوضعا	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٢٣٠/١
إصبعها	»	»	»
مرتعا (٤ أبيات)	»	الحسين بن مطير	١٧٦ ، ١٧٥/٢
بلقعا (٥ أبيات)	»	أبو تمام	١٧٤ ، ١٧٣/٢
مذعذعا (٦ أبيات)	»	ابن الرومي	٣٦١/١
تتبعها (٦ أبيات)	»	»	٦١ ، ٦٠/٢
مرقعا (٦ أبيات)	»	أبو هلال العسكري	١٣٦/٢
تضعضعا	»	»	(١) ١٨١/٢
بلقعا (٧ أبيات)	»	»	١٨١/٢
وأخذعا	»	—	٤٤/٢
معا	»	—	»
متمتعا	»	—	١٧٥/٢
معا	»	—	»
مضطلعا (٥ أبيات)	البيسط	لقيط بن يغمر	٥٥/١
والقطعا	»	عبد العزيز بن زرارعة	٨٨/١
وقعا	»	»	»
جزعا	»	»	»
القناعا	الوافر	—	٦٤/١
ذراععا	»	—	»
سميعا	»	عمر بن أبي ربيعة . وقيل غيره	١٢٢/١
الفظيحا	»	»	»
جميعا	»	»	»
منيعة	»	—	١٨٧/١
وديعه	»	—	»
الشجاعة	»	أبو تمام	٢٠٥/١
القناعة	»	»	»
جماعة	»	»	»
ودرعا	الكامل	—	٧١/٢
فسمعا	»	—	»
ودروعا	»	ابن المعتز	٥٤/٢

(١) وانظر ص ١٧٥ «تتبعها» .

٥٤/٢	ابن المعتز	الكامل	وُقوعا
١٥٤/٢	(١) د د	د د	مفجوعا
٥٨/٢	البحتري	د د	ضُلوعا
٧٠/٢	د د	د د	وجموعا
٢٥١/١	-	مجزوء الكامل	وَجُوعا
١٩٦/١	-	د د	سبعة
د د	-	د د	ومنة
د د	-	د د	جُمعة
٢٠٧/١	ابن الرومي	الرجز	مَشْرَعَة (٤ أشطار)
١٤٠/١	أوس بن حجر	المنسرح	سمعا
١٧٣/٢	د د	د د	وقعا
٢٣٣ ، ٢٣٢/١	أبو نواس	د د	اجتماعا
د د	د د	د د	معا
٣١٨/١	-	الخفيف	مطاعا
د د	-	د د	رضاعا
٢٠١/١	أبو هلال العسكري	د د	جُوعا (٥ أبيات)
١٦٩/٢	بشار	د د	صُدَاعَة
١٦٢/٢	خلف بن خليفة	المتقارب	قَرَعَة (٥ أبيات)
١٧٨/١	-	د د	أبو صَغَصَعَة
د د	-	د د	أربعة

فصل العين المضمومة

٣٠٥/١	مزرد	الطويل	يُمْنَع (٥ أبيات)
١٧٥/٢	الخرملي	د د	لا أُنْمَشَع (٤ أبيات)
د د	د د	د د	أوسَع
١٤٣/١	بشار	د د	أُنَجْرُع
د د	د د	د د	تَطْلُع
١٦٠/٢	أبو تمام	د د	مَهْيَع (٤ أبيات)
٩١/٢	د د	د د	فيوجع
١٧٧/٢	د د	د د	أَضْيَع (٥ أبيات)

(١) في المطبوع « أبو عبد الله بن المعتز » وهو خطأ ، لأن كنية ابن المعتز : أبو العباس . وانظر حواشي ديوانه ١٢٩/١ . وقيل : إن هذه الكنية غير حقيقية ، لأنه فيما قبل كان حصوًراً ، لم يقرب امرأة قط ، ولم يكن له ولد قط . ديوانه ٢٨/٢ .

١١٩/١	البحري	الطويل	ويشجع
١١	١١	١١	يزرع
١٦٧/١	الصاحب بن عباد	١١	مضيّع
١١	١١	١١	لعلّع
١٥/١	أبو هلال العسكري	١١	أسفع
٤٢/١	١١	١١	ويخضع
١١	١١	١١	مرجع
١١	١١	١١	يسطع
١٤٨/١	١١	١١	وترفع
١١	١١	١١	يضيّع
٣٤/١	—	١١	وينفع
٨٧/٢ ، ١٧/١	النابعة	١١	واسع
٢١٨ ، ٢١٧/١	١١	١١	فالضواجع (٦ أبيات)
٢٤٩/٢	١١	١١	راتع
٣٩/٢	الربيع بن أبي الحقيق	١١	الرواجع
١١	١١	١١	الصوانع
٦٢/٢	كعب بن زهير	١١	مترايع
١١	١١	١١	راجع
١٣٤/٢	حميد بن ثور	١١	المتابع
١١	١١	١١	هاجع
٦٣/٢	جرير	١١	ساطع
١١	١١	١١	لامع
٢٧٧/١	البّعيث	١١	الطوالع (٤ أبيات)
١٢٩/٢	ذو الرمة	١١	واسع
٢١/١	علي بن جبلة . العكوك	١١	المطالع
١١	١١	١١	لامع
٣٤٦/١	ابن اللّمينّة	١١	جامع
٢٣٦/١	ابن المعتز	١١	قاطع
٢٥٣/١	مسلم بن الوليد	١١	واقع
١١	١١	١١	الجوامع
٢٦٤/١	البحري	١١	وبدائع
١١	١١	١١	وذرائع

٥٧/١	البحثري	الطويل	وشافع (١١ بيتا)
٨٤/١	أبو تمام	»	شرائع (٧ أبيات)
٢٢٨/٢	حاجز الأزدي	»	الطبائع
»	»	»	المتضارع
»	»	»	المطامع
»	محمد بن وهيب الحميري ^(١)	»	صانع
٢١٤/٢			
٨٥ ، ٨٤/١	أبو هلال العسكري	»	واسع (١٨ بيتا)
١٧٩/١	-	»	فاجع ^(٢)
٢١٤/٢	-	»	قاطع (٥ أبيات)
٢٥٠/١	أبو نواس	»	ويجاع
٢٨٥/١	أبو محلم	»	وقطوع
»	»	»	فيروع
٢٣٨/٢	الطرماح	»	وأبوع
»	»	»	شفيع
»	»	»	وأطيع
١٦٠/١	-	»	شفيع
٢٧٤/١	-	»	صديق
»	-	»	هجو
١٤١/١	-	»	أصابعة
»	-	»	واسعة
١٦٢/١	ابن الرومي	»	منوعها
٩٠/١	إبراهيم بن العباس	البيسط	أثبع
»	»	»	أذع
»	»	»	صنعوا
٥٩ ، ٥٨ ، ٢٨/١	منصور التمري	»	تجمع (٧ أبيات)
»	»	»	فيتسع
٦٧/٢	»	»	الشرع
١٥٣/٢	»	»	يرتجع

(١) ويُنسب إلى غيره . راجع الكامل ص ٥١٧ ، وبيجة المجالس ٢٨٠/١ ، وشعره المنشور ضمن (شعراء عباسيون) ص ٨٠ .

(٢) يُنسب إلى رجل من بني سُلُول ، وإلى الضحاك بن هُثام [بالنون] الرقاشي . أمالي ابن الشجري ٥٤٠/٢ .

١٥٣/٢	منصور التمري	البيسط	خُذْعُ
١١	١١	١١	تَبْعُ
١٧٧/٢، ٣٠/١	أبو تمام	١١	اجتمعوا
١١	١١	١١	جُمِعُ
١١	١١	١١	الجزعُ
١٦٤/٢	—	١١	الصلعُ
١٩٩/١	—	١١	ينقطعُ
١٨٢/١	إبراهيم بن إسماعيل النُسَوِي	١١	مصنوعُ
١١	١١	١١	مرفوعُ
٥٥/١	البحثري	١١	وارتفاعُ
١١	١١	١١	والشُعاعُ
١٢٠/١	أبو ذؤيب	الكامل	تقنعُ
١٣١/١	١١	١١	أُتْضِعُ
١١	١١	١١	تُقَرَّعُ
١٤٤/٢	عبدة بن الطبيب	١١	تقرعُ
٤٠/١	الحطيفة	١١	ينفعُ
١١	١١	١١	لا يجرعُ
٣٥٦/١	ابن طباطبا العلوي	١١	تشعشعُ
٣٤/١	—	١١	وتنفعُ
٣٥/١	—	١١	وينفعُ
١١	—	١١	أصلعُ
١٦١/١	—	١١	ينفعُ
١١	—	١١	مستمعُ
١٣٤/٢	الأحمر	١١	أربعةُ
١٢٥/١	—	المرج	ومسموعُ
١١	—	١١	مطبوعُ
٥٩/٢	—	الرجز	تسجعُ
١١	—	١١	لا تهجعُ
١٢٥/٢	—	١١	تُرْجَعُ
١١	—	١١	الموجعُ
١٦١/٢	—	١١	تلمعُ
١١	—	١١	تسترجعُ

١٦١/٢	—	الرجز	أجمعُ
٥٩/٢	—	»	منوعُ
١٤٦/٢	عبد الصمد بن المعدل	»	خُدْعَةُ (٥ أشطار)
١٩١/٢	—	»	مضجعةُ
»	—	»	تُشْبَعَةُ
٢٨٠/١	بشار	السريع	أرفعُ
»	»	»	المشرعُ
١٦٦/٢	سحيم عبد بني الحسحاس	المنسرح	تبعُ
»	»	»	مُتَسَعِّعُ
»	»	»	يا وَجِعُ
٣٥٨/١	التوخحي	الخفيف	متاعُ
١٤٧/٢	الجُمَانِي	المقارب	الأقطعُ
»	»	»	الأصلعُ
»	»	»	الضفدعُ
٦٤/١	أشجع السلمي	»	يصنعُ (٨ آيات)
١٧٩/١	—	»	الصنيعُ
»	—	»	الوضيعُ

فصل العين المكسورة

١٤٩/١	البحثري	الطويل	مَمْدُوعُ (٥ آيات)
٢٣٤ ، ٢٣٣/٢	»	»	أروعُ (٤ آيات)
٢٥٧/١	نُسِبَ إِلَى السُّرِّي	»	مطعمي
»	»	»	أضلعي
»	»	»	معي
١٨٧/١	ابن الرومي	»	جائع
٢٢٤/١	—	»	المراتع
»	—	»	الأضالع
٣٣٩/١	ابن طباطبا	»	قطيع
٢٠٣/١	بشار	البسيط	للجوع
٣٩/١	الحطيفة	الوافر	لكاع
١٦٩/٢	أبو هلال العسكري	»	الشَّرَاع
»	»	»	صداع

فهرس الشعر من « ديوان المعاني » للعسكري

١٨٩/٢	أبو هلال العسكري	الوافر	والرباع
»	»	»	البقاع
١٤٠/٢	ابن المعتز	»	الطلوع
»	»	»	الدروع
١٨٨/٢	الحادرة	الكامل	للأمرع
٥٣/١	أبو الهيثم	»	يركم (٥ أبيات)
٥٧ ، ٥٦/٢	التمري	»	فاقع
»	»	»	الدارع
٢٨٥/١	—	»	رجوعي
٢٧٣/١	كشاجم	»	لوداعيه
»	»	»	أوجاعيه
١٥١/١	أبو هلال العسكري	مجزوء الرجز	موقعه ^(١)
»	»	»	موضعيه
٢١٤/١	—	السريع	السبع
»	—	»	الصنع
»	—	»	بالقطع
١١٩/١	أبو قيس بن الأسلت	»	ساعي ^(٢)
٢٨٢/١	العباس بن الأحنف	»	وأوجاعي
»	»	»	أضلاعي
١٦٤ ، ١٦٣/٢	أبو إسحاق الصابي	المتسرح	متسعي (٥ أبيات)
٢٦٣/١	أبو هلال العسكري	مجزوء الخفيف	دوامع (٤ أبيات)
١٩٩/١	رزين العروضي	المتقارب	المجمع
»	»	»	المدعي

(١) في المطبوع : « في موقعه » وصيخته : « إلى موقعه » . كما في ديوانه من ١٥٩ .
 (٢) أنشد أبو هلال عجزه فقط ، ولم ينسبه . وهو من مفضلية أبي قيس الشهيرة . وصلته : « أسمى على جُل بني مالك » . ديوانه
 ص ٧٨ ، والمفضليات من ٢٨٤ . ويأتي هذا العجز في الأمثال . راجع المستقصى ٢٢٥/٢ .

كتاب « الروضة » للمبرد من الكتب التي
لم تر النور بعد . وليس هناك ما يؤكد وجود
نسخة خطية منه .

وفي الصفحات التالية جمع لنصوص من
الكتاب ، عثر عليها الباحث في ختام مخطوطة
لديوان أبي نواس ، برواية حمزة الأصفهاني .
جاءت هذه النصوص ضمن ردود ؛ كتبها
رجل اسمه « العَمَّاري » على المبرد في تخطئه أبا
نواس .

وقد قدّم الباحث للنصوص بتعريف
بالكتاب ، ودواعي تأليفه ، وموقف مؤلفه من
الخصومة بين القدماء والمحدثين .

« الروضة » للمبرد
تقديم ، ونصوص منه

عبد الكريم حبيب

كتاب الرُّوضَةُ لأبي العباسِ مُحَمَّد بن يزيدَ الثُّمالي المعروف
بالمبرِّد من كتبِ النقدِ الأولى التي كانَ لها شَرَفُ رِيادةِ
الفكرِ النَّقدي العربي في مراحِلِهِ الأولى ، وقد ألفَهُ المبرِّدُ

وأهداه إلى محمد بن نصر بن بسام ، كما ورد في تاريخ بغداد ؛ يُسَنِّدُ الخبرَ
إلى أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي جعفر ، عن أبي علي الطوماري ، قال :
سمعتُ أبا الفضل بن طومار يقول : « كنت عند محمد بن نصر بن بسام ،
فدخلَ عليه حاجبُهُ ، فأعطاه رُقْعَةً وثلاثةَ دفاتر كِبَارًا ، فقرأ الرُقْعَةَ ، فإذا المبرِّدُ
قد أهدى إليه كتابَ الرُّوضَةِ وكان ابنه علي حاضراً ، قال : فرمى بالجزءِ الأوَّلِ
إليه ، وقال له : انظرْ يا بُنَيَّ ، هذه أهداها إلينا أبو العباسِ المبرِّدُ ... »^(١) .

والكتاب كما يَتَبَيَّنُ من الخبرِ السابقِ يَقَعُ « في ثلاثةَ دفاتر كِبَار » ، وهو
نموذجٌ نقديٌّ يتفرَّدُ في بابهِ ، من ناحيتين .

الأولى : يوضِّحُ سِماتِ نقدِ العلماءِ واللُّغويين ، وطبيعةَ ذلكِ النقدِ في تناولِ
الشعرِ وتقييمِهِ وتقويمِهِ .

والثانيةُ أنَّه كتابٌ مستقلٌ لِللُّغويِّ يتحدَّثُ فيه عن الشعرِ ، لأننا عَهِدنا
اللُّغويين والنحاةَ يتحدَّثون عن النقدِ في شذرات متفرِّقةٍ من كتبِهِمْ ، ولا
يخصِّصون لذلكِ كُتُبًا بَعينًا ، وإنَّ أفردوا لها أبوابًا ، وذلك مشهورٌ ، والمبرِّدُ
فَعَلَ ذلكِ في بعضِ كتبه ، غير أنه عادَ وَخَصَّصَ هذا الكتابَ للنقدِ^(٢) .

ومما يؤسِفُ عليه أن الكتابَ لم يرَ النورَ . وقد وردَ خَبَرٌ يَتِيمٌ عن وجودِهِ كاملاً في
نسخةٍ يملكها الأستاذُ عبد العزيز الميمني^(٣) ، أوردَ الخبرَ الأستاذُ عبد الخالق عَضِيمة ،
غير أنه لم يذكُرْ مصدرَ تلكِ النسخةِ ولم يوثقِ كلامُهُ ، إلّا من طرفٍ واحدٍ ، وهو أنَّ
الميمني قد أشارَ إلى تلكِ النسخةِ في تعليقِهِ على كتابِ الفاضلِ للمبرِّدِ .

(١) انظر تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٦ .

(*) ما قاله الباحث فيه نظر ، فلم يرد نفسه كتب أخرى مستقلة في الأدب والأخبار ، منها : الكامل ، والتعازي
والمراثي ، ولابن قتيبة المتوفى ٢٧٦ هـ ، وهو لغوي ، كتب مستقلة في الأدب والنقد والأخبار أيضاً ، منها :
عيون الأخبار ، والشعر والشعراء . (المجلة) .

(٢) المقتضب ١/ ٦٥ .

وكذلك فعل د. محمد الدالي في مقدمة تحقيقه لكتاب « الكامل » ، حيث أشار إلى موضع ذكر الكتاب في بعض المصادر ، وأنهى حديثه بقوله « وكان لدى العلامة المرحوم الشيخ عبد العزيز الميمني نسخة مخطوطة منه ^(١) ، وكلاهما - أي الأستاذان الدالي وعصيمة - لم يشيرا إلى أي خبر عن تلك النسخة ، أو موضعها في مكتبات العالم ، واكتفيا بالقول بأن الأستاذ الميمني ذكرها في تعليقه على الفاضل ^(٢) .

وقد حاولت جاهداً - من خلال البحث والاستقصاء في فهارس المخطوطات المتوفرة بين يدي - أن أجِدَ ذِكْرَ هذا الكتاب فلم أجِدْ ، كما أنني حاولت مراسلة المجمع الهندي للسؤال عن هذه النسخة فلم أتلُقْ جواباً ، وكَرَرْتُ المحاولة فلم أظفر بما يُذهبُ الصُّدى .

وكنْتُ قد عَثَرْتُ على جزءٍ يسيرٍ من الكتاب ، وهو ما يتعلّق بنقد المبرد لأشعار أبي نواس ، في ختام ديوان أبي نواس المخطوط برواية حمزة الأصفهاني ^(٣) ، وهي ضِمْن رَدِّ لمن يُلقَّبُ بالعمّاري ، ولم أعرف : مَنْ هذا العمّاري ؟

وليس حديثي السابق لإنكار خبر وجود نسخة مخطوطة لدى الأستاذ الميمني ، وإنما هو حَثُّ لأهل العلم ، كي يفكروا أسر هذه النسخة ، ويعهدوا بتحقيقها إلى يد أمينة ، عسى أن يأخذ هذا الكتاب موضعه بين كتب النقد ، وأن تُبنى عليه دراسات علمية يقينية ، غير قائمة على التخمين والظن الذي يقود أحياناً إلى الخطأ في الحكم النقدي .

* * *

خاض المبرد في قضية الخصومة بين القدماء والمحدثين ، وتعدّدت آراء النقاد في وصف موقفه ، فالدكتور عبد المحسن بدر يقول : « يُعْنَى بالشعر القديم ، أما الحديث فلا يقترب من مجاليه ، إلا إذا جرى مجرى القديم ، وهو حين تفرض عليه الظروف التعرّض للمحدثين يكون أميل إلى رفض ما جاء به المحدث واتهامه ، في حين أنه إذا تعرّض للقديم يكون أميل إلى الاستحسان والقبول » ^(٤) .

(١) الكامل مقدمة التحقيق ١٥/١ .

(٢) انظر المقتضب ٦٥/١ والكامل ١٥/١ .

(٣) انظر المخطوطة .

(٤) محاضرات في النقد الأدبي ٣٣ .

أما د. إحسان عباس فيختلف في نظريته إذ يعدّه أسرع من ثعلب « إلى تبني الشعر المحدث ومنحه شيئاً كثيراً من عطفه ، واعتماده أصلاً من أصوله في تدريسه لطلابه »^(١) ، ثم يحيل د. إحسان إلى طبقات ابن المعتز ؛ ليري القارئ كيف يدرس المبرد تلميذه ابن المعتز قصيدة لأبي نواس ويشرحها له . ولا يكتفي د. إحسان بهذا البرهان على ميل المبرد إلى شعر المحدثين بل يقول أيضاً : « فهو لم يكتف بإيراد نماذج منه - أي من شعر المحدثين - في كتبه العامة « الكامل » و « الفاضل » ، وإنما خصص كتاب « الروضة » لأشعار المحدثين »^(٢) وسأتوقف بعد مناقشة الرأي . وعرض أيضاً د. عصام قصبجي لموقف المبرد من هذه الخصومة في كتابه وعدّه - بعد استعراض آرائه - ممن ينصر القديم ، فهو ينضم إلى قول د. بدر الأنف الذكر^(٣) .

وفي المسألة رأي آخر فإذا حملنا هذين الرأيين على محمل المناقشة ، وهما يمثلان موقف المبرد من الشعر القديم وانتصاره له على حساب الحديث ، فماذا نفعل بآرائه التي وصف فيها المحدثين ، ألم يقل عن أبي تمام - وهو رأس المحدثين : « لأبي تمام استخراج لطيفة ومعاني طريفة ، لا يقول مثلها البحتري ، وهو صحيح الخاطر ، حسن الانتزاع »^(٤) . ويقول عن البحتري في حديث آخر أورده صاحب الموازنة : « ما رأيت أشعر من هذا الرجل ... لولا أنه ينشدكم كما ينشدني لملائت كتبي من أمالي شعره »^(٥) ، وهو الذي لم يذكر بيتاً واحداً للبحتري في كتابه « الكامل » ، مع أنه يقول : « ما رأيت أشعر منه » !.

الموقف متناقض ، دون مسوغ ، على الرغم من أن بعض النقاد حاول أن يوجد مسوغاً واعتبر موقفه توفيقياً ، عندما قرأ قوله : « وليس لقدم العهد يفضل القائل ، ولا لحديثان عهد يهتضم المصيب » ، ولكن يُعطى كل ما يستحق^(٥) . وفي

(١) تاريخ النقد الأدبي ٩٠ .

(٢) انظر أصول النقد العربي القديم ٣١ وما بعدها .

(٣) أخبار أبي تمام ٩٦ .

(٤) الموازنة ٢١ / ١ .

(٥) الكامل ٢٩ / ١ .

رأيت أن هذا غير مستقيم .

أما ما عَرَضَهُ د. إحسان عباس من أن المبرد قد خَصَّصَ كتابَ الرُّوضَةِ لأشعار المحدثين ، فهذا لا يُعَبِّرُ عن موقفه باحترام شعر المحدثين ، لأنَّ هذا الكتاب قد خَصَّصَهُ لِنَقْدِ شِعْرِ المحدثين والتَّقليلِ مِنْ أَهَمِّيَّتِهِ ، وأنَّه لا يُجَارِي شِعْرَ الأقدمين . وهذا الأمرُ في غاية الأهميَّةِ ، وليس جديداً بل تَنَبَّهَ إليه الأقدمون ، ألم يَصِفْ ابنُ عبد ربِّهِ مختاراته في كتابِ الرُّوضَةِ بقوله : « فلم يَخْتَرْ لِكُلِّ شاعرٍ إلَّا أبردَ ما وَجَدَ له ... »^(١) وهذا الاختيارُ ضِدَّ شِعْرِ المُحدثين ؛ لأنَّ ابنَ عبد ربِّهِ وَصَفَهُ بالبرودة ، وهي صِفَةُ ذَمٍّ للشُّعْرِ والرجالِ ، على عادةِ العربِ في إطلاقِ الصِّفاتِ . وقد عَدَّ د. إحسان موقفَ المبردِ في إقباله على شعرِ المحدثين موقفَ عَطْفٍ عليهم من جهةٍ ، وموقفَ توفيقٍ في الخصومةِ مِنْ جهةٍ أُخرى^(٢) ، غيرَ أني لا أرى ذلك ، ولدي من الأدلَّةِ ما يكفي لإثباتِ ماأراه في القضية .

أوردَ ابنُ خَلِّكان في « وفياته » الحديثَ التالي^(٣) : « كنتُ رأيتُ المبردَ في المنام ، وجرى لي معه قصةٌ عجيبةٌ ، فأخبرتُ ذَكَرَها ، وذلك أني كنتُ بالإسكندرية في بعضِ شهورِ سنة ست وثلاثين وستمائة ، وأقمتُ بها خمسة أشهر ، وكان عندي كتابُ « الكامل » للمبرد ، وكتابُ « العقد الفريد » لابن عبد ربِّهِ ، وأنا أطلعُ فيهما ، فرأيتُ في « العقد » في فصلِ ثَرْجَمَةِ بقوله : « ماغلطَ فيه على الشعراء » وذكرَ أبياتاً نَسَبُوا أصحابها فيها إلى الغلطِ ، وهي صحيحةٌ ، وإنما وَقَعَ الغلطُ مِنْ استَدْرَكِ عليهم لِعَدَمِ اطلاعهم على حقيقةِ الأمرِ ، ومن جُمْلَةٍ من ذَكَرَ المبردُ فقال : « ومثله قولُ محمد بن يزيد النخوي في كتابِ الرُّوضَةِ » : وردَّ على الحَسَن بن هانيء - يعني أبا نواس - في قوله :

وما لبكر بن وائلٍ عُصَمٌ إلا بحمقائها وكاذبها

فَزَعَمَ أَنَّهُ أرادَ بحمقائها هَبْنَقَةَ القَيْسي . ولا يقالُ في الرَّجُلِ : (حمقاء) ، وإنما أرادَ دُعَاةَ العِجْلِيَّةِ ، وعِجَلٌ في بَكْرِ ، وبها يُضْرَبُ المَثَلُ في الحُمُقِ .

(١) العقد ٣/ ٢٦٨ .

(٢) تاريخ النقد الأدبي ٩١ .

(٣) وفيات الأعيان ٤/ ٣١٨ .

هذا كله كلام صاحب « العقد » وغرضه أن المبرد نسب أبا نواس إلى الغلط بكونه قال : ب (حَمَقَائِهَا) واعتقد أنه أراد هَبْنَقَةً ، وهَبْنَقَةٌ رجلٌ ، والرجل لا يقال له : (حمقاء) ، بل يقال له : (أحمق) ، وأبو نواس إنما أراد (دَغَةً) وهي امرأة ، فالغلط حينئذٍ من المبرد لا من أبي نواس .

فلما كان بعد ليالٍ قلائل من وقوفي على هذه الفائدة ، رأيتُ في المنام كأنني بمدينة حلب في مدرسة القاضي بهاء الدين المعروف بابن شداد ، وفيها كان اشتغالي بالعلم ، وكأنا قد صلينا الظهر في الموضع الذي جرت العادة بالصلاة فيه جماعة فلما فرغنا من الصلاة قمْتُ لأخرج ، فرأيتُ في أخريات الموضع شخصاً واقفاً يصلي ، فقال لي بعض الحاضرين : هذا أبو العباس المبرد ، فجئتُ إليه وقعدتُ إلى جانبه أُنْتَظِرُ فراغَهُ ، فلما فرغ سلَّمْتُ عليه ، وقلتُ له : أنا في هذا الزمان أطالعُ في كتابك « الكامل » فقال لي : رأيتُ كتابي « الرُّوضَة » ؟ فقلت : لا ، وما كنت رأيتُهُ قبل ذلك ، فقال : قم حتى أريك إياه ، فقمْتُ معه ، وصعدتُ بي إلى بيته ، فدخلنا فيه ، ورأيتُ فيه كتباً كثيرة ، فقعدتُ قدامها يُفَتِّشُ عليه ، وقعدتُ أنا ناحية عنه ، فأخرج مجلداً ودفعه إليّ ، ففتحتُه وتركتُه في حجري ، ثم قلتُ له : قد أخذوا عليك فيه ، فقال : أي شيء أخذوا ؟ فقلتُ : إنك نسبتَ أبا نواس إلى الغلط في البيت الفلاني ، وأنشدتُه إياه فقال : نعم ، غلط في هذا ، فقلتُ له : إنه لم يغلط ، بل هو على الصواب ، ونسبوك أنت إلى الغلط في تغليطه ، فقال : وكيف هذا ؟ فعرفته ما قاله صاحب « العقد » فعَضُّ على رأس سبائتي ، وبقي ساهياً ينظر إليّ ، وهو في صورة خجلان ، ولم يتنطق ، ثم الحديث .

إن هذا الحديث يوضح جملة حقائق هي :

أولاً : لم يُخصَّص المبرد كتابه الرُّوضَة لأشعار المحدثين مجازاة لموقفه - كما قرّر د. إحسان عباس - وإنما ألفه لغاية في نفسه ، وهي الانتقاص من شعر المحدثين ، وخصوصاً في مجال اللغة ، وهو لغويٌ نحويٌ متميز ، بدليل أنه كان يورد خطأ الشعراء

المحدثين في اللغة ومصادرها ، ولم يذكر في هذا الكتاب فضلاً لأحد منهم ، لا في الشعر ، ولا في اللغة ، إلا ما جاء في موقف معين .

ثانياً : لم يكن موقفه من قضية الخصومة موقفاً توفيقياً - كما أسلفنا في زعم د. إحسان - وإنما كان متحيزاً للقديم ، ولم يكن موقفه يقينياً ثابتاً ، بل يعتمد على المواربة والتذبذب في إطلاق رأيه ، مما يجعلنا لا نعتبره منتصراً للقديم انتصاراً تاماً ، وإنما من أجل ناحية علمية ، تتجسد في رغبته بشيوع كتبه لدى كل الناس ، كما فعل ابن قتيبة في نظريته إلى مبدأ الخصومة^(١) .

وبهذا الموقف لا يتفرأ أي تيار فكري من مؤلفاته ، كما أنه يوصف بالاعتدال ، وهو موقف شرعي يرضى نوازغ المبرد ومكانته العلمية .

ثالثاً : يتضح لنا من الحديث السابق منهج المبرد في نقد شعر المحدثين ، وهو منهج قائم على اتجاه يهدف إلى التقليل من شأن المحدثين ؛ ولذلك يحاول أن يختار أضعف الروايات للبيت الذي يتصدى له بالنقد ، من أجل أن يبرهن على ضعف لغة المحدثين ، وتهاونهم بقواعد اللغة من جهة ، ولكي يجد مطعناً في شعر المحدثين من جهة أخرى ، ودليل ذلك أن كل آرائه النقدية نقضت من قبل الأدباء المعاصرين له ، أو المدافعين عن شعر المحدثين .

رابعاً : نتبين أن المبرد لم يكن واثقاً من صحة نقده للشعر وخصوصاً في قول ابن خلكان « فعرض على رأس سبائته » ولا يتم ذلك إلا في معرض الندم على ما بدر منه بحق أبي نواس وسواه .

خامساً : نستدل من النص أيضاً على أن الآراء النقدية التي أشاد من خلالها بشعر المحدثين لا تمثل موقفه ، فإشادته مثلاً بالبحثري في هذا الكتاب لعلها ترجع إلى الصداقة المتينة التي كانت تربط بينهما . وهذا ما يفسر إهماله للبحثري في بعض كتبه ، مثل « الكامل » .

(١) مقدمة الشعر والشعراء حيث قرر « لا فضل لتقدم على متأخر إلا في الإجابة » . ص ٥ .

من خلال ما تقدّم تبين أنّ المبرد ألف كتابه الرّوضة ؛ نقدًا للشعراء المحدثين ، وتتبّعًا لأخطائهم ، وخصوصًا في مجال اللّغة ، وإن لم يُصِب في كل نقده ، فذلك عائد إلى تحامله عليهم ، واختياره الروايات الضعيفة ، كما سائين في تعليق المنتصرين على نقده . في حاشية النصوص التي جمعتها .

أما منهجه هنا فلا يختلف عن منهجه في كتبه الأخرى ، فهو يذكر البيت ، أو الأبيات ، ثم يبيّن غلط الشاعر ، من وجهة نظره .

* * *

إن نسبة كتاب الرّوضة إلى المبرد صحيحة لا يفتور لها شك ، فقد أجمعت الكتب قديمًا وحديثًا على هذه النسبة ، وعلى أنّ المبرد ألفه في أشعار المحدثين ، بل إن المبرد نفسه أورد منه نصوصًا في كتبه^(١) .

وذكره صاحب « تاريخ بغداد »^(٢) وقال : « إنه يقع في ثلاثة دفاتر كبار » . وكذلك ذكره ابن الأثير في كتابه « المثل السائر »^(٣) . وأورد صاحب الأغاني منه ما يتعلق بالعبّاس بن الأخنَف^(٤) . وذكره الجرجاني في « كنيّاته »^(٥) . وأشار إليه ابن عبد ربّه في « العقد الفريد »^(٦) في أكثر من موضع . وكذلك اليافعي في مرآة الجنان^(٧) . ونقل منه صاحب « الخزّانة »^(٨) ، وصاحب شرح أبيات المغني^(٩) ، وسمّط اللّالي^(١٠) . وكذلك ذكره القفطي في « إنباه الرواة »^(١١) . وأخيرًا ذكره ابن خلّكان في « وفياته »^(١٢) ، وأورد حديثًا طريفًا ؛ سأذكره في موضعه .

(١) الكامل ٤١ / ١ .

(٢) تاريخ بغداد ٤٦٨ / ٣ .

(٣) المثل السائر ١٨٩ .

(٤) الأغاني ١٥ / ٨ .

(٥) الكنيّات ٢٩ .

(٦) العقد الفريد ٣٩١ / ٥ .

(٧) مرآة الجنان ٢١١ / ٢ .

(٨) خزّانة الأدب ٤١٨ / ٣ .

(٩) شرح أبيات المغني ٩٠ / ٦ .

(١٠) سمّط اللّالي ١٣٧ .

(١١) إنباه الرواة ٣٥٠ / ١ .

(١٢) وفيات الأعيان ٣١٤ / ٤ .

أما المحدثون فقد عرضوا له في غير كتاب ، وفي مواضع متعددة ، فقد ذكره حاجي خليفة في « كشف الظنون » ، وأشار إلى أن ياقوت الحموي ذكره في « معجم الأدباء »^(١) ، وقال المحقق : « وقد نُسب إليه - أي إلى المبرد - أنه حرّف في هذا الكتاب كلمتين ، قوله ، في حبيب بن خورة أنه ابن جورة (بالجيم) ، وفي رباعي بن جراش أنه ابن جراس (بالسين) »^(٢) .

وكذلك بروكلمان في « تاريخه » فإنه ذكره ، وذكر المصادر التي أوردت منه نصوصاً ، غير أنه لم يتحدث عن مخطوطة للكتاب ، ولم يذكر وجوده في مكتبة ما ، وهو الذي يحرص على ذكر ذلك^(٣) .

كما تعرّض له د. إحسان عباس في كتابه « تاريخ النقد الأدبي »^(٤) ، وناقش نقده فيه ، كما سائين لاحقاً .

وتحدّث عنه الأستاذان : محمد عبد الخالق عضيمة - في مقدمة تحقيقه « للمقتضب » ، كما تحدث باقتضاب عن موقف المبرد من الشعراء المحدثين^(٥) - والأستاذ محمد الدالي في مقدمة تحقيقه لـ (للكمال) كما أسلفت . وأورد الأستاذ الميمني منه نقولاً في تحقيقه لـ (الفاضل)^(٦) .

من خلال ما تقدّم يتبيّن لنا أن الكتاب صحيح النسبة إلى المبرد ، وإن كان ذلك مؤكداً ؛ فإنما ليطمئن القلب ، غير أننا لا ندري السنة التي ألف فيها المبرد ، ولا ندري من رواه عنه ، ولا أين مكانه في مكتبات العالم ، غير الإشارة التي أوردناها

(١) معجم الأدباء ١٩ / ١٢١ .

(٢) كشف الظنون ١ / ٩٣١ ، وورد خبر هذا التصحيف في تاريخ بغداد ٣ / ٣٨٦ .

(٣) تاريخ بروكلمان ٢ / ١٦٧ .

(٤) تاريخ النقد الأدبي ٩٠ .

(٥) المقتضب ٥٠ .

(٦) الفاضل ٣٤ و ٤٣ و ٩٦ و ١٠١ .

في مقدمتي « المقتضب » « والكامل » من أن الأستاذ الميمني يمتلك نسخة من مخطوط الكتاب .

* * *

وقد جرى عملي في الكتاب في مسارين ، على وفق المصادر التي اعتمدت عليها .
والمساران هما :

الأول : تحقيق مخطوط لأديب يُسمى (العماري) ، ولم أعرف عنه شيئاً ، على الرغم من المصادر والمراجع التي عُدْتُ إليها . وهذا المخطوط عبارة عن رد على المبرد في تخطئة أبي نواس خاصة . وقد عثرت عليه في نهاية مخطوط ديوان أبي نواس برواية حمزة الأصفهاني ، وهي نسخة بخط يوسف بن المظفر ابن صدقة البغدادي ، كان قد كتبها في العشر الأوسط من ربيع الأول من سنة أربع وعشرين وستمائة للهجرة ، وهي محفوظة في معهد المخطوطات العربية برقم ٣٧٧٥ ، وحصلت على صورة شمسية منها .

ومنهج العماري في رده أنه كان يورد البيت الذي نقده المبرد وأوجه نقده ، ثم يقوم بالرد عليه .

وهذه الرسالة صغيرة أخذت منها ما يتعلق بنقد المبرد لأبي نواس ، وأثبتته في المتن المقترح من نص كتاب الروضة ، أما رد العماري فذكرته في الحاشية .

والثاني : جمع النصوص التي نص عليها صراحة أنها من كتاب الروضة ، وأعترف في البدء أنها قليلة ، ولكن على الرغم من قلتها ، فهي تغطي صورة معينة عن هذا الكتاب وآراء المبرد فيه .

وقد اتبعت في التحقيق والجمع الطريقة العلمية في تحقيق النصوص وجمعها على وفق ما يلي :

١ - قرأت النص المخطوط قراءة صحيحة ، وضبطت متنه ضبطاً مُحْكَمًا ، وعُدْتُ إلى أصوله فيما ظننت أنه سيُسَكِّلُ عليّ .

ب - وَثَّقْتُ الشُّعْرَ فِي الْمَخْطُوطِ وَفِي النُّصُوصِ الَّتِي جَمَعْتُهَا ، وَكُنْتُ أَذْكُرُ تَعَدُّدَ
الرَّوَايَاتِ لِلْبَيْتِ ، إِنَّ وَجِدْتُ ، مُعْتَبِرًا مَا لَدَيْ مِنْ نَصٍّ هُوَ الْأَصْلُ ، وَإِنْ غَرِبَ شَيْءٌ
عَلَيَّ ، فَيَكُونُ سَهْوًا غَيْرَ مَقْصُودٍ .

ج - رَتَّبْتُ النُّصُوصَ عَلَى وَفْقِ تَرْتِيبِ الْمَبْرَدِ لَهَا فِي كِتَابِهِ ، فَبَدَأْتُ بِذِكْرِ أَبِي
نَوَاسٍ ، وَمَنْ كَانَ فِي زَمَانِهِ . وَهَذَا التَّرْتِيبُ ذِكْرُهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِقَوْلِهِ : « قَرَأْتُ كِتَابَ
الرُّوضَةِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدِ ، وَهُوَ كِتَابٌ جَمَعَهُ وَاخْتَارَ فِيهِ أَشْعَارَ شُعْرَاءٍ ، بَدَأَ فِيهِ
بِأَبِي نَوَاسٍ ، ثُمَّ بَمَنْ كَانَ فِي زَمَانِهِ وَانْسَحَبَ عَلَى ذِيْلِهِ »^(١) . وَمِنْ خِلَالِ هَذَا النَّصِّ
تَبَيَّنَ لِي صَوَابُ التَّرْتِيبِ .

د - عَرَفْتُ بِالْأَعْلَامِ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي مَثْنِ النُّصُوصِ عَلَى وَفْقِ مَنَهِجِ
التَّحْقِيقِ ، وَالَّذِينَ وَجَدْتُ لَهُمْ تَرْجُمَةً فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ الْمُعْتَمَدَةِ ، وَرَبَّمَا أَهْمَلْتُ
تَرْجُمَةَ الْمَشْهُورِينَ مِنْهُمْ .

ه - أَوْرَدْتُ فِي الْحَوَاشِي تَعْلِيقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالرَّوَاةِ عَلَى نَقْدِ الْمَبْرَدِ ، وَلَمْ أُبْخَلْ
بِبَعْضِ التَّعْلِيقَاتِ الَّتِي رَأَيْتُهَا ضَرُورِيَّةً ، سِوَاءٍ فِي الْإِنْتِصَارِ لِلْمَبْرَدِ أَوْ الرَّدِّ عَلَيْهِ .

(١) المثل السائر ١٣/٢ .

كتاب « الروضة »

(نصوص منه)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي النحوي : هذا كتاب جمَعنا فيه جُمْلَةً من أشعار المُحدِّثين ، ومما لَحَنُوا بِهِ ، وخالفُوا قِياسَ النُّحُو واللُّغَةِ ، بَدَأْتُ فيه بِذِكْرِ طَرَفٍ من أشعارِ أبي نواس^(١) ثُمَّ بَمَنْ كَانَ فِي زَمَانِهِ وَانْسَحَبَ عَلَى ذِيلِهِ ، وَرَبَّما ذَكَرْتُ مَا يُسْتَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ الرَّجُلِ ، إِنْ وَجِدَ^(٢) .

فقد رأيتهم يُنكرونَ على أبي نواس قوله^(٣) :

وضيفُ كأسٍ مُحدِّثُهُ مَلِكٌ تِيهُ مَعْنٌ ، وَظَرْفُ زَنْدِيقٍ^(٤)
وقالوا لم يَجُزِ الإِعْرَابُ عَلَى قَوْلِهِ (مُحَدِّثُهُ)^(٥) .

(١) هو الحسن بن هانئ ، إمام شعراء الخمر في التراث العربي ، ولد في الأهواز ، ونشأ في البصرة ، واتصل بخلفاء بني العباس ، بعد أن تتلمذ على يد والبة بن الحباب ، توفي حوالي ١٩٨ هـ .

(٢) المثل السائر ١٣ / ٢ .

(٣) من هنا يبدأ المخطوط .

(٤) البيت في الديوان ٤٥٣ ، وهو يروى : (وصيف كأسٍ مُحدِّثٌ ولها ...) .

(٥) قال العماري في ردّه على كلام المبرد : (وأنا أقول : إنَّ طَرَحَ الإِعْرَابِ مِنَ الاسْمِ الْمُتَمَكِّنِ جَائِزٌ فِي مَذْهَبِ الشُّعْرَاءِ ، عَلَى أَنَّ أَبَا نَوَاسٍ لَوْ أَجْرَى الإِعْرَابَ عَلَى هَذَا الاسْمِ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ (فَعْلَتَن) مَكَانَ (مَفْعَلَتَن) وَهَذَا جَائِزٌ فِي شَرْطِ الْعَرُوضِ ، فَإِنَّمَا الْحُجَّةُ فِي طَرَحِ اسْمِ الإِعْرَابِ مِنَ الاسْمِ الْمُتَمَكِّنِ : كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فاليوم أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِنَّمَا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

وذلك أَنَّ عَادَةَ الشُّعْرَاءِ فِي الشُّعْرِ ، وَعَادَةُ الْعَرَبِ أَيْضًا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، أَذَابُوا الشُّطْرَ بِحَرَكَتِهِ فِي عَرَضٍ تَوَابَعَهَا .

وأنكروا عليه قوله :

رَمَيْتُ بِهَا الْعِيدِيَّ حَتَّى تَحْجَلَتْ نَوَاطِرُ مِنْهَا ، وَأَنْطَوَيْنَ بُطُونُ^(١)
وقالوا : كان يجب أن يقول : (وَأَنْطَوَتْ بُطُونُ) وتواصت القيان به^(٢) -^(٣)
وأنكروا عليه قوله :

شَمُولٌ تَخْطَاها الْمَنُونُ فَقَدْ أَتَتْ سِنُونُ لَهَا فِي دَنْئِهَا وَسِنُونُ^(٤)
وقالوا : لا يُجْمَعُ عَلَى الْاسْمِ الْوَاحِدِ إِعْرَابَانِ : وَأَوَّ الْجَمَاعَةِ وَأَخْرُ الْإِعْرَابِ عَلَى
التَّوْنِ ، لِأَنَّ هَذَا مِمَّا يُعْرَبُ فِي مَكَانَيْنِ^(٥) .
وكذلك قوله في البيت الذي بعده ، وهو قوله :

تَجِيرُهَا بَعْدَ الْبَنِينَ بَنِينَ^(٦)

= وقول الآخر :

إِذَا عَزَّ مَعْجَزٌ فَلِيَّ صَاحِبُ قَوْمٍ فِي الدَّوَامِ
وقال الأقيشر :

وَأَنْتَ لَوْ بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً صِرْفًا كَلَوْنَ الْفَرَسِ الْأَشْقِرِ
رُخْتُ فِي رَجْلِكَ مَا فِيهَا وَقَدْ بَدَأَ هَنَكَ مِنَ الْمَازِرِ

انتهى قول العماري ، انظر المخطوط ، ورقة ١٥٢ / ٣ .

ونحن نرى كيف اختار المبرد أضعف روايات البيت ، إذ كانت روايته في الديوان (محدث) ليس فيها عيب .
وهذا ما وَضَحْتُهُ في المقدمة .

(١) البيت في الديوان ٥٩٨ ، والعيدي : الجمل المنسوب إلى فحل يدعى العيد ، وتحجلت : غارت ،
وانطوين : ضمرن .

(٢) قوله : « وتواصت القيان به » إشارة إلى تخطئة أبي نواس في قوله :

فَكَأَنَّ سَلَمَى إِذْ تَوَدَّعْنَا وَقَدْ اشْرَأَبُ الدَّمْعِ أَنْ يَكْفَا
رَشَاءُ تَوَاصِينَ الْقِيَانِ بِهِ حَتَّى عَقَدْنَ بِأُذُنِهِ شَتَفَا

انظر : ديوانه ٤٣٢ .

(٣) قال العماري : (والحجة في جواز ذلك ، قول بعض العرب : أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثَ ، وقول الله عز وجل :
﴿ وَأَسْرِوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ المخطوط ورقة ١٥٢ / ٣ .

(٤) البيت في الديوان ٥٩٨ ، ويروى : (شمولاً ...) بالنصب .

(٥) قال العماري : (والجواب في ذلك أن هذا الشعر إذا غيّر عن هذه الرواية ، لم يحل فيه مقال عَرَابٍ ، وذلك
أن من العرب من يقول : (هذه سنين) فلا يجمعها جمع السَّلامَةِ ، ويُجْزَى الْإِعْرَابُ عَلَى التَّوْنِ ، فعلى هذا
يجب أن يروى (... فَقَدْ أَتَتْ سِنُونُ لَهَا فِي دَنْئِهَا وَسِنِينَ) . المخطوط ورقة ١٥٣ / ٣ .

(٦) البيت في الديوان ٥٩٩ ، وصدره (تَرَاثُ أَنْاسٍ عَنْ أَنْاسٍ تَحَرَّمُوا ...) ويروى : توارثها بعد البنين
بتون . وبهذه الرواية يبطل قول المبرد ، وتخطئته أبا نواس .

وأنكروا عليه قوله :

لولا هواؤك ما اغتربت ولا حطت ركابي بأرض مغترب^(١)
وقالوا : لأن هوى النفس مقصور ، وقدمده .

وأنكروا عليه قوله أيضا :

الله مولى دنائير ومولائي^(٢)

وأنكروا عليه قوله :

فلما خشي الإييا^(٣)
وقالوا : إنما يقال : (الإباء)^(٤) .

وأنكروا عليه قوله :

..... فليت ما أنت واط من الثرى لي رمسا^(٥)

وقالوا : كان يجب أن يقال : (واطيء) بالهمز ، و (رمس) بالرفع^(٦) .

(١) لم أجد البيت في الديوان الذي بين يدي .

(٢) البيت في الديوان ١٨ ، وعجزه (بعينه مصبحي فيها ومساني) . وقد ردّ العماري على مدّ المقصور وإنكار المبرد له بقوله :

« إن مدّ المقصور في الشعر ، وقصر الممدود حكمهما واحد ، على أن هذا لو روي : (لولا التصابي ما اغتربت ...) لكان المعنى لا يتقصّ » انظر المخطوط الورقة ١٥٣/٣ .

(٣) البيت في الديوان ٣٨٥ . ويروي : (فلما خشي الإلحاح ...) وهذه الرواية يطل قول المبرد .

(٤) قال العماري في رده : « وأنا أقول : لو روي : (فلما خشي الإعراض ...) لكان جائزا ، ولعل الشاعر قال كذا ، فقلب عليه ، كما قلب قوله :

وإذا نزع عن الغواية ، فليكن لله ذاك الترك لا للناس

رووه : (... فليكن لله ذاك التزع) وهذا غير جائز ؛ لأنه لا يقال : نزع عن الشيء نزعاً ، وإنما يقال نزوعاً » انظر المخطوط ١٥٣/٣ .

(٥) البيت في الديوان ٣٨٠ .

(٦) قال العماري : « فأما .. واط » فجائز على لغة قريش ، وأما (رمسا) فجائز على لغة بعض العرب ، وهم الذين يجرون ليت مجرى (ظن) فينصبون به الاسم والخير .

وأنكروا عليه قوله :

بَادَعَيْشُ أَبَوْهُ أَوْحَتْ لَأَنْ أَوْ يُحَازُ أَخَذَاهُ أَوْ شَرَوِينَا^(١)
وقالوا : كان يجب أن يقول : (أَوْ شَرَوِينُ)^(٢) .

وأنكروا عليه قوله :

كَمَنْ الشَّنَانُ فِيهِ لَنَا كَكُمُونِ النَّارِ فِي حَجْرِهِ^(٣)
قالوا : وكان يجب أن يقال : (فِي حَجْرِهَا) لَأَنَّ النَّارَ مُؤَنَّثَةٌ^(٤) .
وأنكروا عليه قوله :

كَيْفَ لَا يُذْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفَرَةٍ^(٥)
وقالوا : رسول الله ﷺ لَا يُضَافُ ، بَلْ مُضَافٌ إِلَيْهِ^(٦) .
وأنكروا عليه قوله :

يَاخِيرَ مَنْ كَانَ وَمَنْ يَكُونُ إِلَّا النَّبِيُّ الطَّاهِرُ الْمَيْمُونُ^(٧)
وقالوا : الاستثناء - من الواجب - يُنْصَبُ^(٨) .

(١) لم أجد البيت في الديوان .

(٢) قال العماري : « وليس عليه في هذا سبغة لأنه مَهَا في تعز ، وهو اسم أعجمي .

(٣) البيت في الديوان ٣٠٩ ، ورد بنقله في خزنة الأدب ٣ / ٣٢٠ . .

(٤) قال العماري : « والشاعر إنما أراد ككُمُونِ النَّارِ فِي حَجْرِ الْكُمُونِ » انظر المخطوط ورقة ١٥٣ / ٣ . وإلى هذا الرد أشار صاحب الخزنة ٣ / ٣٢٠ .

(٥) البيت في الديوان ٣١٠ .

(٦) قال العماري : (وهذا جائز ، أليس يجوز أن يقال رسول الله ﷺ من هاشم ، ورسول الله ﷺ من قريش ومن مضر .

(٧) البيتان من الرجز وهما في الديوان ٦٤٦ .

(٨) قال العماري : (وليس ذلك في كل موضع ، فقد جاء في الشعر القديم مرفوعاً في قوله :

وكل أخ مفارقة أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان

وأنكروا عليه قوله :

اهْجُ نَزَارًا وَأَفْرِ جِلْدَتَهَا وَاهْتِكِ السِّتْرَ عَنْ مَثَالِبِهَا^(١)
فقالوا : (أَفْرِ) خطأ في الإفساد ، لأنه يقال في الإفساد : (فَرَيْتُ) وفي
الإصلاح : (أَفَرَيْتُ)^(٢) .

وأنكروا عليه قوله :

وَمَالِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ عُصْمٌ إِلَّا بِحَمَقَائِهَا وَكَاذِبِهَا^(٣)
وقالوا : كان يجب أن يقول : (بِأَحْمَقِهَا) لأنه يعني هَبْنَقَةَ الْقَيْسِي ؛ لأن قيسَ
بن ثعلبة من بكر بن وائل^(٤) .

وكان أبو نواس لحانة^(٥) فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٦) .

فَمَا ضَرَّهَا إِلَّا تَكُونَ لَجْرُولٍ وَلَا الْمُزْنِي كَعْبٍ وَلَا لَزِيَادٍ^(٧)
لَحْنٌ فِي تَخْفِيفِهِ « يَاءٌ » النَّسَبِ فِي قَوْلِهِ (الْمُزْنِي) فِي حَشْوِ الشُّعْرِ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ
هَذَا وَنَحْوُهُ فِي الْقَوَافِي ، كَمَا قَالَتْ امْرَأَةٌ تَفَخَّرُ بِأَخْوَالِهَا مِنَ الْيَمَنِ :

(١) البيت في الديوان ٨٨ .

(٢) قال العماري : (وليس كما قال : لأنه يقال في الحز والشق ، فَرَيْتُ وَأَفَرَيْتُ مَعًا » المخطوط الورقة ٣ / ١٥٤ .

(٣) البيت في الديوان ٨٨ ، وأورده كذلك صاحب العقد الفريد ٣٩١ / ٥ .

(٤) قال العماري : والشاعر لم يُرد هَبْنَقَةُ الذي هو رجل ، وإنما أراد دُغَةَ العجلية ، وعجل من بكر بن وائل .
انظر المخطوط الورقة ٣ / ١٥٤ . وأورد ابن عبدربه الرد ، وزاد أن دُغَةَ يضرب بها المثل في الحمق . انظر العقد
الفريد ٣٩١ / ٥ . وكذلك أورد نقد المبرد والرد عليه عن رواية العقد صاحب وفيات الأعيان ٣١٨ / ٤ . وأبان
بصرى العبارة أن الغلط من المبرد لا من أبي نواس ، انظر ذلك .

(٥) لحانة : صيغة مبالغة اسم الفاعل من لَحَنَ ، أي كثير اللحن ، أي الخطأ .

(٦) هذا النص وما يليه من الموشح ٣٢٣ وما بعدها .

(٧) البيت في الديوان ٢٢٢ . ويروى : وماضرها أن لا تُعَدَّ ...) وجرول : هو الخطيئة ، والمزني كعب : هو
كعب بن زهير بن أبي سلمى ، وزيا : هو النابغة الذبياني .

هُودَةُ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِيٌّ^(١)

وقال آخر يومَ الجَمَلِ^(٢) :

قَتَلْتُ عُلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِيَّ وابناً لصَوْحَانَ على دينِ علي^(٣)
وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ^(٤) :

جَمَعْتُ قَوْمِي، وَجَمَعْتُ مَعْشَرِي حَتَّى إِذَا مَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ السَّرِيِّ
كُنْتُ امْرَأً مِنْ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ^(٥)

ومما يُرَدُّ من شعره ، وَيَسْقُطُ وَيُطْرَحُ ، قوله :

بُحَّ صَوْتُ الْمَالِ مِمَّا مِنْكَ يَدْعُو ، وَيَصِيحُ
مَالِ هَذَا آخِذٌ فَوْقَ يَدَيْهِ أَوْ تَصِيحُ^(٦)

وله قصيدةٌ يَمْدَحُ فيها العباسَ بنَ الفضلِ بنِ الرَّبيعِ ، شيءٌ يَسْتَمْلِحُهُ الْأَخْدَاثُ ،
وَيَأْلُفُهُ الْمُجَانُّ ، وليس بذاك ، وهو قوله :

نَدِيمُ كَأْسٍ مُخْدِتٌ مَلِكٌ تَيْهٌ مُعْنٌ وَظَرْفٌ زَنْدِيْقُ^(٧)
فهذا قولٌ مَلْحُونٌ مَرْدُولٌ رَدِيءُ الرِّصْفِ بَعِيدُهُ . وأما قوله :

كَأَنَّمَا رِجْلُهَا قَفَا يَدِهَا رِجْلُ غُلَامٍ يَلْهُو بِدُبُوقِ^(٨)

(١) الموشح ٣٣٤ .

(٢) يوم الجمل ، المعركة المشهورة بين عائشة وعلي بن أبي طالب .

(٣) البيت في التاج (مادة علب) وفي الموشح ٣٣٤ . وعلباء : هو علباء بن أرقم ، وابن صوحان : هو زيد ابن صوحان الصحابي الجليل رضي الله عنه .

(٤) الأخفش : هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، لم تعرف سنة ولادته . ويرجح أنه توفي ٢١٥ هـ ، نحوي ، عالم باللغة والأدب ، من أهل بلخ ، سكن البصرة ، وأخذ العربية عن سيويه .

(٥) الأبيات في الموشح ٣٣٤ .

(٦) البيتان في الديوان ١٦٩ ، ويروى الأول : منك يشكو ...

(٧) تقدم البيت وتخرجه ونقد المبرد له بأسلوب آخر ، فليُنظر .

(٨) البيت في الديوان ٤٥٤ ، ويروى : رجل وليد ... والدبوق لعبة يلعب بها الصبيان .

فهذا كلامٌ خسيسٌ ، وكذلك قوله :

إلى فسى أم ماله أبداً تسعى بجيب في الناس مشقوق^(١)
وفي آخرها ما جمع بين كُفرٍ ولحنٍ ، وأكره حكايته لضعفه وبطلانه ،
والطبعي^(٢) ربما أساء وفرط ، ثم ينعته طبعه على الشيء الجيد . ومن شعره الذي
يذم ، قوله في الرشيد :

لقد اتقيت الله حق ثقابه وجهدت نفسك فوق جهد المتقي^(٣)
وليس هذا البيت أردت ، ولكن ذكرته للذي بعده : لأنه معطوف عليه ، متصل
به ، وهو :

وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تخلق^(٤)
هذا البيت بادي العوار جداً ، وقد رده في مكان آخر فقال :
هارون ألفنا ائتلاف مودة مائت لها الأحقاد والأضعان
حتى الذي في الرحم لم يك صورة لفؤاده من خفيه خفان^(٥)
وما لم يك صورة ، فكيف يكون له فؤاد ؟ فقد أحال ، وأسرف ، وتجاوز ، وإنما ذكرنا
مساوئه ، لأن المنشيد إذا ذكر شاعراً فوصفه ، ومدحه ، وقرظه ، فليس يكاد يقدم
مدافعاً عن قوله ، ومعارضاً فيه ، فيأتيه بهذا ، وبشبهه احتجاجاً عليه ، ووضعاً من
صاحبه ، فيكسفه بما لا يعرف ، ويردعه من حيث لا يشعر ، فإذا وقف على الإحسان
والإساءة عرف قدر صاحبه ، فاجترس ممّا يخاف أن يعارض به .

(١) البيت والذي قبله من قصيدة واحدة في الديوان ٤٥٤ . ويروى : إلى امرئ ...

(٢) الطبعي : يعني به ملكة الشعر ، وهو الذي لا يخضع شعره إلى الثقافة والمعاودة . وقد كان أبو نواس كذلك
وعموماً المحدثين .

(٣) (٤،٣) البيتان في الديوان ٤٥٢ .

(٥) البيتان في الديوان ٦٤٣ و ٦٤٤ .

وقد قال أبو نواس شيئاً من الشعر في الأمين ، أثمهم فيه ، لأنه قال قولاً عظيماً لا يتكلّم بمثله مُسلّم ، وهو قوله :

تَنَازَعَ الْأَحْمَدَانِ الشُّبَّةَ فَاشْتَبَهَا خُلِقَا وَخُلِقَا كَمَا قَدْ الشَّرَاكَانِ
اِثْنَانِ لَا فَضْلَ لِلْمَعْقُولِ بَيْنَهُمَا مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَالْعِدَّةُ اِثْنَانِ^(١)

وله في الأمين أشعار ، منها شيء مقبول ، ومنها شيء ساقط .
ومما أنكر من قوله :

يَا أَحْمَدُ الْمُرْتَجَى فِي كُلِّ نَائِيَةٍ قُمْ سَيِّدِي نَعْصِ جَبَّارَ السَّمَوَاتِ^(٢)
لَأَنَّ هَذِهِ أَعْظَمُ جُرْأَةٍ ، وَأَقْبَحُ مُجَاهَرَةٍ ، وَأَشَدُّ تَبْغُضٍ إِلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ عَزٌّ وَجَلٌّ أَنْ
يَقُولَ : « نَعْصِ جَبَّارَ السَّمَوَاتِ ... » فَذَكَرَ الْمَعْصِيَةَ مَعَ ذِكْرِ الْجَبَّارِ ، عَزَّ اسْمُهُ ،
وَأَنَّهُ إِيَّاهُ يَقْصِدُ بِالْعَصِيَانِ .

وَحَدَّثْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادَ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ ، فَتَفَرَّغَ لَهُ ، وَجَعَلَ يَقُولُ :
لَعَنَهُ اللَّهُ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، وَأَحْسَنَ ابْنُ أَبِي دُوَادَ فِي لَعْنِهِ إِيَّاهُ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ .

وله في الأمين ، وليس بشيء :

وَرِثَ الْخِلَافَةَ خَمْسَةَ وَبَخِيرَ سَادِسِهِمْ سَدَسٌ^(٣)
ومما لم يُجَدِّ فيه قوله :

قَهْوَةٌ تُذَكِّرُ نَوْحًا حِينَ شَادَ الْفُلُكُ نُوحٌ^(٤)
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

يَا مَنْ لَهْ فِي عَيْنِهِ عَقْرَبُ فَكُلْ مَنْ مَرَّ بِهَا تُضْرَبُ

(١) البيت في الموشح ولم أجدهما في ديوانه .

(٢) البيت في الديوان ١١٧ .

(٣) البيت في الديوان ٣٨٣ ، وسدس : أي صار سادساً .

(٤) البيت في الديوان ١٦٩ .

وَمَنْ لَهُ شَمْسٌ عَلَى خَدِّهِ طَالِعَةٌ بِالْحُسْنِ مَا تَقْرُبُ^(١)
فَقَدْ اسْتَمْلَحَهُ قَوْمٌ ، وَلَيْسَ عِنْدِي بِحَيْثُ وَضَعُوهُ ، وَقَوْلُهُ :
لَا تُعْرِجْ بَدَارِسَ الْأَطْلَالِ وَاسْتَقْنِيهَا رَقِيقَةَ السَّرْبَالِ^(٢)
هَذَا الْمَصْرَاعُ فَائِقٌ فِي جُودَتِهِ جَدًّا ، رَقَّةٌ وَلَطَافَةٌ ، وَسُلْسًا وَسَهُولَةً ، وَتَمَامُهُ غَيْرُ
مُرْضٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
مَاتَ أَرْبَابُهَا وَبَادَتْ قُرَاهَا وَبَرَاهَا الزَّمَانُ بَرِي الْخِلَالِ^(٣)
وَأَمَّا قَوْلُهُ :
لَا تُخَذَعَنَّ عَنِ الَّتِي جُعِلَتْ سَقَمَ الصَّحِيحِ وَصِيحَةَ السُّقَمِ^(٤)
فَأَوْهَى كَلَامٍ وَأَرْدُوهُ .
وَفِي قَصِيدَةِ أَبِي نَوَاسٍ الَّتِي أَوَّلُهَا :
لَسْتُ لِدَارٍ عَفْتُ وَغَيْرَهَا ضِرْبَانٍ مِنْ قَطْرِهَا وَحَاصِبِهَا^(٥)
لَحْنٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَقَوْلُهُ فِيهَا :
أَهْجُ نَزَارًا وَأَقْرِ جِلْدَتَهَا...^(٦)
خَطَأً عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ^(٧) ، زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ يَقُولُ فِي الْفَسَادِ : فَرَيْتُ ، وَفِي
الْإِصْلَاحِ : أَقْرَيْتُ ، وَكَانَ يَقُولُ : فَرَيْتُ أَوْدَاجَهُ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
جَمِيعًا : فَرَيْتُ وَأَقْرَيْتُ .

(١) البيتان في الديوان ٦٨ ، ويروى الثاني : طالعة بالسعد ...
(٢، ٣) البيتان في الديوان ٤٨٩ ، والخِلَالُ في الثاني : مَا تَخْلُلُ بِهِ الْأَسْنَانُ أَيُ تُنْظَفُ مِمَّا عُلِقَ بِهَا .
(٤) البيت في الديوان ٥٣٩ .
(٥) البيت في الديوان ٨٦ ، والقَطَرُ : المطر ، والحَاصِبُ ، الريح التي تحمل التراب .
(٦) تقدم البيت ، وهنا رأي آخر في عيبه له .
(٧) الأصمعي : عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي ، ولد سنة ١٢٢ هـ وتوفي ٢١٦ هـ . كان راوية
العرب ، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان ، عاش في البصرة ، ولقبه الرشيد : شيطان الشعر .

أخبرني محمد بن هاشم السدري ، قال : لقيت أبا نواس بمدينة السلام ، فقلتُ له : فررت من بلدنا ، ورغبت عن مصرنا ؛ والله ما فعلت ذلك إلا لتخفي سرقتك للشعر ، فقال لي : استمع ما أنشدك فإن وقعت على حرف مأخوذ ، وزعمت أنك سمعته لأحد ، أو علمت أن أحدا يقول مثله قدمي لك رهن به ، وأنت فتى الدنيا وراوية البصرة ، قال : وأنشدني شعره :

وذي حلف في الراح قلت له اضطبح	فليس على أمثال تلك يمين ^(١)
كميتا تخطاها الزمان فقد أثت	سنون لها في دنها وسنون ^(٢)
كان سطورا فوقها فارسية	تكاد وإن طال الزمان تبين
لدى ترجس غض القطاف كأنه	إذا ما منحناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن فصفرة	مكان بياض ، والبياض جفون ^(٣)
فصدق ظني ، صدق الله ظنه	إذا ظن خيرا ، والظنون فنون

قال : فقلت له : أحسنت والله ، وأجذت ، وأنت والله أشعر أهل مصر ، قال : إي والله وأشعر الجن والإنس !

قلت : نعم ! لولا أنك لحننت ، فأجريت نون الجمع ، وهي منصوبة ، وهذا لا يحسن بمثلك من أهل العلم ، فقال : إن القوافي تختل هذا ، ومثله كثير ، أما سمعت قول سحيم بن وثيل الرياحي^(٤) .

أخو خمسين مجتمعت أشدي وقد جاوزت حد الأربعين^(٥)

(١) تقدم بعض هذه الأبيات ، وهي في الديوان ٥٩٨ و ٥٩٩ .

(٢) يروى في الديوان (شمو لا ، تخطتها النون ، ...) .

(٣) يروى في الديوان : مكان سواد ... ولعله الصواب .

(٤) هو سحيم بن وثيل بن عمرو ، الرياحي ، الهربوعي ، الحنظلي ، التميمي ، شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية والإسلام ، وناهز عمره المائة ، كان شريفا في قومه ، نابه الذكر ، توفي حوالي ٦٠ هـ .

(٥) الموشع ٣٤٧ .

وقد استظرف الناس قول أبي نواس في قدر الرقاشي - ولا أراه حُلُوا لإفراطه - وهو :

ودهماء تُرسيها رِقاش إذا شَتَّتْ مركبة الآذان أم عيال^(١)
 يغصُّ بحيزومِ البعوضة صدرها وينضج ما فيها بعودٍ خلال^(٢)
 وتغلي بذكر النار من غير حرها وتنزلها عفواً بغير جعال^(٣)
 هي القدرُ قدرُ الشيخ بكر بن وائل ربيع اليتامي عام كل هزال
 ومثله قوله :

عُتِّقْتُ حَتَّى لَوْ اتَّصَلْتُ بلسانٍ ناطقٍ وفمٍ
 لاخْتَبْتُ في القومِ مائلةً ثم قصت قصة الأمم^(٤)
 ويستجيده خلق كثير ، وليس عندي بالمحمود ؛ لما فيه من الإفراط .
 وله معنى لم يُسبق إليه بإجماع ، وهو قوله^(٥) :

تُدارُ علينا الرَّاحُ في عَسْجَدِيَّةٍ حَبَّتْهَا بأنواعِ التَّصاوِيرِ فارسُ^(٦)
 قَرَارُثُهَا كَسْرَى وفي جَنَابَاتِهَا مَهَا ثَوْرُثُهَا بالقَشِيِّ الفوارسُ^(٧)
 فَللرَّاحِ مازَرَتْ عليه جِوْبُهَا وللماءِ مادَارَتْ عليه القَلَانِسُ^(٨)
 وقد أكثر العلماء من وَصَفِ هذا المعنى وقولهم فيه : إنه معنى مبتدع^(٩) .

-
- (١) الأبيات في الديوان ٥٢٧ ، والدهماء : السوداء .
 (٢) يروى في الديوان : يغص بحيزوم الجرادة صدرها وينضج ما فيها انعقاد ذبال .
 (٣) يروى : (وينزلها الطاهي ...) والجعال : الخرقه تنزل بها القدر .
 (٤) البيتان في الديوان ٥٣٧ .
 (٥) الخبر في المثل السائر ١٣/٢ . وأورده صاحب شرح أبيات المغني عن المثل السائر ٩٠/٦ .
 (٦) الأبيات في الديوان ٣٦١ ، والعسجدية : نسبة إلى العسجد ، أي الذهب .
 (٧) يروى في الديوان : (... مَهَا تدرِيا ...) والقرارة : القمر .
 (٨) يروى في الديوان : (قللخر ...) والجيوب : جمع جيب ، وهو طوق القميص .
 (٩) من هؤلاء العلماء الذين وصفوا هذا المعنى بالإبداع ، الجاحظ بقوله : مازال الشعراء يتناقلون المعنى قديماً وحديثاً إلا هذا المعنى ، فإن أبا نواس انفرد بإبداعه . انظر المثل السائر ١٣/٢ ، وشرح أبيات المغني ٩٠/٦ .

قال محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد^(١) : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ :
 إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْأَحْنَفِ كَانَ مِنْ عَرَبِ خُرَاسَانَ وَمِنْشَوُهُ بِيغْدَادَ^(٢) ، وَلَمْ تَزَلِ الْعُلَمَاءُ
 تُقَدِّمُهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ، وَلَا تَزَالُ قَدْ تَرَى لَهُ الشَّيْءَ الْبَارِعَ جَدًّا ، حَتَّى تُلْحِقَهُ
 بِالْمُحْسِنِينَ . وَرَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنَ الرُّوَاةِ لِلشُّعْرِ يُقَدِّمُونَهُ ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ مِنَ الظُّرَفَاءِ وَلَمْ
 يَكُنْ مِنَ الْخُلَعَاءِ ، وَكَانَ غَزَلًا ، وَلَمْ يَكُنْ فَاسِقًا ، وَكَانَ ظَاهِرَ النِّعَمَةِ ، مَلُوكِيَّ
 الْمَذْهَبِ ، شَدِيدَ التَّرَفِّ ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي شَعْرِهِ وَكَانَ قَصْدُهُ الْغَزَلَ وَشُغْلُهُ النَّسِيبَ ،
 وَكَانَ حُلُومًا مَقْبُولًا ، غَزَلًا غَزِيرَ الْفِكْرِ ، وَاسِعَ الْكَلَامِ ، كَثِيرَ التَّصَرُّفِ فِي الْغَزْلِ
 وَحَدِّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ هَجَاءً وَلَا مَدَاحًا .

وقد عابوا على العباس بن الأحنف^(٣) إدخاله في الغزل هذا البيت :
 فَإِنْ تَقْتُلُونِي لَا تَفُوتُوا بِمُهِجَتِي مَصَالِيَتْ قَوْمِي مِنْ حَنِيفَةٍ أَوْ عَجَلٍ^(٤)
 كَمَا عَيْبَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ قَوْلُهُ^(٥) :

يَأْخُتَ نَاجِيَةَ بِنِ سَامَةَ إِنْسِي أُخْشَى عَلَيْكَ بَنِيَّ إِنْ طَلَبُوا دَمِي^(٦)
 وَقَالُوا : مَا لِلْمُتَغَزِّلِ وَذِكْرِ الْأَوْلَادِ وَالْإِحْتِجَاجِ بِطَلَبِ الثَّارَاتِ^(٧) ، هَلَّا قَالَ كَمَا
 قَالَ جَرِيرٌ^(٨) :

(١) الأغاني ٨ / ٣٥٣ .

(٢) انظر البداية والنهاية ١٠ / ٢٠٩ وهذا يتفق معها ، وفي الأغاني ٨ / ٣٥٢ والشعر والشعراء ٥٢٥ أنه من بني حنيفة وليس من خراسان . وفي تاريخ بغداد ١٢ / ١٢٧ أن أهله انتقلوا من البصرة إلى خراسان ونشأ هو ببغداد ، ومات بالبصرة ، سنة ١٩٢ هـ .

(٣) الموشح ٣٥٧ .

(٤) ديوان العباس ١١٩ .

(٥) البيت في ديوان الفرزدق ٧٧٨ .

(٦) هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي ، من أهل البصرة وهو أحد ثلوث الهجاء مع الأخطل وجريز ، كان لا ينشد الخلفاء إلا قاعداً وتوفي ١١٠ هـ .

(٧) ورد تهجين قول الفرزدق برواية أخرى هي : « فلعصري إنه خلاف الغزل وما قال الخذاق ؛ فإن قتيل الهوى عندهم لا يؤدَّى ولا يُطلبُ بدمه . انظر الموشح ١٤٥ .

(٨) هو جرير بن عطية بن حذيفة البربوعي ، عاش ومات في الإمامة ٢٨ - ١١٠ هـ . تهاجى هو والفرزدق والأخطل ، ونال إعطيات الخلفاء .

..... قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا^(١)

وفي المحدثين^(٢) إسراف وتجاوز ، وغلو ، وخروج عن المقدار ؛ من ذلك قول
بكر بن النطاح^(٣) .

تَمْشِي عَلَى الْخَزْ مِنْ تَعْمِهَا فَيَشْتَكِي رَجُلُهَا مِنَ النَّزْفِ
لَوْ مَرَّ هَارُونُ فِي عَسَاكِرِهِ مَا رَفَعَتْ طَرْفَهَا مِنَ السَّجْفِ^(٤)
وأخطأ محمد بن يسير في قوله^(٥) .

ولو قَنَعْتُ أَتَانِي الرُّزْقُ فِي دَعَا إِنَّ الْقُنُوعَ الْغَنَى لَأَكْثَرُ الْمَالِ^(٦)
لأنَّ الْقُنُوعَ إِنَّمَا هُوَ السُّؤَالُ ، وَالْقَانِعُ : السَّائِلُ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا
وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾^(٧) فَالْمُعْتَرُّ : الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ ، يُقَالُ : قَنَعَ يَقْنَعُ
قُنُوعًا : إِذَا سَأَلَ ، فَهُوَ قَانِعٌ لَا غَيْرَ ، وَإِذَا رَضِيَ ، قِيلَ : قَنَعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً ، فَهُوَ قَانِعٌ
وَقَنَعَ جَمِيعًا .

قال محمد بن يزيد الثمالي النحوي^(٨) : حَدَّثَنِي الرِّيشِيُّ^(٩) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :
كَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ - وَهُوَ أَمِيرُ الْعِرَاقِ - يَقْسِمُ الْمَالَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ :

(١) ديوان جرير ٥٩٥ ، وصدره : (إِنْ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ ...) .

(٢) الموشح ٣٦٦ .

(٣) هو أبو وائل بكر بن النطاح الحنفي ، شاعر غزل ، من فرسان بني حنيفة ، من أهل الجامة ، انتقل إلى بغداد
في زمن الرشيد ، واتصل بأبي دلف العجلي ، فجعل له رزقاً سلطانياً ، عاش به إلى أن توفي عام ١٩٢ هـ .

(٤) البيتان في الموشح ٣٦٦ .

(٥) هو محمد بن يسير الرياشي البصري ، شاعر من أهل البصرة كان مولى لبني أسد ، وكان في عصر أبي نواس
وعمر بعده حيناً ، وتوفي نحو ٢١٠ هـ .

(٦) البيت في الموشح ٣٦٧ .

(٧) سورة الحج ، آية : ٣ .

(٨) الخبر في الفاضل للمبرد ٣٤ .

(٩) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي اللغوي البصري ، روى عن الأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى ،
وكان ثقة عارفاً بأيام العرب ، توفي سنة ٢٥٧ هـ .

لَا تَبْخَلَنَّ بَدْنِيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ فَلَيْسَ يَنْقُصُهَا التَّبَذِيرُ وَالسَّرْفُ
فَإِنْ تَوَلَّتْ فَأُحْرَى أَنْ تَجُودَ بِهَا فَالشُّكْرُ مِنْهَا إِذَا مَا أَدْبَرْتَ خَلْفُ^(١)
وَقَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ^(٢) يَهْجُو رَجُلًا بِاللُّوَاطِ :

أَتَشْرِكُ فِي الْحَلَالِ مَشَقَّ صَادٍ وَتَأْتِي فِي الْحَرَامِ مَدَارِمِيمَ
وَتَعْلُو فِي جِبَالِ الْحَزَنِ ظُلُمًا فَبَيْسَ تِجَارَةَ الرَّجُلِ الْحَكِيمِ^(٣)
وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ^(٤) - وَأُظْنُهُ بِحَيِّ بْنِ أَكْثَمِ^(٥) :

إِذَا قُلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قُلَّ حَيَاؤُهُ وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قُلَّ مَاؤُهُ
إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ قُلَّ صَدِيقُهُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ
إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَمْ يَرْضَ عَقْلُهُ بَنُوهُ وَلَمْ يَغْضَبْ لَهُ أَقْرَبَاؤُهُ
وَأَصْبَحَ لَا يَدْرِي وَإِنْ كَانَ حَازِمًا أَقْدَامُهُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ وَرَاوُهُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْتَرْ صَدِيقًا لِنَفْسِهِ فَتَادِ بِهِ فِي النَّاسِ ، هَذَا جَزَاؤُهُ^(٦)
وَقَالَ آخَرُ :

لَأَشْكُرَنَّكَ مَعْرُوفًا هَمَمْتُ بِهِ إِنَّ اهْتِمَامَكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفُ
وَلَا أَلُومُكَ إِنْ لَمْ يُنْمِضِهِ قَدَرٌ فَالْشَيْءُ بِالْقَدْرِ الْمَجْلُوبِ مَصْرُوفُ^(٧)

(١) البيتان في النويري ٢٠٦/٣ ، وينسبان في غرر الخصاص ٣٣١ لطاهر بن الحسين ، وهما في العقد الفريد ١١٤/١ بلا عزو .

(٢) هو خلف بن حيان ، المعروف بالأحمر ، راوية ، عالم بالأدب وشاعر من أهل البصرة ، وهو معلّم الأصمعي ، وقيل إنه كان يضع الشعر وينسبه إلى العرب ، وتوفي نحو ١٨٠ هـ .

(٣) البيتان في الكنايات للجرجاني ٢٩ .

(٤) انظر الفاضل ٤٣ .

(٥) هو يحيى بن أكثم بن محمد التميمي المروزي ، قاض ، عالي الشهرة ، ولد بمرو عام ١٥٩ هـ ، واتصل بالمأمون أيام مقامه بها ، فولاه قضاء البصرة ، ثم قضاء القضاة ببغداد ، وتوفي ٢٤٢ هـ .

(٦) الأبيات في الفاضل دون عزو ، وتنسب إلى صالح بن عبد القدوس وهو الأرجح ، انظر ديوانه ٥١ .

(٧) البيتان في محاضرات الراغب ٢٣٣/١ ، والنويري ٢٥١/٣ برواية : بالقدر المحتوم . وفي مجموعة المعاني معزوان إلى محمد بن حازم الباهلي ، وهما في كلمات مختارة لعبد الأعلى في خير ، وهما في الفاضل ٩٦ . وعيون الأخبار ١٦٥/٣ ، والعمدة ١٢٧/٢ .

وأنشدني بعض أصحابنا :

إذا أنت لم تحفظ لنفسك سرها فسرُّك عند الناس أفشى وأضيع^(١)
وكتنا عند محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب^(٢) ، ومعنا علي بن الجهم^(٣)
فأراد الانصراف ، فقال له محمد بن عيسى : لو متعتنا بنفسك .. فقال له : إنه
بلغني شيء ، وأظنني مأزور في قعودي ، فنقص في عيني ، وإنما هو موزور .
ولما قال عبد الصمد بن المعذل^(٤) :

رأيتك منظرًا عجبا غداة النحر بالبصرة^(٥)
فقد أخطأ في قوله : البصرة .

ولحن في قوله :

إن أبا رهم في تكريمه بلغه الله منتهى هممه^(٦)
لأنه ترك صرف ما ينصرف ، وهو رهم .

وبنو المنجم^(٧) ينكرون على عبد الصمد قوله :

قلت إذ عيبت هديتكم إنما أهدى الذي أكلا^(٨)

(١) البيت في موشى الوشاء ٣٠ ، والنويري ٨٣ / ٦ ، والفاضل ١٠١ ، ولباب الآداب ٢٤٣ ، ومحاسن الجاحظ ٢٧ .

(٢) الخبر في الموشح ٤٢٦ .

(٣) هو علي بن الجهم بن بدر من بني سامة ، عاش في بغداد معاصراً لأبي تمام ، خص المتوكل بمداخحه ، ثم غضب عليه فنفاه إلى خراسان ، ثم انتقل إلى حلب ، ومات فيها ٢٤٩ هـ .

(٤) هو عبد الصمد بن المعذل بن غيلان العبدي ، من بني عبد القيس من شعراء الدولة العباسية ، ولد ونشأ في البصرة ، كان هجاء ، شديد المعارضة ، سكيراً ضميراً ، توفي نحو ٢٤٠ هـ .

(٥) البيت في الموشح ٤٢٦ .

(٦) البيت في الموشح ٤٢٦ .

(٧) يعني أحمد وعلي ابني المنجم وكانا أديبين مشهورين ، ولهما رسائل في نقد الشعراء .

(٨) البيت في الموشح ٤٢٦ .

وغيروه فَجَعَلُوا مَكَانَ الَّذِي (كَمَا) ، فقالوا : « إِنَّمَا أَهْدَى كَمَا أَكَلَا » .
وَبَعَثَ ابْنُ أَبِي عَوْنٍ حَاجِبُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ إِلَى مُحَمَّدٍ بَأَنْوَارٍ مِنْ بُسْتَانِهِ
وَرِيحَانٍ ، وَكَتَبَ مَعَهُ^(١) :

قَدْ بَعَثْنَا بِطَيْبِ الرِّيحَانِ خَيْرَ مَا قَدْ جُنِيَ مِنَ الْبُسْتَانِ
قَدْ تَخَيَّرْتُهُ لَخَيْرِ أَمِيرٍ زَانَهُ اللَّهُ بِالتَّقَى وَالْبَيَانِ
فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِ رُقْعَتِهِ :

عَوْنُ يَاعُونُ قَدْ ضَلَلْتَ عَنْ الْـ قَصْدِ وَغُمَيْتَ عَنْ دَقِيقِ الْمَعَانِي
حَشَوَيْتِيكَ « قَدْ وَقَدْ » فَإِلَى كَمْ قَدْكَ اللَّهُ بِالْحُسَامِ الْيَمَانِي
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ :

لِي حِيلَةٌ فَيَمَنْ يَنْسَمُ مُ وَلَيْسَ فِي الْكَذَّابِ حِيلَةٌ
مَنْ كَانَ يَكْذِبُ مَا يُرِيدُ لَدْ فَحِيلَتِي فِيهِ قَلِيلٌ^(٢)
وَقَدْ نَاقَضَ هَذَا الشَّاعِرُ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « وَلَيْسَ فِي الْكَذَّابِ حِيلَةٌ » ثُمَّ قَالَ :
« فَحِيلَتِي فِيهِ قَلِيلَةٌ » .

وَأَنْشَدَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ لِنَفْسِهِ^(٣) .

وَقَدْ مَضَتْ لِي عِشْرُونَ ثَنَانٍ^(٤)

فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، هَذَا لَحْنٌ ، لِأَنَّ إِعْرَابًا لَا يَدْخُلُ عَلَى إِعْرَابٍ .
وَعَرَضَ رَجُلٌ عَلَى بَشَارٍ^(٥) شَعْرًا لَهُ ، فَقَالَ : يَا هَذَا أَخْبِي هَذَا الشَّعْرَ كَمَا تُخْبِي
سَوَائِكَ^(٦) .

(١) الخبر والأبيات في الموشح ٤٣١ . انظر الموشح ٤٣٢ .

(٢) الموشح ٤٣٢ .

(٣) توفي ٢٦٥ هـ . ولأخيه عبيد الله رثاء به في وفيات الأعيان ٣ / ١٢٣ .

(٤) الموشح ٤٤٠ .

(٥) الموشح ٤٥٢ .

(٦) هو بشار بن برد ، العقيلي بالولاء ، أصله من طخارستان ، كان أعمى ، ونشأ في البصرة ، وقدم بغداد وأدرك الدولتين ، وكان أخبر الناس بالشعر ، ولد نحو ٩٥ هـ وتوفي ١٦٧ هـ .

ولما تراجع الشعر بين عبد الله بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب ابن أبي صفرة ،
وبين مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب ابن أبي صفرة ، قال مروان لعبد
الله :

اكفف لسانك عني أيها الرجل
قد عبت من شعرنا ما لو تكلفه
والشعر موردٌ فينا ومصدره
فانزع عن الشعر لا تلهج بصنعه
وهي أكثر من هذا .

فرد عليه عبد الله من أبيات :

مرث بنا إبل تهوي إلى هجر
تهوي بما في غد يقي لصاحبه
فقال مروان :

مابأل شعرك ثلثاً ومختلفاً
قد حاول الشعر حتى شاب حاجبه
وقد ملأت بشعري قلبه رعباً
لما أثقه قوافينا مثقفة
لا تكلفن جوابي في مناقضة
وقد رأيتك ذا لب وذا أدب
فانزع عن الشعر إذ سدت مسالكه
واعمد لشعري فكن لي فيه راوية

بيتاً ثنياً ، وبيتاً ساقطاً خرفاً^(١)
فلم يجد وسطاً منه ولا طرفاً
فاستشعر الذل بعد الكبر والتحقفاً
تساقطت حشرات نفسه أنفاً
فلمست مني وإن أحسنت منتصفاً
لكن شعرك إذ جاريتني وقفاً
لا تخبطن ظلام الليل معتسفاً
فإن في ذاك من تحبيره خلفاً^(٢)

(١) الأبيات في الموشح ٤٥٥ .

(٢) البيتان في الموشح ٤٥٥ .

(٣) الالتياث : الاختلاط .

(٤) الأبيات في الموشح ٤٥٥ .

فأجابه عبد الله :

لقد تأملتُ هل تأتي بقافية
لو كنت تهجو بشعير فيه قافية
إذا لأعملت نفسي في روايتها
لكن شعرك لا صفو لا كدر
فاجعل لشعرك ماءً إنه نفدت
واجعل لشعرك نوراً يستضيء به
إننا إلى الله يامروان يابن أخي
أقمت حولاً على بيت تقومته
لو لم أزرِكَ لما كانت لتبلغني
غرائر الشعر تُبدي عن جواهرها
إذا اللسان تلكا أن يقوم بما
تكون مني بها أو من أخي تحلفا
صحيحة الوصف قلنا : جاد ماوصفا
وحملها لك ، واستودعها الصُّحفا
فأنت تجمع سوء الكيل والحشفا
عنه المياه ، فقد أنفدته قشفا
فإنه من ظلام ملبس سدفا
كم بين حاليك مستورا ومنكشفا
فلم تُصِبَ وسطاً منه ولا طرفاً
أبيات شعرك حولاً كاملاً عجفا
بالقصد تبتدر القرطاس والهدفا
في القلب منه تلكا القلب أو رجفا^(١)

قال محمد يزيد الثمالي : وهذه جملة من أخبار الشعراء المحدثين ، وربما ذكرنا طرفاً من أشعارهم ، منها ما حدثني أبو يعقوب الباهلي ، قال : هجا حماد عجرد^(٢) محمد بن سليمان الهاشمي بقصيدته التي يقول فيها :

له جسم بُرْغوثٍ وعقلُ مكائبٍ وغُلْمَةٌ سِنُورٍ يَيْتُ يُؤْلُولُ^(٣)
فأهدر محمد بن سليمان دمه ، فعلم حماد عجرد أنه لا مقام له بالبصرة ، فمضى إلى قبر أبيه سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس مُستَجيراً به ، وقال في ذلك :
لم أجِدْ لي من الأنام مُجيراً فاستجرتُ القبورَ والأحجارا
غير أنني جعلت قبر أبي أيـ سوب لي من حوادث الدهرجارا

(١) الأبيات في الموشح ٤٥٦ .

(٢) هو حماد بن يونس بن كليب السوائي ، من أهل الكوفة ، نادم الوليد بن يزيد ، وتوفي ١٦١ هـ .

(٣) الأبيات والخبر في طبقات ابن المعتز ٦٧ .

وحقيق لمن يجاورُ ذاك الـ قَبْرَ أن يأمنَ الردى والعِثارا^(١)
 وحَدَّثني العوفي قال : أَخَذَ صالحُ بنُ عبد القدوس في الزندقة^(٢) ، فأَذْجَلَ على
 المهدي ، فلما خاطبه أُعْجِبَ به ، لغزارة أَدْبِهِ وعِلْمِهِ وبراعته ، وبما رأى من
 فصاحته وحُسْنِ بيانه ، وكَثْرَةِ حِكْمَتِهِ ، فَأَمَرَ بتخليه سبيله ، فلما وَلَّى رُدُّهُ وقال :
 أَلَسْتُ القائل :

وإنَّ من أدبته في الصِّبَا كالعود يُسقى الماء في غرسه
 حتَّى تراه مُورِقًا ناضِرًا من بعد ما أَبْصُرْتَ من يُسِبه
 والشيخ لا يترك أخلاقه حتَّى يُوارى في ثرى رمسه
 إذا ارعوى عادَ إلى جهله كذي الضنى عاد إلى نُكْسِهِ^(٣)

قال : نَعَمْ يا أَمِيرَ المؤمنين ، قال : وَأَنْتَ لا تترك أخلاقك ؟ ونحنُ نَحْكُمُ في
 نَفْسِكَ بِحُكْمِكَ ، فَأَمَرَ بِهِ فُقِّتِلَ^(٤) .

وحَدَّثني محمدُ بنُ عامر الحنفي قال : كان ابنُ مناذر مولى لبني يربوع^(٥) ،
 وكان في أول أمره مستورًا ، حتَّى عَلِقَ عبد المجيد الثقفي فأنهتكَ سِتْرُهُ ، فلَمَّا مات
 عبد المجيد خَرَجَ إلى مكَّة ، فلم يزل بها مجاورًا ، وكان يجالسُ سُفيان بن عيينة^(٦) ، وكان

(١) الأبيات والخبر في طبقات ابن المعتز ٦٧ .
 (٢) هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله الأزدي الجذامي ، شاعر حكيم كان متكلمًا يعظ الناس في البصرة ،
 وله مناظرات مع أبي الهذيل العلاف ، توفي نحو ١٦٠ هـ .
 (٣) الأبيات في ديوانه ٧٣ ، وفي فوات الوفيات ١ / ١٩١ ، وتاريخ بغداد ٩ / ٣٠٣ .
 (٤) انظر الخبر من جهات مختلفة وروايات أخرى في الوفيات ٢ / ٤٩٢ ، وطبقات ابن المعتز ٨٩ ، والمصادر
 المتقدمة .
 (٥) هو محمد بن مناذر ، شاعر كثير الأخبار والنوادر ، وكان من العلماء بالأدب واللغة ، وتفقه وروى الحديث
 ثم تزندق وغلب عليه اللهو والمجون ، واتصل بالبرامكة ، وتوفي ١٩٨ هـ .
 (٦) هو سُفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي ، محدث الحرم المكي ، ولد في الكوفة ١٠٧ هـ . وسكن مكة ، وتوفي
 ١٩٨ هـ .

سفيان يسأله عن غريب الحديث ومعانيه فيجيبه عن ذلك^(١) . وفي مدح هارون يقول ابن منذر قصيدته التي في نسيبها :

هل عندكم رخصة عن الحسن الـ بصري تروى أو ابن سيرينا^(٢)
إن سيفها بذي الجلالة والشـ ية أن لا يزال مفتونا
لبست ثوب الصبا وبادقه وقد مضت من سني ستونا
فلو سألنا بحسن وجهك يا هارون صوب الغمام سقينا^(٣)

وحدثني جعفر بن إسحاق المهلب ، قال : سمعت إسحاق بن إبراهيم الموصلي يقول^(٤) : مائت ابنة عم المنصور ، فحضر المنصور دفنها ، فلما صار على شفير القبر إذا هو بأبي الشمقمق ، فقال له :^(٥) ما أعددت لهذا الموضع ؟ قال : ابنة عم أمير المؤمنين ، فضحك المنصور في ذلك الموضع ، على أنه قليل الهزل^(٦) .

وحدثني ابن أبي خيرة قال : أبو حية الثميري^(٧) يروي عن الفرزدق ، وهو من أهل البصرة ، واسمه الهيثم بن الربيع ، وكان من أكذب الناس . قال ابن أبي

(١) الخبر في طبقات ابن المعتز ١٢١ ، وفي الشعر والشعراء ٥٥٣ بلا نسبة .

(٢) الحسن البصري هو : الحسن بن يسار ، إمام البصرة ، وأحد العلماء الفقهاء ، ولد بالمدينة ، وتلقى العلم على يد الإمام علي بن أبي طالب ، وسكن البصرة ، وتوفي ١١٠ هـ .
ومحمد بن سيرين البصري ، إمام البصرة في علوم الدين ، ومن أشراف الكتاب ، ولد ٣٣ هـ ونشأ بزازاً ، في أذنه صمم ، وتفقه ، وروى الحديث ، واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا ، واستكتبه أنس بن مالك ، وتوفي ١١٠ هـ .

(٣) الأبيات في الشعر والشعراء ٥٥٣ وطبقات ابن المعتز ١٢١ .

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي ، من أشهر ندماء الخلفاء ، تفرد بصناعة الغناء ، وترك آثاراً واضحة فيه . ولد ببغداد ١٥٥ هـ ، وتوفي ٢٣٥ هـ .

(٥) هو مروان بن محمد ، شاعر هجاء من أهل البصرة ، خراساني الأصل ، زار بغداد في أول خلافة الرشيد ، وتوفي نحو ٢٠٠ هـ .

(٦) الخبر في طبقات ابن المعتز ١٢٦ .

(٧) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة ، شاعر مجيد ، وراجز من أهل البصرة ، ومخضرم في الدولة الأموية والعباسية ، وكان جباناً بخيلاً كذاباً ، اتخذ سيفاً كأنه خشب سماه « لعاب النية » ، توفي نحو ١٨٣ هـ .

خبرة : وسَمِعْتُهُ يَوْمًا يَقُولُ : عَنْ لِي ظَبْيٍ فَرَمِيَتْهُ بِسَهْمٍ ، فَرَاغَ الظَّبْيُ عَنْ سَهْمِي ،
فَعَارَضَهُ السَّهْمُ ، ثُمَّ رَاغَ فَرَاوَعَهُ - وَاللَّهِ - السَّهْمُ حَتَّى قَتَلَهُ^(١) .

وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ^(٢) : زُرْتُ أَبَا دُلْفَ الْعِجْلِي ،
وَكُنْتُ لَا أُدْخِلُ عَلَيْهِ إِلَّا تَلْقَائِي بِبِشْرِهِ ، وَلَا أُخْرِجُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا أَتْبَعَنِي بِبِرِّهِ ، فَلَمَّا
كَثُرَ ذَلِكَ هَجَرْتُهُ أَيَّامًا ؛ حَيَاءً مِنْهُ ، فَبَعَثَ إِلَيَّ أَخَاهُ مَعْقِلًا فَقَالَ : يَقُولُ لَكَ الْأَمِيرُ :
لِمَ هَجَرْتَنَا وَقَعَدْتَ عَنَّا ؟ إِنْ كُنْتَ رَأَيْتَ تَقْصِيرًا فِيمَا مَضَى فَاغْذُرْنَا ، فَإِنَّا نَتَلَفَاهُ
فِيمَا اسْتَقْبَلَ ، وَأَزِيدُ فِيمَا تُحِبُّ مِنْ بَرِّكَ ، فَكَتَبْتُ مَعَهُ إِلَى أَبِي دُلْفَ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ :
هَجَرْتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْ كُفْرِ نِعْمَةٍ وَهَلْ يُرْتَجَى نَيْلُ الزِّيَادَةِ بِالْكَفْرِ
وَلَكِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَأَقْرَطْتُ فِي بَرِّي عَجَزْتُ عَنِ الشُّكْرِ
فَمِ الْآنَ^(٣) لَا آتِيكَ إِلَّا مُسَلِّمًا أَزُورُكَ فِي الشَّهْرَيْنِ يَوْمًا أَوْ الشَّهْرِ
فَإِنْ زِدْتَنِي بِرًا تَزِيدْتُ جَفْوَةً فَلَا تَلْتَقِي طَوْلَ الْحَيَاةِ إِلَى الْحَشْرِ^(٤)

قَالَ : فَلَمَّا نَظَرَ فِيهَا مَعْقِلٌ اسْتَحْسَنَهَا - وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا ، يُقَدِّمُ فِي الْأَدَبِ عَلَى
أَبِي دُلْفَ - فَقَالَ لِي : جَوَدْتَ وَاللَّهِ وَأَحْسَنْتَ ! ، أَمَا إِنْ الْأَمِيرَ سَيُعْجَبُ بِهَذِهِ
الْمَعَانِي ، فَلَمَّا أَوْصَلَهَا إِلَى أَبِي دُلْفَ اسْتَحْسَنَهَا وَكَتَبَ إِلَيَّ :

أَلَا رَبُّ ضَيْفٍ طَارِقٍ قَدْ بَسَطَتْهُ وَأَنْسَتْهُ قَبْلَ الضِّيَافَةِ بِالْبِشْرِ
أَتَانِي يُرْجِينِي فَمَا حَالَ دَوْنَهُ وَدُونَ الْقَرَى وَالْعُرْفِ مِنْ نَائِلِي سِثْرِ
فَلَمْ أَعُدْ أَنْ أُدَيِّتُهُ وَابْتِدَائُهُ بِبِشْرِ وَإِكْرَامٍ وَبِرٍّ عَلَى بِرٍّ
وَزَوَّدْتُهُ مَالًا يُرْجَى نَفَادُهُ وَزَوَّدَنِي مَدْحًا يُقِيمُ عَلَى الدَّهْرِ^(٥)

(١) الخبر في الأغاني ١٥ / ٦١ ، وخزانة الأدب ٣ / ١٥٤ والشعر والشعراء ٢٩٩ وطبقات ابن المعتز ١٤٣ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، ولد أعمى وكان أسود أبرص ، وقال عنه الجاحظ : أحسن
الخلق إنشادًا ، له مدائح كثيرة في أبي دلف وحيد الطوسي . وتوفي ٢١٣ هـ .

(٣) أصلها (فمن الآن) حذف النون اضطرارًا وهو جائر في الشعر .

(٤) الأبيات في الشعر والشعراء ٧٤٢ ، والأغاني ١٩ / ٢٨٧ ، وطبقات ابن المعتز ١٧١ .

(٥) الخبر مع الأبيات في طبقات ابن المعتز ١٧١ .

وحدثني شيخ من مشايخ الأزدي ، عن إسحق بن إبراهيم الموصلي ، قال : كان
الرشيذ يُقدِّم أبا العتاهية على العباس بن الأحنف ويتعصب لأبي العتاهية تعصباً
شديداً ، وكنْتُ أعارضه بعباس بن الأحنف ، فتخلَّفني بعض أعدائي عنده بأشياء
كان منها : « وإنه يخالفك في أبي العتاهية ، على حدائثه ، وقلة تجربته ، وقال لي
بعد ذلك : مَنْ أشعر ؟ : أبو العتاهية أم العباس بن الأحنف ، فعرفت السبب ،
فقلت : أبو العتاهية ، قال : فأنشدني لهذا ولهذا ، فقلت : بأيهما أبداً ؟ قال :
بعباس ، فأنشدته أجود ما أعرفه له :

أَحْرَمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَنْ عَشِقُوا
صِرْتُ كَأَنِّي ذَبَالَةٌ نُصِبْتُ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ^(١)
فقال : أحسن ! فأنشدني لأبي العتاهية ، فأنشدته - وأوردت عيَّه - أضعف ما
أعرف له :

كَأَنَّ عُتَابَةَ مِنْ حُسْنِهَا دُمِيَّةٌ قَسُ قَتَنْتَ قَسَّهَا
يَارَبِّ لَوْ أَنْسَيْتَنِيهَا بِمَا فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ لَمْ أَنْسَهَا
إِنِّي إِذَا مِثْلُ الَّتِي لَمْ تَزَلْ دَائِبَةً فِي طَحْنِهَا كَدَسَهَا^(٢)
حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى حَفْنَةٍ بُرٍّ خَنَقَتْ نَفْسَهَا^(٣)

وقيل لأعرابي - مرة - : يُعْجِبُكَ هَذَا الْبَيْتُ ؟

عُتِيبُ السَّاعَةِ السَّاعَةِ أَمُوتِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ^(٤)

قال : لا والله ، ولكنه يُعْجِبُنِي ! قالوا : فما الذي يُعْجِبُكَ ؟ قال : يُعْجِبُنِي :

جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضًا رُمَحَهُ إِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحُ

(١) ديوان العباس ١١ ، وطبقات ابن المعتز ٢٥٦ ، والموشح ٣٢٨ .

(٢) الكدس : الحفنة من الطعام والتمر والدراهم (اللسان - كدس) .

(٣) الأبيات في ديوانه ٦٥ / ٢ والموشح ٣٢٨ .

(٤) ديوانه ١٧٠ ، ويروى : ألا يا عتبة الساعة ... وهو في الموشح ٣٢٠ وما بعدها تكرر ، والأغاني ١٢٦ / ٣

وطبقات ابن المعتز ٢٢٨ .

هل أَخَذْتُ الدَّهْرُ لَنَا نَكْبَةً أَمْ هَلْ رَقَتْ أَمْ شَقِيقُ سِلَاحٍ^(١)
ويُروى أَنَّ أبا العتاهية قال يوماً لابن مُناذر بمكة : يا أبا جعفر ، كم بيتاً تقول في
اليوم ؟ قال : رُبَّما قلتُ الخمسة ، ورُبَّما قلتُ العشرة ، ورُبَّما قلتُ أكثرَ مِنْ
ذلك ، ورُبَّما تَعَذَّرَ عليَّ ، فكم تقولُ أَنتَ في اليوم ، يا أبا إسحاق ؟ قال : المَرْحُ
والجِدُّ والخصومةُ والحديثُ ، والنادرةُ والعِظَةُ ، كُلُّهُ شِعْرٌ !..
قال ابنُ مُناذر : أنا أَشْهَدُ أَنَّكَ صادقٌ ؛ إذا كُنْتَ لا تردُّ شيئاً جاءَ نحو :
عُتِبْتُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ أُمُوتُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ
فكُلُّ كَلَامِكَ شِعْرٌ .

ومِمَّا أَنْكَرَ على أبي العتاهية قوله لَمَّا تَرَفَّقَ في نَسِيهِ بَعْتَبَةَ :
إِنِّي أَعُوذُ مِنَ الَّتِي شَعَفَتْ مِنِّي الْفَوَادَ بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ^(٢)
وآية الكُرْسِيِّ يهربُ منها الشياطينُ ، وَيُخْتَرَسُ بها مِنَ الْغِيلَانِ ، كما رُوِيَ عن ابن
مَسْعُودٍ في ذلك .

ومِمَّا أَنْكَرَ عليه من سَفَسَافِ شِعْرِهِ قوله في عُتْبَةَ :
وَلَهْنِي حُبُّهَا وَصَيَّرَنِي مِثْلَ جُحَى شُهْرَةٍ وَمَشْخَلْبَةٍ^(٣)
وقوله :

يَاوَاهَا لِذِكْرِ اللَّـهِ هـ يَاوَاهَا وَيَاوَاهَا
لَقَدْ طَيَّبَ ذِكْرُ اللَّـهِ هـ بِالتَّسْيِيحِ أَفْوَاهَا

(١) البيتان مع الخبر في الموشع ٣٢٠ .

(٢) ديوانه ٢٧١ ، والموشع ٣٢٤ ، وشعف القلب : إذا أحرقه وتيممه .

(٣) ديوانه ٧٥ ، والموشع ٣٢٤ ، والمَشْخَلْبَةُ : كلمة عراقية ، وهي تتخذ من الليف والخرز أمثال الحلي ، وقد
تسمى الجارية (مَشْخَلْبَةٌ) ، بما يرى عليها من ذلك . انظر اللسان (ش خ لب) وجحى ، شخصية طريفة ،
ويقال إنه ثابت بن الدكين ، وكان حكيم زمانه ولقبه جحى ثم حُرِّفَ إلى جحى .

أرى قومًا يسيهون حشوشًا رزقوا جاهاً^(١)
 فما أثنى من حشٍ على حشٍ إذا تاهاً^(٢)
 واستحسن قومٌ قول أبي العتاهية :
 حلاوة عيشك ممزوجة فما تأكل الشهد إلا بِسْمِ^(٣)
 فالمعنى صحيح ، لأنه جعل مثلاً لبؤس الدنيا الممازج لنعيمها ، والعبارة غير
 مرضية ، لأننا لم نر أحداً أكل شهداً بِسْمِ .
 وأجود من قوله لفظاً ، وأصح معنى قول ابن الرومي^(٤) :
 وهل خلة مغسولة الطعم تُجتنى من البيض إلا حيث واشر يكيدها
 مع الواصل الواشي وهل تجتنى يد جني النحل إلا حيث نحل يذودها^(٥)
 وتذاكرت الشعر مع محمد بن حبيب^(٦) فقلت له : لا أعرف بمدينة السلام أحداً
 غير أبي حفص ، فدخل عليّ بعد أيام ، وقال : بلغني أنك تجيد شعر أبي حفص
 البصري^(٧) ، فبأي شيء ، فقلت : بكل قول صحيح سليم من السرف ليس فيه

(١) ديوانه ٢٨٤ . والموشح ٣٢٥ ، والحشوش ، مما يوضع تحت القدر من حطب ليشتعل الموقد . ويروى في
 الديوان : بها ما رزقوا جاهاً .

(٢) يروى في الديوان : فما أثنى من زبل على زبل ...

(٣) الديوان ٢٥٠ .

(٤) هو علي بن العباس بن جريج ، أصله رومي ، ولد في بغداد ٢٢١ هـ ، وهو من شعراء التصوير الفني في
 الهجاء ، كان متطيراً من أصحاب العاهات ، أكثر من هجاء القاسم بن عبيد الله وزير المعتصم ، فأمر من دس
 له السم سنة ٢٨٣ هـ حيث مات .

(٥) ديوان ابن الرومي ٤٠٥ ، والموشح ٣٢٦ .

(٦) هو محمد بن حبيب بن أمية بن عمر الهاشمي ، علامة بالأنساب والأخبار واللغة ، مولده ببغداد ، وكان
 مؤدباً ، وتوفي ٢٤٥ هـ .

(٧) لم أقف على ترجمة له ، وبعض أخباره في طبقات ابن المعتز ٤١٧ .

تُخْلِطُ ، أليسَ هو القائلُ :

نِعْمَةُ اللَّهِ لَا تُعَابُ وَلَكِنْ رُبَّمَا اسْتَقْبَحَتْ عَلَى أَقْوَامٍ
لَا يَلِيقُ الْغِنَى بِوَجْهِ ابْنِ يَعْلَى لَا وَلَا نُورٌ بِهِجَةِ الْإِنْعَامِ
وَسِيحُ الثَّوبِ وَالْعِمَامَةِ وَالْبِ رُذُونِ، وَالسَّرَجِ تَحْتَهُ وَاللِّجَامِ^(١)
قال محمد بن يزيد الثمالي ؛ ورُبَّمَا أخطأ الشاعرُ بشيءٍ غيرِ مسموعٍ في كلامِ
العَرَبِ ، كقولِ القائلِ :

وإنَّ لنا أبا حَسَنٍ عَلِيًّا أَبَّ بَرًّا وَنَحْنُ لَهُ بَنِينَ^(٢)
ومن حديثِ الخُرَيْمِيِّ^(٣) أَنَّهُ شاعرٌ مفلُجٌ مَطْبُوعٌ مقتدرٌ على الشُّعْرِ وكان يمدحُ الخلفاءَ
والوزراءَ والأشرافَ فيُعْطَى الكثيرَ ، وله في الغَزَلِ مُلَحٌّ كثيرةٌ ، ومحاسِنُ جَمَّةٌ ، وهو
القائلُ يَفْتَحِرُ :

يُثْقِي بِجَمِيلِ الصَّبْرِ مَنِّي عَلَى الدَّهْرِ وَلَا تَثْقِي بِالصَّبْرِ مَنِّي عَلَى الْهَجْرِ
أَصَابَتْ فَوَادِي بَعْدَ خَمْسِينَ حِجَّةً عَيُونُ الظُّبَاءِ الْعُفْرِ بِالْبَلَدِ الْقَفْرِ

(١) طبقات ابن المعتز ٤١٧ .

(٢) البيت في خزانة الأدب ٤١٨ / ٣ ، ورواه ابن هشام في أوضح المسالك ٣٩ / ١ ، ونسبه المحقق إلى سعيد
ابن قيس ، يقوله معاوية بن أبي سفيان : وهو يروى :

وكان لنا أبو حسن علي أبا بَرًّا وَنَحْنُ لَهُ بَنِينَ .

وعُلّقَ عليه البغدادي في الخزانة : ﴿ ولنا ﴾ كان في الأصل نعتاً لقوله : « أَب » . فلما تقدم عليه صار حالاً منه ،
ونحن مبتدأ ، وبنين خبره ، وصفته مخنوفة بدليل ما قبله ، والتقدير : « ونحن له بنين أبرار » ولولا هذا التقدير لخلا
البيت من فائدة .

وروي البيت : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبِنَا عَلِيًّا أَبُّ بَرًّا .. » .

وإِلى من ولي الأمر يليه ولاية ، بكسر الواو فيهما وكسر اللام ، وبالبر بالفتح . وانظر تعليق محمد محي الدين
عبد الحميد وإعرايه للبيت في أوضح المسالك ٤٠ / ١ .

(٣) هو إسحاق بن حسان بن قوهي ، خراساني الأصل ، وُلِدَ في الجزيرة الفراتية ، وسكن بغداد ، واتصل بخريم
الناعم ، فنسب إليها ، واتصل بكاتب البرامكة محمد بن منصور ، وتوفي ٢١٢ هـ .

ومنها :

ولست بنظّارٍ إلى جانبِ الغنى إذا كانتِ العلياءُ من جانبِ الفقرِ
ولكنني مُرُّ العداوةِ واترُّ كثيرُ ذنوبِ الشُّعرِ والأسلِ السُّمْرِ
رميتُ بها أركانَ قيسِ بنِ جَحْدَرٍ فطَحَطَحْتُهَا قَذَفَ المجانيقِ بالصُّخْرِ^(١)

وقد روى قومٌ هذه القصيدة لأبي سعد قوصرة ، وليست بشيءٍ ، وإنما هي للخرّيمي .

ومما يُستحسنُ له قوله :

أرضَ لي سوءَ ظنوني وحراراتِ أنيني
أنتَ ما تصنعُ بالهَجِّ برِّ كفى سوءَ ظنوني
أو ما يكفيكَ أنِّي بكِ مقطوعُ القرينِ

وهذا الخرّيمي من المحسنين المجيدين للشُّعرِ ، وهو من المشهورين^(٢) .

قال مؤلّف هذا الكتاب (رحمه الله تعالى) : قَدِمَ عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ^(٣) بِغَدَادَ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَكُتِبُوا شِعْرُهُ ، وَسَمِعُوا مِنْهُ ، وَغَرَضُوا عَلَيْهِ الْأَشْعَارَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : هَاهُنَا شَاعِرٌ يَزْعَمُ قَوْمٌ أَنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ طَرًّا ، وَيَزْعُمُ غَيْرُهُمْ ضِدًّا ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَنشِدُونِي لَهُ ، فَأَنشَدُوهُ :

غَدَتْ تَسْتَجِيرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوَى غَدٍ وَعَادَ قَتَادًا عِنْدَهَا كُلُّ مَرْقَدٍ
وَأُنْقَذَهَا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنَّهُ صَدُودُ فِرَاقٍ لَا صُدُودُ تَعَمُّدٍ
فَأَجْرَى لَهَا الْإِشْفَاقُ دَمْعًا مُورَدًا مِنْ الدَّمِ يَجْرِي فَوْقَ خَدِّ مُورَدٍ

(١) ديوان الخرّيمي ١٠٢ ، وطبقات ابن المعتز ٢٩٣ ، وطحطح القوم ، إذا بُدِّدوا وأهلكوا .

(٢) ديوانه ١٣٠ ، وطبقات ابن المعتز ٢٩٣ .

(٣) هو عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ عَطِيَّةِ بْنِ الْخَطَفِيِّ ، شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ فَصِيحٌ ، كَانَ يَسْكُنُ الْبَادِيَةَ وَيَزُورُ الْخُلَفَاءَ فَيُصَلُّونَهُ ، وَكَانَ النَّحْوِيُّونَ فِي الْبَصْرَةِ يَأْخُذُونَ عَنْهُ اللَّغَةَ .

هي البذرُ يُغنيها تَوَدُّ وَجْهَهَا إلى كُلِّ من لاقَتْ وإنْ لم تَوَدِّ

ثم قَطَعَ المُنشِدُ ، فقال عُمارة : زِدْنَا من هذا ، فوصلَ وقال :

ولكّني لم أَحِرْ وَفَرًّا مُجَمَّعًا فَفَزْتُ بِهِ إِلَّا بِشَمْلٍ مُبَدِّدٍ
ولم تُعْطِنِي الأَيَّامُ نَوْمًا مُسَكَّنًا أَلْذُّ بِهِ إِلَّا بِنَوْمٍ مُشَرَّدٍ

فقال عُمارة : لله دَرَّةُ ! ، لقد تَقَدَّمَ صاحبُكُمْ في هذا المعنى جميعَ من سَبَقَهُ على كثرةِ القولِ فيه ، حتى لَحَبَّ الاغْتِرَابَ ، هِيه ! فَأُنشِدُهُ :

وطولُ مُقامِ المرءِ في الحيِّ مُخْلِقٌ لَدِيَا جَنِّيهِ فَاغْتَرِبَ تَتَجَدَّدُ
فإني رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتْ حَبَّةً إلى الناسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدٍ^(١)

فقال عُمارة : كَمُلْ واللهِ ، إِنَّ كَانَ الشَّعْرُ بِجُودَةِ اللَّفِظِ ، وَحُسْنِ المعاني ، واطْرَادِ المُرَادِ ، واستواءِ الكلامِ ، فصاحِبُكُمْ هذا أَشْعَرُ الناسِ ، وإنْ كَانَ بغيرِهِ فلا أَذْري^(٢) !

ولأبي تمام استخراجاتٌ لطيفةٌ ، ومعانٍ طريفةٌ ، لا يقولُ مِثْلَهَا البُحْثَرِي ، وهو صَحِيحُ الخاطِرِ ، حَسَنُ الانتزاعِ ، وشِعْرُ البُحْثَرِي أَحْسَنُ استواءٍ ، وأبو تمام يقولُ النادرَ والباردَ ، وهو المَذْهَبُ الذي كَانَ أعْجَبَ إلى الأصمعي ، وما أَشْبَهُ أبا تمام إِلَّا بغائِصٍ يُخْرِجُ الدُّرَّ والمَشْخَلَبَةَ ، ثم واللهِ إِنَّ لأبي تمام والبُحْثَرِي من المحاسِنِ مَالُو قَيْسَ بِأَكْثَرِ شِعْرِ الأوائلِ ما وَجِدَ فيه مِثْلُهُ^(٣) ، وَسَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ رَجَاءٍ^(٤) يقولُ : ما رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَعْلَمَ بِجَيْدِ الشَّعْرِ قَدِيمِهِ وحَدِيثِهِ من أبي تمام^(٥) .

(١) ديوان أبي تمام ١٠٠ .

(٢) انظر الخبر كاملاً في أخبار أبي تمام ٥٩ وما بعدها .

(٣) انظر أخبار أبي تمام ٩٧ .

(٤) هو الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك ، كَانَ والده على الخراج ، وقتل في الطريق إلى سامراء ، وله مع الأدباء مكاتبات لطيفة ، انظر الوفيات ٦٧/٢ ، والطبري ١١١/٩ .

(٥) أخبار أبي تمام ١١٨ .

ومن أخباره التي رَوَيْتْهَا فِي كِتَابِي الْفِطْنِ وَالْمَحَنِ : خَرَجَ أَبُو تَمَامٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدَ ، وَآلِي أَرْمِينِيَّةٍ^(١) ، فَأَمْتَدَحَهُ ، فَأَمَرَ لَهُ بَعْشَرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَتَفَقَّهَ لِسَفَرِهِ ، وَأَمَرَهُ أَلَّا يُقِيمَ إِنْ كَانَ عَازِمًا عَلَى الْخُرُوجِ ، فَوَدَّعَهُ ، وَمَضَتْ أَيَّامٌ ، فَرَكِبَ خَالِدٌ لِيَتَصَيَّدَ ، فَرَأَاهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَقَدَّامَهُ زُكْرَةٌ^(٢) فِيهَا نَبِيذٌ ، وَغَلَامٌ بِيَدِهِ طَبُورٌ ، فَقَالَ : حَبِيبٌ ؟ قَالَ : خَادِمُكَ وَعَبْدُكَ ، قَالَ : مَا فَعَلَ الْمَالُ ؟ فَقَالَ :

عَلَّمَنِي جُودُكَ السَّمَاخَ فَمَا أَبَقَ بَيْتُ شَيْئًا لَدَيَّْ مِنْ صِلَتِكَ
مَا مَرَّ شَهْرٌ حَتَّى سَمَحْتُ بِهِ كَأَنَّ لِي قُدْرَةً كَمَقْدَرَتِكَ
تُنْفِقُ فِي الْيَوْمِ بِأَهْلِبَاتٍ وَفِي السَّاءِ سَاعَةً مَا تَجْتَبِيهِ فِي سَنَتِكَ
فَلَسْتُ أَدْرِي مِنْ أَيْنَ تُنْفِقُ لَوْ لَا أَنَّ رَبِّي يَمُدُّ فِي هَبَّتِكَ
فَأَمَرَ لَهُ بَعْشَرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ أُخْرَى فَأَخَذَهَا^(٣) .

وَكَانَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيُّ بَقِيَّةَ الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ ، وَأَوْسَعَ النَّاسِ صَدْرًا فِي إِعْطَاءِ الشُّعْرَاءِ ، دَفَعَ إِلَى عِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ أَلْفَ دِينَارٍ لِقَوْلِهِ فِيهِ :

تَأْتِي خِلَافُكَ خَالِدٍ وَفِعَالُهُ إِلَّا تَجُنَّبَ كُلُّ أَمْرِ عَائِبٍ
وَإِذَا حَضَرْنَا الْبَابَ عِنْدَ غَدَائِهِ أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغْمِ الْحَاجِبِ^(٤)

وَأَخَذَ أَبُو تَمَامٍ بِمَدْحِهِ لَهُ أَضْعَافَ هَذَا^(٥) ، وَمَا سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ رَجَاءٍ ذَكَرَ قَطُّ أَبَا تَمَامٍ ، إِلَّا قَالَ : ذَاكَ أَبُو التَّمَامِ ، وَمَا رَأَيْتُ أُعْلَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ^(٦) .

(١) هُوَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدَ الشَّيْبَانِيُّ ، كَانَ وَالِيًا عَلَى أَرْمِينِيَّةِ أَيَّامَ الْوَاتِقِ ، وَأَبُوهُ كَانَ أَيَّامَ الرَّشِيدِ قَائِدَ شَرْطَتِهِ ، وَتُوفِيَ ٢٣٠ هـ .

(٢) الزُّكْرَةُ : بِالضَّمِّ ، زُقٌّ لِلْخَمْرِ وَالْخَلِّ .

(٣) أَخْبَارُ أَبِي تَمَامٍ ١٥٨ وَمَابَعْدَهَا . وَتَخْرِيجُ الْأَبْيَاتِ فِيهِ . وَالْأَبْيَاتُ لَيْسَتْ فِي دِيْوَانِهِ .

(٤) الْبَيْتَانِ فِي الْأَغَانِي ١٨٧/٢٠ .

(٥) أَخْبَارُ أَبِي تَمَامٍ ١٦٣ .

(٦) أَخْبَارُ أَبِي تَمَامٍ ١٧١ .

وَأُنْشَدَنِي عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ الْمِنْقَرِيُّ لِأَبِي حَنْشٍ التَّمِيرِيِّ^(١) فِي رَجُلٍ وَلِيَّ الْإِمَارَةِ
بَعْدَ أَنْ كَانَ حَائِكًا :

لِلَّهِ سَيْفُكَ مَا أَكَلُ وَقَوَعُهُ أَيَّامَ أَنْتَ بِضَرْبِهِ لَا تُقْثِلُ
إِلَّا خِيوطًا أُبْرِمَتْ طَاقَاتُهَا تُثْنِي بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ وَتُقْثِلُ
بِيضًا تُبَاهِي الْعَنْكَبُوتَ بِنَسْجِهَا كَالرَّقِ رَقَّتْ غَزْلُهُنَّ الْمَغْزَلُ
مَازَلْتُ تَضْرِبُ فِي الْغَزُولِ بِحَدِّهِ حَتَّى حَدِثْتَ وَزَالَ مِنْكَ الْمِفْصَلُ
أَيَّامَ قِدْرِكَ لَا تَزَالُ نَضِيجَةً مِنْ أَرْدهَا جَ لَيْسَ فِيهِ فَلْفَلُ^(٢)

وَجَرَى ذِكْرُ أَبِي تَمَامٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَعْتَرِ فَلَمْ أَوْفِهِ حَقَّهُ ، وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ
مِنَ الْكُتَّابِ نَعْمَانِي ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْفَظَ لِشَعْرِ أَبِي تَمَامٍ مِنْهُ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا
الْعَبَّاسِ ، ضَعْ فِي نَفْسِكَ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، ثُمَّ انْظُرْ : أَيُّحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ مَا
قَالَهُ أَبُو تَمَامٍ لِأَبِي الْمُغِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّافِقِيِّ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ :

شَهِدْتُ لَقَدْ أَقْوَتْ مَعَانِيكُمْ بَعْدِي وَمَحَتْ كَمَا مَحَتْ وَشَائِعٌ مِنْ بُرْدِ^(٣)
وَأَنْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِتِهَامِ دَارِكُمْ فَيَادْمَعُ أَنْجَدَنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدِ
ثُمَّ مَرَّفِيهَا حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْاِعْتِذَارِ :

أَتَانِي مَعَ الرُّكْبَانِ ظَنُّ ظَنِّشُهُ لَفَفْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ
لَقَدْ نَكَبَ الْعَدْرُ الْوَفَاءَ بِسَاحَتِي إِذَنْ، وَسَرَّخْتُ الدَّمَ فِي مَسْرَحِ الْحَمْدِ
جَحَدْتُ إِذَنْ كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ شَاكَلَتْ يَدَ الْقُرْبِ أَعْدَتْ مُسْتَهَامًا عَلَى الْبُعْدِ^(٤)
وَمِنْ زَمَنِ الْبَسْتَنِيه كَانَتْهُ إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ زَمَنُ الْوَرْدِ

(١) هو حضير بن قيس ، شاعر مقل ، له بعض الأخبار في وفيات الأعيان ٢٠ / ٢ - ٢٦ ويقرب إلى جانب بشار وغيره .

(٢) الأبيات في أخبار أبي تمام ١٩٣ .

(٣) الأبيات في الديوان ١٠٩ / ٢ وما بعدها .

(٤) يروى في الديوان : نسيْتُ إِذَنْ ...

وكيف وما أخللتُ بعدك بالحجى وأنت فلم تُخلِلْ بمكرمةٍ بعدي
أُسْرِبلُ هُجَرَ القول مَنْ لو هَجَوْتُهُ إِذَنْ لهجاني عنه معروفةٌ عندي^(١)
كريمٌ متى أمدَّحه أمدَّحه والورى معي ، ومتى ما لُمْتُه لُمْتُه وَخُدي
فإنَّ يكُ جُرْمٌ عَنِّ أوثَكَ هفوةً على خطأ مني فعُذري على عَمْدِ
فقلت : ما سَمِعْتُ أَحْسَنَ من هذا قَطَّ ، ما بهضُمُ هذا الرجلُ حقُّه إلا أَحَدُ
رجلين : إما جاهلٌ بعِلْمِ الشَّعْرِ ، ومعرفةِ الكلامِ ، وإما عالمٌ لم يَتَّبَحَّرْ شِعْرَهُ ولم
يَسْمَعْهُ^(٢) .

ومما يُعَابُ به أبو تمام قوله :

تُثْفِي الحربُ منه حين تَغْلِي مَراجِلُها بشيطانٍ رَجِيمٍ^(٣)
فجعل الممدوح هو الشيطان الرجيم^(٤) .

ومن سَخِيفِ شِعْرِهِ قوله :

أَفَعِشْتَ حتى عَجَبْتَهُم قل لي متى قَرَزْتُ سُرْعَةً ما أرى يا يَدْقُ^(٥)
قومٌ إذا اسْوَدَّ الزمانُ تَوَضَّحُوا فيه ، فَعُودِرَ وهو منهم أبلَقُ
قال : مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثُّمَالِي : أَنشَدَنِي أَحَدُ أَصْحَابِنَا قَصِيدَةً لِأَبِي شَرَاةَ
الْقَيْسِيِّ^(٦) فقلتُ : وهذه القصيدة لم يَأْتِ فيها بمعنى مُسْتَعْرَبٍ ، وإنما قَصَدْنَا فيها
الكلامُ الفَصِيحُ والمعاني الواضحة ، فهي وإن لم تكن كقول أبي نواس :

(١) يروى في الديوان : ألبس هجر ...

(٢) الأبيات والخبر في أخبار أبي تمام ٢٠٣ وما بعدها .

(٣) البيت في الديوان ١٩٢/٣ من قصيدة يمدح بها بني عبد الكريم الطائيين . وتثني : أي وضعت القدر على الأثافي ، جمع أثفية وهي حجارة الموقد .

(٤) انظر الموشح ٣٧٥ .

(٥) الديوان ٢٨٩ .

(٦) لم أعر على القصيدة ، فيما عدا ذلك إليه من مصادر ، ولم أعر على ترجمة لأبي شراة هذا .

أمام خميس أرجوانٍ كأنه قميصٌ محوكٌ من قنا وجياد
فما هو إلا الدهرُ يأتي بصرفه على كل من يشقى به ويُعادي^(١)
في البراعة والنقاء وحسن الوصف واستقامة اللفظ ، فليست في السقوط كقوله :
لقد اتقيت الله حق تقاته وجهدت نفسك فوق جهد المتقي
وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تُخلق^(٢)
وكذلك قوله :

هارونُ الفنا ائتلاف مودّة مائت لها الأحقاد والأضغان
حتى الذي في الرحم لم يك صورة لفؤاده من خوفه خفقان^(٣)
فقال : « لم يك صورة » ثم قال : « لفؤاده من خوفه خفقان » .

وإن لم يكن كقول الطائي :

إذا افتخرت يوماً تيمم بقوسها حفاظاً على ما وطئت من مناسب
فأنتم بذي قار أمالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب^(٤)
في صحة المعنى وحسن الاستنباط ولطافة الغوص ، فليست كقوله :
تثقي الحرب منه حين تغلي مراجلها بشيطانٍ رجيـم^(٥)
فجعل الممدوح هو الشيطان الرحيم .

ولا في سخف قوله :

أفعبشت حتى عبثهم قل لي متى قرزنت سرعة ما أرى يا بيدق

(١) ديوان أبي نواس ٢٢١ ، والموشح ٣٩٣ .

(٢) تقدم البيتان .

(٣) تقدم البيتان والتعليق عليهما .

(٤) البيتان في ديوان أبي تمام ٢٠٧/١ ، والموشح ٣٩٤ ، وخير قوس حاجب بن زرارة مشهور شرحه التبريزي

في ديوان أبي تمام ٢٠٨/١ .

(٥) تقدم البيت ونقده .

قوم إذا اسودَّ الزمانُ توضحوا فيه ، فَعُودِرَ ، وهو منهم أَبْلَقُ^(١) وإنما ذكرنا اثنين قد أومئ إلى كُلِّ واحدٍ منهما في وقته ، وأغرق في وصفه ، لتعلم ما في المخلوقين من النقص ، وأن لكل واحد المذهب والمذهبين ونحو ذلك ، ثم يجتذبه ما فيه من الضعف لتعرف مواقع الاختيار ، وموضع المطلوب من قول كل قائل ، إما لفصاحة ، وإما لإغراب في معنى ، وإما لسرقي لطيف تبين به خدقه ، كل ذلك وما أشبهه متبع مطلوب به^(٢) .

قال محمد بن يزيد الثمالي أبو العباس : ومن محاسن الابتداءات ما ذكره في كتابنا الروضة هذا ، بعد إيراد خبره^(٣) ، وهو أنه بعد الصلح الذي جرى بين المسلمين وصاحب الروم وصاحبته يومئذ ريني ، فعادت الروم على ريني فخلعتها ، وملكها عليها تقفور ، والروم تذكر أن تقفور هذا من أولاد جفنة من غسان ، وأنه قبل الملك كان يلي ديوان الخراج ، ثم مائت ريني بعد خمسة أشهر من خلع الروم إياها ، فذكر أن تقفور لما ملك واستوثقت له الروم بالطاعة ، كتب إلى الرشيد :

من تقفور ملك الروم ، إلى هارون ملك العرب ، أما بعد ، فإن الملكة التي كانت قبلي ، أقامت مقام الرخ ، وأقامت نفسها مقام البيدي ، فحملت إليك من أموالها ما كنت حقيقاً بحمل أمثالها إليها ، لكن ذاك ضعف النساء وحمقهن ، فإذا قرأت كتابي فازدّد ما حصل قبلك من أموالها ، واقتد نفسك بما يقع به المصادرة لك ، وإلا فالسيف بيننا وبينك .

قال : فلما قرأ الرشيد الكتاب ، استفزّه الغضب ، حتى لم يمكن أحداً من أن ينظر إليه دون أن يخاطبه ، وتفرق جلساؤه خوفاً من زيادة قول أو فعل يكون منهم ،

(١) تقدم البتان .

(٢) انظر الموشح ٣٩٤ .

(٣) ورد الخبر مختصراً في المثل السائر ١٠٥ / ٣ ، والصبح المنبي ٣٩٥ . وورد كاملاً في تاريخ الطبري ٣٠٧ / ٨ .

وما بعدها .

واستعجم الرأي على الوزير من أن يُشير عليه أو يتركه يستبد برأيه دونه ، فدعا بدواة
وكتب على ظهر الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من هارون أمير المؤمنين ، إلى نقفور كلب الروم ، قد
قرأت كتابك يا ابن الكافرة ، والجواب ماتراه دون أن تسمعهُ ، والسلام .
ثم شخص من يومه ، وسار حتى أناخ بباب هرقله ، ففتح وغنم واصطفى ،
وأفاد ، وخرب ، وخرق ، واصطلم ، فطلب نقفور المودعة على خراج يؤديه في
كل سنة ، فأجابهُ إلى ذلك .

فلما رجع من غزوته ، وصار بالرقه نقض نقفور العهد ، وخان الميثاق ، وكان
البرد شديداً ، فئس نقفور من رجعه إليه ، وجاء الخبر بارتداده عما أخذ عليه ،
فما تهيأ لأحد إخباره بذلك ؛ إشفافاً عليه وعلى أنفسهم من الكثرة في مثل تلك
الأيام ، [فأخذ يحيى بن خالد يذلل الأموال للشعراء على أن يقولوا أشعاراً في
إعلامه ، فكلهم أشفق من لقائه بمثل ذلك إلا شاعراً^(١) من أهل جدّة] يُكنى أبا
محمد عبد الله بن يوسف - ويقال هو الحجاج بن يوسف التيمي ، [فنظم
قصيدة - وكان شاعراً مقلّماً وأنشدها الرشيد] فقال^(٢) :

نَقَضَ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ نَقْفُورُ	وعليه دائرة البوار تدور
أُبَشِّرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ	غَنِمَ أَتَاكَ بِهِ إِلَهُ كَبِيرُ
فَلَقَدْ تَبَاشَرَتِ الرَّعِيَّةُ أَنَّ أُنَى	بِالنَّقْصِ عَنْهُ وَافِدٌ وَبَشِيرُ
وَرَجَتْ يَمِينُكَ أَنْ تُعْجَلَ غَزْوُهُ	تَشْفِي النُّفُوسَ ، مَكَائِهَا مَذْكُورُ
أَعْطَاكَ جَزْيَتَهُ وَطَاطَأَ خَدَّهُ	حَذَرَ الصَّوَارِمِ ، وَالرَّدَى مُحْذُورُ

(١) ما بين معقوفين زيادة من المثل السائر والصبح المنبي وعبرة الطيري « فاحتيل له بشاعر من أهل خُره » .
وفيما أظن أن (خرة) تصحيف من المحقق لعدم معرفته قراءتها حيث وضعها أيضاً في الحاشية (جنده) وأشار
إلى تصويبه ، والاثنان خطأ ، والصواب (جدّة) .

(٢) ما بين معقوفين زيادة من المثل السائر .

فَأَجَرْتُهُ مِنْ وَقْعِهَا وَكَأَنَّهُا
وَصَرَفْتَ بِالطُّولِ الْعَسَاكِرَ قَافِلًا
نَقْفُورُ إِنَّكَ حِينَ تَعْدُرُ إِنْ نَأَى
أَظَنَنْتَ حِينَ غَدَرْتَ أَنَّكَ مُفْلِتٌ
أَلْقَاكَ حَيْثُكَ فِي زَوَاجِرِ بَحْرِهِ
إِنَّ الْإِمَامَ عَلَى اقْتِسَارِكَ قَادِرٌ
لَيْسَ الْإِمَامُ وَإِنْ غَفَلْنَا غَافِلًا
مَلِكٌ تَجَرَّدَ لِلجَّهَادِ بِنَفْسِهِ
يَأْمَنُ يَرِيدُ رِضَا الْإِلَهِ بِسَعْيِهِ
لَا نُصْحَ يَنْفَعُ مَنْ يَغُشُّ إِمَامَهُ
نُصْحُ الْإِمَامِ عَلَى الْأَنَامِ فَرِيضَةٌ

بَأَكْفُنَا شَعْلُ الضُّرَامِ تَطِيرُ
عَنْهُ ، وَجَارُكَ آمِنٌ مَسْرُورُ
عَنْكَ الْإِمَامُ لَجَاهِلٌ مَغْرُورُ
هَبْلَتِكَ أُمَّكَ مَا ظَنَنْتَ غُرُورُ
فَطَمَتَ عَلَيْكَ مِنَ الْإِمَامِ بِحُورُ
قَرَبْتُ دِيَارَكَ أَمْ نَأَتْ بِكَ دُورُ
عَمَّا يَسُوسُ بِحَزْمِهِ وَيَدِيرُ
فَعْدُوَّهُ أَبَدًا بِهِ مَقْهُورُ
وَاللَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ضَمِيرُ
وَالنُّصْحُ مِنْ نُصَحَائِهِ مَشْكُورُ
وَلَأَهْلُهَا كَفَّارَةٌ وَطَهُورُ

فلما فرغ من إنشاده^(١) قال الرشيد : أوقد فعل نقفور ذلك ؟ ثم غزاه في بقيّة
الثلج ، وحصل له الفتح^(٢) .

* * *

تمّ ما جمع من نصوص الكتاب

- (١) في المثل السائر والصبح النبي : فلما أنهى الأبيات .. أوقد فعل .
(٢) في المثل السائر : وفتح مدينة هرقله . وفي الطبري ، زيادة : « فعلم أن الوزراء قد احتالوا له في ذلك ، فكرّر
راجعاً في أشد محنة وأغلظ كلفة ، حتى أناخ بفنائيه ، فلم يبرح حتى رضي وبلغ ما أراد » . ثم أورد أبياتاً لأبي
العتاهية هي :

ألا نادت هرقله بالخراب
غدا هارون يرعد بالمنايا
ورايات يجل النصر فيها
أمير المؤمنين ظفرت فاسلم

من الملك الموفق بالصواب
ويبرق بالمذكّرة القضاة
تمر كأنها قطع السحاب
وأبشر بالغنيمه والإياب

المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - أخبار أبي تمام ، أبو بكر الصولي ، تحقيق خليل عساكر ورفيقه ، المكتب التجاري للطباعة ، بيروت ، بلا تاريخ .
- ٣ - أصول النقد الأدبي ، عصام قصبجي ، منشورات جامعة حلب ١٩٩٢ م .
- ٤ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- ٥ - الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، مجموعة من المحققين بإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٦٥ م .
- ٦ - إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ م .
- ٧ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث .
- ٨ - تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، ترجمة عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، مصر .
- ٩ - تاريخ الأدب العربي ، عمر فروخ ، دار العلم للملايين ، الطبعة الرابعة ١٩٨١ م .
- ١٠ - تاريخ الأمم والملوك ، الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث .
- ١١ - تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، طبعة القاهرة ، ١٩٣١ م .
- ١٢ - خزائن الأدب ، البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الخانجي ، ١٩٧٩ م .
- ١٣ - ديوان بشار بن برد ، تحقيق الطاهر بن عاشور ، دار المعارف ، ١٩٦٥ م .
- ١٤ - ديوان جرير ، دار صادر ، بيروت ، بلا تاريخ .
- ١٥ - ديوان ابن الرومي ، نشره كامل الكيلاني سنة ١٩٢٤ م .
- ١٦ - ديوان الخريمي ، دار صادر ، بيروت ، بلا تاريخ .
- ١٧ - ديوان صالح بن عبد القدوس ، دار صادر ، بيروت ، بلا تاريخ .
- ١٨ - ديوان العباس بن الأحنف ، دار صادر ، بيروت ، بلا تاريخ .
- ١٩ - ديوان أبي العتاهية ، دار صادر ، بيروت ، بلا تاريخ .
- ٢٠ - ديوان الفرزدق ، نشره بوشيه ، طبعة باريس ، ١٨٧٥ م .
- ٢١ - ديوان أبي نواس ، رواية حمزة الأصفهاني - مخطوط .
- ٢٢ - سمط اللآلي ، أبو عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الحديث ، ١٩٨٤ م .
- ٢٣ - شرح أبيات المغني ، السيوطي ، طبعة القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٢٤ - شرح ديوان أبي تمام ، الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، دار المعارف ، مصر ١٩٥٦ م .

- ٢٥- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، طبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٦٤ هـ .
- ٢٦- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، طبعة برلين ، ١٩٠٣ م .
- ٢٧- الصبح النبوي عن حيشة المتنبى ، يوسف البديعي ، تحقيق مصطفى السقا ورفيقه ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م .
- ٢٨- طبقات الشعراء اخذتين ، ابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة ، بلا تاريخ .
- ٢٩- العقد الفريد ، ابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين ورفيقه ، لجنة التأليف ١٩٦٥ م .
- ٣٠- عيون الأخبار ، ابن قتيبة ، طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٥ م .
- ٣١- غرر الخصاص الواضحة ، الوطواط الكتبي ، المطبعة الأدبية ، مصر ١٣١٨ هـ .
- ٣٢- الفاضل ، المبرد ، تحقيق عبد العزيز الميعني ، دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٣٣- فوات الوفيات ، ابن شاعر الكتبي ، طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٣٤- الكامل ، المبرد ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، دار الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦ م .
- ٣٥- الكنايات ، الجرجاني ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٦ هـ .
- ٣٦- لباب الآداب ، أسامة بن منقذ ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٥ هـ .
- ٣٧- لسان العرب ، ابن منظور المصري ، بولاق .
- ٣٨- مجموعة المعاني ، طبعة الجوائب ١٣٠١ هـ .
- ٣٩- محاضرات في النقد العربي القديم ، عبد المحسن بدر ، جامعة بيروت ، ١٩٦٨ م .
- ٤٠- محاضرات الراغب ، الراغب الأصبهاني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- ٤١- المحاسن والأضداد ، الجاحظ ، طبعة القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .
- ٤٢- المثل السائر ، ابن الأثير ، تحقيق أحمد الحوفي ، وبدوي طبانة ، مكتبة نهضة مصر ١٩٦٢ م .
- ٤٣- المقتضب ، المبرد ، محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- ٤٤- الموازنة ، الآمدي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- ٤٥- الموشى ، الوشاء ، محمد بن إسحاق ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٣ م .
- ٤٦- الموشح ، المرزباني ، تحقيق محمد علي البجاوي ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٥ م .
- ٤٧- نهاية الأرب في فنون الأدب ، النويري ، طبعة دار الكتب ، ١٩٢٣ م .
- ٤٨- وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

لم تحظ النوادر في كتب الأدب العربي
القديم ، على ضخامة حجمها ، بالعناية الكافية
من الباحثين ، سواء في القديم والحديث ،
باستثناء دراسات قليلة جدًا ، تناولت القضية
دون الدخول في تفاصيل .

وهذه الدراسة تبحث في العامل الأساسي
الذي يجعل هذه النوادر تُضحك ، وتستعرض
النظريات الحديثة حول ظاهرة الضحك ، ثم
تطبقها على ثلاث نوادر عربية قديمة .

« السَّقْطَةُ » في نادرة الأدب العباسي

د . مي أحمد يوسف*

* أستاذ مساعد (أ) في قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة اليرموك . حققت « الأجوبة المسكتة » لابن عون ، ونشرت عدة دراسات ، منها : « الصفا والمودعة في رسائل الصاحب بن عباد » و « الجاحظ في كتابات المستشرقين الألمان » .

في كتب الأدب العربي القديم ، وبخاصة كتب المجاميع
تحتشد الأدبية ، وحدات تتراوح طولا وقصرا ، تبعث في نفوس
قارئها الانتعاش ، وشعورا بالارتياح ، ودهشة ممتعة تؤدي
إلى الضحك ، وهذه الوحدات ، هي : النوادر^(١) .

ومما لا شك فيه ، أن النادرة العربية كانت بمثابة (الملح) الذي أضفى
على مادة كتب المجاميع تلك نكهة خاصة ، لها لذة من نوع مميز . ولقد وعى
الكاتب العربي القديم هذه (النكهة) تماما ، وهدهد وعيه هذا إلى أن يضمن
كتبه مجموعة كبيرة منها لتكون كتب هذه أكثر انتشارا بين الناس ، الذين كان
معظمهم يميل إلى التخفف من ثقل المادة في الكتاب المقروء ، كما يقول الجاحظ
في غير موضع . لا أريد في هذا المقام أن أسرد عناوين كتب التراث التي
تغلب عليها النادرة في معظم مادتها ، أو تلك التي لونت مادتها (الثقيلة)
بألوان فكهة من النوادر الخفيفة ، فهذا ليس هدفا هنا . ولكننا سنحاول هنا
الكشف عن عوامل « توليد الفكاهة والضحك » في النادرة العربية تلك ،
وبخاصة إذا عرفنا أن الضحك في معظمها يتولد عن (السقطة)^(٢) ، وهي :
« قوة التعارض بين المستوى المتوقع الحصول والمستوى الذي حصل فعلا . معنى

(١) انظر تعريف « النادرة » في : ابن منظور ، لسان العرب ، مادة « نادرة » ، وابن دريد ، جمهرة
اللغة ، بيروت ، ٢ ، ٢٥٨ ، وشارل بيلات ، مادة Hikaya في : EI, II ، وعبد العزيز عبد المجيد
Survey of the Terms used in Arabic for narrative and story, in : The Islamic Quarterly . I
(1951) , 202 .

وانظر هاينز جروته 1971, Stuttgart, Anekdoten, Heinz Grothe , ص ١٨٠ - ١٩٠ وإريك شتاسر
1986, Stuttgart, Schwank, Erich Stasser , ص ١٥ ، وأبرامز ، 1971, New York, A Glossary
of literary, Terms. Abrams ص ١٥٧ . وللنادرة أسماء أخرى . انظر : سليمان موسى ، الأدب
القصصي عند العرب ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ص : ٣٣ ، وأنيس فريجة ، الفكاهة عند العرب ، بيروت ،
١٩٦٢ ، ص : ١٢ .

(٢) « السقطة » في الإنجليزية : Downfall ، وفي الألمانية : Fallhöhe وهي مصطلح استعمله لأول
مرة - في هذا السياق - W. Kayser في كتابه : Das sprachliche Kunstwerk - 1971, Munchen - Bern .

ذلك : أنه في نقطة معينة ، عندما يتوقع المرء استمرارا منطقيا في مستوى معين مطروح يظهر عنصر غير ملائم من المستوى الآخر ، مع أنه عنصر يمكن أن يكون منطقيا جدا ، عكس خلفيته في المستوى الآخر^(١) . وهذا التناقض أو التعارض هو مفتاح الروح الفكاهية في تلك النواذر كما سنرى .

ومع ضخامة حجم المادة الهزلية في كتب الأدب العربي القديم ، لم تحظ بالعناية الكافية من الباحثين القدماء والمعاصرين على حد سواء ، باستثناء عدد قليل جدا من الباحثين العرب المحدثين ، الذين حاولوا في دراساتهم حول موضوع الضحك ، الوقوف على ظاهرة الضحك والفكاهة عامة ، وظواهر الهزل العربي خاصة^(٢) ، إلا أن هذه الدراسات تتناول الموضوع بشكل عام ، دون الدخول إلى تفصيلاته ودقائقه ، وهذا الأمر ينسحب - كذلك - على بعض الباحثين من المستشرقين ، الذين لا تكاد تخرج دراساتهم حول هذا الموضوع عن الدائرة نفسها ، إذ تعرضوا في دراساتهم تلك إلى بعض نواحي الهزل في الأدب العربي ومزاياه ، وهي - في ذلك - لا تعدو أن تكون دراسات وصفية تاريخية^(٣) .

(١) انظر يوسف سدان ، Kings and craftsmen ، في Studia Islamica, LV ص : ١ - ٢ .
(٢) خصّص عباس محمود العقاد جزءا كبيرا من كتابه « جحا الضاحك والمضحك » (القاهرة ، دت) لموضوع الضحك والمزاح بشكل عام . وانظر أحمد محمد الحوفي ، الفكاهة في الأدب ، القاهرة ، ١٩٥٦ . وأنيس فريجة ، الفكاهة عند العرب ، بيروت ، ١٩٦٢ . ويتناول هذان المؤلفان في كتابيهما موضوع الهزل عامة ، ويختاران نماذج من صميم الأدب العربي . وانظر - كذلك - عبد الغني العطري ، أدبنا الضاحك ، بيروت ، ١٩٧٠ ، وعلي الخليلي : النكتة العربية ، منشورات عكا ، ١٩٨٢ . وهو دراسة في أنماط النكتة العربية ومضامينها المختلفة . وانظر ودیعة طه النجم ، الفكاهة في الأدب العباسي ، في مجلة عالم الفكر ، العدد الثالث ، ١٩٨٢ ، ص : ٧٢٣ .

(٣) انظر علي سبيل المثال : فرانتز روزنتال ، 1956, Leiden, Humour in Early Islam ، ويبحث هذا الكتاب في التطور الأدبي من خلال تطور بعض الشخصيات الهزلية ، وعلى رأسها شخصية (أشعب) دون أن يتطرق إلى ظاهرة الهزل ، ولو بشكل عام ، إلا في الصفحات الأولى (١-٦) حيث يتناول هناك موقف الحضارة العربية الإسلامية من الهزل والمزاح . وانظر شارل بيلات Seriousness and Humour in Early Islam في : Islamic Studies, II, 3, 1963 . وفي هذه المقالة يصف شارل بيلات مكانة الجد والهزل في الأدب العربي وتفكيره ، مع إشارة بسيطة إلى موقف الفقه الإسلامي من المزاح والضحك ، دون أن يلج في هذا الموضوع ، أو يلمح إلى انعكاسه في الأدب . وانظر - كذلك - شارل بيلات Djidd wa'l Hazl في : EI, II ص : ٤٣٦ - ٤٣٧ . ويوسف سدان : الأدب العربي ونواذر الثقلاء ، تل أبيب وعكا ، ١٩٨٣ .

النادرة بين الإضحاك وعدمه :

تزخر كتب التراث بكثير من الأدب الهازل ، ذي المضامين المختلفة : الثقافية والعلمية والدينية واللغوية . ولقد أضحك هذا الأدب الكثيرين عبر القرون والسنين ، ولا يزال يضحك الكثيرين من قراء هذا الأدب في عصرنا الحديث ، ولربما بالقدر نفسه الذي أضحك فيه قارئ المادة نفسها في تلك العصور ، إلا أن هناك حالات يستعصي فيها على قارئ العصر الحديث أن يتجاوب مع هزل العصور الأدبية القديمة ، وذلك لعوامل عدة ، أهمها :

- أن بعض المعاني الفكاهية في الأدب العربي القديم نشأت في بيئة مختلفة تماما عن بيئتنا المعاصرة ، بل إنها تبدو غريبة عن تجاربنا ومشاعرنا .
- أن عاملي الزمان والمكان ينأيان بها بعيدا ، حتى تغدو هذه المادة غريبة عنا تماما .

- يضاف إلى ذلك أن بعض الموضوعات التي أضحكت القدماء لم تعد تطرق اليوم ، لا من قريب ولا من بعيد . وربما للأسباب المتقدمة جميعا .

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام ، أن المادة الهزلية في تلك الكتب كانت تروى بواسطة تراكيب وصياغات معلومة معتادة ، وهي وإن دججت فيها بعض العناصر المنطقية بأخرى ، أبعد ما تكون عن المنطق ، فإنها تقوم في أساسها على مفاهيم ألفها السامع ، أو تعودها القارئ « الذي يستحضر مواقفه ودوافعه ودواعيه الخاصة اتجاه النكتة ، ملونا استجابته وفقا لها »^(١) ، وبناء عليه ، فإن مفاهيم مجتمع ما ، وكذلك أخلاقه وميوله هي التي تحدد نوع المادة المروية : مضحكة أو غير مضحكة . ولهذا فلن يكون من المجدي إذن أن نحدد نحن ، في زماننا هذا وبيئتنا الحالية ، نجاح المواد الهزلية القديمة في إثارتها للضحك أو عدم إثارتها له ؛ ولهذا كله علينا أن نحذر كل الحذر من الانقياد وراء المقاييس السائدة في عصرنا والمفاهيم

(١) فدوى مالطي دوجلاس : بناء النص التراثي ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص : ٤٠ .

الدوقية الحديثة : أصيلة كانت أو دخيلة ، صريحة كانت أو كاذبة . لا عيب في استعمال مثل هذه المقاييس ، لنقف على آداب عصرنا ، وإنما العيب الكبير هو في تطبيقها على الظواهر الأدبية في القرون الوسطى ^(١) ولهذا الأمر ، فلن نتطرق إلى ذلك في هذه الدراسة ، لأن « الشكل اللغوي والأحوال الاجتماعية والمعرفة الدينية ، التي يفترض وجودها مسبقا ، يجب أن تدرس وتفهم ، من أجل فهم تلك النوادر ، لإعادة خلق جو واقعي حقيقي وهو أمر جوهري من أجل عملية الفهم تلك » ^(٢) . ومع هذا ، فإننا سنعمد فيما يلي إلى توضيح العامل الأساسي الذي يولد الضحك في نوادر تلك الفترة . وهي - أي النوادر - وإن كانت لا تبعث الضحك فينا ، فيكفي أنها كانت مصدر استرخاء ودهشة وسرور لأناس تلك العصور .

الضحك ، كيف يولد ؟

كثيرا ما يعترى الإنسان حزن عميق فيبكي ، أو شعور بالارتياح والسرور فيضحك . وربما رأينا إنسانا يبكي ، لكن سرعان ما يتحوّل بكاءؤه ذاك إلى ضحك صاخب . وإذا ما رأيت شيئا من هذا يحدث ، فلا تتسرع بإطلاق حكمك على هذا الإنسان بالجنون أو الخبل . تريث تجد أن شيئا ما قطع عليه حزنه ، وحوله إلى ضحك مفاجيء . ستجد أمرا غير مألوف ، أو أمرا غير متوقع الحدوث قد وقع . فلربما رأى هذا الإنسان - الباكي الضاحك - رجلا مُتَزَنَّا يسير أمامه ... وفجأة ينزلق ويقع أرضا ، ويسيل الدم من وجهه . ومع أن الوقوع نفسه أمر يثير الأسف والتعاطف ، إلا أن ردة الفعل الأولى لم رأى مثل هذا الحادث هو « الانفجار » في الضحك ، « فنحن نضحك مما يؤلم ، كما نضحك مما يفرح . نضحك من المتناقض المفاجيء ، ونضحك من كل ما يخفف الكبت والضغط والحرمان » ^(٣) . لقد كان

(١) يوسف سدان ، الأدب العربي الهازل ، عكا ، ١٩٨٣ ، ص : ٢٥ .

(٢) فرانتز روزنتال Humour in Early Islam ، لندن ، ١٩٥٦ ، ص : ١٠ .

(٣) أنيس فريجة ، الفكاهة عند العرب ، بيروت ، ١٩٦٢ ، ص : ٢٤ .

انزلاق ذلك الرجل ووقوعه المفاجئان سبب ضحكك ذلك الحزين^(١) ، وهذا التغير المفاجيء من الحزن الشديد إلى الضحك الصاخب ناتج عن الانحراف المفاجيء في خط سير الأمور (الرتبة) عنده ، الذي وضعه أمام هُوَّة كبيرة : لقد أخرجته المفاجأة - والدهشة الناجمة عنها - عن الرتبة ، وأدخلته في حالة نفسية جديدة تختلف عن حالته النفسية الأولى ، وهي حالة الحزن . أو فلنقل : لقد أخرجته المفاجأة إلى خط غير متوقع ، وهو : خط يتعارض بشدة مع الخط الرتيب الذي كان قد ألفه حتى تلك اللحظة ، « إذ عندما يطرأ ما يناقض ما ألفناه واعتدنا ، فإننا ندرك حالا ، وبصورة فجائية ، التناقض القائم بين الفكرة أو الصورة الذهنية للأشياء وبين الواقع ، فتتخلى - ولو إلى حين - عن نظرتنا التقليدية للأمور ، وننسى منطق الأشياء ، فنضحك ونُسَرُّ حتى لو كان هذا التناقض في الحالات الطبيعية مصدر حزن أو أسى أو عطف »^(٢) .

لاشك إذن ، أن الضحك الذي « تفجّر » فجأة عند هذا الإنسان الباكي الضاحك كان سببه الشعور بالراحة والتراخي الذي كان يتوق إليه وهو حزين كئيب . ولقد كان ضحكه ذاك بمثابة محاولة لتحويل الألم عنده والكبت إلى نوع من التعبير ، الذي يخفف وطأة التعاسة التي يحس بها . وعلى هذا يمكن أن تفسر الفكاهة على أنها من قبيل التمني الواعي ، أو كما ذهب إليه علماء النفس ، « أنها تقوم في حياتنا النفسية بدور أو وظيفة تشبه إلى حد ما وظيفة اللا شعور »^(٣) ، على النحو ما يتبدى في

(١) يسمى بعض أنواع الضحك : التفكه السادي ، أو الشماتة (Schadenfreude) انظر زكريا إبراهيم ، سيكولوجية الفكاهة ، القاهرة ، د.ت.، ص : ١٢٢ - ١٢٣ . وانظر فلوى مالطي دوجلاس ، بناء النص التراثي ، ص : ٤١ .

(٢) زكريا إبراهيم ، سيكولوجية الفكاهة ، ص : ٢٦ ، وانظر المرجع نفسه ، ١٥٠ - ١٥٢ .

(٣) المرجع نفسه ١٠٦ - ١٠٧ .

الأحلام مثلاً^(١) ، بفارق أنها قابلة للضبط وخاضعة للإرادة .

النظريات الحديثة :

لقد استقطبت ظاهرة الضحك عددا من الفلاسفة^(٢) ، والنفسيين في العصر الحديث ، إلى جانب الأطباء^(٣) ، الذين حاولوا في مؤلفاتهم استكناه هذه الظاهرة وتعليل حدوثها ، فكثرت - تبعاً لذلك - النظريات حولها ، وتعددت وتشعبت منذ بدء القرن العشرين حتى الآن .

ومن المنظرين المحدثين في موضوع الضحك :

١ - هنري بيرجسون Henry Bergson في كتابه : *Lerire* (الضحك)^(٤) وهو من أوائل العلماء الذين حللوا ظاهرة الضحك ، وتتبعوا أسباب هذه الظاهرة . ولقد أعادها هذا الفيلسوف إلى التصلب والآلية وعدم الحركة^(٥) ، فالحياة بالنسبة إليه لينة مرنة ، والمضحك الفكاهي صلب متكرر ، وعندما يبعث بهما - آليا - نحصل على موضوع فكه ضاحك . وحتى في معالجته للنكتة اللفظية ، يطبق « بيرجسون » المقولة نفسها ، ويرى في هذا التطبيق أن التزمت - في أساسه - ليس إلّا لونا من ادّعاء التفوق على الطبيعة^(٦) ، وعلى هذا فإن الفكاهة عنده تنجم عن عملية

(١) كما يذكر فرويد في أكثر من موقع في كتابه : *Jokes and their Relation to The Unconscious* ، نيويورك ، ١٩٦٠ .

(٢) ومما تجدر الإشارة إليه هنا ، أن تعريفا للضحك وتعليل حدوثه ورد في كتاب : « المقابسات » لأبي حيان التوحيدي (حققه وقدم له محمد توفيق حسن ، بيروت ، ١٩٨٩) وفيه يأتي أبو حيان بتعريف أبي سليمان المنطقي السجستاني للضحك وتعليل حدوثه ، وهو جواب على سؤال أبي حيان « ما هو الضحك » .

(٣) ورد تعريف للضحك وتعليل حدوثه سيكولوجيا وفسيولوجيا ، في كتاب « فردوس الحكمة » لأبي الحسن علي بن رَبن الطبري (ت . ٢٣٦ هـ) ، برلين ، ١٩٢٨ ، ص : ٨٨ .

(٤) ترجم هذا الكتاب إلى العربية مرتين : ترجمه أولا : د. سامي الدروبي ، ود . عبد الله عبد الدايم ، بيروت (د. ت .) . وترجمة ثانيا : د . علي مقلد ، بيروت ، ١٩٨٧ .

(٥) هنري بيرجسون ، الضحك ، ترجمة علي مقلد ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص : ١٤ وما بعدها . وانظر كذلك ص : ٣٠ وما بعدها .

(٦) المرجع نفسه ، ص : ٤٠ وما بعدها .

الاتصاق والتقارب بين ما يسميه بالشيء الحي Le vivant ، وما يسميه بالشيء الميكانيكي Le meqanique^(١) .

٢ - شايرو Chapiro في كتابه : الوهم الكوميدي L'illusion comique يسير « شايرو » في نظريته على خطى « دوجا » L.Dougas في نظريته : الواقع واللاواقع . وهو يرى أن « الاستحالة التي تكمن في صميم الشيء المضحك هي عبارة عن مفارقة حسية عيانية ظاهرة ... ولكن لما لم يكن للمحال أي موضع في صميم شعورنا بالواقع ، فإنه ما يكاد المحال يدرك حتى يبادر الشعور إلى طرده ، لأنه يرى فيه علامة على اللاواقعية أو اللاوجود . وإذن ، فالضحك إنما ينشأ حينما ينفذ التناقض إلى صميم شعورنا فنقع ضحية لذلك الوهم الكوميدي »^(٢) .

٣ - سولينيه Saulnier في كتابه Le Sens du Comique جوهر الكوميديا . يقرر هذا الباحث أن الضحك هو انتقال من الجدي إلى غير الجدي . أو : هو تذبذب للعقل بين الواقعي واللاواقعي . ومعنى هذا : أنه لا يمكن أن يكون الموقف مضحكا إلا إذا أحدث لدى العقل ضربا من التذبذب أو التأرجح أو الانتقال بين هذين القطبين المتنافرين المتعارضين .

فالمعيار الذي يقترحه هذا الباحث لتمييز الفكاهة ، هو : تذبذب الفكر بين الواقعي المدرك ، واللاواقعي المستحيل^(٣) .

٤ - شارل لالو Charles Lalo في كتابه : Esthétique du Rire « جمالية الضحك » . يقرر عالم الجمال « لالو » أن كل ما من شأنه أن ينحرف بأية قيمة كبرى من القيم نحو قيمة أخرى أصغر ، أو نحو حالة انعدام تام للقيمة لا بد من أن يولد لدينا استجابة الضحك . فالموقف الجدي الذي لا يلبث أن يتكشف عن موقف تافه

(١) المرجع نفسه ، ص : ٤٢ .

(٢) زكريا إبراهيم ، ميكولوجية الفكاهة ، ص : ١٥١ .

(٣) المرجع نفسه ، ص : ١٥٢ .

عديم الأهمية يستثير لدينا الضحك . ويرى أن الضحك ينشأ عن عملية هبوط القيمة « Devaluation » تعبر عن انتقال مفاجيء من نعمة عليا إلى نعمة دنيا»^(١).

٥ - شوبنهاور Schopenhauer

علل الضحك بقوله : « إنه مجرد تعبير عن إدراكنا المفاجيء لضرب من التنافر بين مفهوم عقلي تصورناه من قبل ، وبين بعض الموضوعات الحقيقية التي تكشف عنها الواقع أمامنا على حين فجأة »^(٢).

٦ - ليبس Komik und Humor (الهزل والفكاهة) . يقول ليبس ، في معرض تعريفه للضحك ، : إنه « عملية ربط تتم بين تصورين ، أحدهما : هام عظيم القيمة ، والآخر تافه ضئيل الشأن . والموقف الهزلي إنما ينشأ حينما يتحقق المرء من وجود ضرب من التباين (Contrast) بين التصورين ، أو : حينما ينتقل الفكر من إدراك الشيء العظيم الهام إلى إدراك الشيء الصغير التافه أو العكس »^(٣).

٧ - هربرت سبنسر Herbert Spencer في مقالته : Physiology of Laughter (فسيولوجية الضحك)^(٤).

ذهب سبنسر في مقالته هذه إلى أن في السرور طابعا ديناميكيا يجعل منه طاقة زائدة لا بد من أن تلتبس لها بعض المنافذ ... والطاقة الفائضة التي تتولد عن حالة السرور أو الانشراح لا بد من أن تجد لها منفذا خلال تلك الظاهرة الصوتية التنفسية التي نسميها باسم الضحك . وهو يرى - كذلك - أنه عندما ينتقل الوعي من أشياء

(١) المرجع نفسه ، ص : ١٧٧ .

(٢) المرجع نفسه ، ص : ١٥٠ .

(٣) المرجع نفسه ، ص : ١٥٢ .

(٤) هربرت سبنسر ، The Physiology of Laughter في :

Essays, scientific, political and speculative, vol II Appleton, 188 ID .

ص ٤٥٩ عن زكريا إبراهيم ، فسيولوجية الفكاهة ، ص : ١٥٢ .

عظيمة إلى أشياء صغيرة فإن قوة العصب المحرر تنهك نفسها في حركة الضحك العضلية ، وهي ما يعرف عنه بنظرية (فائض الطاقة) ، أو : إطلاق الطاقة ، وهي التي تؤدي في النهاية إلى الانسراح العام .

٨ - آرثر كوستلر Arthur Koestler في كتابه : The Act of creation (عملية الخلق) .

يلاحظ « كوستلر » في بحثه هذا أن حالة التوتر في الموقف الهزلي عادة تظل تتصاعد حتى تنفجر فجأة عن طريق الانفجار ، مصحوبة بالضحك بصفة عامة ، ولهذا فقد صاغ « كوستلر » لفظ (الترابط الثنائي bisociation) لقوالب التفكير وقوالب السلوك ، أي : إقتران عنصرين في وقت واحد لا يتواجدان عادة معا ، وذلك لأنهما بصفة عامة ينتميان إلى نموذجين مختلفين من التفكير^(١) .

٩ - سيجموند فرويد Sigmund Freud في كتابه : Jokes and their Relations to the Unconscious (الفكاهات وعلاقتها باللاشعور) . لهذا العالم آراء كثيرة وقيمة حول الفكاهة والضحك ، وبخاصة اللفظية منها . وأما آراؤه التي تهمننا في هذا الإطار فهي ما ذكره من أمر العلاقة بين الفكاهة والقوة والعدوان ، وهي : أن حالة المتعة الناجمة عن حل أحد الألغاز ، أو فهم ما يكتنف النكتة من غموض ، ترجع إلى ما يمنحه ذلك للمستمع من إحساس بالقوة والغلبة^(٢) ، وما يتبع ذلك من شعور بالارتياح الناجم عما يسمى بالشماتة . (Schadenfreude) .

اتفاق نظريات « الضحك » في الجوهر :

لأنعدو الصواب - في هذا المقام - إذا قلنا : إن معظم النظريات التي

(١) آرثر كوستلر ، The Act of creation ، لندن ، ١٩٦٩ ، ص : ١٣٨ - ١٣٩ .

(٢) فرويد ، Jokes and their Relations to the unconscious ، نيويورك ، ١٩٦٠ ، ص : ١١٩ - ١٢٠ .

استعرضناها فيما مضى تلقي عند نقطة واحدة ، وهي : أن الموقف الفكاهي ينطوي على عنصر (المفاجأة) أو (عدم التوقع) ، أو التناقض . أو كما قال أحدهم : الاستحالة ، أو الانحراف عن المنطق . ونحن نجد صدى هذه الآراء عند العقاد ، الذي عرّف الضحك بأنه : « مقارنة سريعة مفاجئة بين حالة تراها وحالة تتخيلها : حالة كائنة وأخرى واجبة ، حالة صحيحة وحالة كاذبة مدعاة »^(١) .

ولقد جمع أنيس فريجة النظريات المتقدمة جميعا في أربع ، هي :

١ - نظرية التناقض أو المتناقض . وهي التي تكاد تتفرع عنها النظريات الأخرى .

٢ - نظرية الغلبة والظفر ، وتدخل فيها نظرية القوة والعدوان وما ينبثق عن الشعور بالغلبة من شعور بالشماتة مما يلحق بالآخرين من أمور مزعجة . ولقد تطرق « فرويد » لهذه النظرية في معرض تعليقه وتحليله لظاهرة الضحك .

٣ - نظرية الترقب الخائب . يقول أنيس فريجة عنها : « إنها لا تختلف في جوهرها عن نظرية التناقض إلا في المصطلح ، وهي - كما يقول أيضا - « الشعور أننا أمام هوة ، أمام فجوة ، أمام انحراف مفاجئ عن الطريق المألوف ورتابته »^(٢) .

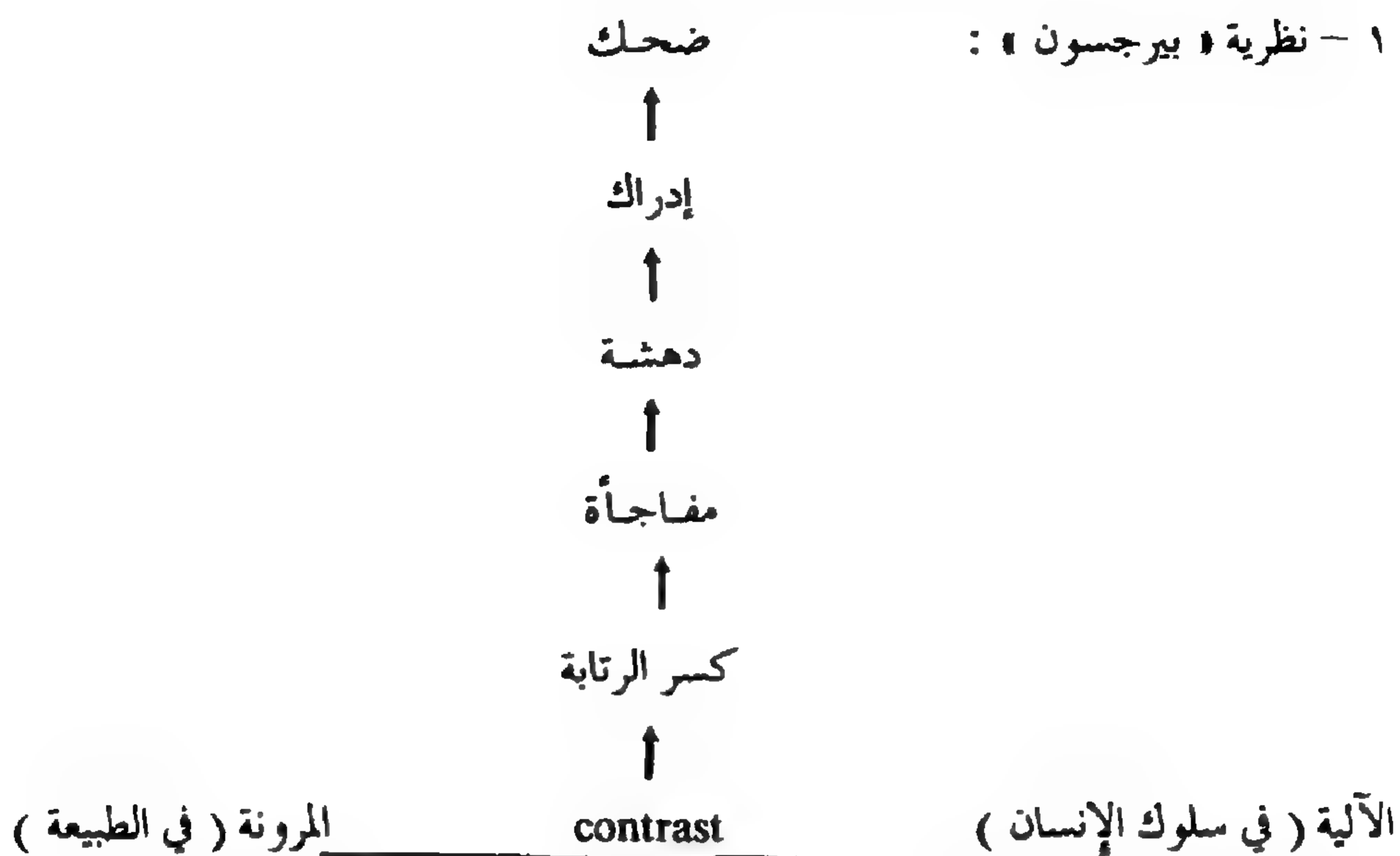
٤ - نظرية الانهزام أو الانعتاق من كبت أو ضغط . وهي نفسها النظرية التي أطلقها سبنسر في كتابه « فسيولوجية الضحك » .

وهذه النظريات تنطلق في مجموعها من فكرة عنف التناقض بين مستوى متوقع الحصول ، وآخر قد حصل فعلا . وحتى نظرية « بيرجسون » في الآلية والجمود لا تخرج عن هذا الإطار ، كما سنرى في التخطيط التالي :

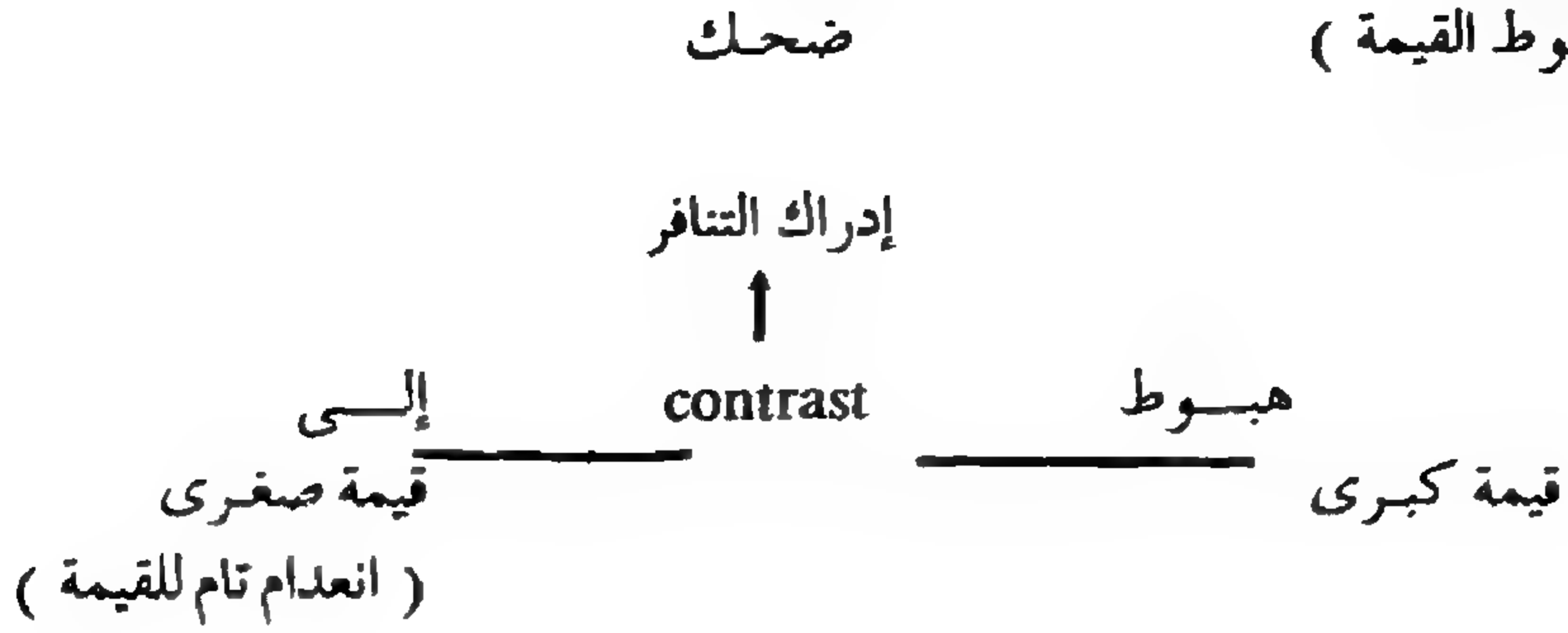
(١) عباس محمود العقاد ، مطالعات في الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص : ٨٩ .

(٢) أنيس فريجة ، الفكاهة عند العرب ، ص : ٢٢ .

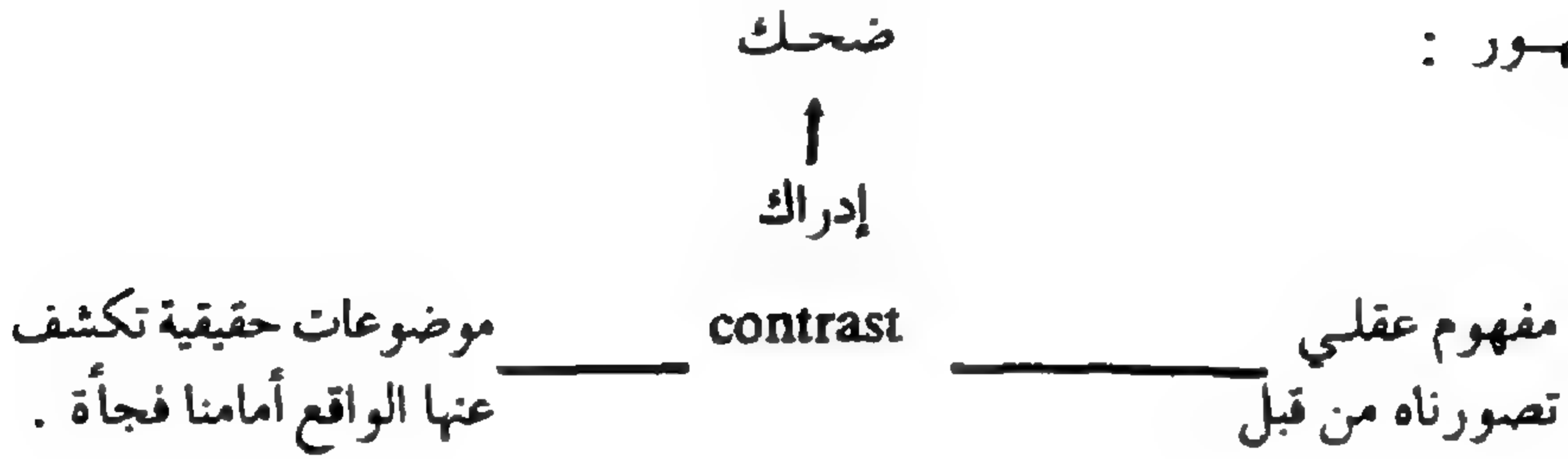
عامل الضحك في المادة الهزلية يتحرك كما يلي :



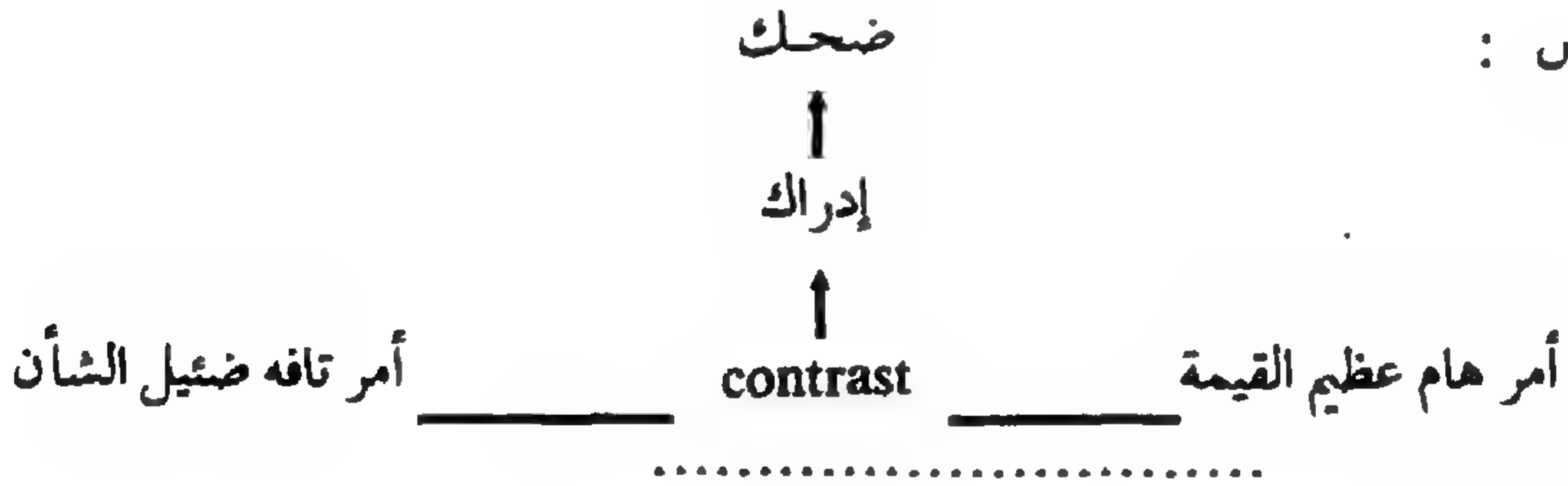
٤ - شارل لالو :
(نظرية هبوط القيمة)



٥ - شوبنهاور :

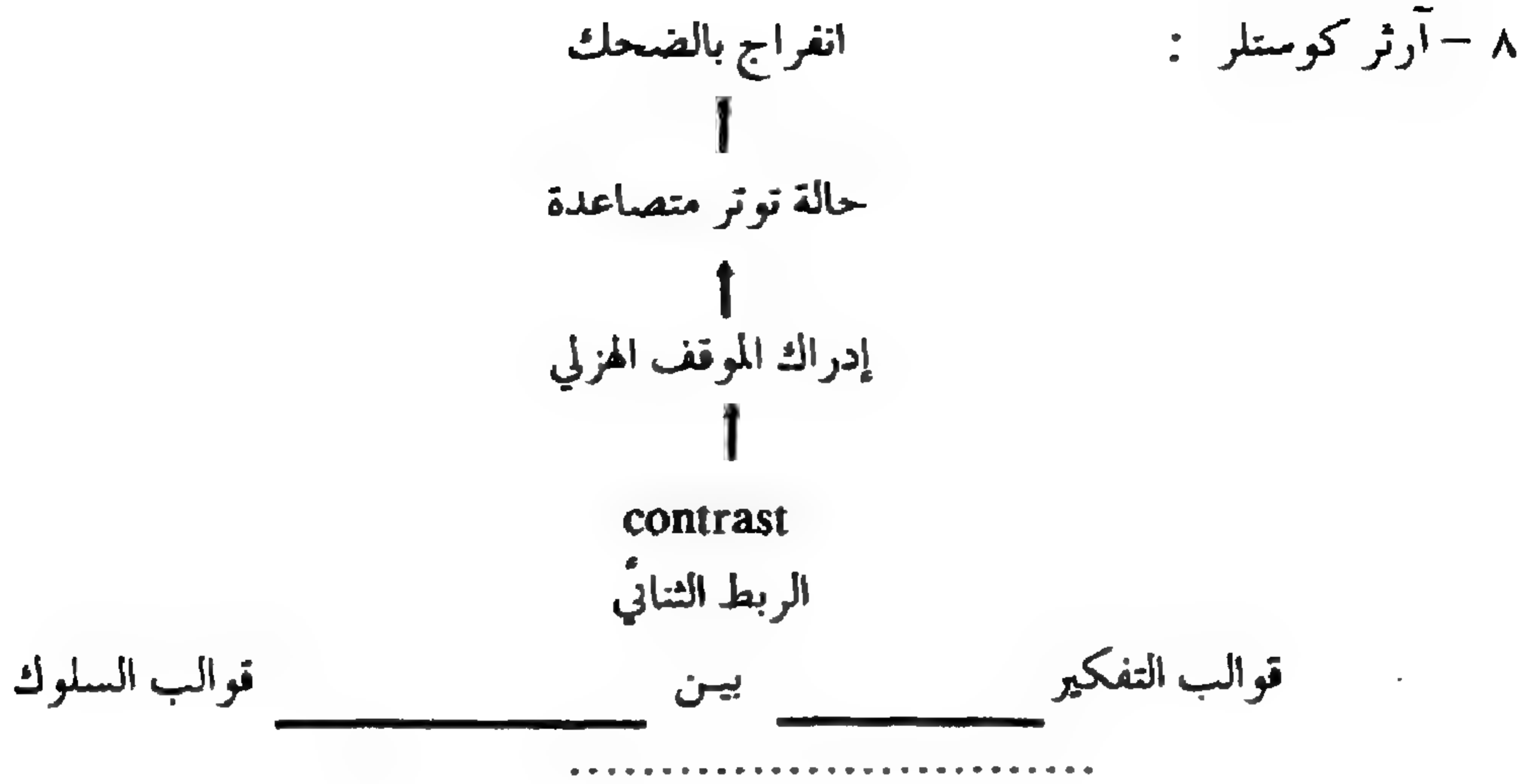


٦ - ليس :



٧ - هربرت سبنسر :





تطبيق على ثلاث نواذر - :

مرّ بنا فيما مرّ ، أن عامل توليد الضحك الرئيسي في النادرة العربية القديمة^(١) ، هو : السقطة ، أو : قوة التعارض بين مستويين : مستوى متوقع الحصول ، وآخر

(١) أعني بها نادرة الأدب العباسي .

غير متوقع . وهذا التعارض بعينه هو مفتاح الفكاهة في معظم تلك المادة الهزلية . وفي الصفحات التالية سنتناول ثلاث نواذر لتوضيح هذه المقولة ، من خلال توضيح هذه المستويات في كل منها ، وتطبيق هذه النظريات . وسيقتصر التطبيق التفصيلي لها على النادرة الأولى فقط .

النادرة الأولى : « أبو دلالة والمنصور »^(١) .

تقول النادرة : « توفي لأبي جعفر المنصور ابنة عم ، فحضر جنازتها ، وجلس لدفنها ، وهو متألم لفقدائها كتيب عليها . فأقبل أبو دلالة ، وجلس قريبا منه . فقال له المنصور : وَيَحْكُ ، ما أعددت لهذا المكان - وأشار إلى القبر - فقال : ابنة عم أمير المؤمنين . فضحك المنصور حتى استلقى ، ثم قال : وَيَحْكُ ، فضحطنا بين الناس » .

كثير من الدراسات التي تعرض أصحابها فيها إلى الضحك وعوامله - مما أشرنا إليه - تميل إلى تعريف الضحك على أنه ضرب من المفارقة والانحراف عن المنطق ، والاختلال في القياس . بل هو تحول من الجدّي إلى غير الجدّي . ولا نعدو الحقيقة إذا قلنا : أن معظم نواذر الأدب العربي القديم - وبخاصة في العصر العباسي - هو من هذا القبيل ، خصوصا إذا عرفنا أن هذا العصر كان تربة خصبة لمثل هذه المادة الهزلية^(٢) حتى في أعنف صورها هزلا . فالأجواء الاجتماعية والثقافية ، وما إلى ذلك من مهيئات ، قد عملت على ظهور النادرة وانتشارها ، وعلى ظهور أسماء بعينها حيكت

(١) انظر ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، مطبوعات دار المأمون ، القاهرة ، ٦ : ١٧ . وانظر الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، بيروت ، ١٩٨٠ ، مج ٨ ، ص : ٤٨٩ . وانظر هيلموت فاندريش Harmut Fandrich ، في : Compromising The Caliph ، في : Journal of Arabic Literature, Vol. 8, 306-47 ، وأبو دلالة هو : زند بن الجون الشاعر مولى بني أسد ، كان عبدا حبشيا . أدرك آخر أيام بني أمية ، ونبغ في أيام بني العباس ، وانقطع إلى السفاح والمنصور والمهدي ، ومات في خلافة المهدي سنة ٢٦١ هـ . انظر ترجمته في : وفيات الأعيان ٢ : ٣٢٠ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٢٢٠ - ٢٢١ .

(٢) انظر ودیعة طه النجم ، الفكاهة في الأدب العباسي ، مجلة عالم الفكر ، العدد الثالث ، ١٩٨٢ ، ص : ٧٢٣ .

حولها النوادر والحكايات المرحية ، التي ربما لم تكن قد وقعت بالفعل ، وإنما نسبت إلى تلك الأسماء ؛ لما عرف عن أصحابها من مرح وفكاهة . والنادرة التي بين أيدينا : « المنصور وأبو دلالة » نموذج صادق لنادرة العصر العباسي ، التي تعتمد في أساسها على التلاعب بالمستويات المنطقية وتداخلها ، إلى جانب المفاجأة بإدخال عنصر غير متوقع إليها ، يولد تناقضا ينبثق عنه سرور وضحك .

والآن إلى نادرة المنصور وأبي دلالة :

من الملاحظ بشكل جلي ، أن التركيز في هذه النادرة يتمحور حول حزن الخليفة أبي جعفر المنصور . وهذا أمر طبيعي جدا في مثل هذا المقام : فابنة عم المنصور (وقيل زوجته)^(١) قد توفيت ، وعلى وشك أن تدفن ، كما أن هناك جمهورا كبيرا من المشيعين كانوا يقفون حول الخليفة يراقبونه ويتنظرون إشارة منه ، يرين عليهم جميعا حزن عميق ، ووجوم ظاهر . أو على الأقل كانوا يشاطرون خليفتهم حزنه على ابنة عمه (حمادة بنت عيسى) المتوفاة . وهذا التركيز على حزن الخليفة في النادرة التي بين أيدينا ، له وظيفة محددة واضحة ، وهي : زيادة (السقطة ، أو : Fallhöhe , downfall) أي : زيادة عنف التعارض بين المستوى المتوقع والمستوى الحاصل ، وهذا التناقض العنيف بين المستويين (أو فنقل : التحول المفاجئ من جهة إلى أخرى) هو مفتاح الفكاهة . كما ذكرنا .

وأما المستوى الأول الذي يظهر في النادرة، فهو: الحزن الشديد والوقار، اللذان كانا يغلبان على المنصور وعلى الحضور في موقف الدفن، يضاف إليه ما كان يجول في خاطر الخليفة من فكرة (رثاء المتوفاة)، حين رأى أبا دلالة الشاعر حاضرا.

المستوى الثاني : هو السرور والضحك الذي « انفجر » فيه المنصور والحضور ؛ إذ تروي النادرة أن المنصور قد « ضحك حتى استلقى » .

(١) كما في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، مج ٨ ، ص : ٤٨٩ .

فانهيار الحزن والوقار ، أو « حل التأزم »^(١) هو بعينه (السقطة) من المستوى الأول إلى المستوى الثاني ، ومما لاشك فيه أن سبب هذه (السقطة) في هذه النادرة هو « أبو دلامة » بطلها ، بجوابه : (ابنة عم أمير المؤمنين) الذي أطلقه ردا على سؤال المنصور : (ما أعددت لهذا المكان ؟) فهذا الجواب هو الذي أحدث السقطة تلك ، أو (التناقض) الحاد الذي فجر الموقف سرورا وضحكا .

قلت : لقد كان المنصور يتوقع من أبي دلامة شعرا في رثاء ابنة عمه (زوجته) المتوفاة ، لذلك سأل : ويحك ، ما أعددت لهذا المكان ؟ وأشار إلى القبر ، إلا أن أبا دلامة أجابه بجواب (غير متوقع) ، وهذا الجواب بعينه هو الحدث الرئيسي للموقف كله ، والنكتة التي فجرت الضحك ، فكانت - هذه النكتة - « بمثابة كوميديا اختصرت إلى بضع ثوان »^(٢) . ولقد أدرك الخليفة المنصور في هذه النادرة ، أن هذه (السقطة) ستعتبر فكاهة عند الناس يتندرون بها ؛ إذ كانت في أعينهم جميعا في تلك اللحظة ، وشعر إذ ذاك أنه ربما فقد جزءا من كرامته أمامهم ، فقال لأبي دلامة : « ويحك ، فضحتنا بين الناس » .

ولاشك أن ذكاء أبي دلامة وألمعيته أعاناه على (التخلص) من الموقف الذي وضعه فيه سؤال المنصور : « ما أعددت لهذا المكان ؟ » فكان تخلصه فكها^(٣) ، ذا منطق خاص ، نقل فيه الحاضرين نقلا فجائيا من وضع نفسي إلى آخر في غير إيذاء أو إيلاء ، وبخاصة إذا أدركنا أن الضحك هنا قد عمل على التخفيف من التوتر والجدية الناجمين عن جدية الموقف .

(١) انظر Das sprachliche Kunstwerk, W. Kayser, ص : ٣٨٥ . وقد عرّف الفكاهة هناك بأنها التحول المفاجئ من مستوى إلى آخر ، أو هي : حل التأزم .

(٢) انظر Die Anekdote im Werke Ibn Hallikans , J. Pauliny في : Asian and African studies. 3 : ١٤١ - ١٥٦ (١٩٦٧) .

(٣) انظر أحمد محمد الحوفي ، الفكاهة في الأدب ، القاهرة ، ١٩٥٦ ، ص : ١٤١ ، التخلص الفكاهي .

وبناء على ما تقدم من توضيح (السقطة) ، أو عنف التناقض بين مستويين ،
يمكننا أن نطبق على هذه النادرة النظريات التي استعرضناها سابقا ، كما يلي :

المستوى الأول

- الآلية في السلوك : رتبة السلوك في
مثل هذا الموقف ، وما يستدعي ذلك -
عادة - من رثاء .

- الواقع : موت حاصل ، ودفن ، ورثاء
متوقع .

- الجدّي : موقف رزين ، وحزن ،
وهدوء .
- القيمة الكبرى : توقير موقف الموت
والدفن .

- مفهوم عقلي تصورناه من قبل : ما يمكن
أن يحصل من رثاء الميت في مثل هذا الموقف .

- أمر مهمّ عظيم القيمة : الموت ،
والاعتبار منه ، ورثاء الميت بتعداد
مناقبه .

- وعي الأشياء العظيمة : مواجهة حقيقة
الموت العظمى وتوقيرها .

المستوى الثاني

- المرونة : وقد حدثت عندما أجاب أبو
دلامة على سؤال المنصور بشكل غير متوقع ،
وهذا الجواب بعينه هو الذي قطع الرتبة
المهيمنة على الموقف بأن انفجر الخليفة
والحضور ضاحكين .

- اللاواقع : أو المحال ، وهو هنا جواب أبي
دلامة المناقض لوقار المناسبة ، « مع أنه يمكن
أن يكون منطقيا جدا عكس خلفيته في
المستوى الآخر » .

- غير الجدّي : استهتار أبي دلامة الذي
تمثل في جوابه الذي فجر الضحك .

- القيمة الصغرى ، أو انعدام القيمة :
عدم احترام أبي دلامة للموقف ، وجوابه غير
المتوقع ، وضحك الحاضرين .

- موضوع حقيقي تكشف عنه الواقع فجأة
وهو : الجواب غير المتوقع لأبي دلامة ،
الذي فجر السرور والضحك .

- أمر تافه ضئيل الشأن : وهو استهتار أبي
دلامة بالموقف ، وَرَدُّهُ غير المتوقع الذي
أخرج الحاضرين عن وقارهم واتزانهم
بالضحك المفاجئ ، حتى قال المنصور :
فضحتنا بين الناس .

- وعي الأشياء الصغيرة : جواب أبي دلامة
بأن ابنة عم أمير المؤمنين قد جُهِّزَتْ لهذا
المكان - الحفرة .

- قوالب التفكير : التفكير فيما يمكن أن يحصل في هذا الموقف من احترام له ، ومن كلام يقال ، وهو الرثاء .
- اللغز : وهو ما كان يدور في تحلّد الخليفة من توقع الرثاء .
- قوالب السلوك : سلوك أبي دلامة ، وهو رده غير المتوقع على سؤال المنصور ، وانفجار الحاضرين ضحكا وسرورا .
- حل اللغز : الجواب غير المتوقع ، وانفجار الضحك الذي بعث في نفس أبي دلامة شعورا بالقوة والغلبة ؛ لأنه استطاع أن يخرج الحاضرين عن وقارهم واتزانهم أولاً ، وأنه لم يمثل لأوامر الخليفة - المفهومة ضمنا - ثانيا .

وكل ما تقدم يمكن اختصاره في التخطيط التالي^(١) :

أولا : فرض خارجي = أي : ما يبدو من المعنى الظاهر ، وهو ما دار في خلد الخليفة .

ثانيا : بروز التناقض = أي : مرحلة التوتر في الحبكة / جواب أبي دلامة المناقض لتصور الخليفة .

ثالثا : الحل بواسطة الفرض الداخلي = أي : ما يكمن في المعنى باطنا ، وهو الموقع الذي يحصل فيه الضحك . ويتجلى هنا عند إدراك الحاضرين للنكتة التي تنطوي عليها إجابة أبي دلامة .

النادرة الثانية : « أبو الحارث جمين على مائدة الرشيد »^(٢) .

(١) انظر يوسف سدان ، الأدب العربي الهازل ونوادر الثقلاء ، ص : ٦٥ .

(٢) الحصري ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي ، جمع الجواهر في الملح والنوادر ، القاهرة ١٩٥٣ ، ص : ٢١٥ .

أبو الحارث جمين (وفي رواية الفيروز أبادي صاحب القاموس : جميز) أحد معاصري الجاحظ . وقد ورد ذكره في مواضع عدة من (البخلاء) . وجمين أحد أصحاب النوادر والفكاهات في العراق . راجع أخباره في : الأغاني ١ : ٣٧ ، ٦ : ١٧ ، وفي جمع الجواهر للحصري ص : ٧٧ و ٢١٥ ، والبخلاء طبعة الحاجري ١٧ ، ٧٣ ، ٩٧ ، ١٧٩ .

تقول النادرة : « كان أبو الحارث جمين يتغدى مع الرشيد وعيسى بن جعفر .
فأتى بخوانٍ عليه ثلاثة أرغفة ، فأكل أبو الحارث قبلهما . فلما فرغ قال : يا غلام ،
هات فرسي . فدهش الرشيد ، وقال : مالك ، ويملك ؟ فقال : أريد أن أركبه إلى
ذلك الرغيف الذي بين يديك . فضحك الرشيد وأمر له بصيلة » .

ذكرنا فيما مر ، أن التلاعب بالمستويات المنطقية يولد تنافرا وتناقضا يؤديان إلى
الضحك ، ويتضح هذا الأمر في نادرة أبي الحارث جمين والرشيد التي بين أيدينا .
أبو الحارث جمين على خوان الرشيد ، الذي كان معه عيسى بن جعفر
(البرمكي) . وكان أبو الحارث يأكل ، وأنهى رغيفه . وفجأة ، نادى الغلام ليأتي
له بفرسه . فوجيء الرشيد بهذا التصرف (غير اللائق في مجلس الخليفة) الذي بدر
من أبي الحارث ، وأدت هذه المفاجأة إلى : دهشة الرشيد أولا ، ثم إلى غضبه
وتوعده ثانيا ، مما دفعه إلى أن يسأله بعنف : ما لك ويلك ؟ سؤال يتزى غضبا
واستنكارا وتهديدا . فهل يعقل أن يترك ضيف الخليفة مائدة مضيفه - التي جمعت
وزيره أيضا - فجأة ، وبهذا الشكل ؟

تدلنا دهشة الرشيد من طلب أبي الحارث فرسه ، أنه قد اكتشف انزلاقه من
مستواه الرفيع كسلطان لا يجرؤ أحد على مخاطبته - مثل ذاك - وشعر بنفسه ينزلق
إلى مستوى هذا الإنسان (المُسَلِّي)^(١) ، الذي كان موجودا آنذاك من أجل
التسرية عن الخليفة وتسليته وإضحائه . وباكتشافه ذاك الانزلاق (الحاد) ، وبما
أنه كان يرغب في البقاء خارج مستوى أبي الحارث ، فقد استشاط غضبا وعمد إلى
التهديد . إلا أن إجابة أبي الحارث غير المتوقعة ، وهي « أريد أن أركبه - أي :

(١) يقول الجاحظ حول هذا الموضوع في « كتاب التاج في أخلاق الملوك » : « ومن أخلاق الملك أن يجعل
ندماءه طبقات ومراتب ، وأن يخص ويعم ، ويقرب ويباعد ، ويرفع ويضع ؛ إذ كانوا على أقسام وأدوات ، فإننا
قد نرى الملك يحتاج إلى الوضع للهوى ، كما يحتاج إلى الشجاع لبأسه ، ويحتاج إلى المضحك لحكايته ، كما يحتاج
إلى الناسك لعظته ... » . الجاحظ ، التاج في أخلاق الملوك ، تحقيق فوزي العطوي ، بيروت ١٩٧٠ ، ص :

الفرس - إلى ذلك الرغيف الذي بين يديك » نقلت الموضوع كله من حال الواقع - وهو ما تصوره الخليفة في ذهنه أن أبا الحارث لم تعجبه مائدة الخليفة وضيفه - إلى اللاواقع - وهو جواب أبي الحارث بأنه يريد فرسه للوصول إلى رغيف الرشيد - عند هذه النقطة تحققت (السقطة) ، ولقد حصلت بفضل جواب أبي الحارث ، الذي عرض ذكاء صاحبه وسرعة بديته .

لقد تورط أبو الحارث عندما طلب فرسه . « وقد يتورط إنسان في عمل يحسبه صوابا ، فإذا هو خطأ ... وقد يخطئ في مقالته وهو لا يدري أنه يخطئ ، أو لا يظن أن السامعين قد تنبهوا إلى خطئه ... فإذا كان ممن وهبوا إسعاف البديهة وسرعة الخاطر ، والمقدرة البيانية على الرد المناسب ، والتخلص الفكه ، فإن رده هذا يبعث على الضحك ؛ لأنه ينقل السامعين نقلا مفاجئا من شعور إلى شعور في غير إحساس بألم أو أذى »^(١) . ولولا ذكاء أبي الحارث هذا لما كان التأزم كثيفا إلى ذاك الحد ، ولما كان حل التأزم على هذا الشكل من السرور والانفراج الذي تحقق بفضل المفاجأة ، التي جعلت الموقف يهبط من مستوى جدي رفيع - مستوى الخليفة - إلى مستوى هزلي وضعيع - مستوى أبي الحارث - عند ذاك ما لبثت الطاقة المعبأة ، التي لم تعد لازمة لمواجهة الموقف الجديد ، وهو التوتر والغضب ، أن تنطلق عن طريق الضحك^(٢) . فقد قطع أبو الحارث دهشة الرشيد ، واعترض غضبه ، الذي بلغ حدا بعيدا ، بجوابه الفكه : « أريد أن أركبه إلى ذلك الرغيف الذي بين يديك » . فانفجر الرشيد ضاحكا لهذا الجواب .

هنا نكرر ما ذكرناه في معرض تحليل نادرة (المنصور وأبي دلالة) ، وهو : أن الفكاهة هي تحول مفاجئ من حالة إلى حالة أخرى ، أو هي : حل التأزم . فالتأزم الحاصل هنا ، هو : توتر الرشيد الذي بلغ أوجه ، وهو بلا شك نتيجة تأويل خاطئ من طرفه لطلب أبي الحارث فرسه . إلا أن أبا الحارث بادرا إلى حل ذلك التأزم

(١) أحمد محمد الحوفي ، الفكاهة في الأدب ، ص : ١١٩ - ١٢٠ .

(٢) وهي نظرية هربرت سبنسر ، المعروفة بنظرية (إطلاق الطاقة) .

برّد أعقبه استرخاء ورضى وسرور ، متجاوزا فيه ما يمكن أن يكون في الموقف من محاذير ، « فالفكاهة تتجاوز (هذه) المحاذير ، وتفتح مصادر للمتعة التي لم تكن في السابق مسموحا بها »^(١) .

الملاحظ في هذه النادرة ، أن (السقطة = عنف التناقض) الذي حصل فيها لم يكن معتمدا على أقوال متضاربة صدرت عن الشخص في نفسها ، وإنما اعتمدت على أمرين بعيدين عن ذلك ، هما : حبكة الحكاية الهزلية ، والقارئ نفسه (أي : الطرف الآخر ، وهو هنا الرشيد) فلقد حصل التلاعب بالمستويات المنطقية في هذه النادرة بين ذينك الأمرين ، وحصل التفاعل فيها بين الطرف المدرك الحق ، وبين الطرف المخطيء (وهو هنا الرشيد) . فهو مخطيء ؛ لأنه تأوّل كلام أبي الحارث خطأ ، فكانت المفاجأة بالجواب (المستحيل التحقيق) الذي ولد المفارقة العنيفة ، ومن ثم الضحك ، إذ إن « الاستحالة التي تكمن في صميم الشيء المضحك - وهو هنا جواب أبي الحارث - هي عبارة عن مفارقة حسية عيانية ظاهرة ... ولكن ، لما لم يكن (للمحال) أي موضع في شعورنا بالواقع ، فإنه ما يكاد المحال يدرك حتى يبادر الشعور إلى طرده ، لأنه يرى فيه علامة على اللاواقعية أو اللاوجود . وإذن ، فالضحك إنما ينشأ حينما ينفذ التناقض إلى صميم شعورنا فنقع ضحية ذلك الوهم الكوميدي »^(٢) .

ولا يخفى على القارئ ، أن نادرة أبي الحارث والرشيد تنطوي على إبداع هزلي قوي تتضح معالمه من خلال شدة المفاجأة الناشئة عن (السقطة) ، أو عنف التعارض ، ووقعها - أي السقطة - وتتضح كذلك في تكثيف التوتر^(٣) ، الذي أثمر

(١) فرويد ، النكات وعلاقتها بالاشعور ، ص : ١٣٠ .

(٢) انظر زكريا إبراهيم ، سيكولوجية الفكاهة ، ص : ١٥١ .

(٣) ولقد جعل « كوستلر » هذا التوتر أساسا قويا لحدوث الانفجار الذي يؤدي إلى الضحك .

ذلك الانفجار في الضحك ، ومن ثم الاسترخاء على تلك الشاكلة ، وكان أن
« ضحك الرشيد وأمر له بصلة » .

النادرة الثالثة : « حُمُر المدينة » .

تقول النادرة : « كان بالمدينة رجل قد أفسد أحداثها . فشكا المشايخ أمره إلى
السلطان ، فنفاه إلى قباء ، فبعدت المسافة على الناس . فكانوا يركبون حُمُر المكارين
ويصيرون إليه . وكثر ذلك حتى صار الإنسان يركب فيسير الحمار ويقف عند
بابه . فاجتمع المشايخ في أمره إلى الوالي ، وقالوا : قد أفسد أحداثنا ، وأتلف
أموالنا ، والحُمُر تقصده وتقف عند بابهِ . فأحضره ، وقال : ليس تريد شاهدا
أعدل عليك من هذا ؟ وأمر بتجريدِهِ . فلما جرد بكى . فقال له : ممّ تبكي ؟
قال : من شماتة أهل العراق بنا ، يقولون : أهل المدينة يقبلون شهادة الحمير .
فضحك الوالي وخلي سبيله »^(١) .

تنضح في هذه النادرة مرحلتان ، تنتظم فيهما الحبكة الهزلية :

– المرحلة الأولى : وهي التي تشابكت فيها خيوط النادرة ، مشكّلة لحمتها
الأساسية من خلال تتالي الحوادث فيها . أبرزها : إفساد الأحداث ، وغضب
المشايخ ، ونفي الرجل ، وسير الحُمُر إلى داره دون توجيه ، ثم شكوى المشايخ إلى
والي المدينة ، ومن ثم إحضار الرجل وتجريدِهِ من ثيابه . ومع ظهور ما يشبه النكتة
في هذه المرحلة ، وهي : أن الحمير كانت تسير وتقف وحدها أمام البيت ، وما
استتبع من إحضار للرجل المتهم وتجريدِهِ من ملابسه ... إلّا أن حالة الإثارة والتوتر
والغضب لم تنفرج عند كل ذلك ، بل على العكس ، كانت تتأزم عند كل حدث .
فالنادرة تخبرنا بأن الرجل بكى ، مما أثار دهشة الحاضرين – ومن بينهم الوالي –

(١) انظر الأجوبة المسكتة ، لإبراهيم بن أبي عون ، تحقيق مي أحمد يوسف ، رقم : ١٣٦٠ ، والعقد الفريد ،
٦ : ٤٤٧ ، وآمال المرتضى ٢ : ٣١٠ ، ومروج الذهب ٥ : ٥٧ ، ونثر الدر ٢ : ٢٢٧ .

وهذا الانفعال لم يثره الحزن على هذا الرجل ، بل الدهشة والتعجب من بكائه وهو المتهم وتهمته ثابتة عليه . وهذا البكاء الذي أثار الدهشة والعجب ، أثار عند الحاضرين - والقارئ - كذلك شيئا من الترقب والقلق لمعرفة سبب البكاء ، وهذا جعل الوالي يسأله : مم تبكي ؟

سؤال يجسد القلق والترقب الخائب الذي هيمن على الحضور من بكاء الرجل غير المتوقع ، ترقب خائب بسبب موقفه غير المبالي بمشاعر المشايخ والوالي ، وبموقفهم الحريص على مصلحة أحداث « المدينة » عند ذاك وصل التوتر حدا بعيدا من التأزم .

- المرحلة الثانية : وتبدأ باللحظة التي نطق فيها الرجل بجوابه على سؤال الوالي : مم تبكي ؟ وكان الجواب : « من شماتة أهل العراق بنا ، يقولون : أهل المدينة يقبلون شهادة الحمير » .

عند هذه النقطة - وكان التأزم قد بلغ الأوج - ما لبث الترابط الثنائي (bisociation)^(١) بين المستوى الأول = المعقول (قوالب التفكير) ، وبين المستوى الثاني = اللامعقول (قوالب السلوك) ، أن بلغ القمة في التنافر والتناقض ، حتى انفجر الموقف كله ضحكا وسرورا .

فسؤال الوالي : « مم تبكي ؟ كان معقولا : إذ اعتقد ذاك أن بكاءه لا مبرر له . وجواب الرجل : « من شماتة أهل العراق ... » كان غير معقول ، بل كان خارجا عن السياق كله . هذا الجواب بعينه هو الذي خلق التناقض الذي فجر الموقف ضحكا وسرورا ، كما تقول النادرة .

في النادرة التي بين أيدينا تلاعب هزلي ، وتناقض منطقي بين ما تمخضت عنه حبكة النادرة - وهو هنا توقع توبة الرجل ورجوعه عن فعله الشائن - وبين جواب الرجل ، الذي يحمل في طياته سخرية حادة ، وهو بعينه - كما أسلفنا - الذي أبرز بشكل صريح وواضح ما فجر الضحك الذي تبعه استرخاء مفاجيء . ولا يخفى على

(١) وهي نظرية آرثر كوستلر في كتابه عملية الخلق المشار إليه سابقا .

القارئ أن جواب الرجل - وبخاصة الجزء الأخير منه - يمثل المستوى الثاني . وعند نقطة الالتقاء بين المستوى الأول (الذي يمثله الغضب والحنق والاحتجاج والتهديد) ، والمستوى الثاني المذكور حدثت (السقطة) ، وكانت على درجة من العنف بحيث ولدت حالة نفسية مناقضة للحالة النفسية الأولى ، أعني بها : حالة السرور والانشراح . ومما زاد في عنفها - كما يمكن أن يلاحظ - ذاك التكثيف^(١) والإيجاز البليغ ، اللذان كانا يخفيان وراءهما نقدا لاذعا امتد أثره إلى التلاعب في المستويات المنطقية في هذه النادرة . وهذا التكثيف يتجلى في تحميل عبارة (شهادة الحمير) أكثر من معنى ، « بحيث يجعل الذهن ينتقل في لحظة واحدة من معنى إلى آخر »^(٢) وبخاصة إذا استرجعنا عبارة الوالي للرجل : « ليس تريد شاهدا أعدل عليك من هذا ؟ » فهو لم يوضح الشاهد هنا : هل هو قول المشايخ ؟ أم وقوف الحمير على بابه ؟ لقد استغل الرجل عدم الوضوح في تساؤل الوالي ذاك ، وأجابه إجابة غير محددة ، إلا أنها ذكية ، بحيث فجرت الموقف ، ونجحت في انتزاع الضحك من الحاضرين ، ومن الوالي نفسه أيضا ، ذلك أنه ربما كان يعني بعبارة « شهادة الحمير » أهل المدينة أنفسهم .

وتحميل اللفظة أكثر من معنى هنا ، - وهو ما يسمى بالتورية - قد ساعد في حلّ التأزم ، الذي كان قد وصل حدا بعيدا - كما لاحظنا - وغير الموقف كله على غير ما كان متوقعا . بل لقد استطاع الرجل أن يهرب من واقع قاس لا تحمد عقباه - من توقع العقاب - إلى واقع جديد غير متوقع - إطلاق سراحه - . وما من شك في أن الرجل قد قصد إليه قصدا ، لأنه رأى فيه ملاذا وسلاحا نافذا . وكان ظنه صائبا ، إذ استطاع بجوابه الذكي أن يجرد خصومه - وهم هنا : الوالي والمشايخ - من سلاح

(١) معظم عمل فرويد في كتابه : النكات وعلاقتها باللاشعور موجه إلى تلك الجوانب التي تدور حول الفكاهة اللفظية ، حيث يلاحظ الانضغاط والاقتصاد ، أو ما يسمى بالتكثيف الذي يتسم به الكثير من الفكاهات اللفظية ، وأهمية كل ذلك في توليد الضحك . انظر ص : ١١٩ - ١٢٠ .

(٢) زكريا إبراهيم ، سيكولوجية الفكاهة ، ص : ١٥٤ .

ذوى السلطة بتسليتهم بنكتة خلصته منهم ، ومن العقاب الذي كان يتوقعه ، « فربّ فكاهة أو نادرة تعتمد في مغزاها على تناقض شكلي ومعنوي قائم بين العناصر التي تكونها : دمج التراكيب المنطقية بتراكيب غير منطقية ، أو المفاجأة بإدخال عنصر غير متوقع ، أو المبالغة في الوصف ، مما يعتبر ابتعادا عن الحقيقة الواقعية أو التخلي عنها واللجوء إلى الفتازيا »^(١) ، ثم تكون ذا وقع علاجي أكثر نجاعة من جدل منطقي ، أو تفسير فلسفي لأمر ما ، كما هي الحال في نادرة « حمر المدينة » .

(١) يوسف سدان ، الأدب العربي الهازل ونوادر الثقلاء ، ص : ٦٠ .

المصادر والمراجع العربية

- ١ - إبراهيم ، زكريا ، سيكولوجية الفكاهة ، القاهرة ، د.ت .
- ٢ - ابن أبي عون ، إبراهيم ، الأجوبة المسكتة ، تحقيق مي أحمد يوسف ، برلين ، ١٩٨٨ .
- ٣ - ابن ربن الطبري ، أبو الحسن علي ، فردوس الحكمة ، برلين ، ١٩٢٨ .
- ٤ - ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، مطبوعات دار المأمون ، القاهرة .
- ٥ - أبو حيان التوحيد ، المقابسات ، حققه محمد توفيق حسن ، بيروت ، ١٩٨٩ .
- ٦ - برجسون ، هنري ، الضحك ، ترجمة علي مقلد ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- ٧ - الجاحظ ، أبو عمرو عثمان بن بحر ، التاج في أخلاق الملوك ، تحقيق فوزي العطوي ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- ٨ - الحصري ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي ، جمع الجواهر في الملح والنوادر ، القاهرة ١٩٥٦ .
- ٩ - الحوفي ، أحمد محمد ، الفكاهة في الأدب ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
- ١٠ - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، بيروت ، ١٩٨٠ .
- ١١ - سدان ، يوسف ، الأدب العربي الهازل ونوادر الثقلاء ، تل أبيب وعكا ، ١٩٨٣ .
- ١٢ - العقاد ، عباس محمود ، مطالعات في الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
- ١٣ - فريجة ، أنيس ، الفكاهة عند العرب ، بيروت ، ١٩٦٢ .
- ١٤ - مالطي ، دوجلاس ، فدوى ، بناء النص التراثي ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

المراجع غير العربية :

- 15 - Fandrich , Harmut ,
Compromising the Caliph , in : Journal of Arabic Literature , VII, p. 36 - 47 .
- 16 - Freud , Sigmund ,
Jokes and Their Relations to The Unconconscious, New York, 1960 .
- 17 - Kayser, W .
Das sprachliche Kunstwerk , Bern , Munchen , 1971 .
- 18 - Koestler, A .
The Act of Creation, London , 1969 .
- 19 - Pauliny , J .
Die Anekdoten in Werke Ibn Hallikans, in: Asian and African Studies, 3(1967) P.
141 - 156.
- 20 - Pellat , Charles ..
Djidd wa'l Hazl , in : EI , II , 436 - 437 .
- 21 - Pellat , Charles .
Seriousness and Humour in Early Islam, in: Islamic Studies , II, 3, 1963, P. 352-362 .

22 - Rosenthal, F .

Humour in Early Islam , Leiden , 1956 .

23 - Sadan , Y .

Kings and craftsmen, in : Studia Islamica , LV, II .

24 - Spencer, H .

The Physiology of laughter , in : Essays , scientific , political and speculative, vol.III,
p.459- 460. New York, 1891.

* * *

رحل كوركيس عواد عن الحياة في يوليو
١٩٩٢ ، تاركاً إنتاجاً غزيراً ؛ بالعربية
والإنجليزية ، في الفهرسة والتراجم
والبحث الأثري والتاريخي . وقد نشر له
المعهد - وهو في الكويت - كتاباً في
جزأين ، عنوانه : « فهارس المخطوطات
العربية في العالم » .

لقد كان علماً من أعلام الفهرسة في
العصر الحديث ، وإنتاجه في هذا
الميدان ، يجعله - بحق - من شيوخ
المفهرسين الذين أعطوا الكثير ، ورسموا
طريقاً واضحة ؛ تحتذى .

وهذه قراءة متأنية في حياة الراحل
وما خلفه ، من صديق له ؛ كان قريباً
منه ، متصلاً به .

كوركيس عواد
شيخ المفهرسين في عصره

هلال ناجي



الموصل ، المدينة العربية العريقة المعرشة على ضفتي أعالي
دجلة ، وفي التاسع من أكتوبر عام ١٩٠٨م وُلد كوركيس
ابن حنا بن ججي بن إلياس بن مراد بن عبد الأحد كركجي
ابن حنا ، الذي عُرف فيما بعد باسم كوركيس عواد .

و « العواد » صناعة أبيه ، فقد كان هذا الأب المنجب من أسرة معظم رجالها
نجارون ، لكنه أثر صنفاً رفيعاً منها هو : صناعة الآلات الموسيقية الوترية ، فبرز في
صناعة نوع صغير من أنواع الطنبور ، يسمونه في الموصل (الجنبير) ، ثم مضى
يصنع آلة القانون . وفي أواخر القرن التاسع عشر انصرف إلى صناعة العود ، فاشتهر
بها حتى تجاوزت شهرته حدود وطنه ، فصنع منه ٣١٨ عوداً ، ولحقه من صناعته
هذه لقب (العواد) ، وهكذا كان .

وكان الأب مُثَقَّفًا تتلمذ على المطران إقليميس يوسف بن داود الموصل ، وعنه أخذ
مبادئ الألحان . ونبغ من أولاده اثنان : كوركيس وميخائيل . وكان حسن الخط ، وفي
مكتبة المرحوم كوركيس مخطوطة عربية كتبها والده بخط نسخي جميل عام ١٨٧٨م

تلقى كوركيس العلم في بعض مدارس الموصل ، ثم انتسب لدار المعلمين
الابتدائية ببغداد - وهي دار تخرج معلمي المدارس الابتدائية - وفيها تخرج عام
١٩٢٦م ، وعلى امتداد عشرة أعوام عمل في التعليم معلماً في « القوش » وسواها .

وفي عام ١٩٣٦م عُيِّن أميناً لمكتبة المتحف العراقي التي سُمِّيت فيما بعد مكتبة
الآثار العامة ، وقد استطاع منذ ذلك التاريخ حتى عام ١٩٦٣م - وهو العام الذي
أُحال فيه نفسه على التقاعد (المعاش) - تطوير موجودات هذه المكتبة حتى بلغت
نحو ستين ألف مجلد .

جدير بالذكر أنه اجتاز دورة مكتبية في شيكاغو عام ١٩٥٠م ، وأنه في أواخر عهده
بالوظيفة الحكومية تولى إدارة مكتبة الكلية الجامعة أول إنشائها ، وهي التي سميت فيما
بعد بالجامعة المستنصرية ، فأوصل محتوياتها إلى تسعين ألف مجلد خلال تسعة أعوام

واستطاع بجهده الشخصي أن يحصل على مخطوطات نادرة ، باعها - لظروف خاصة - إلى معهد الدراسات العليا بجامعة بغداد .

في عام ١٩٣٤م صدر أول مؤلفاته بعنوان « أثر قديم في العراق : دير الربان هرمزد بجوار الموصل » ، طبع في الموصل بمطبعة النجم ؛ وكان هذا الكتاب علامة نبوغه الأولى وبَدْءًا لسلسلة ذهبية من آثاره انتهت عام ١٩٨٤م بالكتاب الثاني والسبعين وكان في مجلدين بعنوان « فهارس المخطوطات العربية في العالم » ، وقد صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ضمن منشورات معهد المخطوطات ، وعدته ٨٩٤ صفحة .

ومستعرض آثاره يرى أن فقيدنا صنّف في عدد من ألوان المعرفة ، فهو تارة عملاق من عمالقة الفهرسة (البيبليوغرافيا) ، وطورًا تراه باحثًا أثريًا أو مؤرخًا ، وثالثة تراه مُحَقِّقًا ، ورابعة مترجمًا ، وخامسة دارسًا لحياة بعض الأعلام - وإن غلبت على دراساته تلك صفة الفهرسة لمن يكتب عنه - ولا غرابة في ذلك ؛ فقد كانت الفهرسة هي ميدانه الأساسي الذي برّز فيه وجود واشتهر ، فنحن لانجد على امتداد الوطن العربي في النصف الثاني من القرن العشرين - إذا استثنينا شقيقه ميخائيل - غير واحد فقط برّز فيما برّز فيه كوركيس عواد ، هو صديقنا المرحوم يوسف أسعد داغر .

وفاء للموصل :

وثمة ظاهرة جديرة بالتأمل في تصانيف فقيدنا هي ظاهرة « الوفاء » ، فهو وفّي للموصل التي أنجبته ، لذلك صنّف عنها وعمّا حولها أربعة كتب ؛ هي :

- ١ - دير الربان هرمزد بجوار الموصل - ١٩٣٤م .
- ٢ - مدينة الموصل ١٩٥٩م .
- ٣ - تحقيقات بلدانية تاريخية أثرية في شرقي الموصل - ١٩٦١م .
- ٤ - المراجع عن اليزيدية - ١٩٧٠م . (واليزيدية طائفة دينية تعيش في منطقة جبل سنجار وما حوله من محافظة الموصل) .

وهو وفيّ لأسرته ، ولذلك كتب بمشاركة أخيه ميخائيل بحثًا عن أبيهما الفنان الموهوب حنا عواد وأثره في آلات الموسيقى الشرقية - طبع بالرونيو - .

وهو وفيّ لشيخه الكرملّي الذي أخذ عنه الكثير ، والذي حذب عليه ورعاه ووجهه ، فصنّف عنه كتابًا عنوانه : الأب أنستاس ماري الكرملّي : حياته ومؤلفاته - ببغداد ١٩٦٦ م ، وحقق عنه وله ثلاثة كتب :

أولها : « رسائل أحمد تيمور إلى الأب أنستاس ماري الكرملّي » بمشاركة أخيه ميخائيل ، وصدر ببغداد عام ١٩٤٧ م . ثم عاد إلى هذا الكتاب فأضاف إليه رسائل الكرملّي إلى تيمور ، فصار عنوانه « الرسائل المتبادلة بين الكرملّي وتيمور » ؛ حققاه بمشاركة الأستاذ جليل العطية .

وكان من حسن المصادفة أن كنت الخبير الذي رشحته وزارة الثقافة والإعلام لتقويم هذا الكتاب ، فنظرت فيه وزودت محققه الأفاضل بملاحظات ، وأوصيت بطبعه ؛ لأهميته البالغة في كتب الرسائل المتبادلة بين العلماء الرواد في مصر والعراق في قرننا هذا ، فأخذ برأيي ، وصدر الكتاب في بغداد في جملة مطبوعات الوزارة عام ١٩٧٤ م .

وثانيها : معجم الكرملّي « المساعد » ، وقد صدر منه جزآن فقط عام ١٩٧٢ م وعام ١٩٧٦ بمشاركة صديقنا عبد الحميد العلوجي ؛ ولم يكمله .

وثالثها : « الرسائل المتبادلة بين عالمي العراق : الألوسي والكرملّي » حققه بمشاركة أخيه ميخائيل ، لكنّ هذا الكتاب مازال مخطوطًا ، على الرغم من أهمية محتواه وكشفه جوانب مهمة من علم الرجلين وأديهما .

وكان الراحل وفيًا لصديق من أصدقائه هو المرحوم « فؤاد سفر » ، وكان عالمًا أثريا جليلا ، فصنّف عنه كتابا عنوانه « رائد الدراسات الأثرية : فؤاد سفر » .

وانعكست نخلة الوفاء هذه على طائفته ، فمعلوم أن فقيدنا كان مسيحياً سرياني

المذهب ، و كان ضمن الهيئة السريانية في المجمع العلمي العراقي ، ووفاء لنحلته صنف كتباً تخصها منها :

١ - المباحث السريانية في المجلات العربية - بغداد ١٩٧٦ م ، في مجلدين .

٢ - التراث السرياني المنقول في العصور الحديثة إلى اللغة العربية .

كما عُني بالأديار في ثلاثة مصنفات سنعرض لها فيما بعد .

وهو في كل ما كتب - فيما أعلم - لم ينقد أثرًا لأحد ، و كان يتقبل نقداً الآخرين لآثاره ، بتواضع العالم الذي يفقه مقالة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام : « (ما يزال الرجل عالماً ما طلب العلم ، فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل) » .

وفي ميدان تحقيق النصوص كان يعرض تحقيقاته على المختصين من معارفه لإبداء ملاحظاتهم عنها ، وهذا يفسر إثباته ملاحظات عدد كبير من الباحثين الذين نظروا في الطبعة الأولى لكتاب الديارات ، فأخذ بما صحّ عنده منها في الطبعة الثانية ، مضيفاً كل تعليق إلى صاحبه في الهامش تأكيداً لفضله .

مأخذ ونقدات :

وخلال أعوام صداقتنا التي جاوزت العقدين من السنين ، مررت ببعض التجارب معه في هذا الباب سأذكر طرّفاً منها ، فوجدته يستقبل مأخذي ونقداتي بروح العالم المؤمن : بأنّ من ألف فقد استهدف .

من ذلك أنه صنف بمشاركة أخيه ميخائيل كتاباً عنوانه « أبو تمام حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية » ، نشر عام ١٩٧١م بمناسبة انعقاد مهرجان أبي تمام في الموصل فكتب عنه المقالة التالية : « كما الدرة اليتيمة في مهرجان أبي تمام كان كتاب أبي تمام الطائي : حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية ، تأليف الأستاذين الجليلين كوركييس وميخائيل ابني عواد ، لم يسبقه شيء ، ولا لحقه شيء ، بل لم يقدم للمهرجان سواه فكان دُرّة اليتيمة . وبعض أصناف الكروم في بلادنا يشمر في العام غير مرة ، كذلك تصانيف هذين العالمين الفاضلين ، ما يمرّ عام إلا وترى لهما

طريقاً في التصنيف ، وظريفاً في التأليف ، وهما أبداً فرسا رهان ، يأتلفان حيناً ويختلفان أحياناً ، لكن غاية الفوز عندهما خدمة العربية وتراثها الخالد .

في التمهيد قال المصنفان الفاضلان : « إن الأدباء والعلماء القدامى والمحدثين صنفوا - في ما ألقه أبو تمام وجمعه - المصنفات العديدة ، وتدارس الناس من بعدهم شعر أبي تمام واختياراته ، فكان محصول ذلك جملة كبيرة من المصادر والمراجع التي انتهى إلينا بعضها وضاع بعضها الآخر . هذا إلى طائفة واسعة مما كتبه الباحثون المتأخرون والمعاصرون في هذا السبيل . وما وصل إليه علمنا من أمر هاتيك المصادر والمراجع أدرجنه في هذا الفهرست بعد تنسيقه وترتيبه بالوجه الذي ارتضيناه ، ورأينا أنه يسهل معه الرجوع إليه ووضعه بين أيدي الباحثين والدارسين ، ليتخذوا منه دليلاً حين تراد الدراسة أو تُبتغى الكتابة عن أبي تمام وشعره » .

الكتاب إذن من كتب الفهارس ، ودليل من أدلة الدراسة والبحث ، وقد تضمن من الموضوعات ما يلي :

- ١ - أبو تمام في سطور . ٢ - تأليف أبي تمام . ٣ - كتب ألفت في أبي تمام . ٤ - أخبار أبي تمام وشعره في المراجع العربية القديمة . ٥ - أخبار أبي تمام وشعره في المراجع العربية الحديثة (ويدخل في ذلك الكتب والمجلات والجرائد) . ٦ - أبو تمام في المراجع الأجنبية .

في فصل تأليفه عَرَضَ لديوان أبي تمام ، نسخه الخطية ، فالمطبوعة . وفي المطبوعة فاتهما ذكر طبعة صدرت عن المطبعة التعاونية اللبنانية في درعون - حريصا سنة ١٩٦٨م بشرح وتعليق شاهين عطية ومراجعة الأب بولس الموصلي ، ناشراها مكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني - بيروت ص ٤٣٩ .

وعرضاً في فصل مستقل للكتب التي ألفت في أبي تمام ، وهو فصل جيد ، وقد فاتهما فيه ذكر كتاب « الأمثال » لابن أبي الأصبع المصري ، الذي استقصى في

فصل منه أمثال أبي تمام في شعره فوجدها تسعين نصفاً وثلاثمائة وأربعة وخمسين بيتاً (انظر تحرير التعبير ص ٢١٩) . ثم عَرَضاً لأخباره وشعره ، في المراجع العربية القديمة والحديثة .

وعلى الرغم من الجهد الضخم المبذول في هذين الفصلين الأخيرين ، وجدت أنهما قد أدرجا الكثير من المراجع التي فيها ذكر أبي تمام عَرَضاً ، فهي ليست كتاباً ألف فيه ، ولا فصلاً من كتاب ، ولا مقالة ، وهي ليست من مصادر دارسته بالمعنى العلمي .

وعلى سبيل المثال : ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي للدكتور هاشم الطعان ، ومحاضرات في شعر علي محمود طه للسيدة نازك الملائكة ، وشعر أبي سعد الخزومي للدكتور رزوق فرج رزوق ، وديوان العباس بن مرداس للدكتور يحيى الجبوري ، وسواها كثير . كلها ليست من مراجع دراسة أبي تمام ، فمجرد ذكر أبي تمام عرضاً أو استطراداً أو الاستشهاد ببعض شعره لا يبيح اعتبار الكتاب مرجعاً لدراسته ، ولو أخذنا بمقياسهما لأمكنني المجيء بمئات المصادر الأخرى ، ولاختلط الأمر اختلاطاً كبيراً ، فلا بُدَّ إذن من غربلة هذه المصادر وتحكيم مقياس علمي فيها .

وهناك تساؤل آخر يثيره إثبات قصيدة « ذكرى حبيب » - وهي قصيدة للدكتور زكي المحاسني عن أبي تمام نشرتها مجلة « المجلة » المصرية في أكتوبر ١٩٦٠م - هو : هل القصائد التي كتبت في ذكرى أبي تمام يصح اعتبارها من مراجع دارسته ؟ أرجح أن إثبات هذه القصيدة يشكل خروجاً على الخطة التي استتتها المصنفان الفاضلان ، لأن القصيدة ليست كتاباً ولا فصلاً من كتاب ولا مقالة ، وإذا ما قبلنا مبدأ الباحثين الكريمين ، لأمكننا استدراك عشرات القصائد عليهما ممّا نظم في أبي تمام ، وفاتهما ذكره ، ومنها على سبيل المثال :

١ - رائعة شيخ شعراء الشام الأستاذ شفيق جبيري ، وعنوانها « أبو تمام » ، والتي

يقول فيها :

هذا التجدد لارطانة أعجم يهذي ويدلف في الظلام الأسود
لغة كأن نسيجها من بابل ولدت ، وليت نسيجها لم يولد
ليس الكلام إذا صفا ينبوعه شروى كلام ملغز ومعقد
وإذا العروبة ندد عنك بيائها فسد الفؤاد مع البيان المفسد

٢ - وقصيدة الدكتور سيف الدين الكيلاني وعنوانها « إحياء ذكرى أبي تمام »
ومطلعها :

المرء في قيد الغناء مُصَفَّد والعبقري على الزمان مخلَّد
٣ - وقصيدة الشاعر الأصيل عدنان مردم وعنوانها « الشاعر الصنّاع » وأولها :
يللى الشباب على الزمان وينفد وشباب شعرك خالد يتجدد
وهي من عيون الشعر العربي الحديث .

وقصيدة شاعر لبنان المجلي « أمين نخلة » وعنوانها « في ذكرى حبيب » والتي منها :
إن يكن غنى أبو تمامكم فاسألوا عن شدوه لبناننا
نحن في الفصحى رعيناً ذمماً وشرعنا دونها سمر القنا
إن طيباً جاءنا من عندكم قد تلقاه شذا من عندنا
٥ - وقصيدة الشاعر صلاح عبد الصبور وعنوانها « في مهرجان أبي تمام »
وأولها :

خافقي نحوها استطير قلبى وثب الشوق بالجنّاحين وثباً
٦ - وقصيدة الشاعر المصري المجيد العوضي الوكيل وعنوانها « أبو تمام »
وأولها :

مقلة حيرى وروح مستطار أيها القلب لقد شطّ المزار
٧ - وقصيدة الشاعر المرحوم علي أحمد باكثير وعنوانها « ذكرى حبيب » وأولها :

طف بالخمائل من رُنى جاسم وانشق شذا ربحانها الناغم
وكل هذه القصائد ألقيت في مهرجان الشعر الثاني المنعقد بدمشق في أيلول عام
١٩٦٠م ، ثم نشرت في كتاب المهرجان المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٦١م - مطبعة فن
الطباعة . ومما فات المصنفين الفاضلين ذكره البحوث التالية :

- ١ - حكمة أبي تمام - بحث للدكتور محمد خلف الله أحمد .
 - ٢ - حياة أبي تمام - بحث للدكتور أحمد هيكل .
 - ٣ - عصر أبي تمام - بحث للدكتور عزة النص .
 - ٤ - فن أبي تمام - بحث للدكتور عبد الكريم اليافي .
- وكلها من بحوث المهرجان ، ونشرت في كتابه ، والبحث الأخير أعيد نشره في
مجلة الثقافة السورية التي يصدرها الصديق مدحت عكاش .

ومما يستدرك أيضاً على فصل أبي تمام في المراجع الحديثة المقالات التالية :

- ١ - هل كان أبو تمام يونانياً ، للدكتور صفاء خلوصي . مجلة المعرفة العراقية
الجزء الخامس - ١ آذار ١٩٦١م .
- ٢ - مدى رجحان الأصل اليوناني لأبي تمام - بين نسب الدم ونسب الثقافة
للدكتور صفاء خلوصي . مجلة المعرفة ج ١٧ - ١٥ أيلول ١٩٦١م .
- ٣ - تعقيبات : هل كان أبو تمام يونانياً : محيي هلال السرحان - مجلة المعرفة ج
١١ ، ١٢ ، الصادر في ١ حزيران ١٩٦١م .
- ٤ - تعقيبات : هل كان أبو تمام يونانياً : محيي هلال السرحان - مجلة المعرفة
ج ١٣ - ١٥ حزيران ١٩٦١م .
- ٥ - مقالة - التجديد في شعر أبي تمام ، لمحمد حسن عواد ، مجلة المجلة المصرية ،
العدد ٤٦ ، ص ٧٠ .

ومن أمتع الفصول الفصل القيم الذي عقده د. عبد الكريم اليافي لأبي تمام من ص ١٠٤ - ١١٩ في كتابه القيم الممتع « دراسات فنية في الأدب العربي » .

لقد استعرض المصنفان الفاضلان شروح الأقدمين على ديوان أبي تمام ، فذكرا الشروح التي عبرت القرون إلينا ، وهي : شروح التبريزي والمرزوقي والصولي وجزء من شرح ابن المستوفي ، وذكرنا أيضا الشروح التي ضاعت فحجبها الأيام عنا ، وهي : شروح الأزهري والخالع والبيروني والمعري ، وفاتهما شرح شعر أبي تمام للأعلم الشنتمري ، ومنه قطعة في مكتبة المرحوم حسن حسني عبد الوهاب في تونس برقم ٤٧٧ .

واستعرضا شروح ديوان الحماسة المطبوعة والمخطوطة ، ففاتهما شرح قيم اسمه « عنوان النفاسة في شرح ديوان الحماسة » ، تأليف ابن زاكور ، منه نسخة بخط المؤلف مؤرخة في ١١١٥هـ ، عدتها ٢٢٩ ورقة محفوظة في مكتبة السيد حسن حسني عبد الوهاب تحت رقم ٤٨١ ، ولم يزل هذا الشرح مخطوطاً .

كما فاتهما شرح ديوان الحماسة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣٩٥هـ . ومنه نسخة كتبت في القرن السابع مخطوطة محفوظة في مكتبة (لاله لي برقم ١٧١٦) عداتها ١٣٥ ، ومنها مصورة في خزانتي .

وفاتهما أيضا شرح أبي القاسم زيد بن علي بن عبد الله الفارسي الفسوي ، المتوفى سنة ٤٦٧هـ ، ومنه نسخة نفيسة ، كتبها ياقوت سنة ٦٣٨هـ محفوظة في (لاله لي برقم ١٨١٣) في تركيا .

وفاتهما كذلك كتاب (إعراب أبيات ما استصعب من الحماسة) لابن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ ، ومنه نسخة مخطوطة في الأزهر الشريف كتبت في القرن السادس محفوظة برقم أدب (٧٧٨) ٩٠٣٣ .

ومما فاتهما من كتب ألفها الأقدمون في أبي تمام الكتب التالية :

١ - سرقات البحري من أبي تمام ، تأليف بشر بن يحيى النصيبي ، وقد عرض له الآمدي في الموازنة .

٢ - رسالة في أبي تمام ، لعبد الله بن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦ هـ . ومقدمة هذه الرسالة في (البصائر) للتوحيدي ، وبعضها في (الموشح) للمرزباني .

٣ - كتاب « القول الفائق الأريب بعث وليد وذكرى حبيب » ، لضياء الدين ابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٧ هـ . وقد تضمن ما قاله أبو تمام والبحري في فنون مختلفة ومعانٍ مؤتلفة ، جعل له مقدمة نفيسة في محاسن أخبارهما وطرائف أشعارهما ، ورتبه على ثلاثين فصلاً ، منه نسخة مخطوطة في جامعة إستانبول برقم ١٤١٥ ، عدد أوراقها ٩٥ ورقة .

٤ - كتاب « الموازنة بين المتنبي وأبي تمام » لمحمد بن الحسن الحاتمي ، وقد ذكره الصفدي في كتابه « نصرة الثائر على المثل السائر » ص ١٨١^(١) . لقد سُرَّ المصنفان بهذه المقالة وعَدَّاهَا غَنَمًا ، وصار الفقيد يلقبني بالعلامة في كل ما أهدانيه من كتبه بعدها على امتداد عقدين من السنين تقريباً .

وتجربة ثانية مررت بها معه حين كتبت مقالتي المعنونة (حول المخطوطات العربية خارج الوطن العربي)^(٢) معقبا على بحثه القيم المنشور في المورد بالعنوان المتقدم ، فقد ورد في التعقيب ما نصه : « إن إعداد فهرس عام بفهارس المخطوطات العربية خارج الوطن العربي أمر تكتنفه العقبات ، فما بالك بإعداد هذا الفهرس وإضافة كل ما وصل إلى علم كاتبه من بحوث ومقالات تناولت المخطوطات العربية خارج الوطن العربي وصفاً أو فهرسة أو تعريفاً . لقد كانت المكتبة العربية تُجَنُّ إلى مثل هذا العمل الرائع العلمي الدقيق المستوفي الجامع ، ولا أقول المانع . وفي حقل المقالات المُعَرِّفة

(١) نشرت هذه المقالة ابتداءً في صحيفة سياره ، ثم ضمها كتابي (هوامش تراثية) - بغداد ١٩٧٣ - ص ٢٠ - ٢٥ .

(٢) مجلة المورد - المجلد السادس - العدد الأول - ١٩٧٧ ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

بالمخطوطات العربية خارج الوطن العربي ، أحببت أن أضيف إلى بحث الصديق
الفاضل ثلاث مقالات مما كتبه شخصياً، ولم أجد لها ذكراً في بحثه الموسوعي القيم:

١ - مقالة نشرتها في مجلة المكتبة العراقية ٦٣ - ٦٤ عن مخطوطة « المقتبس »
لابن حيان الأندلسي المحفوظة في مكتبة الأكاديمية التاريخية الملكية في مدريد ، ولم
تكن المخطوطة قد نشرت آنذاك .

٢ - مقالة نشرتها في العدد الثاني من السنة الثامنة من مجلة « الكتاب » العراقية
الصادر في شباط سنة ١٩٧٤م بعنوان « أحاديث باريسية » ، وقد تحدثت فيها طويلاً
عن تاريخ المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بباريس ، مُعرِّفاً بثلاثين مخطوطة عربية
نادرة من مخطوطاتها .

٣ - مقالة نشرها في العدد ١٢ من السنة الثامنة من مجلة الكتاب العراقية الصادرة
في كانون الأول ١٩٧٤م بعنوان « ملاحظات حول قطب السرور » تحدثت فيها عن
نسخة نادرة من كتاب قطب السرور للريق النديم ، تحتفظ بها المكتبة الوطنية
بباريس ، وتشكل هذه النسخة الجزء الأول من الكتاب المفقود في طبعة مجمع اللغة
العربية بدمشق التي نشرها الأستاذ أحمد الجندي ، وقد رَحَّبَ الفقيه الفاضل بهذا
التعقيب أيّما ترحيب .

و كانت تجربتي الثالثة معه تصويها لعنوان مخطوطة ، واسم مصنفها كان قد ذكره
على وجه مغلوط في القسم الثالث من بحثه المعنون (المخطوطات العربية في مكتبة
المتحف العراقي ببغداد) ص ٤ ، إذ ذكر تحت رقم (٧) مانصّه : [البيطرة الرومية
في أمراض الخيل : ليعقوب بن إسحاق الختائي (الخطابي) على ماورد في آخر
المخطوط ، إذ إن أوله ناقص سقط منه ورقة أو أكثر ولم نقف على ترجمة للمؤلف ...
وفي الصفحة ٢١١ من المخطوط ، أن أحمد بن محمود كتب هذه النسخة وفرغ منها
في أواخر ربيع الآخر سنة ١٠٢١هـ] .

وهذه المعلومات أوردها السيد أسامة النقشبندي في كتابه « مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي » المنشور ببغداد سنة ١٩٨١ م ، على الصفائف ٤٥ - ٤٧ مع بعض التفصيل .

و كنت قد صوبت ما وقع فيه المهرسان الفاضلان كوركيس عواد وأسامة النقشبندي في أمر هذه المخطوطة خلال محاضرتي التي ألقيتها في نيسان ١٩٨٧ م على أساتذة وطلبة كلية الطب البيطري ببغداد المعنونة (بيطرة الخيل عند العرب من خلال أقدم مخطوطاتها) .

و ذكرت فيما ذكرت - بعد أن وقفت على عدد من مخطوطات هذا الكتاب في مكاتب باريس وجستربتي وغيرهما - وبعد أن درست مخطوطة المتحف العراقي من الداخل ، أن عنوان المخطوطة الصحيح هو : كتاب الخيل والبيطرة ؛ وإن مُصنّفها هو محمد بن يعقوب بن إسحاق الختلي (ويصح الخطلي أيضا) الشهير بابن أخي حزام وكان رئيساً لاصطبلات المعتصم وقائداً بالأنبار سنة ٢٥١ هـ . وقد صنّف الكتاب للمتوكل العباسي المقتول سنة ٢٤٧ هـ . ويشير بروكلمان إلى أن هذا الكتاب هو أقدم كتاب عربي وصلنا في بيطرة الخيل^(١) ، ومنه نسخ كثيرة ذكرها . وكان الفقيه - رحمه الله - يتقبل ملاحظاتي ونقداتي بالشكر والتقدير لما اتصف به من تواضع . و كنت أجده يسرّ ويهش لها ويضيفها إلى جذاذاته بأمل أن تنشر في طبعة أخرى .

شيخ المهرسين :

لقد نال الفقيه الجليل شهرة واسعة في ميدان الفهرسة خاصة الذي استغرق نصف مصنفاته ، وكان وراء توجيه هذه الوجهة العلامة أنستاس ماري الكرمل ، وكان إلى جانب ذلك باحثاً أثرياً ومؤرخاً ودارساً ومترجماً ومحققاً .

من أجل ذلك انتخب في وقت مبكر جدا (سنة ١٩٤٨ م) عضواً مؤازراً في مجمع اللغة العربية بدمشق ، ثم عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٣ م .

(١) انظر تاريخ الأدب العربي ٤ / ٣٢٨ - ٣٢٩ والفهرست ٣٧٧ وتاريخ الطبري ٩ / ٣١٩ - ٣٢٠ .

ثم عضواً مؤازراً في مجمع اللغة العربية الأردني عام ١٩٨٠ م .

كان كوركيس عواد إِذَنْ شَيْخَ المَهِرْسِين في العراق ، وربما شيخ المَهِرْسِين العرب على امتداد وطننا العربي في النصف الثاني من القرن العشرين . وهذا ما أشرت إليه في أرجوزتي المعنونة « موضحة الطريق إلى صُوى مناهج التحقيق » إذ قلت :

حتى غدا ميدانُ علم الفهرسة مدرسة كبرى وأيّ مدرسة
وعندنا بَرَزَ في الميدان فذَانِ عملاقان « عَوَادان »
أبو سهيلٍ واحدٌ ، والثاني « أبو هلال » فهُما صِنَوَانِ^(١)
فهو قد ركب ذَنْبَ الريح في ميدان الفهرسة .

ولقد تميّز فقيدنا بخلِيقَتَي الصبر والدأب ، وتميّز أيضاً بالأمانة العلمية . وبذل أقصى الجهد لتتصف أعماله بالدقة والاستقصاء ، لكنهما صفتان تستعصيان على جمهور الباحثين والمؤلفين .

أتقن الفقيد اللغة الإنكليزية ، وقد مكّنه ذلك من تأليف كتابين باللغة الإنكليزية ، وهما تقريران عن رحلاته وراء المخطوطات في مصر ولبنان وسورية والعراق وأوريا ، الأول :

Report with Maps and Graphs , submitted by GURGUIS AWWAD to the UNESCO, on his trip to Egypt, EUROPE' LEBANON, SYRRIA and IRAQ ,, between 5.1.1956 to 5.4.1956 , Concerning « The MANUSCRIPTS PROJECT » SPONSORED BY THE UNESCO. (Memeographed , Baghdad , 1956 , 128 page) .

(١) أبو سهيل كنية كوركيس عواد ، وأبو هلال كنية أخيه ميخائيل .

وعنوان الثاني :

Report in search of the Condition of Manuscripts in Egypt and JORDAN ,
submitted to the UNESCO by GURGUIS AWWAD , on his additional trip to
both Countries . (Memeographed , Baghdad , 1956, 179) .

كما مكَّنهُ هذ الإتقان من ترجمة ثلاثة كتب إلى العربية .

أولها: «دليل خرائب بابل وبورسسيا» لمؤلفه يوليوس بوردانا، نشره سنة ١٩٣٧ م .
وثانيها : « العراق في القرن السابع عشر كما رآه الرحالة تافرنيه » ، وقد نقله إلى
العربية بمشاركة بشير فرنسيس .

وثالثها : « بلدان الخلافة الشرقية » تأليف . ك . لسترنج ، نقله بمشاركة بشير
فرنسيس أيضاً .

منهجه في التحقيق :

كانت موهبة الفقيه متعددة الجوانب ، فقد وُلج ميدان تحقيق النصوص القديمة ،
وهو ميدان بالغ الصعوبة ، لأن الوالج فيه يجب أن يتقن أموراً كثيرة ، من بينها القدرة
على قراءة المخطوطات وفك رموزها وتمييز الخطوط وأنواعها ، وإتقان قواعد صناعة
التحقيق بكل دقائقها ، مضافاً إليها الإلمام بعلوم كثيرة .

ولج فقيدنا هذا الميدان في وقت مبكر - وبتشجيع من الأب الكرمللي - وكان عمله
الأول نشره « أقوال ابن خلدون والقلقشندي في النقود » ، حققها ونشرها ضمن
كتاب للكرمللي عنوانه « النقود وعلم النميات » ، المطبوع في القاهرة سنة ١٩٣٩ م .
وكان آخر كتاب حققه هو الجزء الثاني من معجم المساعد للكرمللي المحقق
بمشاركة صديقنا عبد الحميد العلوجي - بغداد ١٩٧٦ م .

ومن المحزن أنهما انقطعا عن مواصلة إخراج هذا المعجم لشحّة المكافأة المخصصة
لهما من وزارة الثقافة والإعلام ، والتي لم تكن تكفي لتغطية نفقات المواصلات

اللازمة لاجتماعاتهما ، وهما يقيمان في مكانين متباعدين من بغداد .

لقد حقق الفقيه أحد عشر نصاً سنذكرها تفصيلاً ، شاركه في بعضها آخرون ، فقد شاركه شقيقه ميخائيل عواد في تحقيق « رسائل أحمد تيمور إلى الكرمل » كما شاركه في تحقيق « مقامة في قواعد بغداد في الدولة العباسية للكارروني » . وشاركه الأستاذان جليل العطية وميخائيل عواد في تحقيق « الرسائل المتبادلة بين الكرمل وتيمور » . وشاركه العلوجي في تحقيق ما طبع من معجم المساعد للكرمل . كذلك شاركه الدكتور حسين محفوظ في تحقيق مخطوطة صغيرة عنوانها « طبقة من أعلام بغداد في القرن السابع للهجرة » .

هذه الكتب التي شاركه في تحقيقها آخرون لا يمكن اعتمادها في التعرف على منهجه في تحقيق النصوص القديمة . دائماً يلتبس هذا المنهج في الكتب التي انفراد بتحقيقها وهي خمسة : ١ - الديارات للشابشتي . ٢ - التفاحة في النحو للنحاس . ٣ - رسالة في الأحجار الكريمة لأبيفانيوس . ٤ - تاريخ واسط . ٥ - فهرست مؤلفات ابن عربي بقلمه .

و « رسالة في الأحجار الكريمة » رسالة صغيرة جداً في صناعة الحجارة التي تعلق على كهنة بني إسرائيل ، يشغل نصها الصفحات ١١٦ - ١٢٠ من المجلد الرابع عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي الصادر سنة ١٩٦٧ م ، كتبها أيبغان أحد مشاهير آباء الكنيسة الأقدمين المتوفى عام ٤٠٣ م ، وهي مترجمة عن السريانية بلغة ركيكة ، ومترجمها مجهول ، ظفربها المحقق ضمن مخطوطات جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك . وهي في الأصل من مخطوطات قرية صيدنايا الواقعة إلى الشمال الشرقي من دمشق . وفي رأبي أن هذه الرسالة ليست ذات قيمة ، والفقيه لم يضيف شيئاً مفيداً بنشره هذا النص التراثي .

وأما « التفاحة في النحو » لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) فقد نشره محققاً عام ١٩٦٥ ، واعتمد في نشره نسخة فريدة ، كتبت سنة ١١٠٠ هـ ، موجودة في

مكتبة الدراسات الإسلامية العليا ببغداد . استغرقت المقدمة الصفحات ٣ - ١٣ والنص الصفحات ١٤ - ٣٠ والفهارس ص ٣١ - ٣٢ . وقد ترجم الفقيه للمصنف ترجمة مفيدة أعقبها بأسماء مصنفاته . والنص صغير جدا وهوامشه قليلة أكثرها تصويب خطأ وقع فيه الناسخ ، وفيه فهرس واحد هو فهرس المحتويات .

ويبدو تواضع المحقق حين يقول عن (كتاب الكتاب) : ولا أعلم صلة هذا الكتاب بكتاب « أدب الكتاب » و « صناعة الكتاب » المذكورين سابقا . فهو بكل تواضع - يعترف بجهله أمرا من الأمور . ويبدو صدقه وعرفانه الجميل حين يذكر فضل صديقه المحقق الجليل مكى السيد جاسم لتفضله بمراجعة الكتاب ، ولكن صغر النص وقلة هوامشه تجعلانه لا يصلح للحكم على منهج كور كيس في التحقيق .

والنص الثالث هو « فهرست مؤلفات محيي الدين بن عربي بقلمه » الذي حققه بالاعتماد على مخطوطة حديثة ظفر بها في بغداد ، كتبت سنة ١٣٣٧ هـ عن نسخة عتيقة مؤرخة في سنة ٦٨٩ هـ . والمخطوطة التي اعتمدها فريدة أيضا وقد نشرها منجّمة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق في المجلدين التاسع والعشرين والثلاثين . ووضع للنص تعليقات ، أشار فيها إلى ما طبع من هذه التآليف ، وإلى ما يعرف لبعضها من نسخ خطية منبثة في خزائن المخطوطات عبر أنحاء المعمورة ، نذكر اسم الخزانة باختصار مع ذكر رقم المخطوط فيها . وقد اشتملت الرسالة على ذكر ٢٤٨ كتابا ، وصنع المحقق لها ذيلًا ؛ ذكر فيه ٢٧٩ مصنفًا آخر من مصنفات ابن عربي مما لم يذكر في الرسالة ، فبلغ المجموع ٥٢٧ كتابًا ورسالة .

وذكر المحقق أن لبرو كلمان في « تاريخ الأدب العربي » فضل السبق إلى التنويه بنحو ٢١٧ كتابًا من مؤلفات ابن عربي وتعيين مظانها ، وأنه استطاع الرجوع إلى مصنفات أخرى لم يرجع إليها برو كلمان ، ولا سيما فهارس الكتب العربية ، فوق

إلى الظفر باستدراكات كثيرة ، ثم ترجم لابن عربي وذكر مراجع ترجمته قديماً وحديثاً في المصادر العربية والإفرنجية .

وأشار إلى فهارس مماثلة لمصنفين قدماء آخرين .

والكتاب يَشِفُّ عن جهد كبير في تتبع مَظَانٍّ وجود مخطوطات ابن عربي عبر العالم ، لكنه لا يكفي وحده للتعرف على منهج الفقيه في تحقيق النصوص .

يبقى بعد هذا كله كتابان للمرحوم كور كيس حققهما منفرداً ، وهما كتابان جديران بالحكم على منهجه في التحقيق .

فأما الأول فهو كتاب « الديارات » لعلّي بن محمد الشابشتي (ت ٣٨٨ هـ) ، وقد طبع مرتين : الأولى سنة ١٩٥١ م ، والثانية سنة ١٩٦٦ م ، وهي فريدة ومنقحة .

وأما الثاني فهو كتاب « تاريخ واسط » لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل (ت ٢٩٢ هـ) ، وقد نشره بيغداد سنة ١٩٦٧ م .

ويلاحظ ابتداءً أنه في كلا هذين الكتابين اعتمد نسخة قديمة فريدة ناقصة ، لعدم توصله إلى أية مخطوطة أخرى ، فكان عمله بسبب ذلك آية في الصعوبة ، كما أن اعتماده نسخة فريدة في كليهما حَرَمَنَا من التعرف على نهجه في إثبات اختلافات النسخ المخطوطة للكتاب الواحد ، وهذا ما حدث في تحقيقه الكتب الثلاثة الصغيرة التي مرّ ذكرها أيضاً .

وسأحاول في السطور التالية التعرف على منهجه في تحقيق كتاب الديارات :

١ - تميّز تحقيقه للكتاب بوصف مخطوطته الفريدة وصفاً دقيقاً ، عدد أوراقها وطولها وعرضها ومعدل سطورها وتاريخ نسخها واسم ناسخها وخرومها ، وعرض لأسلوب الناسخ في الكتابة وإهماله النقط في كثير من الحروف المعجمة .

٢ - ونلاحظ أنه أغفل إثبات نماذج مصورة من مخطوطة الكتاب ليطلع القارئ عليها .

٣ - وعرض المحقق لمنزلة الكتاب البلدانية والتاريخية والأدبية ، فأكد أنه يضيف أشعاراً كثيرة لمن ضاعت دواوينهم من الشعراء ، وأن الكتاب من أهم ما وصلنا من كتب الديارات ، وأشار إلى من وقف من المصنفين القدامى على هذا الكتاب ونقل عنه ، وما نشره المعاصرون من بعض فصوله ، أو نقلوه إلى اللغات الأجنبية كالألمانية والإنجليزية .

٤ - وفي أمر التحقق من نسبة الكتاب إلى مصنفه ذكر أن م فهرس المخطوطات العربية في خزانة برلين « اهلوارد » قد وهم في أمر مخطوطة الكتاب الوحيدة ، فنسبها خطأ إلى أبي الفرج الأصفهاني ؛ صاحب كتاب الأغاني ، لكنه لم يحدثنا عن كيفية توصله إلى نسبة الكتاب إلى الشابشتي ، وهل هي مثبتة على ورقة العنوان أو في داخل المخطوطة ؟ أو أنه توصل إليها من خلال دراسة النص من الداخل ؟ أو أنه ظفر بنقول من الكتاب في المصادر القديمة منسوبة للشابشتي فجزم بنسبة الكتاب إليه ؟ المرحوم كور كيس أغفل إيضاح طريقته في التحقق من نسبة الكتاب إلى مصنفه ، وهكذا غام الأمر على القراء .

٥ - ثم إنه في المقدمة عرّف بالمؤلف وبآثاره السبعة ، وكلها - ماعدا الديارات - مفقودة في زمننا هذا ، وذكر أنه رجع إلى جملة كبيرة من المراجع لإيضاح ما في الديارات من أعلام وأمكنة وألفاظ ومصطلحات .

وقد سلك مسلوكاً علمياً حسناً حين وضع بين عضادتين كل العبارات الناقصة في نصه ، والتي استضافها من مراجع أخرى ، مشيراً في الهوامش إلى المراجع التي نقل عنها ، كما حصر بين قوسين أرقام صحائف المخطوط ، رامزاً الوجه الصفحة بالحرف (أ) ولظهرها بالحرف (ب) . ومعلوم أن بعض المحققين يرمز لوجه الورقة بالحرف (و) ولظهرها بالحرف (ظ) .

٦ - وكانت في النص أشعار وتعايير فيها خروج على الآداب ، وهي تدور على الغزل المكشوف بالراهبات والرهبان والجواري والغلمان . والمحققون في هذا الأمر مختلفون ، بعضهم يؤثر حذفها صوتاً للأسماع عن الفحشاء ، وبعضهم يؤثر إثباتها ؛ حفاظاً على الأمانة العلمية ؛ ولأنها تمثل الزمن الذي قيلت فيه . وكوركيس من الذين آثروا الإبقاء عليها حرصاً على الأمانة العلمية ، وكان في مسلكه هذا شجاعة أدبية ، لاسيما أن النص يتعلق بالديارات وهو مسيحي .

ثم عرض لنهج الشابشتي في كتابه ، فاستنتج أن مصنفه أديب رقيق الحاشية خفيف الظل لم يورد في كتابه إلا مالد وطاب من مستملح الأخبار وبديع الصفات في أسلوب أتخاذ .

٧ - ومن خصائص منهجه في التحقيق أنه عرض بإيجاز مفيد ودقيق لكل من صنّف في الديارات من القدماء ، سواء خصّها بكتاب مستقل أو بفصل من كتاب ، لكنّه على دقته أخطأ في الصفحة ٤٥ إذ ذكر كتاب « الدر الملتقط من كل بحر وسفط » لمحمد بن علي بن محمود الكاتب الدمشقي ، وقال : أنجزه في شهر سنة ٧٤٣هـ . أورد ذلك نقلاً عن كتاب « الديارات النصرانية » لحبيب الزيات . وقد أتيح لي الوقوف على مخطوطة باريس من هذا الكتاب ، فوجدت عنوان ما يخص الأديرة فيها هو « البدور المسفرة في نعت الأديرة » ، وأن مصنفها هو : محمد بن علي بن محمود الخطيب الدمشقي ، صنفها سنة ٧٥٣هـ . وقد قمت بتحقيق هذا الكتاب ، ونشرته ببغداد سنة ١٩٧٥م . فمنهج كوركيس إذن قد امتاز بالحديث عن صنّف في الديارات قبل الشابشتي .

٨ - وتجلت أمانة الفقيه العلمية حين أثبت ما أثبت في هوامشه من فوائد علّقها المرحوم مصطفى جواد ، فذكرها منسوبة لصاحبها ، منها على سبيل المثال : الهامش رقم ٢٧ ص ٢٧٣ والهامش رقم ٥ ص ٢٤١ والهامش رقم ٢٤ ص ٢١٣ والهامش رقم ١٥ ص ٢٠١ . وكذلك صنع بالتعليقات التي كتبها كاظم الدجيلي

وعبود الشالجي ، إذ ذكرها في هوامشه منسوبة إلى أصحابها ، وهذا دليل ناطق من أدلة تواضعه وأمانته العلمية .

٩ - وهو في تخريجه للشعر الوارد في الكتاب يعتمد إلى عرضه على ديوان الشاعر إن كان له ديوان مطبوع مثل كشاجم ، ويشير في الهوامش إلى الزيادات الواردة في كتابه على مطبوعة الديوان ، مثل الهامشين ١٤ و ١٩ في الصحيفتين ٢٦٠ - ٢٦١ . وفي بعض الأحيان لا يجد القطعة كلها في ديوان الشاعر المطبوع فيشير إلى ذلك ، كما يشير إلى ظفره بأبيات منها منسوبة للشاعر في مصدر آخر ، مثل مسالك الأبصار ، مثل الهامش رقم ١١ صحيفة ٢٥٩ - ٢٦٠ .

وانظر البيت الذي استدركه على ديوان النابغة الذبياني في الهامش رقم ٥ ص ٢٤٤ .

١٠ - وقد يجد بعض الأعلام والأمكنة مهمة غير منقوطة ، فيظل يلاحقها حتى يظفر بوجه الصواب فيها ، مثل : شراعة بن الريد بود . فقد توصل الفقيده إلى صواب اسم أبيه وهو : الزندبود ، بمراجعة الخبر على الأغاني . ومثل (يابروعي) ص ٥٤ التي صوّبها إلى (بزوغى) ، وهي من قرى بغداد .

١١ - وهو حين يترجم لشاعر أو عَلم من الأعلام يوجز القول ، ويحيل إلى مظهر ترجمة ذلك العلم القديمة ، معتمداً مراجعة تلك المراجع وإثبات أرقام أجزائها وصفحات تلك الأجزاء ، فهو لا يؤثر السهولة أمثال الذين ينقلون عن الأعلام ومعجم المؤلفين . وهو أيضاً لا يسلك سبيل إثقال الهامش ، كما كان يصنع المرحوم الدكتور مصطفى جواد حين كان يسهب في التعريف بالأعلام إسهاباً تثقل به الهوامش وتطول ، حتى ينشغل القارئ بها عن النصّ وتتبعه . منهج كور كيس في ذلك كان منهجاً وسطاً يأتلف والطريقة العلمية .

١٢ - وكانت تصادفه في « الديارات » أخبار كان يظفر بها في بعض المصادر

الأخرى ، فيعمد في الهوامش إلى إثبات الاختلافات بين الروايتين كما حصل في حديث سعد بن أبي وقاص - رضى الله عنه - مع هند بنت النعمان ، إذ أثبت الفروق بين الروايتين الواردتين في الديارات ومعجم البلدان في الهامش ١١ ص ٢٤٥ .

١٣ - ورأيت الفقيه يخلط بين مدلولي التصحيف والتحريف ، ففي الصفحة ٢٢٦ عجز بيت كالأتي « وتداولوا بهوا كما الأيما » ، فعلق عليه في الهامش رقم ٤٤ من الصفحة المذكورة بما نصه : المخطوط : وبدا ولا تهوا كما . وهو تصحيف . والوجه ما أثبتنا عن الأغاني « . وهذا صواب ، لكننا نجده يقول في ص ٢٢٧ ما نصه : وتوفي الرشيد بقرية تدعى سنا باز . ويعلق في الهامش رقم ٤٧ من الصفحة نفسها بما نصه : بغرفة تدعى سنداد ، وهو تصحيف .

وهذا كلام مغلوط ، ففي المخطوط تحريف لا تصحيف ، فكلمة (بقرية) حُرِّفَتْ إلى (بغرفة) وكلمة (سنا باز) حُرِّفَتْ إلى (سنداد) .

ومثله ما ورد في ص ١٩٨ إذ وردت لفظة بر (سمرت) وهي مدينة ، وذكر في الهامش رقم ٣ من الصفحة نفسها في المخطوط (بسعوب) وهو تصحيف هذا نصّ الفقيه . والصواب أنه تحريف وليس تصحيفاً .

١٤ - وتميّز تحقيقه للديارات بضبطه الأشعار بالشكل ، وهو منهج علمي قويم .

١٥ - كما انماز بتصويب الأغلاط التي وقع فيها الناسخ وثبت ما رآه صواباً . ولكنه جرى في هذا على مذهبين : مرة كان يُصَوَّب الكلمة المغلوطة داخل النص ويثبت الكلمة المغلوطة في الهامش ، وهو منهج حسن . ومرة أخرى كان يثبت المغلوط المرجوح في داخل النص ويصححه في الهامش . مثال ذلك البيت التالي ص : ٢٠٦ :

أما والقرب من بعد الثاني يمين فتى لقائله عشيق أثبت في الهامش رقم (١٢) مانصه : المخطوط : البناء . فصوبها الفقيد في النص نفسه، وأشار إلى خطأ الناسخ في الهامش، على حين نراه في الهامش رقم (١٣) يقول: لعل الأصل : لقائله .

وكان الأصوب أن يجري الفقيد على منهج واحد في هذا الصدد ، فيصوب كلمة (لقائله) لأنها مغلوطة معنى ، ويثبت في النص لفظة (لقائله) ، ويشير في الهامش إلى ذلك التصويب ، ليكون منهجه واحداً في تصويب النص ، وإثبات ما هو صحيح فيه ؛ والإشارة إلى ما يجريه من تصويبات في الهوامش .

١٦ - ولعل من أبرز سمات منهج كوركيس عواد في تحقيق الديارات صنعته ذيولاً لهذا الكتاب ؛ استغرقت الصحائف ٣١٧ - ٤٢٩ منه . وهي ذيول في غاية الجودة والفائدة ، وتنم عن علم ودراية وتبع واسع .

١٧ - ثم أعقب هذه الزيول بفهارس من صنعه ، سهلت ويسرت الانتفاع من الكتاب ، وجعلته ميسراً علمياً لمن طالب شيئاً معيناً فيه .

وتضم هذه الفهارس : ١ - فهرس أسماء الأشخاص . ٢ - فهرس أسماء الأمم والقبائل والجماعات والملل والنحل . ٣ - فهرس أسماء الأمكنة والبقاع والديارات والأعمار والكنائس . ٤ - فهرس أسماء الكتب والرسائل والمقالات والمجلات والجرائد . ٥ - فهرس الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأمثال والحكم والأقوال السائرة . ٦ - فهرس القوافي . ٧ - فهرس عمراني عام ، وفيه : الألفاظ الدخيلة والمعربة والمولدة والمصطلحات ، وألفاظ النصرانية ، ولغة الحضارة ، والحيوان ، والنبات ، والأحجار ، والمأكّل ، والملبس ، والمسكن ، وغير ذلك مما لم يدخل في الفهارس الستة السابقة . ٨ - فهرس محتويات الكتاب .

ومعلوم أن صناعة الفهارس العلمية ضرورية لاستكمال شرائط التحقيق العلمي .

١٨ - ومن منهجه في تحقيق الديارات أنه حين كان يجد الخبر أو الحكاية في كتاب آخر فإنه يعمد إلى استكمال النقص الواقع في المخطوط باستضافة ماسقط منه من عبارات من المصدر المطبوع ، كما حصل في حكاية رواها عند إعدار أبي عبد الله المعتز ص ١٥٠ فما بعدها ، إذ ذكر في الهامش رقم ٦ من الصفحة المذكورة : أن الحكاية وردت بكمالها في كتاب مطالع البدور في منازل السرور للغزولي ١/ ٥٨ - ٥٩ ، ثم ذكر في الهامش رقم ٧ أن هذه الحكاية وردت في لطائف المعارف للثعالبي ص ٧٤ - ٧٥ ، وفي ثمار القلوب للثعالبي ص ١٣١ .

ثم استضاف المحقق بعض الفقر إلى نص الديارات وعضدها بعضادتين . ذكر في الهامش رقم ١٠ ص ١٥١ أن الزيادة ما بين عضادتين من مطالع البدور . وهذا أمر علمي صحيح ، لكنه أورد في الصفحة نفسها عبارات أخرى وضعها بين عضادتين ولم يشر إلى مصدرها ، وهذا يخالف المنهج العلمي .

وكذلك فعل في الزيادات المعضدة الواردة على الصحيفتين ١٥٣ و ١٥٤ ، ولعلها من السهو الذي لا ينجو منه إنسان ، فالقاريء لا يعرف : هل هذه الزيادات من مطالع البدور أو من لطائف المعارف أو ثمار القلوب ؟ .

ومثل آخر على الزيادات التي استضافها من بعض المراجع القديمة التي أوردت الخبر نفسه ، وأخلت بها مخطوطة (الديارات) : ما ورد في الحديث الجاري بين المتوكل وأبي العيناء ، حيث استضاف فقرًا من معجم الأدباء والوفيات وذيل زهر الآداب ، عضدها بين عضادات في الصحائف ٨٩ - ٩٠ - ٩١ ، لكنه في الصحائف نفسها عضد عبارات أخرى ، وسها في الهامش عن الإشارة إلى مراجع نقوله .

١٩ - ومعلوم أن المنهج العلمي يوجب إثبات ما على المخطوطة من هوامش

والتنبيه عليها في الهوامش . وهي قاعدة التزمها فقيدنا ، إذ رأيناه يثبت في الهامش رقم ١٦ ص ٢٠٢ من الديارات نونية وردت على هامش قصيدة لأحمد بن محمد اللبادي .

٢٠ - وفي بعض الأحيان كان فقيدنا يقع في تحريفات أو تصحيفات ، سأضرب لها مثلاً واحداً من قصيدة لمصعب الكاتب ، قال في دير عمر الزعفران ص ١٩٢ - ١٩٣ .

تشنيها الرياح كما تشنى بحسن قوامه مأوى جنان
(بنوهم) ويوحنا وشعيا ذو الإحسان والصور الحسان
فهذا العيش لا حوض (نوى) ولا وصف المعالم والمغاني
والصواب فيما بين القوسين : وبنجوم (اسم علم) ، وتؤي . وأرجح أن كلمة مأوى صوابها : ماري .

٢١ - وكان فقيدنا دقيقاً في تحقيق اسم المواضع بشكل يثير الإعجاب ، مثال ذلك أننا وجدناه حين ورد اسم (قبرونيا) في دير الثعالب - وهي التي ذكرها الناشء الأكبر في بيت شعر من مقطعة معروفة هو :

ياليلي اللذات بالله عودي بين قبرونيا وباب الحديد

أقول : وجدناه يعلق على (قبرونيا) هذه بهامش علمي دقيق جداً برقم ٤ ص ٢٤-٢٥؛ هذا نصه: «المراجع العربية القديمة لم تذكر هذا الموضع. وفي كتاب «أعمال الشهداء والقديسين» (٣ : ٣٢٢ - ٣٤٤ طبعة بيجان بالسريانية ، ليبسك ١٨٩٢) ، و«أبطال الإيمان» لشيخو (ص ٣٤) ترجمة لقديس اسمه (قبرينا) أو قبريانوس ، وهو المعروف عند الكتبة الغربيين باسم Cyprianus وقد نقل سنة ٢٥٨ م . فإن صح أن يكون هذا الموضع قد عُرف باسمه ، زال اللبس في هذه التسمية ، وإلا فلعلها محرفة من (قبرونيا) بقاء في أوله ، وهي قديسة شهيرة معروفة عند النصارى شرقاً وغرباً (St. Febronia) قتلت نحو سنة ٣٠٩ م ، انظر ترجمتها في

كتاب ييجان المذكور (٥ : ٥٧٣ - ٦١٥) وسيرة أشهر شهداء المشرق للمطران أدي شير (١ : ١١٢ - ١٤٢ الموصل ١٩٠٠) ، وتاريخ كلدو وآثور لأدي شير (٥٨/٢ - ٥٩ بيروت ١٩١٣) ، على أننا لانقطع - في نسبة الموضوع إلى هذه التسمية أم تلك .

هذا الهامش الدقيق يكشف عن علو كعبه في تحرى وجه الصواب في معرفة اسم موضع .

تلك باختصار أبرز خصائص منهج كوركيس عواد في تحقيقه كتاب الديارات .
وأما « تاريخ واسط » لأسلم بن سهل بن الرزاز الواسطي (ت ٢٩٢ هـ) فقد سلك في تحقيقه منهجاً يشبه في بعض جوانبه منهجه في تحقيق كتاب الديارات فقد :
١ - اعتمد نسخة فريدة قديمة فيها أسقاط وخروم ، وصفها وصفاً دقيقاً ووصف نسخة حديثة مستنسخة عنها في قرننا هذا اعتمادها أيضاً ، وذكر أن المصنف اقتصر على المحدثين من رجال واسط حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، ثم استقصى ذكر الكتب القديمة المؤلفة في تاريخ واسط وما كتب من دراسات ومباحث عن مدينة واسط في المراجع العربية القديمة والحديثة وفي المراجع الإفرنجية ، ثم ترجم للمؤلف ترجمة جيدة ، وتحدث عن مدينة واسط عبر التاريخ وكيف تحولت إلى تلؤل وخرائب في بلقع من الأرض على مسافة ٣٦ ميلاً شمال شرقي الشطرة .

٢ - خالف نهجه في كتاب الديارات ، فأثبت نموذجين للمخطوطتين المعتمدتين في تحقيقه واللتين أشرت إليهما ، وهو عمل علمي سليم .

٣ - تميّز تحقيقه لكتاب (تاريخ واسط) بأمر لا وجود له في كتاب « الديارات » ، وهو إثباته ما بذيل المخطوطة من سماعات وثقت قيمة المخطوطة وأكدت نفاستها وقدمها ، وحسبها نفاسة أن يكتب آخر السماعات عليها العلامة

المحدث محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي المنذري سنة اثنتين وأربعين وستمائة ، وهي سماعات استغرقت الصحائف (٢٩٤ - ٣٠٣) .

٤ - وذيل فقيدنا الكتاب بسبعة فهارس دقيقة هي :

- ١ - فهرس مراجع البحث والتحقيق . ٢ - فهرس أسماء الأشخاص .
- ٣ - فهرس أسماء الأمكنة والبقاع . ٤ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٥ - فهرس الأحاديث النبوية . ٦ - فهرس عمراني عام ، فيه الألفاظ الدخيلة والمعربة والمولدة والمصطلحات ولغة الحضارة والحيوان والنبات والأحجار والمأكّل والملبس والمسكن ، وغير ذلك مما لم يدخل في الفهارس الخمسة السابقة .
- ٧ - فهرس محتويات الكتاب .

٥ - ودلّ على عنايته بالمطبوع وضعه تصحيحًا واستدراكًا لما وقع في الكتاب من أوهام مضيّفاً إليها بعض المستدركات ، استغرق الصحائف ٣٩٣ - ٣٩٧ .

٦ - ولكن الخلل الخطير في تحقيق هذا الكتاب أنه كتاب أحاديث نبوية شريفة ، لا كتاب تراجم ، وأن المحقق أغفل تخريج الأحاديث في مظانها وهي كثيرة ، فعري كتابه عنها . وكان بإمكانه لو بذل جهدًا ضخمًا لخرج كل هذه الأحاديث على معجم المستشرقين المعروف وعلى كتب الصحاح الستة وكتب السنن وكتب غريب الحديث والأثر وسواها ، لكنه لم يفعل .

وهذا في رأينا هو الخلل العلمي الرئيسي الذي وقع فيه .

وبعد فهذه هوامش حول أكبر كتابين تراثيين حققهما المرحوم كوركيس عواد منفردا ، أردت بها التعرف على منهجه في تحقيق النصوص القديمة .

ولقد قلت في صدر بحثي هذا : إن فقيدنا كان متعدد الجوانب في نتاجه الفكري ، وحاولت - قدر طاقتي - تبويب مصنفاته المنشورة في شكل كتاب مستقل ، أو المنشورة فصولًا في مجلات ، أو المطبوعة على الرونيو . فوجدتها تدرج تحت خمسة

أبواب ، إذا استثنينا تقاريره المطبوعة بالإنجليزية التي أشرنا إليها في أثناء بحثنا هذا .
وفيما يلي تصانيفه مبوبة على وفق ما تراءى لنا :

تحقيقاته

- ١ - أقوال ابن خلدون والقلقشندي في السكة والنقود .
نشرها الأب أنستاس ماري الكرمللي ضمن كتابه « النقود العربية وعلم
النُميات » (المطبعة العصرية - القاهرة ١٩٣٩م ص ١٠٢ - ١١٨) .
- ٢ - الرسائل المتبادلة بين الكرمللي وتيمور .
حققها بمشاركة الأستاذين: ميخائيل عواد وجيل عطيّة - بغداد ١٩٧٤م -
٢٩٨ ص، وكان بعض هذه الرسائل قد صدر عام ١٩٤٧م في ١٦١ ص بمشاركة ميخائيل
عواد تحت عنوان « رسائل أحمد تيمور إلى الأب أنستاس ماري الكرمللي » .
- ٣ - الديارات : لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابشتي (ت ٣٨٨ هـ)
طبع ثلاث مرات : الأولى - بغداد ١٩٥١م (٣٤ + ٣٣٦ ص من القطع
الكبير) . الثانية - بغداد ١٩٦٦م (٥٥ + ٥٢٠ ص) . الثالثة - دار الرائد
العربي - بيروت ١٩٨٦م (٥٥ + ٥١٥ ص) .
- ٤ - مقامة في قواعد بغداد في الدولة العباسية : أنشأها ظهير الدين الكازروني
(علي بن محمد) (٦١١ - ٦٩٧ هـ) ، حققها ونشرها بمشاركة أخيه ميخائيل ،
وطبعت في مطبعة الإرشاد ببغداد سنة ١٩٦٢م (١٣ + ١٧) وألحقت بالكتاب
أربع لوحات من مخطوطته .
- ٥ - طبقة من أعلام بغداد في القرن السابع للهجرة .
حققها على مخطوطة فريدة بمشاركة حسين علي محفوظ ، ونشراها في مجلة كلية
الآداب بجامعة بغداد (العدد السادس - ١٠٦٣ - ص ٢٤٣ - ٢٦٤) .

- ٦ - التفاحة في النحو ، لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) .
حققتها على نسخة فريدة - (بغداد ١٩٦٥ م ، ٣٢ ص) .
- ٧ - رسالة في الأحجار الكريمة ، تأليف أييفانيوس (ت نحو ٤٠٣ م) .
نشرها في المجلد الرابع عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي الصادر سنة ١٩٦٧ م
(ص ١٠٨ - ١٢٠) .
- ٨ - تاريخ واسط ، تأليف أسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف بِخَشَلْ
(ت ٢٩٢ هـ) بغداد - ١٩٦٧ م - ٤٠٠ صحيفة .
- ٩ - المُساعد ، تأليف الأب أنستاس ماري الكرملّي .
وهو معجم لغوي حقق بمشاركة عبد الحميد العلوجي مجلدين منه : صدر الأول
في بغداد سنة ١٩٧٢ م في ٤١٨ صحيفة . والثاني صدر في بغداد سنة ١٩٧٦ م في
٣٥٤ صحيفة . ولم يكمله .
- ١٠ - فهرست مؤلفات ابن عربي بقلمه ، تأليف محيي الدين بن عربي
(٥٦٠ - ٦٣٨ هـ) حققه وصنع له مستدركا ضخما ، ونشره مُنَجَّمًا في مجلة
المجمع العلمي العربي بدمشق ، اعتمد في تحقيقه نسخة فريدة حديثة . طبع في المجلد
التاسع والعشرين الصادر سنة ١٩٥٤ م ، ص ٣٤٥ - ٣٥٩ ، ص ٥٢٧ - ص
٥٣٦ . وطبعت بقيته في المجلد الثلاثين الصادر سنة ١٩٥٥ م في الصفحات ٥٠ -
٦٠ ، ٢٦٨ - ٢٨٠ ، ٣٩٥ - ٤١٠ .

ترجماته

- ١ - دليل خرائب بابل وبورسippa .
ألفه بالإنجليزية د. يوليوس يوردن بعنوان

JORDAN (Dr.JULIUS) GUIDE to the RUINS of BABYLON and
BORSIPPA .

نقله إلى العربية كوركيس عواد ، ونشرته مديرية الآثار القديمة (مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٣٧ م ، ٣٠ ص) .

وقد نشر الكتاب غُفلاً من اسم مؤلفه ومترجمه ، بصفته نشرة رسمية .

٢ - العراق في القرن السابع عشر كما رآه الرحالة الفرنسي تافرنيه ، نقله إلى العربية ، وعلّق عليه ، وقدم له : كوركيس عواد وبشير فرنسيس (مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٤ م ، ١٨٤ ص) .

٣ - بلدان الخلافة الشرقية .

ويتناول صفة العراق والجزيرة وإيران وأقاليم آسية الوسطى منذ الفتح الإسلامي حتى أيام تيمور . ألفه الكاتب الإنجليزي GUY LE STRANGE بعنوان THE LANDS OF THE EASTERN CALIPHATE وصدر عام ١٩٠٥ م ، ونقله إلى العربية وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ، ووضع فهارسه : بشير فرنسيس وكوركيس عواد - مطبعة الرابطة - بغداد - ١٩٥٤ م ، ٥٩٠ صحيفة . هذا عدا ثبت مضامين الكتاب وخوارطه الذي تقدم النص ، ورُقّم بالحروف (ج - ن) .

وهذا الكتاب من أنفس المصادر والمراجع في موضوعه .

دراساته :

- ١ - يعقوب بن إسحاق الكندي : حياته وآثاره .
(مطبعة دار التمدن - بغداد ١٩٦٢ م ، ٢٤ ص) .
- ٢ - الأب أنستاس ماري الكرملّي : حياته ومؤلفاته (١٨٦٦ - ١٩٤٧ م) .
(مطبعة العاني - بغداد ١٩٦٦ م ، ٣٠٤ ص) .
- ٣ - المطران أدّي شير وبقايا مكتبة سيعرّد .

(بغداد ١٩٧٥ م ، ٣٤ ص) ، وهو فرزة من مجلة مجمع اللغة السريانية - بغداد ١٩٧٥ م .

٤ - رائد الدراسات الأثرية في العراق : الأستاذ فؤاد سقر .
وهو فرزة من مجلة - بين النهرين - (٦ العدد ٢١ ص ٩٩ - ١١٥ سنة ١٩٧٨ م) .

٥ - الفنان العراقي حنا عواد وأثره في آلات الموسيقى الشرقية .
ألفه بمشاركة ميخائيل عواد (طبع بالرونيو في بغداد ١٩٧٨ م ، ١٥ ص)
ويلاحظ أن هذه الدراسات اتسمت بالقصر ، باستثناء كتابه المهم عن الكرمل .

أبحاثه الأثرية والتاريخية

١ - دير الربان هرمزد بجوار الموصل .
(مطبعة النجم - الموصل ١٩٣٤ م ، ٤ + ٩٦ ص) .
وهو أول نشرة للفقيد في حياته العريضة ، اعتمد في نقل النصوص السريانية الماثوثة في ثنايا الدير على رسالة المستشرق الفرنسي الأب يعقوب فوستي الدومنيكي ، وعنوانها الفرنسي : كتابات دير الربان هرمزد ودير السيدة قرب القوش « العراق » المنشورة في مجلة LE MUSEON البلجيكية عدد ٤٣ (لوفان ١٩٣٠) ، وقد ترجمها له إلى العربية القس عمانوئيل ددي معلم مدرسة شمعون الصفا في الموصل - على مذكر الباحث إدمون لاسو المرادو في جريدة الحداية الموصلية العدد ٥٨٩ ، الصادرة في ٣١ - ٨ - ١٩٩٣ م .

٢ - المدرسة المستنصرية ببغداد .
نشر في مجلة سومر ١ [بغداد ١٩٤٥ م] الجزء الأول ص ٧٦ - ١٣٠ . وقد استل

- من هذا البحث مستل (مطبعة التفيض الأهلية - بغداد ١٩٤٥ م ، ٥٨ ص) .
- ٣ - الورق أو الكاغد : صناعته في العصور الإسلامية . مجلة المجمع العلمي العربي ٢٣ ص ٤٠٩ - ٤٣٨ - دمشق ١٩٤٨ م .
- ٤ - الدار المُعزّية : من أشهر مباني بغداد في القرن الرابع للهجرة . مستل من مجلة سومر (١٠ ص ١٩٧ - ٢١٧) الصادرة سنة ١٩٥٤ م .
- ٥ - مكتبة الإسكندرية : تأسيسها وإحراقها . (بغداد - ١٩٥٥ م - ١٦ ص) - شركة التجارة والطباعة المحدودة ، ونشرت ثانية في جريدة الإصلاح التي تصدر في نيويورك - السنة ٢٢ العدد ٥٢ - ٩ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٥٥ م .
- ٦ - تحقيقات بلدانية - تاريخية - أثرية في شرق الموصل . مستل من مجلة سومر (١٧ - ص ٤٣ - ٩٩ سنة ١٩٦١ م) بغداد .
- ٧ - أصول أسماء المواضع العراقية . مستل من « البحوث والمحاضرات للدورة الثالثة والثلاثين ١٩٦٦ - ١٩٦٧ م لمجمع اللغة العربية في القاهرة » (القاهرة ١٩٦٨ م ، ص ٣٠١ - ٣٢٢) .
- ٨ - مكتبة الجامعة المستنصرية في ماضيها وحاضرها . (طبع بالرونيو - بغداد ١٩٧٢ م ، ١٢ صحيفة) .
- ٩ - ديارات بغداد القديمة . مستلان من مجلة مجمع اللغة السُريانية (المجلد ٢ - ٣ ص ٢٨ و ص ٤٤ - بغداد ١٩٧٦ - ١٩٧٧ م) مطبعة التايمس .
- ١٠ - الديارات القائمة في العراق . مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي - هيئة اللغة السُريانية (٦ [١٩٨٢ م] ص ٩٣ - ١٣٩) بغداد .
- ١١ - مدينة الموصل . (مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٥٩ م ، ١٩ ص + ٤ ألواح + خريطة واحدة) .

آثاره اللغوية

- ١ - ألفاظ الحضارة : مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد ٢٩ - ١٩٧٨ م ، ص ٢٥١ - ٢٨٩ وهي (٣٠٣) ألفاظ تتصل بالحضارة ؛ أقرها المجمع العلمي العراقي في حينه .
- ٢ - أشات لغوية : ١٨٤ صفحة . ١٩٩٠ م - بيروت - دار الغرب الإسلامي .

بليوغرافيا

- ١ - ماسلّم من تواريخ البلدان العراقية .
مستل من مجلة المقتطف (١٠٥ ص ٣٦٤ - ٣٨٦ - القاهرة ١٩٤٤ م) .
- ٢ - خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة .
(مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٨ م ، ٣٤٨ ص) .
- ٣ - المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية .
مستل من مجلة سومر (٧ ص ٢٣٧ - ٢٧٧ سنة ١٩٥١ م) .
- ٤ - جولة في دور الكتب الأمريكية .
(مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥١ م ، ١١٢ ص) .
- ٥ - معرض كتاب ابن سينا .
(مطبعة الحكومة - بغداد ١٩٥٢ م - ١٦ ص) .
- ٦ - ما طُبع عن بلدان العراق باللغة العربية .

وهي مستلات من مجلة « سومر » التي تصدر عن مديرية الآثار العامة ببغداد ،
نشرت في المجلدات ٩ - ص ٦٣ - ٩٧ ، ٢٩٥ - ٣١٦ الصادر ١٩٥٣م والمجلد
١٠ ص ٤٠ - ١٧٢ الصادر سنة ١٩٥٤ م .

٧ - مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها .

مستل من مجلة سومر المجلد ١١ ص ١٢٧ - ١٤٨ سنة ١٩٥٥ م .

٨ - المخطوطات التاريخية في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد .

مستل من مجلة سومر المجلد ١٣ ص ٤٠ - ٨٢ سنة ١٩٥٧ م .

٩ - الأسطُرلاب وما أُلّف فيه من كتب ورسائل في العصور الإسلامية .

مُستلّ من مجلة سومر المجلد ١٣ ص ١٥٤ - ١٧٨ سنة ١٩٥٧ .

١٠ - فهرست مطبوعات مديرية الآثار العامة .

ألفه بمشاركة السيد صادق الحسني - بغداد ١٩٥٧ م .

١١ - المخطوطات الأدبية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد .

مستل من مجلة سومر المجلد ١٤ ص ١٢٧ - ١٧٩ سنة ١٩٥٨ م .

١٢ - مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد

مستل من مجلة سومر المجلد ١٥ ص ١ - ٢٨ سنة ١٩٥٩ م .

١٣ - فهرس المخطوطات الموجودة في مكتبة كلية الطب - جامعة بغداد .

(طبع بالرونيو - بغداد ١٩٦١ م ، ١٦ ص) .

١٤ - جمهرة المراجع البغدادية .

ألفه بمشاركة عبد الحميد العلوجي - (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٦٢ م ، ٦٤٤

ص) .

١٥ - فهرست المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد ، نشره

في ثلاثة أقسام .

القسم الأول : مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي ١٢ ص ١٦٥ - ١٩١ سنة ١٩٦٥ م .

القسم الثاني : مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٦ م ، ٣٢ ص .

القسم الثالث : مطابع لبنان - بيروت ١٩٧١ م ، ٣٠ ص .

١٦ - الآثار المخطوطة والمطبوعة في الفولكلور العراقي .

مستل من مجلة « التراث الشعبي » (١ - ع ١ ص ١٠ - ٢٥ - أيلول ١٩٦٣ م - بغداد) .

١٧ - فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سر كيس ببغداد .

(مطبعة العاني - بغداد ١٩٦٦ م - ٢٢٤ ص) .

١٨ - المباحث اللغوية في مؤلفات العراقيين المحدثين .

(مطبعة العاني - بغداد ١٩٦٥ م ، ١٥٠ ص) .

١٩ - مشاركة العراق في نشر التراث العربي .

مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد ١٧ ص ٩٨ - ١٨١ سنة ١٩٦٩ م .

٢٠ - معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠ -

١٩٦٩ م . صدر في ثلاثة أجزاء - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩ م .

الجزء الأول في ٤٨٦ ص ، الثاني في ٥١٠ ص ، الجزء الثالث في ٧٠٤ ص .

٢١ - المراجع عن اليزيدية .

مستل من مجلة المشرق (٦٣ ص ٦٧٣ - ٧٣٢ - بيروت ١٩٦٩ م) المطبعة

الكاثوليكية .

٢٢ - أبو تمام الطائي : حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية .

بمشاركة ميخائيل عواد - (بغداد - مطبعة الإرشاد ١٩٧١ م ، ٩٦ ص) .

٢٣ - الخليل بن أحمد الفراهيدي : حياته وآثاره في المراجع العربية والأجنبية .

- بمشاركة ميخائيل عواد - (مطبعة الجامعة - بغداد ١٩٧٢ م ، ٦٤ ص) .
- ٢٤ - تطور فهرسة المخطوطات في العراق .
- مستل من المجلد ٢٣ من مجلة المجمع العلمي العراقي ص ١١٠ - ١٥٦ .
- مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٧٣ م .
- ٢٥ - مراجع الكتب والمكتبات في العراق .
- بمشاركة فؤاد قزائجي - بغداد ١٩٧٥ م ، ١٤٦ ص . في آخره خلاصة باللغة الإنجليزية .
- ٢٦ - المخطوطات العربية خارج الوطن العربي .
- (طبع بالرونيو - القاهرة - بغداد ١٩٧٥ م ، ١٤٣ ص) .
- ٢٧ - المباحث السريانية في المجلات العربية .
- (الجزء الأول - بغداد ١٩٧٦ ، ١٨٠ ص) . (الجزء الثاني - بغداد ١٩٧٦ م ، ٤٤٨ ص) .
- ٢٨ - التراث السرياني المنقول في العصور الحديثة إلى اللغة العربية .
- (مستل من مجلة مجمع اللغة السريانية ببغداد ، المجلد الرابع ١٩٧٨ م ، ص ٦٥ - ص ٩٥) .
- ٢٩ - أثر المرأة العراقية في إحياء التراث العربي .
- (طبع بالرونيو ضمن مطبوعات الحلقة الدراسية التي نظمتها الاتحاد العام لنساء العراق بالتعاون مع جامعة السليمانية للفترة ١٠ - ١٢ نيسان ١٩٧٨ م ، ١١ ص .
- ٣٠ - مصادر الموسيقى العربية في كتاب « الفهرست » لابن النديم .
- (طبع بالرونيو - بغداد ١٩٧٨ م ، ١٠ ص) .
- ٣١ - سيويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً (مطبوعات المجمع العلمي العراقي - ١٩٧٨ م ، ٣٢٨ ص) .

- ٣٢ - الطفولة والأطفال في المصادر العربية القديمة والحديثة .
(مطبعة شفيق - بغداد ١٩٧٩ م ، ٧١ ص) .
- ٣٣ - رائد الدراسة عن المتنبي .
بمشاركة ميخائيل عواد - مطبوعات وزارة الثقافة والفنون - بغداد ١٩٧٩ م ،
٥٣٦ ص .
- ٣٤ - مؤلفات ابن عساكر .
(طبع ضمن كتاب « ابن عساكر في ذكرى تسعمائة سنة على ولادته
٤٩٩ هـ - ١٣٩٩ هـ » - ص ٤٢١ - ٤٧٤ ، دمشق ١٩٧٩ م .
- ٣٥ - مصادر التراث العسكري عند العرب .
مطبوعات المجمع العلمي العراقي - المجلد الأول ٤٥٦ ص ، المجلد الثاني ٥٠٤
ص ، وكلاهما طبع سنة ١٩٨١ م ، المجلد الثالث ٥٩٢ ص ، وقد طبع في بغداد أيضاً
سنة ١٩٨٢ م .
- ٣٦ - أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام
حتى سنة ٥٠٠ هـ .
منشورات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٨٢ م - ٢٤٦ ص .
- ٣٧ - المراجع عن البحرين .
بحث من بحوث « مؤتمر البحرين عبر التاريخ » المنعقد في كانون أول ١٩٨٣ م .
نشر ضمن مجموعة أبحاث المؤتمر في الجزء ٢ ص ١٢٠ - ٢١١ ، والجزء الثالث ص
٢١٠ - ٢٣٩ .
- ٣٨ - فهارس المخطوطات العربية في العالم .
من منشورات معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم . الكويت - مطابع اليقظة . الجزء الأول ٤٤٨ ص ، الجزء الثاني
٤٤٨ ص ، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م .

- ٣٩ - ماضي الأكراد وحاضرهم في المصادر العربية القديمة والحديثة .
مطبعة المجمع العلمي العراقي - ١٩٩١ م ، ١٥٨ ص .
- ٤٠ - كتب المئات في الأدب العربي القديم والحديث .
مجلة المجمع العلمي العراقي - الجزء الثاني والثالث - المجلد الثامن والثلاثون
حزيران ١٩٨٧ م ، ص ١٤٢ - ١٩٤ .
- لقد اعتمدنا في إعداد هذه القائمة على ثلاثة مصادر رئيسة .
أولها : ما احتجنته مكتبتنا من مؤلفات وتحقيقات المرحوم كوركيس عواد
وأغلبها مهدى إلينا بقلمه .
- وثانيها : بيليوغرافيا كوركيس عواد التي نشرها الدكتور جليل عطية في مجلة
دراسات شرقية ، الباريسية الصادرة في شتاء عام ١٩٩٠ م (العددان ٥ - ٦ ص
١٤١ - ١٦٢) . وقد ضمّ هذا الجزء القسم الأول فقط المتضمن نتاج الفقيه بين
عامي ١٩٣٤ - ١٩٦١ م . ولم نستطع الوقوف على القسم الثاني .
- وثالثها : كتاب « كوركيس عواد » تأليف حميد المطيعي - بغداد ١٩٨٧ م .
- ولم يكن ما تقدم هو كل نتاج الفقيه خلال حياته العريضة ، بل إنه نشر مئات
المقالات القصيرة ، عدا مواد عديدة حررها في دائرة المعارف الإسلامية ودائرة
معارف البستاني .
- ويمكن أن نضيف إلى ما تقدم أن الفقيه ترك خلفه أكثر من عشرة مؤلفات
مخطوطة تنتظر من ينهد لنشرها .

* * *

إن نوابغ الرجال لا تصنعهم الشهادات ، وإنما تصنعهم وتخلدهم أعمالهم الفكرية
التي تكون وليدة تثقيفهم الذاتي لأنفسهم . وهكذا كان كوركيس عواد فدراسته

العلمية وشهاداته كانت متواضعة للغاية ، فقد دخل الابتدائية عام ١٩١٥م في مدرسة مار يوسف ، ثم انتقل لمدرسة شمعون الصفا حيث أكمل الدراسة الابتدائية سنة ٢١ - ١٩٢٢م . وفي عام ١٩٢٣م دخل دار المعلمين الابتدائية ببغداد ، وتخرج فيها حتى سنة ١٩٢٦م ، ليعمل بعد ذلك مدرساً للمدارس الابتدائية في مدينة (بعشيقه) من ١٩٢٦ - ١٩٢٨م ثم في مدينة القوش من سنة ١٩٢٨ - ١٩٣٢م ثم في مدرسة شمعون الصفا في الموصل (١٩٣٢ - ١٩٣٦م) .

وفي أثناء قيامه بالتدريس في مدينة (القوش) كتب ملاحظات إلى مدير المعارف العام ببغداد المربي الكبير - المرحوم ساطع الحصري - مؤلف كتاب القراءة الخلدونية ، شدّ فيها نظره إلى (مصادرات) في تدريس بعض مفردات القراءة الخلدونية ، إذ لاحظ عبر تدقيقه وجود كلمات لم تعلم بعض حروفها من قبل ، مما يشكل مصادرة على المطلوب بالنسبة للتلميذ المبتدئ ، فتلقى من الحصري رسالة شكر وتشجيع على ملاحظاته الجزئية السليمة .

وفي أواخر عام ١٩٣٥م زار الحصري الموصل باعتباره مديراً للآثار القديمة ، وهناك قابله الأستاذ كور كيس ، وذكره بالرسالة القديمة ، فتوثقت بينهما العلاقة العلمية .

وفي عام ١٩٣٦م استدعاه إلى بغداد ونقل خدماته من التعليم إلى الآثار ، وولاه الإشراف على مكتبة المتحف العراقي ، وبقي فيها حتى عام ١٩٦٤م حيث أحال نفسه على التقاعد .

المرحوم الحصري - في رأينا - كان أحد ثلاثة أشخاص أثروا في حياة كور كيس عواد ، ووجهوها الوجهة التي نبغ فيها .

كان انتقال الفقيد إلى بغداد سنة ١٩٣٦م بداية مرحلة جديدة ، فقد صار يتردد على مجلس الأب أنستاس ماري الكرمل صباح كل جمعة في دير الكرملين ، حيث

تلتقي نُخبَةً من أعلام الفكر والأدب واللغة ، فأسهم الكرمل في توجيه هذا الشاب النابغة إلى البليوغرافيا وإلى تحقيق النصوص ، وشجعه على تحقيق أقوال ابن خلدون والقلقشندي في السكة والنقود ، ونشرها في كتابه « علم النميات » ، وأهداه منسوخة ومصورة الديارات للشابشتي . كما أهدى إلى كوركيس وشقيقه ميخائيل اللذين توسم فيهما النبوغ ، جميع الرسائل الواردة إليه من أدباء ومفكري عصره ، تحية مودة واعتزازاً بهما ، وهكذا كان الأب الكرمل الشخص الثاني الذي أثر في الحياة الفكرية للفقيد .

أمّا الشخص الثالث فهو المرحوم قاسم محمد الرجب أمير الكتبيين في العراق الذي وضع مكتبته الشهيرة وكل إمكاناته في خدمة فهارس كوركيس عواد .
التحصيل العلمي لفقيدنا الجليل كان متواضعا للغاية ، ويمكن أن نضيف إليه أنه في عام ١٩٥٠م حصل على إيفاد لدراسة علم المكتبات في جامعة شيكاغو . وفي عام ١٩٥٦م زار كلا من سورية ولبنان والأردن ومصر وهولنده وألمانيا والتمسا وفرنسا وإنكلترا لدراسة المخطوطات العربية هناك على حساب منظمة اليونسكو ، وفي عام ١٩٦٠م زار الاتحاد السوفيتي للغرض نفسه .

وكان من حسن طالع الفقيد أنه تزوج بالسيدة الفاضلة (نجية فتوح) شقيقة المهرس المعروف (حكمت فتوح توماشي) * ، التي كانت له عوناً على تعميق ثقافته ، والتفرغ للكتابة والتأليف ، وقد أنجب منها ابنين وبتين .

وقد بدأت صلتني بالفقيد عام ١٩٦٩م حين كان عضواً في لجنة « توثيق الارتباط بالتراث العربي » ، من لجان مؤتمر الأدباء العرب المنعقد ببغداد في العام المذكور ، وهي لجنة كان لي شرف رئاستها ، وكان من أعضائها فضلاء جلة ؛ أذكر منهم : د. بدوي طبانة ، ود. أحمد الحوفي ، ود. أحمد مطلوب ، ود. إبراهيم السامرائي ،

* توفي في ١١/٤/١٩٩٣ ، وكان أميناً لمكتبة المتحف العراقي .

ود. عبد الله الجبوري ، والمرحوم الشاعر حازم سعيد ، وعبد الحميد العلوجي ، وكثيرين سواهم .

وقد تفضل الفقيه آنذاك فأهداني كتاباً عنوانه « مشاركة العراق في نشر التراث العربي » ، وكان قد ذكرني وذكر والدي - رحمه الله - في غير موضع منه ، وتوطدت صلاتنا العلمية فكان يشرف مجلسي في الدعوات التي أقيمها ، وكان يرّني بنسخة من كل كتاب صدر له بعد ذلك التعارف ، مستقلاً كان أو مستقلاً - إلا ما ندر - وآخر ما أهدانيه موسوعته المعنونة : فهارس المخطوطات العربية في العالم ، (من منشورات معهد المخطوطات العربية) ، وفي عام ١٩٨٧ م منعه الطبيب من القراءة والكتابة التي كانت تبعث في قلبه الدفء ، وتشيع في نفسه حرارة التشبث بالحياة .

وفاته :

وفي الأول من يولييه (تموز) ١٩٩٢ م أصيب بجلطة قلبية أدخل بسببها مستشفى ابن النفيس لخمسة أيام . وفي التاسع عشر من يولييه أصيب بجلطة قلبية ثانية في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً بداره في الدورة ببغداد المرقمة ١١ زقاق ٥٦ محلة ٨٤٢ ، ففاضت بسببها روحه الكريمة إلى بارئها .

ونقل جثمانه بعد ظهر اليوم المذكور إلى كنيسة سيدة النجاة في منطقة العلوية بالرصافة ، حيث صُلّي عليه ، ودفن عصر اليوم نفسه في مقبرة السريان الكاثوليك الواقعة على طريق بغداد - بعقوبة القديم .

وهكذا فارق هذا العالم الجليل دنيانا مودعاً بالأسى والحزن والأسف في الوطن العربي والإسلامي ، وبين دوائر الاستشراق ، وكان فقدته مأتماً للعلم حقاً . وقد أُنبت عدد من الشعراء والكتاب في حفل أقيم في قاعة ابن النديم ، في ٢٩ أغسطس ١٩٩٢ م ،

من بينهم الشاعران : حارث طه الراوي وعلي الحيدري ، كما أبتنه الشاعر إسماعيل القاضي في ملتقى آخر .

ولعل قصيدة أديب الشام الكبير المرحوم الدكتور زكي المحاسني التي كتبها عام ١٩٦٧م ، ونشرت في مجلة الأديب (عدد أكتوبر ١٩٦٧م ، ص ١٦) تعبّر عن مكانة الفقيه العلمية خارج العراق أصدق تعبير ، ومطلعها :

كر كيس يا ابن الجهبذ العواد يا لابسًا حُللاً من الأجاد

رحم الله أبا سهيل فقد كان شيخ المفهرسين في عصره ، وكانت الخسارة فيه لا تعوض .

* * *

هذا البحث الذي كتبه د. عدنان درويش مدير إحياء التراث في وزارة الثقافة السورية يأتي استهلاً لباب جديد ينضم إلى أبواب المجلة ، عنوانه « تقارير » .

ود. عدنان وثيق الصلة بالمعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق ، قريب من علمائه ، وباحثيه ، ونتاجه . وهذا التقرير الذي أعده ، ليس رصدًا لحركة المعهد ونشاطه على مدى سبعة عقود فحسب ، ولكنه دخول في منهجية العمل بالمعهد ، وفي رؤية القائمين عليه لأوجه خدمة التراث العربي .

وقد ذيل الباحث دراسته بقائمتي نافعتين لمطبوعات المعهد بالعربية ، والأبحاث المنشورة بالعربية في مجلة الدراسات الشرقية التي تصدر عنه .

المعهد الفرنسي بدمشق

وحدة التراث

د. عدنان درويش

المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق من أشهر مراكز
النشاط الاستشراقي في العالم ، بل هو أعرقها أصالة في
العمل على تحقيق التراث المكتوب بالعربية ، ونشره قويمًا
بالقواعد العلمية والمنهج السوي .



استُهلَّ شهرُ كانون الأول من العام المنصرم ١٩٩٢ بإقامة ندوة علمية
في المعهد الفرنسي بدمشق بمناسبة بلوغ المعهد سبعين سنة من العمر ، حَفِلَتْ
بمشاهير المستشرقين والباحثين الذين اغتنوا هذه المناسبة بالبحوث التي دارت
في فلك العمل العلمي الاستشراقي الذي يمثل المعهد ركنًا في صرحه .
كان تأسيسه في دمشق في الرابع عشر من تشرين الأول عام اثنين وعشرين
وتسعمائة وألف ، في قصر أثري معروف بدمشق قصر أسعد باشا العظم^(١) .
وكانت النية من إنشائه بادئ ذي بدء متجهة إلى أن يكون معهدًا لعلم الآثار
والفنون الإسلامية ، وتم ذلك بادئ الأمر ، ونهض بهذه الوظيفة سنوات قليلة
يديره المستشرق (أوستاش دي لوري) (Lorery E.de) الذي نيّط به
الإدارة منذ إنشائه ، واستمر ينهض بها حتى سنة : ١٩٣٠ ، وفي أثناء ذلك ،
في عام : ١٩٢٨ كان المستشرقان المشهوران (لويس ماسنيون) و (جان
سوفاجيه) في دمشق ، فرأيا أن ينهد المعهد إلى مهمة ثالثة تُضاف إلى وظيفتيه
التي أنشئ لهما ، وذلك بأن يؤسّس فيه قسم علمي يضطلع بالاستغرايات
والدراسات في الوجوه المعرفية التي أفرزتها الحضارة العربية ؛ وأنفذ إنشاء هذا
القسم ، وماغتم أن اندمجت المهمات الثلاث في حفل واحد سنة : ١٩٣٠ ،
وغدا من ثم للدراسات العربية في المعهد مكان متفوق .

(١) هو أسعد بن إسماعيل بن إبراهيم العظم ، صاحب القصر الأثري الشهير في دمشق . ولد في دمشق عام : ١١١٣
للهجرة = ١٧٠١ للميلاد ، وعاش فيها ، وتعلم وحذق اللغات الثلاث - العربية ، والتركية ، والفارسية -
وتقدم في خدمة الدولة العثمانية ، وترقى في الوظائف ، إلى أن جعلته واليا على دمشق ، ولقب بالوزارة ، واستمر
في الولاية أربعة عشر عامًا ، ونقل إلى أعمال أخرى ، ثم غضبت عليه الدولة فأبعدته إلى (روسجق) وقتل وهو
في طريقه إليها سنة : ١١٧١ هـ = ١٧٥٧ م . (الأعلام ، للزركلي : ٣٠٠ / ١) .

أخذ هذا الاتجاه في النمو ، وجلّى حتى ظهر على ما كان المعهد قد أثّل له من وجوه النشاط والعمل ، وغدا هوية لهذه المنشأة ، فانعكست معالمها في الاسم الحالي للمعهد ، واعتُمد منذ عام : ١٩٤٠ ، وأصبح علماً عليه معروفاً في المحافل والمؤسسات العلمية والاستشرافية في العالم .

في تلك العقود السبعة من عُمر المعهد تعاوَرَ إدارته ثَفَر من العلماء المستشرقين بلغ عددهم حتى اليوم عَشْرَة ، أولهم عَهْدًا - كما قدمنا - (أوستاش دي لوري) الذي انقضت نوبته في إدارته في نيسان من عام : ١٩٣٠ فتولّاها السيد (روبرت مونتاني ، Montagne R.) ودام يضطلع بالإدارة نحو ثمانية أعوام ، تلاه بعدها في هذا المنصب المستشرق (هنري سيريح Seyrig H.) في شهر كانون الثاني من عام : ١٩٣٨ ، وقام بالإدارة ثلاث سنوات ، وانتهت نوبته القصيرة هذه في حزيران من عام : ١٩٤١ لينهض بها المستشرق المشهور (هنري لا ووست Laoust H.) في حزيران نفسه من ذلك العام نفسه ، وطالت مدته في الإدارة فدامت نحواً من ست عشرة سنة ، ثم ولي الأستاذ المستشرق المؤرخ (نيكيتا إيلسييف Elisseèff N.) في عام : ١٩٥٦ ، ودام مضطلعاً بها نحواً من عشرة أعوام ، تلاه بعدها الأستاذ المستشرق العالم الاجتماعي (أندريه ريمون Raymond A.) في سنة : ١٩٦٦ . وانتهت نوبته في إدارة المعهد التي استمرت نحو عشرة أعوام سنة : ١٩٧٥ فولّاها المستشرق الباحثة المؤرخ (تيري بيانكي Bianquis T.) ونهض بها مدة ست سنوات ، فجاء بعده الأستاذ المستشرق اللغوي (جورج بوهاس Bohas G.) فتولي الإدارة سنة : ١٩٨١ ، وكانت نوبته قصيرة حيث لبث فيها أربع سنوات ، تلاه بعدها الأستاذ المستشرق (جورج دي لانو Delanoue G.) وأمضى مديراً ست سنوات ، ثم تركها للأستاذ الباحثة المستشرق (جاك لانغاد Lunghade J.) فتولّاها عام : ١٩٩٠ ولما يزل قائماً بها على خير ما يكون القيام .

نرى المعهد اليوم بعد الأعوام التي ربت على السبعين يزهر حيوية ، وينمو اطراداً في الغنى والعطاء ، ولما يزل يعمل بدأب في عدّة وجوه من النشاط الاستشراقي المعرفي ، كل منها ذو خطر وشأن في الغنى والفائدة .

كان من تلك الوجوه إحياء التراث العربي والمشرقي ؛ أولاه ما أولى غيره من العناية والاهتمام ، ووضع خطواته الأولى في هذا الوجه عام تسعة وعشرين وتسعمائة وألف ، وبذلك انصرم من السنين على العمل في هذا الحقل ثلاث وستون ، والمنشورات التراثية العربية متتابعة على وتيرة هادئة هي إلى الرصانة والقوة .

منشورات المعهد في هذا الوجه غير قليلة ، وهي إلى ذلك كثيرة كثيرة حفولاً وجلالة وفائدة ، عرفناها ، وعرفنا من خلالها أن المعهد الذي أخرجها إلى الناس كان مدرسة قائمة برأسها في هذا الحقل من العمل التراثي ، مدرسة ذات بصير ومنهج وغاية ، تجلت هذه العناصر الثلاثة في عمليتين وعاهما المعهد تمام الوعي وسار فيهما مثبداً ثابت الخطا .

وأولى العمليتين : هي عملية اصطفاء ما يراه المعهد أهلاً للإحياء والنشر من التراث العربي : كان المعهد في عملية الاصطفاء هذه قد حدّد غايته ، ورسم نهجه لاجباً ، ممهداً واضحاً مُنيراً إلى بلوغها ؛ رأى أن غايته إنما تتحقّق حين يقدّم إلى الناس ما يمكن توظيفه فيما ينفع الناس ، وبذلك يطرح الزبد الذاهب جفاء لا خير فيه . وهذا ثبت منشورات المعهد^(١) يقودنا إلى هذه النتيجة والحكم ، قرأناه ، وكنا على عهدٍ بكثير مما ذكر فيه من الكتب والبحوث التراثية المحقّق منها والمنشور ، سواء منها الكتب المستقلة ، وما تضمّنته النشرة المعهدية (Bulletin) ، فمفردات ما نُشر تنهض أدلة وحججاً على ما نذهب إليه من أن عملية النشر في المعهد ليست اتفاقية أو عشوائية، بل هي عنده اصطفاائية على جانب كبير من الدقّة، والعناية، وتوضّح الغاية .

(١) انظر ثبت منشورات المعهد من كتب ونشرات في ذيل البحث .

المكتبة العربية غنيّة زخّارة بالكتب ، فمنذ الإزهاصات الأولى لحركة التدوين في النصف الأول من القرن الثاني للهجرة ومسار النشاط العالي الوتائر في حركة التأليف بالعربية لم يتوقف يوماً حتى يوم الناس هذا ، وقرائح ذوي الفضل من العلماء والمبدعين تمدّ المكتبة العربية بما تصبّه في صفحات تفضّد أسفاراً ومجلّدات ، وترصّ على رفاف هذه المكتبة ، تفسيراً ، وحديثاً ، وفقّها ، وأدباً ، وشِعراً ، وتاريخاً ، وغلوّماً تطبيقيةً ونحو ذلك من شعب المعارف الإنسانية .

ولا مِرية في أن هذا البحر الزخّار فيه من الكتب السمين ، وفيه الغث ، فيه ما هو كالشمس يحمل طاقةً تتفجّر مصادرها ذاتياً بالتجدّد الأبديّ لعطاء دائم الحياة على مرّ الدهور ، يمدّ الناس بالنفع ويغذوهم بالفائدة .

وفيه ما كان ذا نفع وفائدة آنيّة تتبدّدان وتزولان مع أفول شمس اليوم الذي وُضِعَ ذلك النوع من الكتب فيه ، فهذا الضرب الثاني لاشأن للأجيال الوارثة المستجدة فيه ، بل شأنها فيما تری فيه النفع المتجدّد ، وهذا إنما يحمله الضرب الأول من كتب المكتبة العربية .

وهكذا كان شأن المعهد في عملية الاصطفاء ، اختار النوع الحيّ ذا الطاقة والعطاء المتجدّدين على الدوام . وحجّتنا في ذلك ثبت منشورات المعهد ، فإذا ما أجرينا لها قرّزاً على الفنون لا نكاد نجد بينها الموات ، بل كلّها تتدفّق بالحياة وتجدّد الفائدة والعطاء ، وهما هي ذي الفنون التي نشر المعهد كتباً منها :

- السياسة وتديرُ الملك والإدارة .
- الفلسفة وما في بابها من منطق وحكمة .
- العقائد وما في بابها من توحيد وأصول دين وعلم الكلام .
- علم النفس وما في بابها من تفسير الأخلام ونحوه .
- الأدب وما في بابها من الشعر والترسل والمقامات والتقد وتاريخ الأدب .
- التاريخ وما في بابها من كتب تراجم الرجال والسير .

- الفقه وأصوله ومذاهبه وفروعه .
 - التصوف وما في بابه من تراجم رجاله وفن الرقائق .
 - التعليم والتعلم والتربية وآداب البحث والمناظرة .
 - علم الاجتماع .
 - الجغرافية وما يتصل بها من الجيولوجيا والبلدان .
 - الطبوغرافيا والخطط ووصف المدن وطرائق الري .
 - علوم البحار .
 - الكيمياء .
 - الحرف والصنائع التراثية .
- هذه هي الفنون التي استوعبها ثبث ما قام المعهد بإحيائه ونشره من كُتب التراث العربي ، وهي دون شك تحمل في تضاعيفها القابلية الشديدة لتكون مُعطيات يُبنى بها مسار متطور لحضارة متقدمة ذات أصالة .

* * *

وثانية العمليتين : نهج قويتم أرسى المعهد أصوله ، ورسم معالمه لتحقيق المصطفيات من الكتب ، وإخراجها إلى الناس منشورة . وفي هذه العملية تكمن الأهمية الكبرى ، والمعهد في هذه الباية مدرسة استقامت لها الأسباب المنهجية لتحقيق النصوص ، ووضع قواعده وإيضاح سبله وتبصير غاياته .

قال لي العالم الأستاذ المحقق هنري لاووست : « النص مقدس ، وكل تهاون أو عبث في إخراجِه بالصورة التي ارتضاها له وإضيعه إنقاص من قدسيته » .

وقال لي أستاذي العالم المؤرخ السيد إيليسيف : « نريد نصاً نخرجُه نظيفاً بريئاً أصالته من التزييف والتحريف ، نعدّه للتوظيف والإفادة منه » .

وقال لي صديقي الأستاذ العالم السيد ريمون : « للنصوص - كُتُبًا كَانَتْ أَوْ وَثَائِقٌ أَوْ نَحْوَهَا - سَاحَاتٌ وَأَطْرُ حَيَاتِيَّةٌ تَعِيشُ فِيهَا ، ثُمَّ تُوحِيهَا وَتُنَبِّئُ عَنْهَا ، فَلْنَكْتَشِفْهَا بِبَصَائِرِنَا لِلانْتِفَاعِ بِهَا » .

وقال لي صديقي الأستاذ العالم الباحث السيد ثيانكي : « النصوصُ التُّرَاثِيَّةُ والتُّرَاثُ بَعَامَّةٍ هُوِيَّةُ الْأُمَّةِ الَّتِي صَنَعَتْهَا وَذَاكَرَتْهَا ، وَالتَّهَافُوتُ وَالْعَبَثُ فِي مَعَالِمِ هَذِهِ الْهُوِيَّةِ وَمَلَامِحِهَا تَشْوِيهِ لِحَضَارَةِ الْأُمَّةِ صَاحِبَتِهَا ، وَبِالتَّالِي إِفْسَادٌ لِلذَّاكِرَةِ الْحَضَارِيَّةِ الَّتِي تَحْيَا بِهَا الْأَجْيَالُ الْمُتَتَابِعَةُ فِي الْأُمَّةِ وَتَتَّخِذُ مِنْهَا نَبْرَاسَهَا وَهَدَايَا فِي مُرْتَكَزَاتِ تَطَوُّرِهَا وَتَقْدَمُهَا » .

وقال لي صديقي الباحث المؤرخ السيد باسكوال : « النصوصُ الَّتِي نَقْرُؤُهَا فِي الْوَثَائِقِ وَالْوَقْفِيَّاتِ أَضْوَاءٌ وَعَلَامَاتٌ تَهْدِي بِهَا إِلَى الْوُقُوفِ عَلَى الْأَطْرِ الْعُمَرَانِيَّةِ وَالْحَيَاتِيَّةِ الَّتِي تُنْبِتُ فِيهَا الْمُعْطِيَّاتُ الْحَضَارِيَّةُ لِلْأُمَّةِ ، وَبِذَلِكَ نَحْرُصُ عَلَى إِخْرَاجِهَا صَادِقَةً الْأَصَالَةِ صَرِيحَةً النَّسَبِ » .

هذه المقولاتُ المنهجيةُ العاليةُ وَإِنْ بَدَتْ مُخْتَلِفَةً الصِّيَغَرِ وَالْأَدَاءِ فَإِنَّهَا تَتَّحِدُ فِي الْهَدَفِ وَالْغَايَةِ .

وهذه الغايةُ وذلك الهدفُ إِنَّمَا يَتَحَقَّقَانِ إِذَا اسْتَقَامَ لِهَمَا أَمْرَانِ :

أولُهُمَا : إِخْرَاجُ النَّصِّ .

وثانيهما : خِدْمَتُهُ وَإِعْدَادُهُ لِلتَّوْظِيفِ وَالْإِفَادَةِ .

- أَمَّا إِخْرَاجُ النَّصِّ فَيَنْبَغِي عَلَى مَنْ يَنْهَضُ بِهِ أَنْ يَجْعَلَ هَدَفَهُ إِخْرَاجَ نَصٍّ صَرِيحٍ النَّسَبِ بَيِّنِ الْأَصَالَةِ فِي نَشْرِهِ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْهِ مُؤَلِّفُهُ وَارْتَضَاهُ لَهُ .

إِنَّ نَشْرَ النَّصِّ عَلَى النَّحْوِ الْمَطْلُوبِ غَايَةٌ لَا يُذْرِكُهَا إِلَّا أُولُو الْعَزْمِ فِي عِلْمِ تَحْقِيقِ النَّصُوصِ الَّذِي أَرَسَتْ قَوَاعِدَهُ مَدْرَسَةُ الْمَعْهَدِ الْفَرَنْسِيِّ ، وَهِيَ تُعَلِّمُنِي عَلَى مَنْ يَتَصَدَّى لِهَذَا الْعَمَلِ أَنْ يَتَسَلَّحَ بِأَمْرَيْنِ :

أولهما : بالإخصائية بمعناها الدقيق بالفن الذي يتولّى تحقيق النصّ المنتمى إليه ، من معرفة مُعطياته ومكوّناته من الأطر العلميّة والثقافيّة التي نبت فيها ، ثم ما تَوَاضَع عليه علماء ذلك الفنّ من لغة ومُصطلحات وطرائق تعبير وأساليب عَرْض ونحو ذلك .

ثانيهما : بمُحصول غنيّ من المعارف والمعلومات التي تكونُ لديه القدرة على استحضار المُعطيات الحضاريّة والأفانين الثقافيّة التي كانت سائدة في عصر المؤلف ، وما اصطلح عليه أصحابها من اللغات المخصوصة ، والاصطلاحات والتعابير المتداولة في فنّ من الفنون ، فيمكنه بذلك قراءة النصّ ببصيرته وبَعقله لا بالحاسة الباصرة فحسب . ويستطيع بذلك أن يتحقّق من أنّ النصّ الذي يقوم بتحقيقه وإخراجه هو من مُفرزات نشاط الإنسان في شُعْبَةٍ مِنَ الشُعَبِ المعرفيّة التي كوّنَتْ مؤلّفه ، ثم يثبّت من صحّة انتماء ما جاء في النصّ إلى ذلك العصر وصدق انتسابه إلى مؤلّفه .

ثم يمكنه هذا المحصول الوافر من أن يُزيل كثيراً مما قد يعتريه من عوائق في قراءة الخطوط الرديئة ، وأن يبرّئه ويخلصه مما يُوقِع فيه التُساخ أو ذُوو الأَهواء من تزييف ، أو تخريف ، أو تصحيف ، أو عُبْث ، أو تزوير عن وعي أو غير وعي .

وعلى المحقّق مُخرج النصّ أيضاً إذا ما ترسّم سنن مَدْرَسَةِ المعهد الفرنسي - عليه - أن يكون على دراية تامّة دقيقة بمؤلّف النصّ وانتمائه الحضاري والعلمي ، والمؤلف بهذا الاعتبار وبما ينبغي على المحقّق إدراكه هو من أوتي أمرين :

أولهما : القدرة على تمثيل قدرٍ مما يُفرّزه عصره وأطره الاجتماعيّة والحياتيّة الواسعة منها والضيقة من المُعطيات الحضاريّة في مُختلف فروع المعارف الإنسانية وشُعَبِها من تجارب وألوان حياتيّة وثقافات وعلاقات إنسانيّة ونحو ذلك ، ثم ما انحدر إلى ذلك القصر من الموارِث المعرفيّة الإنسانيّة من العصور الحالية .

ثانيهما : القدرة على أن يؤلف ويبدع في شعبة أو أكثر من تلك المعارف والموارث إنتاجاً معرفياً ملوّناً بخصوصية مجتمعه بأطره العلمية والثقافية والحياتية من ناحية ، وبخصوصيته هو باعتباره إنساناً مبدعاً من ناحية أخرى . ويقدم ذلك إلى أناسي عصره ، ثم يرثه بعده من سيخلفه من الأجيال .

فإذا وقف المحقق على ذلك وأدرك أبعاده تمام الإدراك استطاع أن يتعامل مع النص المراد تحقيقه تعامل الناقد البصير المقوم .

ثم على المحقق من ناحية أخرى - كما يُتَمَلَّى ذلك منهجُ مدرسة المعهد - أن يكون مالكاً لناصية الخبرة بالخطوط والمخطوطات ، عليه أن يعرف أن النص المخطوط كتاباً كان ، أو رسالة ، أو وثيقة ، أو وقفية ، أو أحد المخرَبشات (الجرافيك) ، أو الرقم ، أو نحو ذلك قد تولى كتابته أحد أربعة أشخاص :

الأول : واضع النص ومؤلفه ، وهذا النوع الذي رَقَمْتُ عليه يد المؤلف إما أن يكون مُسَوِّدَةً ، أو كُتِبَ أُولَى ، أو كُتِبَ ثَانِيَةً ، وقد يكون كُتِبَ ثَالِثَةً ، أو أن يكون الصورة الأخيرة التي أخرجها المؤلف إلى البياض وارتضى نشرها بين الناس ، والنص الذي نَقَعَ عليه من هذا النوع يُسَمَّى أُمًّا .

الثاني : ناسخ غير مُحْتَرَف كأن يكون تلميذاً للمؤلف ، أو زميلاً له ، أو عالماً يرغب في الانتفاع بالكتاب ، أو من ذوي الاختصاص من المتصدين لكتابة الوثائق والوقفات ونحوها ؛ وقد يرتفع هذا الضرب الذي يتولى كتابته مثل هؤلاء الناس إلى مرتبة الأم .

الثالث : ناسخ مُحْتَرَف . وهو من يتسبب بنسخ الكتب لمن يتبغي ذلك منه بالأجرة ابتغاء كَسْبِ عَيْشِهِ .

الرابع : الوراق الذي يتولى حرقه الوراقة التي تقوم بنساخته الكتب وبيعها ، وهي تُشَبِّهُ إلى حد كبير دور النشر التي تقوم في أيامنا .

ومن وجه آخر على المحقق أن يكون على دراية كافية بدرجات النسخ الخطية ، فيميز

بينها ويختار لعمله ما كان منها الأقوم أصالة وصحة . والنسخ بهذا الاعتبار درجات : فمنها ما هو بخط مؤلفها ، ومنها الفرائد ، ومنها النوادر ، ومنها المنسوبات ، ومنها النفائس ومنها الخزائنيات ، ومنها ما تولأها النساخ أو الوراقون ، وهذه أيضا درجات تتفاوت بتفاوت مراتب كاتبها في الثقافة والعلم .

فإذا ما استقام للمحقق واحد من هذه الأنواع ، واختبر وعرف وجه انتهائه وعصره وبعده أو قربه من المؤلف بقي عليه أمر ذو بال ، ذلك معرفته الخطوط وقواعدها معرفة الخبير لتسهيل عليه القراءة والعمل في تحقيق النص وتقويمه بعد المعارضة بين النسخ إذا ما توفر له أكثر من نسخة للكتاب ، ثم يخرجهُ وهو مطمئن إلى صراحة نسيه وصحة ما احتوى عليه من المعلومات .

* * *

– أما الأمر الثاني : وهو خدمة التراث وإعداده للتوظيف والانتفاع به : فإن المعهد يدرك بذهنه الحضارية البصيرة أن إحياء التراث المكتوب ليس بنقله من الخط إلى الطبع ، ثم إخراجه نسخاً من مجلدات أمعن في هندمتها وتزويقها وتذهيبها لتزيين الأندية والبيوت ، قد يكون في هذا شيء من الخير ، وذلك في إنقاذ المخطوطات من الضياع ، أو تلافيتها من التلف ، أو في بعثها من رقادها على رفاف محاسنها وبثها بين أيدي الناس للاستذكار العفوي ، والراحة إلى قراءة التليد من الأمجاد ، والبر المجاني بالآباء والأجداد .

إلا أن الخير كل الخير هو في خدمة التراث ، ومن ثم إعداده للتوظيف فيما يتنفع به وارثوه من الأجيال في حاضرهم وآتي أيامهم ، علهم يتخذون منه ركائز ومنطلقات ثابتة الأصول وطيدة الأرومات ، يبنون عليها خطوات سيرهم في مواكب الأمم المتحضرة في هذا الزمان .

هذا ما يذهب إليه معنى إحياء التراث في أذهان القيمين على المعهد وتصوراتهم

الحضارية ، فأولّوه من عَظِيمِ الاهتمام ، والعمل ، والإعداد ، والأدوات ،
والوسائل ، والنّفقات ، ما يكفل تعميق مَدلوله وتحقيق غايته ، واستقام لهم ذلك في
وُجوه .

الوجه الأول : العناية بِخِدْمَةِ النُّصوص وإعدادها للائْتِفاع بها ، حتّى أصبحت
شَرْطًا مُلْزمًا لتبني المَعْهَدِ نُشرِ النّص وإصداره ، ويرى أن هذه الخِدْمَةَ إنما تَسْتَقِيمُ
بأُمور ، أهمها :

- تحرير النّص ، وتَهْيِئَتُهُ إخراجًا ؛ لتيسير قراءته على المُستفيد ، كَتبويهِ ،
وتفصيله ، وتفقيره ، ووضع علامات التّرقيم ، وتقييده بالشّكل ، فضبط النّص
ثُلثُ شَرْحه .

- شَرْحُ المَغْلَقَاتِ من الألفاظ والتراكيب ، وبخاصّة في الشّعِر وفنون الترسُّل ،
وشرح المصطلحات التي تواضع عليها وتداولها أهل الفنّ الذي ينتمى إليه الكتاب ،
وأخرى مُتداوِلة محكيّة في عَصْرِ من العصور أو بيئة من البيئات ، كالدارجة العاميّة
ونحو ذلك .

والعناية بمثل هذه الشُّروح كان أستاذي السيّد إيليسيف وصديقي السيّد
باسكوال كثيري اللّهج بهما والإلحاح عليهما .

- تحرير ما يَرُدُّ في النّص من النُّقول ، وتخريجها ورُدّها إلى مَظَانِّها ، والإبانة عما
يَقَع من خَلَلٍ أو تَلْفِيقٍ في توظيف النُّقل واستخدامه عن وَغْيٍ أو غير وَغْيٍ مِنَ
المؤلف .

- كثيرًا ما تَرُدُّ في النُّصوص إلماحاتٌ إلى معانٍ أو أخبارٍ أو حوادثٍ قد سبقت
أو هي من المعهودات للمؤلف أو طبَقَتِهِ أو وَسَطِهِ في عَصْرِهِ ، ولا يعرفها القارئ ولا
عَهْدُ له بها ، مما يُوقِعُ النّص في شيءٍ من الغُموض ، فعلى المحقّق تتبّع هذا وبَسْطُ ما
الْمَحَ إليه المؤلف أو أشار ، حتّى يُضيء النّص ويكشف عن أبعاده ومَراميه .

– ترجمَةُ الأعلام ، والتعريفُ بالأماكن والمواضع ، وبخاصَّةٍ غيرُ المشهورِ منها ، ثمَّ الجماعاتِ وما في بابها ؛ وهذا أيضًا يُيسِّرُ للقارئِ إدراكَ بُغْيَتِهِ من استيعابِ وجوهِ النصوص ، فيكونُ على هدى حين يعمدُ إلى استخدامها ، والانتفاعِ بها .

– مفاتيحُ الاستفادة : يُذيلُ بها الكتاب ، وهي تلكُ الكشافاتُ والفهارسُ المناسبةُ لتيسيرِ الوصولِ إلى المبتغى .

* * *

الوجهُ الثاني : وهو آلةُ الوجهِ الأولِ ومُسْتَلْزَمَاتُهُ ، هي المَكْتَبَةُ المَخْتَصَّةُ ، مكتبةُ المعهدِ التي أولّاها اهتمامًا عظيمًا وعنايةً فائقةً ، أنشأها فأحسنَ إنشاءها حينَ أرسى قواعدَها منذُ كانَ المعهدُ في أولى خُطُواتِهِ ، على أن تكونَ الوسيلةُ التي لا غنىَ عنها في إقامةِ الدِّراساتِ الشرقيَّةِ التي تدورُ أولاً وقبلَ كُلِّ شيءٍ حولَ إحياءِ تراثِ الشرقِ .

وما انفكَّ يزودُها منذُ ذلكَ الحينِ بالكتبِ التي يقومُ على اختيارِها ذوو فضلٍ وعِلْمٍ ودرايةٍ في معرفةِ احتياجاتِ العاملينِ في حَقْلِ الدِّراساتِ الاستِشراقِيَّةِ وساحةِ التراثِ العربي والإسلاميِّ مِنَ المصادرِ والمراجعِ ، يجتلبونها مهما غلَّتْ أثمانُها وناتُ مصادِرُها ، حتى استقامَ منها عَشْرَاتُ الآلافِ ، لا يُتَضَّدُ الكتابُ منها في مُستَقَرِّهِ على رفافِ المكتبةِ حتَّى يَنهَدَ القِيمونَ على المكتبةِ إلى فهرستِهِ وإعدادِهِ لانتفاعِ الدَّارسينَ والباحثينَ به ، وأنفَذُوا ذلكَ على أحدثِ الطُّرائقِ العلميَّةِ في فهرسةِ المكتباتِ ، فيصِلُ الباحثُ إلى مُبتَغاهُ بأيسرِ السُّبُلِ وأسرَعِها .

والمكتبةُ في تَطوُّرٍ دائمٍ في تزويدها أيضًا بالوسائلِ التَّقنيَّةِ والأجهزةِ الفنيَّةِ الحديثةِ الميسِّرةِ لسُّبُلِ استِخدامِها وتلبيةِ حاجاتِ الدَّارسينَ والعاملينَ في إحياءِ التراثِ وخدمَتِهِ والقائمينَ بالدِّراساتِ الواسعةِ المَبْنِيَّةِ عليه .

* * *

الوجه الثالث : تكوين أطر الباحثين الذين ينهضون بإحياء التراث بالعلم والخبرة والتطبيق ، فراح المعهد يحتضن شباباً في فترات مخصصة عرباً وغير عرب ، فهذا في التاريخ ، وآخر في العقائد ، وثالث في اللغات ، وهكذا . يتخذون من المعهد مؤثلاً يقيمون فيه حيث الزادان : العلم والمادة ، مكتبة متخصصة عامرة زاخرة غاية في دقة التنظيم للانتفاع ، ترفدها أجهزة فنية ، خبرات موظفة من أساتذة مقيمين وآخرين زائرين أو مرتادين للمشورة والنصيحة وتذليل الصعاب وعون الباحثين الشباب . حلقات تُعقد بين الحين والحين تدور فيها البحوث العلمية المتنوعة الأفانين ، حوارات ، ومدارسات علمية موسومة بالجدية والتماس النتائج المفيدة . وكثيراً ما تكون الحقب التي يقضيها كثير من هؤلاء الباحثين الشباب حقبة تحضيرية لنيل درجة ، أو إعداد دراسة ، أو إنجاز بحث ، فيخلصون بعد أمد معلوم ، هذا بدرجته ، وذاك ببحثه ، وثالث بدراسته ، هذه البحوث والدراسات كثيراً ما يتبناها المعهد ويتولى نشرها وإخراجها مطبوعة أسفاراً أو كراريس يتتفع بها المعنيون بالتراث والدراسات الشرقية .

* * *

الوجه الرابع ، توظيف التراث : لا يقل اهتمام المعهد وعنايته بتوظيف التراث عن اهتمامه وعنايته بنشر النصوص محققة مخطومة ، بل قد يرجح ويربو عليه في الموازنة . وكان سبيله إلى إحقاق ذلك إصداره نوعين من المنشورات .
أولهما : كتب تحمل دارسات قيمة عن جوانب تراثية متنوعة بتنوع الفنون التي تحضنها المكتبة العربية واصطفاها المعهد للعمل فيها تحقيقاً ودراسة . وقد ربا عدد هذا الضرب من كتب الدراسات هذه على عدد ما أصدره المعهد من الكتب التي تحمل النصوص المحققة .

ثانيهما : النشرة المعهدية (Bulletin) وقد كان الهدف من إصدارها أولاً وآخرها

نَشْرُ الدَّرَاسَاتِ الْقَائِمَةِ عَلَى أَصُولٍ وَمُعْطِيَاتٍ تَرَاثِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ وَإِسْلَامِيَّةٍ .
وَبِهَاتَيْنِ الْوَسِيلَتَيْنِ اسْتَطَاعَ الْمَعْهَدُ بِجَدَارَةٍ أَنْ يَبْعَثَ فِي عَمَلِيَّةِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْحَيَوِيَّةِ
وَالْإِجَابِيَّةِ ، وَيُنْأَى بِجَانِبِهِ عَنِ الْاِكْتِفَاءِ بِالشُّطْرِ الْمُنْفَعِلِ السَّلْبِيِّ مِنْ نَشْرِ النُّصُوصِ
التُّرَاثِيَّةِ .

* * *

الْوَجْهُ الْخَامِسُ : هَذَا الْوَجْهُ الَّذِي يَبْتَزُّ فِيهِ الْإِشْرَاقُ وَالْأَنَاقَةُ وَالْجَمَالُ مَجْتَمِعَةً فِي
الْمَطْبُوعَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَنْجَزَاتِ الدَّرْسِيَّةَ الَّتِي أَعَدَّتْهَا جُهُودُ قَرَائِحِ الْعُلَمَاءِ
وَالْبَاحِثِينَ وَمُقَلِّهِمْ : جُودَةٌ فِي الْوَرَقِ ، جَمَالٌ فِي الْإِخْرَاجِ ، صِحَّةٌ فِي الطَّبَاعَةِ ،
إِشْرَاقٌ فِي الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ ، كُلُّ أَوْلَئِكَ مَلَاحِجُ هُوِيَّةِ كِتَابِ الْمَعْهَدِ الْفَرَنْسِيِّ
الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ فِي هَذِهِ الْحُلَّةِ الْجَمِيلَةِ الْأَنِيقَةِ عَلَى مَا يَحْمِلُهُ مِنْ غِنَى الْقِيَمَةِ
الْعِلْمِيَّةِ لِلْمُضْمُونِ ، وَمِنْ صِحَّةِ الْأَصَالَةِ وَقُوَّةِ الثَّقَةِ .

* * *

الْمَعْهَدُ الْفَرَنْسِيُّ ، الْمَدْرَسَةُ الَّتِي تَكُونَتْ مِنْ هَذِهِ الْعُنَاوَةِ مَجْتَمِعَةً بِهَذَا التَّنَاسُقِ
الدَّقِيقِ تُحْيِي فِي ذَاكِرَتِنَا صُورَ الْمَدَارِسِ الَّتِي يَحْدُثُنَا عَنْهَا التَّارِيخُ ، وَكَانَتْ مَعَاهِدَ
الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ فِي الْأَقَالِيمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ :

الشَّامِيَّتَانِ وَالْأَمِينِيَّةُ فِي دِمَشْقَ ، النُّظَامِيَّةُ وَالْمُسْتَنْصِرِيَّةُ فِي بَغْدَادَ ، الظَّاهِرِيَّتَانِ
وَالنَّاصِرِيَّةُ وَالْفَاضِلِيَّةُ وَالْجَمَالِيَّةُ فِي الْقَاهِرَةِ ، كُلُّهَا شَقِيقَاتُ الْمَعْهَدِ الْفَرَنْسِيِّ
وَصِنَوَاتُهُ مَبْدَأٌ وَوَسِيلَةٌ وَغَايَةٌ . وَلَنَسْتَمِيعَ إِلَى الْمُقْرِيزِيِّ شَيْخِ الْمُؤَرِّخِينَ يَحْدُثُنَا عَنْ
وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْرَةِ ، يَقُولُ وَاصِفًا الْمَدْرَسَةَ الْجَمَالِيَّةَ فِي الْقَاهِرَةِ^(١) :

(١) الموعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار : ٤٠١/٢ . وهي فيه تحت العنوان : « مدرسة الأمير جمال الدين
الأستاد » لأن في القاهرة المدرسة الجمالية أيضًا ، وهي التي بناها الأمير الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالي ،
وهي للحنفية وخانقاه للصوفية ، انظر الخطط المقرزية أيضًا : ٣٩٢/٢ .

« هذه المدرسة بِرَحْبَةٍ بابِ العيدِ من القاهرة ، ابتداءً الأمير جمال الدين الأستاذارُ بشقِّ الأساسِ في يومِ السبتِ خامسِ جُمادى الأولى سنةَ عَشْرٍ وثمانمئة . وجمع لها الآلاتِ من الأحجارِ والأخشابِ والرُّخامِ وغير ذلك . وكان بمدرسة الأشرَفِ شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون بقية من دَخلها ، فيها شبائِكُ من نحاسٍ مكفَّتٍ بالذهبِ والفضَّةِ ، وأبوابٌ مُصَفَّحةٌ بالنحاسِ البديعِ الصَّنعةُ المكفَّتِ . ومن المصاحِفِ والكتبِ في الحديثِ والفقهِ وغيره من أنواعِ العلومِ جُملةً . فاشترى ذلك من الملك الصَّالحِ حاجي بن الأشرَفِ . وكان فيها عشرة مصاحِفٍ طولُ كلِّ مُصحفٍ منها أربعة أشبارٍ إلى خَمسةٍ في عرضٍ يقربُ من ذلك ، أحدها بخطُ ياقوتٍ ، وآخرُ بخطِ ابنِ البَوَّابِ ، وباقيها بخطوطٌ منسوبةٌ ، ولها جُلودٌ في غايةِ الحُسْنِ معمولةٌ في أكياسِ الحريرِ الأطلسِ . ومن الكتبِ النفيسةِ عشرةُ أحمالٍ ، جميعها مكتوبٌ في أوَّلِهِ الإِشهادُ على الملكِ الأشرَفِ بوقفِ ذلك ومقرُّه في مدرسته . فلما كان يومُ الخميسِ ثالثُ شهرِ رَجَبِ سنةِ إحدى عشرة وثمانمئة ، وقد انتهتِ عمارتُها جمعَ الأمير جمال الدين القضاةَ والأعيانَ ، وأجلسَ الشيخَ همامَ الدين الخوارزمي الشافعي على سَجَّادَةِ المشيخة ، وعَمِلَهُ شيخَ التَّصَوُّفِ ومُدرِّسَ الشَّافعية .

ومدَّ سِمَاطًا جَلِيلًا أَكَلَ عليه كُلُّ من حَضَرَ . وملاً البركةَ التي بوسَطِ المدرسةِ ماءً قد أُذِيبَ فيه سَكَّرٌ مُزِجَ بماءِ اللَّيْمونِ ؛ وكان يومًا مشهودًا .

وقرَّرَ في تدريسِ الحنفيَّةِ بَدْرَ الدين مَحْمودًا المعروفَ بالشيخِ زاده . وفي تدريسِ المالِكيَّةِ شَمْسَ الدين البِساطي ، وفي تدريسِ الحنابِلَةِ فتحَ الدين البَاهلي ، وفي تدريسِ الحديثِ النَّبوي الشَّهابَ بنَ حَجَرِ العسقلاني ، وفي تدريسِ التَّفْسيرِ الجَلالَ البُلْقيني .

فكانَ يجلسُ من ذَكَرنا واحدًا بعدَ واحدٍ في كُلِّ يومٍ إلى أن كانَ آخرُهم شيخُ التَّفْسيرِ ، وكانَ مِنكَ الخِتَامُ ، وما مِنْهم إلا مَنْ يَحْضُرُ مَعَهُ وَيُلْبِسُهُ ما يَلِيْقُ مِنَ المَلابِسِ الفَاخِرةِ .

وَقَرَّرَ عِنْدَ كُلِّ مِنَ الْمَدْرَسِينَ السِّتَّةِ طَائِفَةً مِنَ الطَّلَبَةِ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ مِنَ الْخُبْزِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَثَلَاثِينَ دِرْهَمًا فُلُوسًا فِي كُلِّ شَهْرٍ .

وَجَعَلَ لِكُلِّ مَدْرَسٍ ثَلَاثُمِائَةَ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ .

وَرَتَّبَ بِهَا إِمَامًا ، وَقَوْمَةً ، وَمُؤَذِّنِينَ ، وَقَرَّاشِينَ ، وَمُبَاشِرِينَ . وَأَكْثَرَ مِنْ وَقْفِ الدُّورِ عَلَيْهَا ، فَجَاءَتْ فِي أَحْسَنِ هِنْدَامٍ ، وَأَتَمُّ قَالِبٍ ، وَأَفْخَرِيزِيٍّ ، وَأَبْدَعِ نِظَامٍ » . ا.هـ .

وبعدُ : إِذَا نَحْنُ قَرَأْنَا صَفَحَاتِ سِفْرِ مِنْ رِسَالَةِ الْمَعْهَدِ إِنَّمَا نَقْرُؤُهَا لِنَرَى كَيْفَ تَتَدَاخُلُ اتِّسَاعًا دَوَائِرُ الْعَمَلِ فِيهِ ، بِالْعَزَائِمِ الْمَاضِيَةِ ، وَالزَّانِدِ الْوَارِيَةِ ، وَالْهِمَمِ الْمَشْحُودَةِ ، تَزِيدُ فِي أَسْفَارِ الرِّسَالَةِ غِنًى عَلَى آتِي الْأَيَّامِ ، وَمُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ .

* * *

مطبوعات المعهد الفرنسي باللغة العربية

- ثمار المقاصد في ذكر المساجد، ليوسف بن عبد الهادي،
حققه وذيله محمد أسعد طلس .
- أوج التحري عن حثيثة أبي العلاء المعري ، ليوسف
البديعي ،
حققه إبراهيم الكيلاني .
- مقدمة ديوان أبي فراس الحمداني بالفرنسية مع
نماذج من المخطوطات ومقارنة بينها ،
تحقيق سامي الدهان .
- ديوان أبي فراس الحمداني ،
جمعه وحققه سامي الدهان .
- قاطيفورياس ، أي المقولات (الترجمة السريانية
ثم العربية) ، لأريسطوطاليس ،
تحقيق خليل جور .
- الثائية
لعامر بن عامر البصري ،
جمعها وحققها عبد القادر المغربي .
- كتاب في السياسة ،
للوزير الكامل أبي القاسم الحسين بن علي المغربي ،
تحقيق سامي الدهان .
- تقييد العلم ،
للخطيب البغدادي ،
تحقيق يوسف المش .
- وقف القاضي عثمان بن أسعد بن المنجا ،
تحقيق صلاح الدين المنجد .
- كتاب الذيل على طبقات الحنابلة ،
- لزين الدين أبي الفرج ،
تحقيق هنري لاووست وسامي الدهان .
- زبدة الحلب من تاريخ حلب (الجزء الأول) ،
لابن العديم (كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد) ،
تحقيق سامي الدهان .
- زبدة الحلب من تاريخ حلب (الجزء الثاني) ،
لابن العديم (كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد) ،
تحقيق سامي الدهان .
- ثلاث رسائل لأبي حيان التوحيدي ،
تحقيق إبراهيم الكيلاني .
- سمط الحقائق ،
لعلي بن حنظلة بن أبي سالم الوداعي ،
تحقيق عباس العزاوي .
- الإشارات إلى معرفة الزيارات ،
لأبي حسن علي بن أبي بكر الهروي ،
تحقيق جانين سورديل - تومين .
- الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة
(وصف مدينة حلب) ،
لابن شداد (عز الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن
إبراهيم) ،
تحقيق دومينيك سورديل .
- الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة
(تاريخ مدينة دمشق) ،
لابن شداد (عز الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن
إبراهيم) ،

- تحقيق سامي الدهان .
 - الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة
 (تاريخ لبنان والأردن وفلسطين) ،
 لابن شداد (عز الدين أبي عبد الله محمد بن علي
 ابن إبراهيم) ،
 تحقيق سامي الدهان .
 - كتاب الترييع والتدوير ،
 للجاحظ ،
 تحقيق شارل بيلا .
 - القصيدة الصورية ،
 لمحمد بن علي بن حسن الصوري ،
 تحقيق عارف نامر .
 - حول تحقيق جديد لكتاب الخير المحض ،
 لابرقلس (الدراسة باللغة الفرنسية مع نماذج
 مختارة من مخطوطين باللغة العربية) ،
 لجورج قنواي .
 - رسالة مفقودة للفيلسوف أبقراط في أصلها
 اليوناني ، عثر عليها مؤلف المقال في مخطوط
 عربي من ترجمة لإسحق بن حنين (٢٩٨هـ /
 ٩١٠م) ،
 لعبد الله الأنصاري ،
 تحقيق عبد الرحمن بدوي .
 - رسالة إلى شيخه محمد بن عبد الرحمن
 المعزوي ، الفاسي وجواب الشيخ المعزوي
 (نص يتعلق بطبقات الأولياء في منطقة الأطلس
 الأعلى) ،
 لعلي بن محمد ،
 تحقيق جاك بيرك .
 - الرسالة الخلفية القدسية المملوكية المحمدية
 الباقرية (الجذب الصوفي) ،
 لميرداماد (مير محمد باقر بن شمس الدين محمد داماد
 منذر سكي استرابادي) ،
 تحقيق هنري كوربان .
 - كيف زوّقت العرب كتب الفلسفة والفقه
 (مختصر بالعربية لمقالته : النزاع في شأن التصوير
 في الإسلام من خلال وثيقتين : واحدة في الفلسفة
 والأخرى في الفقه) ،
 لبشر فارس .
 - دولة الأشراف السعديين كما أوردها المؤرخ
 الزباني (مقتطفات) ،
 للزباني ،
 تحقيق روجية لوتورنو .
 - أدب وشعر ابن مفرغ ،
 لابن مفرغ (أبي عثمان يزيد بن زياد بن مفرغ الحميري) ،
 تحقيق شارل بيلا .
 - جزء من حديث عيسى بن هشام (محاولات في
 المنشورات المتابعة لـ «حديث عيسى بن هشام»-
 تعديل النص وتصحيح المفردات والأسلوب) ،
 لمحمد المولحي ،
 تحقيق هنري بيري .
 - اعترافات ثلاث ممسوسات « مليونيات »
 مصريات (أربعة نصوص كتبها بدر رمضان) ،
 دراسة ماكسيم رودينسون .
 - أبحاث جديدة في الجزء الثاني من « كتاب
 الوزراء » ،
 للجيشياري ،
 تحقيق دومينيك سورديل .
 - مرسوم للسلطان المملوكي الملك الأشرف
 شعبان في مكة (جمادى الأولى ٧٦٦هـ /
 ١٣٦٥م) ،
 تحقيق غاستون ويت .

- العربية ضمن كتاب «أحمد شوقي» (الشاعر وأدبه)،
دراسة باللغة الفرنسية لأنطوان بودولاموت .
- دراسة لقناة حيلان في منطقة حلب ولتوزيع المياه
فيها - الدراسة ملحقة بنصوص منتخبة من
سجلات المحكمة الشرعية في حلب (الدراسة باللغة
الفرنسية والنصوص العربية محققة ومترجمة) ،
ل(س) مظلوم .
- مقاليد علم الهيئة ،
للبيروني ،
تحقيق وترجمة ماري تيريز دو بارنو .
- تاريخ حمص ،
لمحمد المكي بن السيد بن الحاج مكي بن الخانقاه ،
تحقيق عمر نجيب العمر .
- وقفية الحاج موسى الأميري (مصورات المخطوط
العربي) ،
دراسة جهان تات باللغة الفرنسية .
- تبصرة الأدلة في أصول الدين (الجزء الأول) ،
للأبي المعين ميمون بن محمد النسفي ،
تحقيق كلود سلامة .
- تدبير الإكسير الأعظم (أربع عشرة رسالة في
صناعة الكيمياء) ،
لجابر بن حيان ،
تحقيق بير لوري .
- حفظ الأخشاب المتعددة الألوان وترميمها ،
لدني بيونيه .
- الطرائق الموضوعية للتأريخ ،
لدني بيونيه .
- رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية ،
لابن كمال باشا الوزير (أحمد بن سليمان) ،
تحقيق محمد السواعي .
- كتاب الاقتصار ،
للنعمان بن محمد المغربي ،
تحقيق محمد وحيد ميرزا .
- الشرح والإبانة ،
لابن بطة العكبري ،
تحقيق هنري لاوست .
- كتاب التوايين ،
لموفق الدين بن قدامة المقدسي ،
تحقيق جورج مقدسي .
- تعبير الرؤيا ،
لأرطاميلوس الأفسسي ،
نقله من اليونانية إلى العربية حنين بن إسحق قابله
بالأصل وحققه توفيق فهد .
- المعتمد في أصول الفقه (الجزء الأول) ،
للأبي الحسين محمد بن علي بن الطيّب ،
تحقيق محمد حميد الله .
- ذكر فضيلة الرمي وأوصافه (مساهمة في دارمة
فن الرماية الإسلامية) ،
تحقيق أنطوان بودولاموت .
- العيون والحدائق في أخبار الحقائق (الجزء
الرابع) ،
تحقيق عمر السفيدي .
- تالي كتاب وفيات الأعيان ،
لفضل الله بن أبي الفخر الصّقاعي ،
تحقيق جاكين سوبلة .
- تاريخ ابن قاضي شهبة (الجزء الثالث) ،
لتقي الدين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة
الأسدي ،
تحقيق عدنان درويش .
- جدول الشوقيات مصنف حسب الأبجدية

الأبحاث المنشورة بالعربية في مجلة الدراسات الشرقية (Bulletin)

العدد ٧ - ٨ :

- مسرحية هزلية لكر كوز بلهجة دمشق المحلية - تحقيق آدموندسوسني - ص ٥ - ٣٧ .
- البستان الجامع ، نص من القرن ١٢/٦ - تحقيق كلود كاهن - ص ١١٣ - ١٥٨ .

العدد ١١ :

- المزني (أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى) - كتاب الأمر والنهي (رواية أبي إسحق إبراهيم بن إسحق) - تحقيق وترجمة ر . برونشفيغ - ص ١٤٥ - ١٩٣ .

العدد ١٢ :

- دراسة في تصنيع الأسلحة وألف للسلطان صلاح الدين - تحقيق وترجمة كلود كاهن - ص ١٠٣ - ١٦٣ .

العدد ١٣ :

- خدمة الري في العراق في بداية القرن الحادي عشر (مقتطفات من « كتاب الحادي للأعمال السلطانية ورسوم الحساب الديوانية ») - تحقيق وترجمة كلود كاهن - ص ١١٧ - ١٤٣ .

العدد ١٤ :

- أبو القاسم (عبد الله بن عبد العزيز البغدادي) - كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها - رسالة حققها دومينيك سورديل - ص ١١٥ - ١٥٤ .

العدد ١٥ :

- الصولي (أبو بكر محمد بن يحيى) - مقتطفات من كتاب الوزراء - تحقيق وترجمة دومينيك سورديل - ص ٩٩ - ١٠٨ .
- المكين جرجس بن العميد - أخبار الأيوبيين - تحقيق كلود كاهن - ص ١٠٩ - ١٨٤ .

العدد ١٦ :

- شيخ علاء الدولة السمناني - مناظر المحاضر للمناظر الحاضر - رسالة حققها وترجمها ماريجان موليه - ص ٦١ - ٩٩ .

- عثمان بن إبراهيم النابلسي - كتاب لمع القوانين المضية . في دواوين الديار المصرية - تحقيق ك . بيكر ومراجعة ك . كاهن - ص ١١٩ - ١٣٤ و ص ١ - ٧٨ .

العدد ١٧ :

- مسكويه (أبو علي أحمد بن محمد) - رسالتان من رسائله الفلسفية (رسالة في اللذات والآلام - مقالة في النفس والعقل) - تحقيق محمد أركون - ص ٧ - ٧٤ .

- علي الثاني (علي بن شهاب الدين الهمداني) - الرسالة الاعتقادية - تحقيق وترجمة ماريجان موليه ص ١٣٣ - ١٤٩ .

- نوربخش (محمد بن عبد الله الأحسائي) - الرسالة الاعتقادية - تحقيق وترجمة ماريجان موليه - ص ١٨٤ - ٢٠٤ .

- علي بن أبي بكر الهروي - كتاب التذكرة الهروية في الحيل الحربية - تحقيق وترجمة ج : سورديل تومين - ص ٢٠٥ - ٢٦٨ .

العدد ١٨ :

- جمال بن شيخ - أبو نواس وقصائد الباخوسية (المواضيع والشخصيات) - ص ٧ - ٨٤ .
- أبو حيان التوحيدي - رسالة في العلوم - تحقيق وترجمة مارك بيرجيه - ص ٢٤١ - ٣٠٠ (مع معجم تحليلي للمصطلحات والفهارس في العدد ٢١ - ص ٣١٣ - ٣٤٦) .

العدد ١٩ :

- أرسطاطاليس - رسائله إلى الإسكندر ، ترجمها إلى العربية سالم أبو العلاء - تحقيق وترجمة ماريو غرينيا سكي - ص ٧ - ٨٣ .

- ديوان عبد الله بن محمد بن أبي عيينة وديوان أبي عيينة بن محمد بن أبي عيينة - تحقيق محمد عامر غديرة - ص ٨٥ - ١٣٢ .

- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباتي التلمساني - كتاب تحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشعائر وتغيير المناكر (كتاب في الحسبة) - تحقيق علي الشنوفي - ص ١٣٣ - ٣٤٤ .

العدد ٢٠ :

- ابن عقيل (أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد البغدادي) - كتاب الجدل - تحقيق جورج المقدسي - ص ١١٩ - ٢٠٦ .

العدد ٢١ :

- أبو عبد الله (محمد بن أبي بكر الزهري) - كتاب الجغرافية (الجغرافية) - تحقيق محمد حاج صادق - ص ٧ - ٣١٢ .

- ابن قتيبة - شهادات السماع والإجازات المثبتة على هوامش مؤلفي ابن قتيبة ، كتاب غريب الحديث وكتاب إصلاح الغلط في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق جزار لوكونت - ص ٣٤٧ - ٤٠٩ .

العدد ٢٢ :

- نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب (الجزء الأول) - دراسة ماريو غرينياسكي - ص ١٥ - ٦٧ (الجزء الثاني في العدد ٢٦ - ص ٨٣ - ١٨٤) .
- أبو العلاء المعري (٣٦٣ - ٤٤٩هـ / ٩٧٣ - ١٠٥٧م) فهرسة نقدية باللغة الفرنسية بالإضافة إلى ملحق بقائمة من الأبيات المنسوبة إلى أبي العلاء المعري - تحقيق مصطفى صالح - القسم الأول ، العدد ٢٢ - ص ١٣٣ - ٢٠٤ ، القسم الثاني ، العدد ٢٣ - ص ١٩٧ - ٣٠٩ .

العدد ٢٣ :

- عبد اللطيف البغدادي - صفحات غير منشورة من مذكراته - تحقيق كلود كاهن - ص ١٠١ - ١٢٨ .
- أبو العلاء المعري (٣٦٣ - ٤٤٩هـ / ٩٧٣ - ١٠٥٧م) - فهرسة نقدية باللغة الفرنسية بالإضافة إلى ملحق بقائمة من الأبيات المنسوبة إلى أبي العلاء المعري - تحقيق مصطفى صالح - القسم الثاني - ص ١٩٧ - ٣٠٩ .
- مثالب ابن أبي بشر (رسالة ضد الأشعري) - تحقيق ميشيل ألار - ص ١٢٩ - ١٦٥ .

العدد ٢٤ :

- ابن عقيل (أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد البغدادي) - رسائل في القرآن وإثبات الحرف والصوت ردًا على الأشعرية - تحقيق جورج مقدسي - ص ٥٥ - ٩٦ .
- ابن العديم (كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد) - ترجمة نظام الملك (مستخرجة من كتاب بغية الطلب) - تحقيق سهيل زكار - ص ٢٢٧ - ٢٤٨ .
- ابن ماجه (شهاب الدين أحمد) - حاوية الاختصار في أصول علم البحار - تحقيق إبراهيم خوري - ص ٢٤٩ - ٣٨٦ .

العدد ٢٥ :

- الكندي - رسالة في حدود الأشياء ورسومها - تحقيق ميشيل ألار - ص ٤٧ - ٨٣ .
- أبو الفرج بن عبد الله بن الطيب - مقالة في التثليث والتوحيد - تحقيق وترجمة جبرار ترويو - ص ١٠٥ - ١٢٣ .
- ابن عساكر - ترجمة محمود بن زنكي أبو القاسم بن أبي سعيد - تحقيق وترجمة نيكيتا إيليسيف - ص ١٢٥ - ١٤٠ .
- العلاقات بين مصر والبندية من خلال رسالة موجهة من السلطان قايتباي إلى الدوج حاكم البندقية (نص الكتاب باللغة العربية) - تحقيق فرنسيس هور - ص ١٧٣ - ١٨٤ .

العدد ٢٦ :

- الروداني - الناقعة على الآلة الجامعة - تحقيق شارل بيلا - ص ٧ - ٨٢ .

- نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب وسير الملوك العجم - دراسة ماريو غرينيا سكي (القسم الثاني)
ص ٨٣ - ١٨٤ .

العدد ٢٧ :

- نصوص تاريخية لمؤرخين دمشقيين عن زلازل القرن الثاني عشر - تحقيق مصطفى أنور طاهر ص ٥١ -
١٠٨ .

العدد ٢٨ :

- صالح الحكواتي الشامي - قصيدة عن الثلجة في دمشق في القرن التاسع عشر - تحقيق وترجمة جان بول
باسكوال - ص ٥٧ - ٨١ .

- وقفية من عهد السلطان سليم الثاني - تحقيق وترجمة إيليت سوفان - ص ٢٣١ - ٢٥٨ .
- الإمام أبو الحسن الششتري - الرسالة البغدادية - تحقيق ماري تيريز أوركو ص ٢٥٩ - ٢٦٦ .

العدد ٢٩ :

- وصية الملك الصالح نجم الدين أيوب إلى ابنه تورانشاه - حققها ونقلها عن النويري (كتاب النهاية)
وترجمها إلى الفرنسية كلود كاهن وإبراهيم شبح - ص ٩٧ - ١١٤ .

العدد ٣٠ :

- أربعة مواقف للنضري (مؤلف كتاب المواقف والمحادثات) مع تأويلها وشرحها للعفيف التلمساني
الذي كان هدفاً لنقد ابن تيمية - تحقيق ب . نويا - ص ١٢٧ - ١٤٥ .

العدد ٣١ :

- بعض الملاحظات حول ديوان بشار بن برد - تحقيق عامر غديرة - ص ٦٣ - ٨٠ .

العدد ٣٢ - ٣٣ :

- أبو زكريا يحيى بن أبي الخير الجناوني - عقيدة التوحيد - تحقيق بيركوبلي ص ٢١ - ٥٤ .
- الذهبي - رسالته : أمصار ذوات الآثار - تحقيق ليونارد ليراند - ص ١١٣ - ١٦٠ .
- عز الدين بن شداد - الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة (وصف لشمال سورية) -
تحقيق آن ماري إدّه - ص ٢٦٥ - ٤٠٢ .

- نصوص غير منشورة عن الزلازل من سنة ٩١٤ - ١١٢٤ هـ / ١٥٠٨ - ١٧١٢ م - تحقيق محمد مطيع
الحافظ - ص ٢٥٦ - ٢٦٤ .

العدد ٣٤ :

- جمال الدين يوسف بن عبد الهادي - غدق الأفكار في ذكر الأنهار - حققه صلاح الخيمي - ص
١٩٦ - ٢٠٦ .

العدد ٣٧ - ٣٨ :

- أحمد بن ماجد - الشعر الملاحى (القسم الثانى - القصائد) - تحقيق إبراهيم الخورى - ص ١٦٣ - ٢٧٦ .

العدد ٣٩ - ٤٠ :

- عبد الغنى النابلسى - فتويان (١١٤٣هـ / ١٧٣١م) - تحقيق بكري علاء الدين - ص ٧ - ٣٧ .
- أحمد بن ماجد - الشعر الملاحى (القسم الثالث - الأراجيز) - حققه إبراهيم الخورى - ص ١٩١ - ٤٢٤ .

* * *

قواعد النشر

- * تنشر المجلة المواد المتعلقة بالتعريف بالمخطوطات العربية ، والنصوص المحققة ، والدراسات المباشرة حولها ، والمتابعات النقدية الموضوعية لها .
- * أن لا تكون المادة منشورة في كتاب أو مجلة أو غيرهما من صور النشر .
- * أن تكون أصيلة فكرة وموضوعا ، وتناولا وعرضا ، تضيف جديدا إلى مجال المعرفة التي تنتمي إليها .
- * تستهل المادة بمقدمة في سطور تبين قيمتها العلمية وهدفها . وتقسم إلى فقرات ، يلتزم فيها بعلامات الترقيم التزاما دقيقا ، وتضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والأمثال المأثورة والنصوص المنقولة ضبطا كاملا ، وكذلك مايشكل من الكلمات .
- * يلتزم في تحرير الهوامش التركيز الدقيق ، حتى لا يكون هناك فضول كلام ، وترقم هوامش كل صفحة على حدة ، ويراعى توحيد منهج الصياغة .
- * تذييل المادة بخاتمة تبين النتائج ، وفهارس عند الحاجة .
- * في ثبت المصادر والمراجع يكتب اسم المصدر أو المرجع أولا ، فاسم المؤلف ، يليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده ، ثم اسم البلد التي نشر فيها ، فدار النشر ، وأخيرا تاريخ الصدور .
- * أن لا تزيد المادة عن ٣٥ صفحة كبيرة (١٠ آلاف كلمة). وتدخل في ذلك الهوامش والملاحق والفهارس والمصادر والمراجع والرسوم والأشكال وصور المخطوطات .
- * أن تكون مكتوبة بخط واضح ، أو مرقونة على الآلة الكاتبة ، على أن تكون الكتابة أو الرقن على وجه واحد من الورقة ، وترسل النسخة الأصلية إلى المجلة .

- * يرفق المحقق أو الباحث كتابا مفاده أن مادته غير منشورة في كتاب أو مجلة أخرى ، وأنه لم يرسلها للنشر في مكان آخر .
- * تراعي المجلة في أولوية النشر عدة اعتبارات ، هي : تاريخ التسلم وصلاحيه المادة للنشر دون إجراء تعديلات ، وتنوع مادة العدد ، وأسماء الباحثين ما أمكن .
- * يبلغ أصحاب المواد الواردة خلال شهر من تاريخ تسلمها ، ويفادون بالقرار النهائي بالنشر أو عدمه خلال فترة أقصاها ستة أشهر .
- * تعرض المواد على محكم أو أكثر على نحو سري ، وللمجلة أن تأخذ بالتقرير الوارد إليها ، أو تعرض المادة مرة أخرى على محكم آخر ، أو تتبنى قرارا بالنشر إذا رأت خلاف مارآه المحكم ، وليس عليها أن تبدي أسباب عدم النشر .
- * إذا رأت المجلة أو المحكم إجراء تعديلات أساسية أو تحتاج إلى جهد ووقت على المادة فإنها تقوم بإرسالها إلى صاحبها ، وتنتظر وصولها فإن تأخرت تأجل نشرها .
- * تمنح المجلة مكافأة مادية بعد النشر .



ثمن النسخة :

* داخل مصر : عشرة جنيهات .

* خارج مصر : خمسة دولارات ، شاملة نفقات البريد .

المراسلات : ص.ب ٨٧ - الدقي - القاهرة - ج.م.ع .

الهواتف : ٣٦١٦٤٠١ - ٣٦١٦٤٠٢ - ٣٦١٦٤٠٣ - ٣٦١٦٤٠٤ - ٣٦١٦٤٠٥ .

المقر : نهاية محي الدين أبو العز - المهندسين .

رقم الإيداع ١٩٩٣/٣٢٨ م

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

المكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

☎ ٣٤٥٢٥٧٩ - فاكس ٣٤٥١٧٥٦

المطبعة : ٦ ، ٢ ش عبد الفتاح الطويل

أرض اللواء - ☎ ٣٤٥٢٩٦٣

ص . ب ٦٣ إسيابة



ALECSO

**JOURNAL
OF THE
INSTITUTE OF ARABIC**

Vol 37 Part 1, 2 January, July 1993

**The Institute of Arabic Manuscripts
Cairo - Egypt**

**JOURNAL
OF THE
INSTITUTE OF ARABIC
MANUSCRIPTS**

